



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٣٦٣٨

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أمّ القيو

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا

فرع اللغة



١٤٩٥ هـ

# التعليق في النحو العربي

مع دراسة تطبيقية من القرآن الكريم

بحث مقدم من الطالبة

سميحة بنت منصور بن أحمد الراجحي

للحصول على درجة ( الماجستير )

في اللغة العربية وآدابها - قسم اللغة .

إشراف الدكتورة

رقية محمد صالح إبراهيم الخزامي

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي خاتم المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد

فهذا بحث عنوانه : " التعليق في النحو العربي مع دراسة تطبيقية من القرآن الكريم " ويضم مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة وردت على النحو التالي :

\* المدخل :-

أولاً : التعليق عند اللغويين .

ثانياً : التعليق عند النحويين .

ثالثاً : الفرق بين التعليق والإلغاء .

\* الفصل الأول : سبب حدوث التعليق . ( أدوات التعليق ) .

\* الفصل الثاني : إعراب ما يقع بعد أداة التعليق .

\* الفصل الثالث : الأفعال التي يدخلها التعليق .

وكان الهدف من هذا البحث هو الكشف عن أسرار التعليق ، ومعرفة أسبابه وظواهره ، وتوضيح نقاط اختلاف النحاة فيه للوصول إلى الصواب .

وكان من نتائج هذه الدراسة ، توضيح الأفعال التي يدخلها التعليق والتي هي ليست خاصة بأفعال القلوب ، وليست عامة لكل فعل كما قال يونس ، وبيان سبب حدوث التعليق ، وجمع كل أدوات التعليق من باطن كتب النحو وإعراب القرآن وبيان المتفق عليه منها ، والمختلف فيه ، وتوضيح إعراب الجملة الواقعة بعد أداة التعليق وبيان أنواعها ، وإعراب الجملة المعطوفة عليها .

كما ظهرت في ثنايا الدراسة نتائج عدة لا مجال لحصرها هنا فالحمد لله على عونه وتوفيقه والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه الكرام .

العميد

المشرف

الطالبة



د. صالح جمال بدوي



د. رقية الحزامي



سميحة بنت منصور الراجحي

٢٣ / ١٤ / ٤٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

أول دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على معلم هذه الأمة ، والمبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :-

فإن علم النحو من أسمى العلوم قدراً ، وأكثرها نفعاً ، ويكفيه فخراً أنه يعتني بأجل اللغات وأشرفها ، لغة القرآن الكريم ، ويزيده فخراً أنه يزيل الخطأ ، ويعالج الضعف إن وقع ، في لغتنا الفصيحة لغة أهل الجنة ، وبه يسلم الكتاب والسنة من اللحن والتحريف .

وقد كان العرب لا يلحنون في كلامهم ويكرهون من يلحن في كلامهم ، ومن ذلك ما روي عن الحجاج بن يوسف - وقد كان يُعدُّ من الفصحاء الذين لا يلحنون في جدٍ ولا في هزل - ذلك أنه سأل عالماً من كبار النحويين في عصره وهو ( يحيى بن يعمر ) وكان يجله إجلالاً كبيراً ، فقال له :-

خبرني عني هل ألحن ؟ فسكت ، قال : أقسمت عليك ! فقال :- إما إذ سألتني أيها الأمير ، فإنك ترفع ما يوضع ، وتضع ما يرفع .

قال :- ذلك والله اللحن السيئ .

وقيل : إنه قال له :- تلحن في حروف ، قال :- فأين ؟ قال في القرآن . قال : ذلك أشنع له ، ما هو ؟ قال : تقول :- ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> تقرأها بالرفع .

(١) سورة التوبة : ٩ : ٢٤ .

قال : لاجرم ! لاتسمع لي لحناً فألحقه بخراسان .<sup>(١)</sup>

ومن غريب ما قرأت الهجوم الشديد على الحجاج ووصفه بما لم يجب أن يوصف به . تابعي وذلك ما قرأته عن ابن يعيش حول قوله تعالى في سورة العاديات : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> فيقول ما نصه : - " ويحكى أن الحجاج بن يوسف قرأ (أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) بفتح ( أن ) نظراً إلى العامل فلما وصل إلى الخبر وجد (اللام) فأسقطها تعمداً ليقال أنه غالط ولم يلحن لأن أمر اللحن عندهم أشد من الغلط وإن كان في ذلك إقدام على كلام الله تعالى ، وتحكى هذه الحكاية عن بعض العرب وقيل أنه ابن أخي ذي الرمة فاعرفه " <sup>(٣)</sup> وجاء في الدر المصون : - ويحكى عن الخبيث الروح الحجاج أنه لما فتح همزة ( أن ) استدرك على نفسه فتعمد سقوط ( اللام ) وهذا إن صح كُفر ، ولا يقال : - إنها قراءة ثابتة ، كما نقلتها عن أبي السمال فلا يكفر ، لأنه لو قرأها كذلك ناقلها لم يمنع منه ، ولكنه أسقط ( اللام ) عمداً إصلاحاً للسانه وأجمع الأمة <sup>(٤)</sup> على أن من زاد حرفاً في القرآن أو نقصه عمداً فهو كافر ، وإنما قلت ذلك لأنني رأيت الشيخ قال : - (وقرأ أبو السمال والحجاج ) ولا يحفظ عن الحجاج إلا هذا الأثر السوء ، والناس ينقلونه عنه كذلك ، وهو أقل من أن ينقل عنه <sup>(٥)</sup> إلا أن هذه القراءة التي

(١) إنباه الرواة على أنباء النحاة ، تأليف جمال الدين القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ٢٦/٤ .

(٢) سورة العاديات : ١٠٠ : ٩ - ١١ .

(٣) شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ٦٧/٨ .

(٤) وردت هكذا والأصح ( الأئمة ) .

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي تحقيق أحمد الخراط

## ج

قبل عنها جرآة من الحجاج على القرآن قد وردت في القراءات الشاذة حيث قال الزمخشري : - " قرأ أبو السمال : ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ويقول العكبري : - " قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ ﴾ يقرأ بفتح الهمزة ، ويجب أن يكون على هذا ( خبير ) بغير ( لام ) ، ويجوز أن يكون بـ ( اللام ) ، وأن تكون في حكم الزائدة <sup>(٢)</sup> " . وجاء في البحر المحيط : - " وقرأ أبو السمال والحجاج ، بفتح الهمزة وإسقاط ( اللام ) ويظهر في هذه القراءة تسلط ( يعلم ) على ( إن ) ، لكنه لا يمكن إعمال ( خبير ) في ( إذا ) لكونه في صلة ( أن ) المصدرية <sup>(٣)</sup> ، وهذه القراءة منسوبة لأبي السمال في فتح القدير ، للشوكاني <sup>(٤)</sup> . تلك هي القصص كما وردت بما فيها من اختلاف في الروايات ومن هجوم على الحجاج وذلك بسبب ما نقل عن مخالفته للقراءة المتواترة وهي قراءة ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾ وبضدها تتميز الأشياء ، ومن هنا أدركت الفرق بين القراءتين وهي أن القراءة المتواترة فيها أن الجملة معلقة بـ ( اللام ) وليس في قراءة الحجاج تعليق ، من ثم تطلعت نفسي إلى دراسة موضوع التعليق ، من خلال الشاهد القرآني ، وهو موضوع يسير في مظهره ، عميق في مضمونه ، فأخذت أجمع مسائله ، وأتبعها في مصادره الأصلية ، قديمة ومتأخرة ، فالتقطت المتشابه منها ، وعمقت النظر في المختلف ، متحرية الصواب والفائدة ، باحثة عن السليم الصحيح ، واستقر بناء هيكل بحثي في مقدمة ومدخل ثلاثة فصول تقفوها خاتمة ، وهي على النحو التالي : -

(١) الكشف للزمخشري ، ٢٢٩/٤ .

(٢) إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري تحقيق محمد عزوز ، ٧٣٦/٢ .

(٣) البحر المحيط في التفسير ، لمحمد بن يوسف أبي حيان عتابة عرفات حسونة ، ٥٣١/١٠ .

(٤) فتح القدير ، تأليف : محمد بن علي الشوكاني ، ٤٨٤/٥ .

\* المدخل :-

أولاً : التعليق عند اللغويين .

ثانياً : التعليق عند النحويين .

: التعليق في المصطلح النحوي .

ثالثاً : الفرق بين التعليق والإلغاء .

\* الفصل الأول : سبب حدوث التعليق . ( أدوات التعليق ) .

\* الفصل الثاني : إعراب ما يقع بعد أداة التعليق .

\* الفصل الثالث : الأفعال التي يدخلها التعليق .

وقبل أن أفسح للقارئ مجالاً لقراءة ما كتبت أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتورة / رقية الخزامي لتفضلها بالإشراف على هذا البحث ، ولجهودها الملحوظة في متابعة ما كتبت وبذل الكثير من الوقت والجهد ، بكل صبر ورضا ، فليجازيها الله عن ذلك خير الجزاء .

كذلك أحص وأشكر ولا أغفل فأذكر كل من كانت له يد عندي ، ومن كانت مكتبته مني على طرف الثمام ابتداءً بمن ساعدني في وضع فكرة هذا البحث سعادة الأستاذ الدكتور الفاضل / أحمد مكي الأنصاري – جزاه الله عني خير الجزاء . وكل من قرأ واطلع وساهم بإعطاء رأي أو مشورة أو نصح ولم ييخل عليّ بتشجيع أو ثناء .. ابتداءً بمن كان لهما الفضل في وصولي إلى ما أنا عليه ( والديّ العزيزين ) أمدهما الله بالعمر الطويل وجزاهما على تعبهما الجزاء الوفير ، وأحص بالشكر والدتي الغالية التي ما فتئت تشجعي آناء الليل وأطراف النهار حتى خرج هذا البحث بهذه الصورة التي أرجو أن تنال رضا كل من اطلع عليه واستحسنه .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلية اللغة العربية لسماحها لي بتقديم هذا البحث ، وكل ما قدمته لي من عون ومساعدة ابتداءً بالوالد الكريم رئيس قسم الدراسات العليا الدكتور / محسن العميري ، والعميد الفاضل الدكتور/ محمد صالح بدوي ، والدكتورة الموقرة نائبة رئيس قسم الدراسات العليا د/ فاطمة رمضان ، أمدهم الله جميعاً بوافر الصحة والعافية وأدامهم لنا مشعلاً ينير طريقنا لنصل إلى أعالي المجد .

وأخيراً وقبل أن أختم حديثي أنوه بأن هذا البحث لم يكن سهلاً علي في يوم من الأيام لظروفه المختلفة من تغيير في المشرفين واختلاف في الآراء ، واختلافات في بعض مسائل هذا البحث ، فإن اهتديت فيه إلى الصواب - فهذا من فضل ربي - وإن لم يكن فالرجاء من المولى أن يمدكم بالصبر على ما ظهر من خطأ وزلل ، وعزائي أنني ما بحثت إلا عن الصواب وما أردت غيره .

فأسأل الله جلت قدرته أن يوفقي إلى الخير والصلاح والظفر والنجاح وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وللخدمة كتابه العظيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين

## الطالبة

**سميحة منصور أحمد الراجحي**



**المدخل :**

قبل الشروع في موضوع البحث لا بد لي أن أتطرق إلى تعريف التعليق عند اللغويين والنحويين ، وقد وجدت ذلك على النحو التالي :-

**أولاً: التعليق عند اللغويين :-**

التعليق مشتق من الفعل علق . نحو :- علق ، يُعلق ، تعليقا .

وله معان عدة عند أهل اللغة منها :-

**١ - النوط :-**

قال ابن فارس<sup>(١)</sup> :- ( العين ، واللام ، والقاف ) ، أصل يرجع إلى معنى واحد ؛ وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي ثم يتسع الكلام فيه ، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه .<sup>(٢)</sup>

يقول " علقتُ الشيءُ أُعلِّقه تعليقا ، وقد عُلِّقَ به إذا لزمه " <sup>(٣)</sup>

وقال ابن منظور<sup>(٤)</sup> :- علق الشيء بالشيء ، ومنه وعليه تعليقا : ناطه<sup>(٥)</sup>

إذن من معاني التعليق النوط ، ومنه ناط الشيء ينوطه نوطا علقه ، قال سيبويه:

(١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ( توفي سنة ٣٩٥ هـ ) .

(٢) مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، ١٢٧/٤ .

(٣) المصدر السابق ، والذي يقصده هنا ( كف الشيء بالشيء ومنعه عنه ) ، وهذا المعنى ليس مراد النحاة لأن منه ربط الشيء بالشيء .

(٤) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور ( توفي سنة ٧١١ هـ ) .

(٥) لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين بن منظور ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، مادة (نوط) ٤١٨/٧ .

وقالوا : هو منّي مناط الثريا <sup>(١)</sup> أي في البعد ، وقيل بتلك المنزلة فحذف الجار. <sup>(٢)</sup>

## ٢ - الارتباط :-

عَلِقَ أي ارتبط يقال : ( عَلِقَ حُبُّهَا بقلبه ) أي هويها ، عَلِقَ به علِقاً أي تعلق به <sup>(٣)</sup> .

جاء في القاموس المحيط : " العَلَقُ : كل ما عُلِقَ ، والطين الذي يَعْلَقُ باليد والخصومة والمحبة اللازمتان " <sup>(٤)</sup>

## ٣ - النقص وعدم التمام :-

ومنه قولهم : إِرْضَ من المركب بالتعليق <sup>(٥)</sup> ، وهو يضرب مثلاً للرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها ، كالراكب عليقة <sup>(٦)</sup> من الإبل ساعة بعد

(١) هكذا في اللسان . والذي في الكتاب : وهو منك مناط الثريا ، واستشهد عليه بقول الأحوص :  
وإن بني حربٍ كما قد علمتمُ  
مَنَاطُ الثُّرَيَّا قد تَعَلَّتْ نجومُها

أنظر الكتاب لسبويه ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، ٤١٣/١ .

(٢) أنظر لسان العرب مادة ( نوط ) ٧ / ٤١٨ ، والمقصود يحذف الجار أي أن التقدير ( في مناط الثريا ) وحذف حرف الجر .

(٣) الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية ) ، تأليف إسماعيل الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ط ١ ، ط ٢ ، مادة ( عَلِقَ ) ٤ / ١٥٢٩ .

(٤) القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ط دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م مادة ( علق ) ٣ / ٢٦٦ .

(٥) لم أجد هذا المثل في كتب الأمثال ، ولكن معناه واضح في المتن ، حيث يُضرب للمرء حتى يرضى بالشيء القليل .

(٦) العليقة : البعير يوجهه الرجل مع قوم يمتارون فيعطيههم دراهم وعليقة ليمتاروا له عليها .

قال الشاعر :- وقائلة لا تَرَكْبَنَّ عَلِيْقَةَ  
و مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ العَلَانِقِ

يقال : " علقت مع فلان عليقة ، وأرسلت معه عليقة "

قال الراجز :- أرسلها عليقةً وقد علمُ  
أن العليقات يُلَاقِنَ الرِّيمُ

يعني لأنهم يُودِعُونَ رُكائبهم ويركبونها، ويزيدون في حملها. انظر لسان العرب مادة (علق) ١٠/٢٦٤ .

ساعة<sup>(١)</sup> . ويقولون لمن رضي بالأمر بدون تمامه : مُتَعَلِّقٌ . ومن أمثالهم :  
(عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ)<sup>(٢)</sup>

#### ٤ - الوسط بين الشيتين : -

جاء في حديث الحجاج<sup>(٣)</sup> لِحْفَارٍ : " أَحْسَفَتْ<sup>(٤)</sup> أُمُّ أَوْسَلَتْ<sup>(٥)</sup> ؟ " فقال :  
لا واحد منهما ولكن نِيْطاً بين الأمرين " أي وسطاً بين القليل والكثير كأنه مُعَلِّقٌ  
بينهما ؛<sup>(٦)</sup> ولذلك قيل للمرأة التي فقد زوجها : مَعَلِّقَةٌ ، وكذلك التي لا ينصفها

(١) لسان العرب مادة ( علق ) ١٠ / ٢٦٣ .

(٢) يقال للأمر إذا وقع وثبت ( عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ ) ، كما يقال : ( جَفَّ الْقَلَمُ فَلَا تَتَعَنُ ) ،  
قال ابن سيده وفي المثل : - عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ .

يضرب هذا للشيء تأخذه فلا تريد أن يُفْلَتَكَ ، انظر لسان العرب مادة ( علق ) ١٠ / ٢٦١ .

لم أجد هذا المثل في كتب الأمثال ، ولكن معناه في كتاب الصحاح كما يلي : -

( عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ )

أصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلق رشاءه برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره ،  
فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ ! فأبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل فقال :

( عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ )

أي "جاء الحر ولا يمكنني الرحيل" الصحاح مادة ( علق ) ٤ / ١٥٢٩ ، ومثله في لسان  
العرب، ١٠ / ٢٦١ .

(٣) الحجاج بن يوسف الثقفي ، ( توفي سنة ٩٥ هـ ) .

(٤) الخسف : أن يبلغ الحافر إلى ماء عذِّ ، الخسيف : البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها

كثرةً ، لسان العرب مادة ( خَسَفَ ) ٩ / ٦٨ . قيل : بئر خسيف ، وهي التي خُسِفَ جبلها . انظر

كتاب البئر لأبي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي ، حققه وقدم له ووضع فهارسه د. رمضان

عبدالنواب ، ط ١٩٨٢م ، ص ٥٦ .

(٥) الوسل : الماء القليل . وفي حديث الحجاج : قال لِحْفَارٍ حفر له بئراً أَحْسَفَتْ أُمُّ أَوْسَلَتْ ؟ أي

أُنْبِطَتْ ماءً كثيراً أم قليلاً ، لسان العرب ، مادة ( وَسَلَّ ) ١١ / ٧٢٥ .

(٦) لسان العرب ، مادة ( نوط ) ، ٧ / ٤١٨ .

زوجها ولم يُخلَّ سبيلها ، قال تعالى ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فهي بذلك لا أيم ولا ذات بعل .

والتعليق في هذا المعنى هو ما يقصده النحاة لأن فعل القلب عامل لا عامل .  
وجاء في حديث أم زرع<sup>(٢)</sup> " إن أنطق أُطَلِّقُ وإن أسكت أُعَلِّقُ " <sup>(٣)</sup> ، أي يتركني كالمُعَلَّقَةِ لا ممسكة ولا مطلقة<sup>(٤)</sup> .

### ٥ - النصب والتركيب :-

قال ابن منظور : " وتعليق الباب نَصْبُهُ وتركيبه<sup>(٥)</sup> .

فالمعاني الخمسة السابقة هي أكثر المعاني شهرة وتداولاً ، وأقربها هو المعنى الرابع (الوسط بين الشئيين) لأنه هو المقصود .

### ثانياً : التعليق عند النحويين :-

عُرِفَت اللغة العربية بالدقة في معانيها وبموافقته لألفاظها ، لذلك فقد استعمل النحاة كلمة التعليق مصطلحاً وخصَّ بيباب في النحو وذلك لأدائها نفس المعنى ، وفي ذلك يقول الرضي<sup>(٦)</sup> : " التعليق مأخوذ من قولهم امرأة معلقة ، أي

(١) ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ... الآية ﴾ سورة النساء : ٤ : ١٢٩ .

(٢) أم زرع عاتكة بنت أكهل بن سعد ، أنظر فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، رقمه وكتبه محمد فؤاد عبد الباقي ، إخراج وتصحيح مختار الدين الخطيب ، ٢٥٨/٩ ( كتاب النكاح ) .

(٣) مناسبة الحديث : حسن عشرة النبي - صلى الله عليه وسلم - لأهله ، هذا الحديث أخرجه الأمام البخاري في كتاب النكاح ( باب حسن المعاشرة مع الأهل ) حديث رقم ٥١٨٩ ، انظر : فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ٢٥٤/٩ - ٢٧٨ .

(٤) لسان العرب ، مادة ( عَلَّقَ ) ( ٢٦٧/١٠ ) .

(٥) المصدر السابق ، مادة ( عَلَّقَ ) ( ٢٦٥/١٠ ) .

(٦) هو محمد بن الحسن الرضي الاستر أبادي ، ( توفي سنة ٦٨٦هـ وقيل ٦٨٣هـ ) .

مفقودة الزوج ، تكون كالشيء المعلق ، لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج ، لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج" <sup>(١)</sup> قال تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقد وضع ذلك الأشموني <sup>(٣)</sup> قائلاً : " ووجه تسميته تعليقاً أن العامل ملغى في اللفظ عامل في المحل فهو عاملٌ لا عاملٌ فسمي معلقاً ، أخذ من المرأة المعلقة التي لا مُزوجة ولا مُطلقة ، ولهذا قال ابن الخشاب <sup>(٤)</sup> : لقد أجاد أهل هذه الصناعة في هذا اللقب لهذا المعنى " <sup>(٥)</sup> .

### التعليق في المصطلح النحوي :-

التعليق هو ترك عمل الفعل في اللفظ مع بقاءه في المحل وذلك لوجود مانع، هذا ما يُفهم من تعريف سيبويه حيث قال : " هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره ، لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأً لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك " <sup>(٦)</sup> ومن ذلك يتضح أن تعريف سيبويه لم يكن تعريفاً بالنص الذي نعرفه الآن ، إلا أنه قد وضع الملامح الأساسية لمعنى التعليق النحوي ، هذه الملامح التي سار عليها النحاة على امتداد العصور بعده ، وقامت عليها تعريفاتهم المختلفة .

(١) شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، ٤ / ١٥٩ .

(٢) سورة النساء : ٤ : ١٢٩ .

(٣) هو علي بن محمد بن عيسى الأشموني ( توفي سنة ٩٠٠ هـ أو ما يقاربها ) .

(٤) هو عبدالله بن أحمد بن الخشاب ، ( توفي سنة ٥٦٧ هـ ) .

(٥) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط دار إحياء الكتب العربية ، ٣٢/٢ .

(٦) الكتاب ، ٢٣٥/١ .

وعلى الرغم من أن تعريفات النحاة للتعليق كان بها قليل من الاختلاف في بعض الألفاظ إلا أنها ترمي إلى معنى واحد وهو ما ذكرته آنفاً .  
وكانت تعريفاتهم كالتالي :-

قال ابن يعيش <sup>(١)</sup> :

" اعلم أن التعليق ضرب من الإلغاء والفرق بينهما أن الإلغاء يبطل عمل العامل لفظاً وتقديراً ، والتعليق يبطل عمله لفظاً لا تقديراً ، فكل تعليقٍ إلغاء وليس كل إلغاءً تعليقاً " <sup>(٢)</sup> .

قال ابن إياز <sup>(٣)</sup> :

" معنى التعليق في باب ( ظن ) أن يتصدر على الاسمين حرف يكون حامياً للفاعل عن العمل في لفظ الاسمين دون العمل في موضعهما ، وهذا حكم وسط بين حكم الإلغاء - وهو إبطال العمل بالكلية - وبين حكم كمال العمل ، فسمي ذلك تعليقاً تشبيهاً بالمعلقة ، وهي التي ليست مُمسكةً ولا مطلقةً " <sup>(٤)</sup> .

قال ابن مالك <sup>(٥)</sup> :-

\* هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً على سبيل الوجوب <sup>(٦)</sup> .

(١) هو يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش وابن الصانع ، (توفي سنة ٦٤٣هـ) .

(٢) شرح المفصل ، ط عالم الكتب ، ٨٦/٧ .

(٣) هو حسين بن بدر بن إياز ، (توفي سنة ٦٨١هـ) .

(٤) الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، تحقيق غازي مختار طليحات ، (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) ، ٤٢٥/٢ - ٤٢٦ .

(٥) هو محمد بن عبدالله بن مالك ، (توفي سنة ٦٧٢هـ) .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق د. عبدالرحمن سيد ، و د. محمد بدوي ، (هجر للطباعة والنشر) ، ٨٨/٢ ، وواقفه كثير من النحاة : أنظر التهذيب الوسيط في النحو للصنعاني ، تحقيق د. فخر صالح قدارة ، (دار الجيل ، بيروت) ، ص ٤٧ ، قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ص ١٧١ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، (مطبعة الاستقامة) ، ٣٧٨/١ .

\* هو إبطال العمل لفظاً لا معنى على سبيل الزوم<sup>(١)</sup> .

وقال ابن هشام<sup>(٢)</sup> :-

\* هو ترك العمل في اللفظ دون التقدير<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن عقيل<sup>(٤)</sup> :

"فالجمله في موضع نصب بالفعل قبلها ، فهو متعد إليها معنى لا لفظاً"<sup>(٥)</sup>

ثم قال : " (ويسمى تعليقاً) ، أي يسمى تعديها معنى لا لفظاً تعليقاً ، فالتعليق هو: إبطال العمل لفظاً لا محلاً على سبيل الوجوب ، وسُمي تعليقاً لأنه إبطال في اللفظ مع تعليق العامل بالمحل وتقدير إعماله"<sup>(٦)</sup> .

يبدو من التعريفات السابقة أنها ترمي إلى معنى واحد بألفاظ مترادفة تؤدي إلى المعنى نفسه تقريباً فمنهم من يقول: إن التعليق هو إبطال للعمل لفظاً لا محلاً، والرأي الآخر يقول: إبطاله لفظاً لا معنى ، على حين أن الثالث يقول: تركه في اللفظ دون التقدير - أي أن الكلمات (معنى) و (محلاً) و (تقديرًا) ، لو أوردناها في إعراب ( علمت أزيدٌ عندك أم عمرو ) وقلنا على سبيل المثال: إنَّ (أزيد عندك) في معنى نصب مفعولي (علم) ، أو أنها في محل نصب ، أو أنها في تقدير نصب ، لكان قولنا في محل نصب أكثر قبولاً من قولنا في تقدير نصب .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د. عبدالمنعم هريدي ، (دار المأمون للتراث) ، ٦٥٠/٢ .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام ، (توفي سنة ٧٦١ هـ ، وقيل ٧٩٩ هـ) .

(٣) شرح شذور الذهب لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ص ٣٦٥ .

وكذلك قال السيوطي ، انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، ٢٣٣/٢ .

(٤) هو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي ، (توفي سنة ٧٦٩ هـ) .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د. محمد كامل بركات ٣٦٧/١ .

(٦) المصدر السابق ٣٦٨/١ - ٣٦٩ .

وكذلك في تقدير نصب أولى من قولنا في معنى نصب . لأن المعنى هو مرادف للإبانة التي هي أكثر التصاقاً بالبلاغة منها بالنحو مع أنني لا أنكرها تماماً . فالجميع يعرف : أن الإعراب فرع المعنى وإن لم يكن كذلك لما سُمي : إعراباً أي إفصاحاً<sup>(١)</sup> .

كما أن التقدير يصلح دائماً في المحذوف كما قال محيي الدين عبد الحميد<sup>(٢)</sup> :  
 "الوصف التقديري هو الذي يكون محذوفاً من الكلام ؛ لكنه على تقدير ذكره في الكلام كقوله تعالى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> فإن تقدير الكلام . وطائفة من غيركم بدليل ما هو قبله وهو قوله تعالى : - ﴿ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> " (٥) .

أعود مرة أخرى إلى قول ابن مالك الذي أورده مرة قائلًا : على سبيل الوجوب ، وأخرى قائلًا : على سبيل اللزوم ، ولا أرى من فرق بين القولين في المعنى لأن الوجوب هو اللزوم . ولكن كلمة الوجوب هنا أقوى ، لأنها يقابلها الجواز الذي هو خاص بالإلغاء ، والذي يُعتبر التعليق ضرباً منه ، وأما اللزوم فيقابلة عدم اللزوم الذي يعطي معنى الجواز أيضاً ، فعندما نقول : (واجب وجائز) تكاد تكون أولى من قولنا : (لازم وغير لازم) .

وبناء على ما تقدم يتضح أن أقرب التعريفات في أداء معنى التعليق النحوي هو قول ابن إياز " معنى التعليق في باب (ظن) أن يتصدر على الاسمين حرف يكون حامياً للفعل عن العمل في لفظ الاسمين دون العمل في موضعهما ، وهذا

(١) لسان العرب مادة (عَرَب) ٥٨٩/١ .

(٢) محقق كتاب شرح ابن عقيل .

(٣) سورة آل عمران : ٣ : ١٥٤ .

(٤) الآية السابقة .

(٥) شرح ابن عقيل ( دار العلوم الحديثة ، بيروت ، ١٨/١ ) .



حكم وسط بين حكم الإلغاء - وهو إبطال العمل بالكلية - وبين حكم كمال العمل ، فسمي ذلك تعليقاً تشبيهاً بالمعلقة ، وهي التي ليست مُمسكةً ولا مطلقةً " (١) .

### ثالثاً: الفرق بين التعليق والإلغاء:

اقتربت كلمة الإلغاء بالتعليق كثيراً ، حتى أن بعض النحاة عد التعليق والإلغاء شيئاً واحداً وإن وجدت فروق بينهما والبعض الآخر جعل كلاً منهما شيئاً منفصلاً بذاته .

### فما الإلغاء؟ وما الفرق بينه وبين التعليق؟

هذا ما سوف يتضح من خلال أقوال بعض النحاة في هذا المبحث ، فمن تعريف كل منهم يظهر الفرق واضحاً جلياً ، حيث وضع ابن يعيش ذلك قائلاً : " اعلم أن التعليق ضرب من الإلغاء والفرق بينهما أن الإلغاء إبطال عمل العامل لفظاً وتقديراً ، والتعليق إبطال عمله لفظاً لا تقديراً ، فكل تعليق إلغاء وليس كل إلغاء تعليقاً ، ولما كان التعليق نوعاً من الإلغاء لم يجوز أن يعلق من الأفعال إلا ما جاز إلغاؤه وهي أفعال القلب " (٢) .

وكأنه يقول : إن الإلغاء عام والتعليق خاص وليس بينهما عموم ولا خصوص كما نقل (٣) عن ابن النحاس (٤) .

(١) الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ٢/٤٢٥ - ٤٢٦ .

(٢) شرح المفصل ٧/٨٦ .

(٣) لم أجد هذا الرأي للنحاس في كتاب إعراب القرآن ، ولكن السيوطي ينسبه له في كتاب الأشباه والنظائر ، ٢/٤٢٦ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري ، ( توفي سنة ٣٣٨ هـ ) .

وقال ابن مالك : " التعليق عبارة عن إبطال العمل لفظاً لا محلاً على سبيل الوجوب بخلاف الإلغاء فهو إبطاله لفظاً ومحلاً على سبيل الجواز " (١) .

أما الرضي فيقول : " الفرق بين التعليق والإلغاء مع أنهما بمعنى إبطال العمل أن التعليق : - إبطال العمل لفظاً لا معنى ، والإلغاء هو : - إبطال العمل لفظاً ومعنى " (٢) .

ويضيف المرادي (٣) : " الإلغاء هو ترك العمل لفظاً ومعنى لغير مانع ، والتعليق ترك العمل لفظاً لا معنى لمانع " (٤) .

ويذكر ابن عقيل فرقاً آخرأ وهو لزوم التعليق وجواز الإلغاء فيقول : " (وجوز الإلغاء) (٥) لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم ، بل هو جائز ، فحيث جاز الإلغاء جاز الأعمال - كما تقدم - وهذا بخلاف التعليق فإنه لازم ، ولهذا قال : (والتزم التعليق) " (٦) .

كما ذكر هذا الفرق المكودي (٧) ، حين قال : " فالتعليق ترك العمل لموجب ، والإلغاء ترك العمل لغير موجب " (٨) .

(١) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٥/٤ .

(٣) هو الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادي ، (توفي في سنة ٧٤٩ هـ) .

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ، شرح وتحقيق د. عبدالرحمن علي سليمان ، ط ٢ ، ٣٧٨/١ .

(٥) يقول ابن مالك : " وَجَوِّزُ الْإِلْغَاءِ لِأَفِي الْإِبْتِدَاءِ وَآتُو ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لِلَّامِ ابْتِدَاءً "

ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ط منشورات مكتبة الاحسان ، مكتبة الفكر العربي ، ص ٢٣ .  
(٦) شرح ابن عقيل على الألفية لبهاء الدين بن عقيل ، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط ٢ ، ٣٧٣/١ .

(٧) هو عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي ، (توفي سنة ٨٠٧ هـ) .

(٨) شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ط المطبعة الأزهرية المصرية ، ١٣١٨ هـ ، ص ٥١ .

وكذلك قال السيوطي<sup>(١)</sup> ، وذلك ما يفهم من قول ابن إياز حين وضع معنى التعليق في باب ( ظن ) بأنه تصدر حرف يكون مانعاً للفعل عن العمل في لفظ الاسمين ( أو أحدهما ) ، دون العمل في الموضع ، مُبيّناً أن هذا الحكم يقع بين الإلغاء - أي ابطال العمل بالكلية - وبين حكم كمال العمل ، لذلك سُمي تعليقاً تشبيهاً بالمرأة المُعلّقة التي لا ممسكة ولا مطلقة<sup>(٢)</sup> .

**إذن فالفرق واضح بين التعليق والإلغاء ويتلخص فيما يلي :**

- ١ - التعليق هو ترك العمل لفظاً لا محلاً ؛ أي أن العامل لا يعمل في اللفظ فقط ، أما الإلغاء فهو إلغاء العمل إلغاءً تاماً لفظاً ومحلاً .
- ٢ - التعليق سببه وجود مانع أي أداة وقعت بين الفعل ومفعوليه أو بينه وبين أحدهما فُعلِقَ الفعل عن العمل في لفظ المفعولين أو أحدهما ، أما الإلغاء فسببه تأخر الفعل عن مفعوليه فلا يعمل فيهما كقولنا : ( زيد قائم ظننت ) ، أو توسطه بينهما .
- ٣ - التعليق واجب أما الإلغاء فهو جائز .

٣٨ ٦ ٣٨



(١) هو عبدالرحمن أبو بكر بن محمد السيوطي ، ( توفي سنة ٩١١ هـ ) .

(٢) انظر نص ابن إياز كاملاً ، ص ٦ .

## **الفصل الأول**

**سبب حدوث التعليق  
( أدوات التعليق )**

## الفصل الأول

### سبب حدوث التعليق أدوات التعليق

#### أولاً: سبب التعليق :-

أجمع النحاة على أن سبب تعليق الفعل هو وجود لفظ له الصدارة يلي الفعل فيفصل بينه وبين المفعولين أو بينه وبين أحدهما فيمنعه عن العمل في اللفظ دون المحل ، وتسمى هذه الألفاظ التي تمنع الفعل عن العمل أدوات التعليق أو الموانع .  
وأحسب أن هذه التسمية لم تكن عن النحاة الأقدمين ، فإنهم - فيما وجدت - اكتفوا بذكر عملها دليلاً على أنها تمنع الفعل عن العمل ، فمن ذلك قول سيبويه: " لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض ، فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك " (١) .

أما من سماها فقد اكتفى بذكرها تحت اسم موانع (٢) ، كما ذكرها البعض تحت اسم معلقات (٣) .

يقول الرضي: " ومن المعلقات : إن المكسورة ؛ إذ لم يمكن فتحها .. " (٤)

(١) الكتاب ، ٢٣٥/١ .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٨/١ ، همع الهوامع ٢/٢٣٣ ، المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د . نبهان يس حسين ، ط ١٩٧٧ ، ص ٣٣٢ ، حاشية أبي النجا على شرح خالد الأزهرى على متن الأجرومية في علم العربية ، ط مكتبة الحرم المكي الشريف ، ص ٧٩ .

حيث ذكروا في تعريفاتهم للتعليق أنه يكون بسبب مانع يمنع الفعل عن العمل ، والمانع كما يقول الجرجاني : " عبارة عن إنعدام الحكم عند وجود السبب " انظر التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني ، ط مكتبة الفيصلية ، ص ١٩٦ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٠/٤ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق وتعليق د . مصطفى أحمد النحاس ، ٦٩/٣ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٠/٤ .

ووافقه في ذلك أبو حيان <sup>(١)</sup> : " والمعَلَّقات استفهام داخل على الجملة نحو: (علمت أزيداً في الدار أم عمر ) " <sup>(٢)</sup> .

إلا أننا نجد في تعريفه للتعليق يقول : " فالتعليق هو ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع " <sup>(٣)</sup> .

وكذلك يذكرها ابن عقيل مرة تحت لفظ معَلَّقات ومرة تحت لفظ موانع فيقول : " وكذا الحكم مع غير الاستفهام من المعَلَّقات " <sup>(٤)</sup> ، ويقول في موضع آخر : " فالتعليق هو ترك العمل لفظاً لا معنى لمانع " <sup>(٥)</sup> . فهو مرة يذكرها تحت لفظ معَلَّقات ومرة تحت لفظ مانع ، وما هذا - ولا شك - إلا دليل على أن اللفظين يؤديان معنى واحداً .

فعلى ذلك يتضح أن اختلاف النحاة في اسم هذه الأدوات سواء معَلَّقات أو موانع ليس اختلافاً جذرياً ، ولكنه اختلاف صوري يدور حول معنى واحد وهو ( الأدوات التي تقع بين الفعل ومفعوليه أو أحدهما لتعلقه عن العمل ) ، سواء أكانت معَلَّقات أم موانع ، وكلها تؤدي إلى المعنى نفسه .

### ثانياً : أدوات التعليق .:

لم يكن النحاة على اتفاق حول عدد أدوات التعليق ، كما لم يتفقوا على ماهيتها ، وبالبحث في مواطن التعليق وجدت أن أدوات التعليق اجتمعت في كل أداة لها صفة الصدارة ، وهي كما يلي :

(١) هو محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي ، ( توفي سنة ٧٤٥ هـ ) .

(٢) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٨/١ .

(٥) شرح ابن عقيل ، ٣٦٨/١ - ٣٦٩ .

١ - لام الابتداء<sup>(١)</sup> ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢ - الاستفهام<sup>(٣)</sup> بصوره الثلاث وهي :-

أ - اسم الاستفهام ، نحو قوله تعالى ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾<sup>(٤)</sup> .

ب - المضاف إلى الاستفهام ، نحو : ( قد عرفت أبو من زيد ) .

ج - أداة الاستفهام ، كالهزمة نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا

تُوْعَدُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٣ - أدوات النفي<sup>(٦)</sup> :-

أ - ما النافية نحو قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

ب - لا النافية في جواب القسم نحو : ( علمت لا زيداً قائماً ولا عمرو )<sup>(٨)</sup> .

(١) الكتاب ٢٣٦/١ ، والمقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ، ط ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٩٧/٣ ، إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس تحقيق د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ٢٥٣/١ ، والمفصل في علم العربية لأبي القاسم الزمخشري ط٢ ، دار الجيل ص ٢٦٢ .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ١٠٢ .

(٣) الكتاب ٢٣٥/١ ، والمقتضب ٢٩٧/٣ ، شرح اللمع لابن برهان العكبري تحقيق فائز فارس ١٠٨/١ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٥) سورة الأنبياء : ٢١ : ١٠٩ .

(٦) معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش الأوسط تحقيق فائز فارس ط١ ، ط٢ ، ط٣ ، دار البشير ، ودار الأمل ، ٤٦٨/٢ ، تلقيح الألباب في عوامل الإعراب لأبي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني تحقيق د. معيض مساعد العوفي ص ٧٢ . شرح الكافية لمحمد بن إبراهيم جماعة تحقيق محمد عبدالنبي عبدالحميد ط١ ص ٤٠٤ .

(٧) سورة فصلت : ٤١ : ٤٨ .

(٨) النحاة يقولون (لام جواب القسم)، وهم على خلاف فيه، ينظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٨/١

جـ - إن النافية في جواب القسم نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١) .

٤ - لام جواب القسم (٢) نحو قول الشاعر (٣) :-

ولقد عَلِمْتُ لَتَاتَيْنَ مِنِّي  
إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

٥ - الأدوات الناسخة :-

أ - ( لعل ) الناسخة (٤) إذا كانت بمعنى الاستفهام (٥) نحو : قوله تعالى :

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾ (٦) .

(١) سورة الإسراء : ١٧ : ٥٢ .

(٢) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، تحقيق وضبط د. عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجيل بيروت ص ٢٠٧ ، شرح الرضي على الكافية ٤/١٦٠ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٥ .

(٣) قائل البيت هو ليبيد بن ربيعة ، وهو من شواهد الكتاب ٣/١١٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق د. صاحب أبوجناح ١/١٥٨ ، ٥٣١ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢٠٧ ، شرح الرضي على الكافية ٤/١٦٠ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٥ ، شرح الأشموني ٢/٣٠ ، شرح الشواهد للعيني على ألفية ابن مالك مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ٢/٣٠ ، الدرر اللوامع ٢/٢٦٣ .

حيث يقول : " قاله ليبيد بن عامر كذا قالوا ولكني لم أجد في ديوانه إلا الشطر الثاني حيث يقول :

صَادَقَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصْبَتُهُ  
إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

قاله في جملة قصيدة طويلة من الكامل في وصف بقرة صادفتها الذئاب فأصبين ولدها " خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبدالقادر البغدادي تحقيق محمد عبدالسلام هارون ط ١٣٩٩ هـ ٩/٥٩ .  
الشاهد فيه : تضمن الفعل ( علم ) معنى القسم كأنه قال ( والله لتأتين ) وفيه تعليق ( لتأتين ) على نية القسم . والمعنى علمت والله لتأتين .

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام حققه وعلّق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، راجعه سعيد الأفغاني ، ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ص ٣٧٩ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٦ ، شرح الأشموني ٢/٣١ ، همع الهوامع ٢/٢٣٤ .

(٥) مغني اللبيب ص ٣٧٩ ، همع الهوامع ٢/٢٣٤ .

(٦) سورة عبس : ٨٠ : ٣ .



ب - إن المكسورة الهمزة <sup>(١)</sup> نحو : ( علمت أن زيداً قائم ) <sup>(٢)</sup> .

٦ - أدوات الشرط الجازمة نحو :

( أعلم إن كان الوقت مناسباً للزيارة أو غير مناسب ) <sup>(٣)</sup> .

٧ - ( كم ) الخبرية <sup>(٤)</sup> نحو :

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

٨ - ( لو ) الشرطية <sup>(٦)</sup> نحو : قول الشاعر <sup>(٧)</sup> :-

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا      أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ أَمْسَى لَهُ وَفُرُ

وسوف أتناول هذه الأدوات في المباحث القادمة بشيء من التفصيل .

(١) شرح الرضي على الكافية ١٦٠/٤ ، حاشية الصبان ٣١/٢ .

(٢) المصدر السابق

(٣) النحو الوافي لعباس حسن ط دار المعارف ٣٢٢/٢ - ٣٣ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٢٤٤ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٧ .

(٥) سورة يس : ٣٦ : ٣١ .

(٦) شرح شذور الذهب ص ٣٦٦ - ٣٦٧ ، ارتشاف الضرب ٧٠/٣ ، همع الهوامع ٢٣٤/٢ ،

المطالع السعيدة في شرح الفريدة ص ٣٣٤ ، شرح الأشموني ٣١/٢ .

(٧) قائل البيت هو حاتم الطائي وهو من شواهد شرح التسهيل ٨٩/٢ ، ارتشاف الضرب ٧٠/٣ ،

شرح شذور الذهب ص ٣٦٧ ، وعجز البيت عنده ( أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كَانَ لَهُ وَفُرُ ) وكذلك هو في

شرح الأشموني ٣١/٢ ، همع الهوامع ٢٣٤/٢ ، المطالع السعيدة في شرح الفريدة ص ٣٣٤ ،

الدرر اللوامع ٢٦٤/٢ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( علم ) بـ ( لو ) الشرطية .

### **أولاً: الاستفهام .:**

#### **وتحتنه مباحث:**

- المبحث الأول : الاستفهام بالحرف .
- المبحث الثاني : الاستفهام بالاسم .
- المبحث الثالث : المضاف إلى الاستفهام .

### **المبحث الأول : الاستفهام بالحرف**

#### **وتحتنه مطالب .:**

- المطلب الأول : حرف الاستفهام الهمزة .
- المطلب الثاني : حرف الاستفهام هل .

## المطلب الأول : حرف الاستفهام الهمزة

أستهل حديثي في أدوات التعليق بتعداد خصائص كل أداة منتقلة منها إلى الحديث عن التعليق بهذه الأداة ، واختلاف النحاة ، أو اتفاقهم على التعليق بها ، وهي على النحو التالي :-

### همزة الاستفهام :-

هي حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال ، لطلب تصديق ، نحو : ( أزيد قائم ؟ ) أو تصور ، نحو : ( أزيد عندك أم عمرو ؟ )<sup>(١)</sup> .

### خصائصها :-

١ - تدخل همزة الاستفهام على الجملة الاسمية سواء أكان الخبر فيها اسماً أم فعلاً ، تقول : ( أزيد عندك أم عمرو ؟ ) كما تقول ( أزيد قام أم قعد ؟ ) ، واستُقبِح ذلك في غيرها من حروف الاستفهام ، فلا يقال : ( هل زيد قام ) إلا في الشعر ؛ فإذا جاء في الشعر نصبت ( زيد ) ، بخلاف الهمزة فإنه يجوز مجيء المبتدأ والخبر بعدها اسمين ، كما يجوز مجيء المبتدأ بعدها اسماً وخبره فعلاً ، ويجوز فيها رفع الاسم ونصبه<sup>(٢)</sup> .

٢ - الهمزة أعم من بقية أدوات الاستفهام ، فهي تستعمل في الاستفهام على عدة أوجه<sup>(٣)</sup> :-

(١) الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي تحقيق د. فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، ط ١ ط ٢ ص ٣٠ .

(٢) انظر هذا الرأي مفصلاً في الكتاب ١/١٠٠ - ١٠١ ، الأشباه والنظائر ٢/٢٧٩ .

(٣) انظر جميع الأوجه المذكورة في استعمال الهمزة في الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣١-٣٣ .

أ - منها ما كان على جهل من المستفهم ، كقولك : ( أقام زيد ؟ ) ( أزيد عندك أم عمرو ؟ )<sup>(١)</sup> .

ب - ويكون على سبيل التسوية<sup>(٢)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ج - ويكون على سبيل التقرير<sup>(٤)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

د - ويكون على سبيل التوبيخ<sup>(٦)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقد يجتمع التقرير والتوبيخ ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾<sup>(٨)</sup> .

هـ - ويكون على سبيل التحقيق<sup>(٩)</sup> ، نحو قول الشاعر<sup>(١٠)</sup> : -

(١) كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي ط ٢ ، ص ٣١ ، مغني اللبيب ص ١٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٤ ، ارتشاف الضرب ٢٨٥/٣ ، مغني اللبيب ص ٢٤ .

(٣) سورة البقرة : ٢ : ٦ .

(٤) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٣ ، شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ، تحقيق د. موسى بناي علوان العلي ، ط ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م ، ص ٤١٠ ، ارتشاف الضرب ، ٢٥٨/٣ ، مغني اللبيب ، ص ٦ .

(٥) سورة المائدة : ٥ : ١١٦ .

(٦) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٢ ، ارتشاف الضرب ، ٢٥٨/٣ .

(٧) سورة الأحقاف : ٤٦ : ٢٠ .

(٨) سورة الشعراء : ٢٦ : ١٨ .

(٩) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٣ .

(١٠) قائل البيت جرير يمدح عبدالملك بن مروان ، وهو من شواهد كتاب معاني الحروف ، ص ٣٣ ،

الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٢ ، مغني اللبيب ، ص ٢٥ .

الشاهد فيه : مجيء همزة الاستفهام على سبيل التحقيق والتأكيد ، لأنه لو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحاً للبتة .

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ ، بُطُونَ رَاحٍ

و - ويكون على سبيل التذكير ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾<sup>(١)</sup> .

ز - ويكون على سبيل التهديد ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نُهَبِكِ الْأُولِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ح - ويكون على سبيل التنبيه ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾<sup>(٣)</sup> .

ط - ويكون على سبيل التعجب ؛<sup>(٤)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ي - ويكون على سبيل الاستبطاء ؛<sup>(٦)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

ك - ويكون على سبيل الإنكار ؛<sup>(٨)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَيَّ الْبَيْنِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) سورة الضحى : ٩٣ : ٦ .

(٢) سورة المرسلات : ٧٧ : ١٦ .

(٣) سورة الحج : ٢٢ : ٦٣ .

(٤) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٣ ، ارتشاف الضرب ، ٢٥٨/٣ .

(٥) سورة المجادلة : ٥٨ : ١٤ .

(٦) مغني اللبيب ، ص ٢٧ .

(٧) سورة الحديد : ٥٧ : ١٦ .

(٨) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٢ ، شرح الوافية نظم الكافية ، ص ٤١٠ ، مغني اللبيب ، ص ٢٤ .

(٩) سورة الصافات : ٣٧ : ١٥٣ .

ل - ويكون على سبيل التهكم ؛ <sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

م - يكون على سبيل الأمر ؛ <sup>(٣)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> أي أسلموا .

ن - ويكون على سبيل الاسترشاد ؛ <sup>(٥)</sup> نحو قوله تعالى ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ <sup>(٦)</sup> وذلك أنهم استرشدوا ليعلموا وجه المصلحة في ذلك <sup>(٧)</sup> .

٣ - تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل ، فتثبت وتسقط همزة الوصل ، وان كانت همزة الوصل مع لام المعرفة مدت ولم تحذف لئلا يشتبه الاستفهام بالخبر <sup>(٨)</sup> ، قال تعالى : ﴿ ءَأَلَّهُ خَيْرٌ أَمْآ يُشْرِكُونَ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

٤ - تدخل همزة الاستفهام على همزة القطع ويجوز في ذلك أربعة أوجه <sup>(١٠)</sup> :-

أ - أن تُحَقِّقَ الهمزتان ، كقولك : ( أنت قلت ذلك ؟ ) .

ب - أن تُحَقِّقَ الأولى ، وتلين الثانية نحو قول الشاعر <sup>(١١)</sup> :-

(١) مغني اللبيب ، ص ٢٧ .

(٢) سورة هود : ١١ : ٨٧ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٢٧ .

(٤) سورة آل عمران : ٣ : ٢٠ .

(٥) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٣ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ٣٠ .

(٧) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٣ .

(٨) المصدر السابق ، ص ٣٤ .

(٩) سورة النمل : ٢٧ : ٥٩ .

(١٠) كتاب معاني الحروف ، ص ٣٥ .

(١١) قائل البيت ذو الرمة وهو من شواهد كتاب معاني الحروف ص ٣٥ ، خزانة الأدب ١٠/٢٩٢ ،

والرواية في الخزانة : أعن ترسمت من خرقاء منزلة

الشاهد فيه : تحقق الهمزة الأولى ، وتلين الثانية .

أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنزَلَةً      ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ  
ج - أن تحقق الهمزتان وتدخُل بينهما ألفٌ نحو قولك: (أأنت فعلت ذلك).

د - أن يفصل بالألف ، وتلين الهمزة الثانية .

٥ - يجوز حذفها سواء تقدمت على ( أم ) نحو قول الشاعر <sup>(١)</sup> :-

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا      بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ ، أَمْ بِثَمَانٍ ؟  
أراد : ( أَسْبِعُ ؟ )

أم لم تتقدم كقول الشاعر <sup>(٢)</sup> :-

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ      وَلَا لَعْبًا مِنِّي ، وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ ؟  
أراد : أَوْ ذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ <sup>(٣)</sup> .

٦ - جواز ذكر المفرد بعدها ؛ اعتماداً على ما سبق من ذكر ما يتم به ذلك المفرد في كلام متكلم آخر ، نحو قولك منكرًا أو مستفهماً : ( أزيدُ ) ، أو : ( أزيداً ) ، أو : ( أزيدِ ) ، جواباً لمن قال : ( جاءني زيدُ ) ، أو : ( رأيت زيداُ ) ، أو : ( مررت بزيدِ ) <sup>(٤)</sup> .

(١) قائل البيت عمرو بن أبي ربيعة ، وهو من شواهد الكتاب ، ١٧٥/٣ ، الجنى الداني في حروف

المعاني ، ص ٣٥ ، والبيت عنده كما يلي :

لَعَمْرُكَ ، مَا أَدْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا      بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ ، أَمْ بِثَمَانِي ؟

ومغني اللبيب ، ص ٢٠ ، والبيت في الديوان برواية أخرى :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَحَاسِبٌ      بِسَبْعِ رَمِيْتِ الْجَمْرِ ، أَمْ بِثَمَانٍ ؟

انظر ديوان عمرو بن أبي ربيعة ، ط دار القلم ، ص ٢٠٩ .

الشاهد فيه : حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة ( أم ) عليها .

(٢) قائل البيت الكميت بن زيد الأسدي ، وهو من شواهد مغني اللبيب ، ص ٢٠ .

الشاهد فيه : حذف همزة الاستفهام ، دون أن تتقدمها ( أم ) .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٢٠ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ٤٥٠/٤ .

٧ - تدخل على ( إن ) <sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَعْنِكَ لِأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
 ٨ - لها صفة الصدارة ؛ والدليل على ذلك : أنها لاتذكر بعد ( أم ) التي للإضراب ، كما يُذكر غيرها ، لاتقول : ( أقام زيد أم أقعد ؟ ) ، وتقول : ( أم هل قعد ؟ ) ، كما تتقدم على العاطف إذا كانت في جملة معطوفة بـ (الواو) ، أو بـ ( الفاء ) أو بـ ( ثم ) <sup>(٣)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْلَكُمُ يَنْظُرُوا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، خلافاً لأخواتها فإنها تتأخر عن حروف العطف ، كما هو القياس في جميع أجزاء الجملة <sup>(٧)</sup> ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَنى تُؤْفَكُونَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

وسبب تصدرها كما يقول ابن الشجري <sup>(١١)</sup> : " لأنك لو أخرته تناقص كلامك ، فلو قلت : ( جلس زيد أين ؟ ) ، و ( خرج محمد متى ؟ ) جعلت أول كلامك جملة خبرية ، ثم نقضت الخبر بالاستفهام ، فلذلك وجب أن تقدم

(١) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤٣ .

(٢) سورة يوسف : ١٢ : ٩٠ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٢١ - ٢٢ .

(٤) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٥ .

(٥) سورة يوسف : ١٢ : ١٠٩ .

(٦) سورة يونس : ١٠ : ٥١ .

(٧) مغني اللبيب ، ص ٢١ .

(٨) سورة آل عمران : ٣ : ١٠١ .

(٩) سورة التكوير : ٨١ : ٢٦ .

(١٠) سورة الأنعام : ٦ : ٩٥ .

(١١) هو هبة الله بن علي الحسيني العلوي ، (توفي سنة ٥٤٢ هـ) .



الاستفهام ، فتقول : ( أين جلس زيد ؟ ) و ( متى خرج محمد ؟ ) لأن مرادك أن تستفهم عن مكان جلوس زيد ، و زمان خروج محمد ، فزال بتقدم الاستفهام التناقض " (١) .

وكذلك يقول الصميري (٢) : " واعلم أن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده ؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلو أعملت ما قبله فيما بعده خرج من أن يكون صدرًا ، فتقول : ( عَلِمْتُ أزيدُ عندك أم عمرو ؟ ) فتُلغِي ( عَلِمْتُ ) ! لأن الألف حالت بينه وبين ما تعمل فيه ، ولو حذف الألف لكانت ( عَلِمْتُ ) عاملة فيما بعدها ، وكنت تقول : ( عَلِمْتُ زيدا وَعَمراً ؟ ) ، أي ( عرفتُ زيدا وَعَمراً ؟ ) " (٣) .

وقال العكبري (٤) : " ولا يعمل في الاستفهام ما قبله ، لأن أداة الاستفهام لها صدر الكلام ، إذ كانت تفيد في الجملة معنى لم يكن . فلو أعملت فيها ما قبلها لصارت وسطاً وذلك ممتنع كما يمتنع قولك : ( لأضربن أزيداً في الدار ) (٥) . ويرى ابن يعيش أن سبب تصدر همزة الاستفهام لأنها حرف دخل على جملة تامة خبرية فنقلها من الخبر إلى الاستخبار ، فوجب أن يكون متقدماً عليها؛ ليفيد ذلك المعنى فيها ، كما كانت ( ما ) النافية ، كذلك حيث دخلت على جملة إيجابية فنقلت معناها إلى السلب ، فكما لا يتقدم على ( ما ) ما كان من

(١) أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود الطناحي ، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٤٠٢/١ ، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ، تحقيق د. عبدالإله نبهان ، ط ١ ، دار الفكر المعاصر ، دار بيروت ، دار الفكر بسوريا ، ١٤٤/١ .

(٢) هو عبدالله بن علي بن اسحاق الصميري ، لم يعرف المترجمون تاريخ ميلاده أو تاريخ وفاته .

(٣) التبصرة والتذكرة للصميري ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، ط ١ ، ٤٧١/١ .

(٤) هو عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري ، ( توفي سنة ٦١٦ هـ ) .

(٥) اللباب في علل البناء والإعراب ، ١٣٢/٢ .

جملة المنفي ؛ كذلك لا يتقدم على ( الهمزة ) شيء من الجملة المستفهم عنها ، فلا تقول : ( ضربت أزيداً )<sup>(١)</sup> .

و بذلك يوافق الرضي قائلاً : " لها صدر الكلام ؛ كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه وكان حرفاً ، فمرتبه الصدر ، كحروف النفي<sup>(٢)</sup> ، وأما (لا) و(لم) و (لن) فقد مرَّ في المنصوب على شريطة التفسير : علة جواز توسطها<sup>(٣)</sup> ، وكحروف التنبيه ، والاستفهام ، والتشبيه ، والتحضيض والعرض وغير ذلك"<sup>(٤)</sup> .

ويفهم من كلام النحاة : ضرورة تصدر ( همزة الاستفهام ) على الجملة ، ومعنى ذلك أن جملة الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها ، حتى وان سبقت بفعل ؛ كقولك : ( علمت أزيداً فرحاً أم حزيناً ) فالفعل ( علم ) لا يمكنه العمل في مفعوليه ( زيداً ) و ( فرحاً ) ، لأن ( همزة الاستفهام ) تمنعه من العمل فيها وفيما بعدها لما لها من صفة الصدارة ، لكن الفعل يأبى إلا أن يطلب مفعوليه ، فيصبح إعراب هذين المفعولين مبتدأً وخبراً مرفوعين ، والجملة الاسمية في محل نصب على المفعولية ، وهذا هو مغزى حديثي ولب بحثي وهو ما يسمى بالتعليق حيث علقت

(١) شرح المفصل ، ١٥٥/٨ .

(٢) ليست حروف النفي على الاطلاق بل ( ما ) النافية ، و ( لا ) و ( إن ) النافيتين في جواب القسم يقول ابن هشام في حديثه عن المعلقات : " الخامس : ( لا ) النافية في جواب القسم ، نحو : ( علمت والله لا زيداً في الدار ولا عمرو ) السادس : ( إن ) النافية في جواب القسم ، نحو : ( علمت والله إن زيداً قائمٌ ) بمعنى ( ما زيد قائمٌ ) " شرح شذور الذهب ص ٣٦٦ .

(٣) وعلة توسطها كما يقول الرضي : " أما ( لن ) فقليل ذلك فيها لكونها نقيضة ( سوف ) التي يتخطاها العامل نحو : ( زيداً سوف أضرب ) ، وأما ( لم ) فلامتراجها بالفعل بتغييرها معناه إلى الماضي حتى صارت كجزئه ، أم ( لا ) فلكثرتها في الكلام حتى إنها تقع بين الحرف ومعموله ، نحو : ( كنت بلا مال ) ، و ( أريد ألا تخرج ) " شرح الرضي على الكافية ٤٤٢/١ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ٣٣٦/٤ .

(همزة الاستفهام) الفعل ( علم ) عن العمل في لفظ المفعولين فقط وبقي عمله في محل الجملة .

### التعليق بهمزة الاستفهام:

تعتبر ( همزة الاستفهام ) أشهر أدوات التعليق وأكثرها استخداماً وقد استشهد بها سيويه في مطلع حديثه عن التعليق قائلاً: " لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك وهو قولك : ( قد علمت أعبد الله ثم أم زيد ) " (١) .

ويتضح من كلام سيويه أن ألف الاستفهام هي الأداة التي منعت الفعل من العمل في لفظ مفعوليه ( عبد الله ) و ( ثم ) فأصبحت مبتدأ وخبره ، والجملة الاستفهامية في محل نصب المفعولين .

كما يستشهد بها الزمخشري (٢) موضحاً أنها حرف من حروف الابتداء فيقول : " ومنها أنها تعلق وذلك عند حروف الابتداء ، والاستفهام ، والنفي كقولك : ( علمت أزيد عندك أم عمرو ) " (٣) .

ووافق ابن يعيش قائلاً : " وإنما تعلق إذا وليها حروف الابتداء نحو الاستفهام ، وجوابات القسم ، فيبطل عملها في اللفظ ويعمل في الموضع فنقول : ( قد علمت أزيد في الدار أم عمرو ) " (٤) .

(١) الكتاب ، ٢٣٥/١ - ٢٣٦ .

(٢) هو أبو قاسم محمود بن عمرو الزمخشري ، (توفي سنة ٥٣٨ هـ) .

(٣) المفصل في العربية ، ٢٦٢/٢ .

(٤) شرح المفصل ، ٨٦/٧ .

والمقصود بحروف الابتداء عندهما <sup>(١)</sup> أي الحروف التي يتبدأ بها الكلام ، أو الحروف التي لها صفة الصدارة في الجمل ، هذه الحروف التي تمنع ما قبلها عن العمل فيها أو فيما بعدها .

ووافقهما في التعليق بهمزة الاستفهام كثير من النحاة <sup>(٢)</sup> وعليها يستشهد ابن مالك بهذه الآية : ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

حيث يوضح أن همزة الاستفهام سبب من أسباب التعليق فيقول : " وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام ، أو متضمناً معناه ، أو مضافاً إلى مُضمَّنه ، أو تالي لام الابتداء ، أو القسم ، أو ( ما ) أو ( إن ) النافيتين أو ( لا ) <sup>(٤)</sup> ، نحو : ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ " <sup>(٥)</sup> .

فحرف الاستفهام همزة اعترض في الآية السابقة بين العامل وهو الفعل ﴿ أَدْرِي ﴾ والجملة <sup>(٦)</sup> بعده ﴿ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ وأعربت جملة (قريب ما توعدون) مبتدأ وخبره في موضع نصب المفاعيل الثلاثة لـ (أدري)

(١) أي : عند الزمخشري وابن يعيش .

(٢) انظر الايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ، تحقيق وتقديم د. موسى بناي العليبي ، ط مطبعة العاني ، بغداد ٦٩/٢ - ٧٠ ، شرح الوافية نظم الكافية ، ص ٣٦٢ ، الإرشاد إلى علم الإعراب لشمس الدين بن محمد القرشي الكيشي ، تحقيق ودراسة د. عبدالله الحسيني ، د. محسن العميري ، ط ١ ص ١٨٩ - ١٩٠ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي ٣٨٤/١ - ٣٨٥ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦٢/٢ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن هشام دراسة وتحقيق د. علي محسن عيسى مال الله ، ط ١ عالم الكتب ، ص ٣٧٣ ، قطر الندى وبل الصدى ص ١٧٧ ، شرح ابن عقيل ٣٧٤/١ ، همع الهوامع ٢٣٣/٢ ، شرح الأشموني ٣٠/٢ .

(٣) سورة الأنبياء : ٢١ : ١٠٩ .

(٤) ( لا ) النافية ليست لها الصدارة على الاطلاق انظر ص ٢٦ .

(٥) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ .

(٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦٢/٢ .

ومنع قوم وقوع استفهام جوابه ( لا ) أو ( نعم ) بعد فعل القلب ، استدلالاً بأن مضمون الجملة الاستفهامية لا يصح أن يكون متعلقاً للعلم إلا بتأول . يقول ابن الحاجب <sup>(١)</sup> : " وقد اختلف في ( علمتُ هل قام زيدُ أم عمرو؟ ) فجوزوه قوم ؛ ومنعه قومٌ ؛ مع اتفاقهم على ( علمتُ أزيدُ عندكم أم عمرو ؟ ) ، فأما من أجازَه فإنه نظر إلى صورة الجملة وهي حاصلة في الموضوعين ، مثلها في قولك : ( أزيدُ قائمٌ أم عمرو ؟ ) ، والذي منع زعم أن مضمون الاستفهام لا يصح أن يكون متعلقاً للعلم . إلا بتأويل ، وهو أن يكون ما يقال في جواب الاستفهام مع ( أم ) أحد الشئيين منسوباً إليه ذلك الحكم فيحصل تعلق العلم بشيء على صفة ، فإذا قلت : ( علمتُ أزيدُ عندك أم عمرو ؟ ) ، فمعناه ( علمتُ أحدهما معيناً على صفة وهو كونه عندك ) لأن ذلك الذي يقال في جوابه ، وأما إذا قال : ( هل زيدٌ قائمٌ ) فليس جواب هذا نسبة القيام إلى ( زيدٍ ) أو نفيه حتى يصح أن يقال أن العلم إذا دخل عليه تعلق بذلك حسب ما تعلق مع ( أم ) ، وإنما جوابه ( نعم ) أو ( لا ) فهو غير متعين ، فكيف يصح تعلق العلم بمثل ذلك ؟ ويُجاب بأن معنى ( نعم ) ( زيدٌ قائمٌ ) ، ومعنى ( لا ) ( ما زيدٌ قائماً ) ، ولولا ذلك لم يستقم أن يكون ( نعم ) أو ( لا ) كلاماً ، فحصل المقصود من محكوم عليه ومحكوم به في الجواب ، وهو المصحح للتعليق ، ومثل الهمزة و ( أم ) ( علمتُ أي الرجلين جاءك ) وما أشبهه مما معناه طلب التعيين فهو في الجواز سواء " <sup>(٢)</sup> .

ويفهم من كلام ابن الحاجب عدم التسليم لما قالوه ، وهو أن مضمون الاستفهام لا يصح أن يكون متعلقاً للعلم إلا بتأول ، ويرد عليهم بأن في معنى ( نعم ) ( زيدٌ قائمٌ ) ، وفي معنى ( لا ) ( ما زيدٌ قائماً ) ، فيكون مفعول

(١) هو أبو عمرو عثمان بن عمر ، ( توفي سنة ٦٤٦ هـ ) .

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ، ٦٩/٢ - ٧٠ .

(علمتُ) ، إذن ، مضمون الجملة ، وهو قيام الشخص المستفهم عنه أعني (زيداً)<sup>(١)</sup> ، فأداة الاستفهام التي تلي باب (علم) ، لاتفيد الاستفهام ، للزوم التناقض في نحو (علمتُ أيهم قام) ، وذلك لأن (علمت) ؛ المقدم على (أيهم) مفيد أن قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام إلى هذا القائم المعين ، لما ذكرنا أن العلم واقع على مضمون الجملة ، فلو كان (أي) لاستفهام المتكلم لكان دالاً على أنه لايعرف انتساب القيام إليه ، لأن (أيهم قام) ، استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام إلى معين ، ربما يعرفه الشاك بأنه (زيد) أو غيره ، فيكون المشكوك فيه إذن النسبة ، وقد كان المعلوم هو تلك النسبة ، وهو تناقض ، فنقول: أداة الاستفهام إذن لمجرد الاستفهام ، (لا) لاستفهام المتكلم ، والمعنى عرفت المشكوك فيه الذي يستفهم عنه وهو أن نسبة القيام إلى أي شخص هي ، وذلك الشخص في فرضنا (زيد) ، فالمعنى: (عرفت قيام زيد) ؛ وإنما لم يصرح باسم القائم ولم يقل : (علمت زيداً قائماً) ، أو : (علمت قيام زيد) ، لأن المتكلم قد يكون له داعٍ إلى إبهام الشيء على المخاطب مع معرفته بذلك المبهم ، كما يكون له داعٍ إلى التصريح به ؛ كقوله تعالى : ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ ومثله كثير ؛ فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذي جوابه: (لا) ، أو (نعم) بعد فعل القلب ، نحو : (علمت أزيد قائم) ، أو : (هل زيد قائم) ، والمشكوك فيه ، الذي يستفهم عنه هاهنا : انتساب القيام إلى (زيد) ، أو عدم انتسابه<sup>(٣)</sup> .

ويؤكد الرضي عدم جواز ذلك قائلاً : "والجواب عما قالوا: (أنا لا نسلّم) ، أولاً ، أن مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقاً للعلم ، بلى ، مضمون

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٣/٤ .

(٢) سورة سبأ : ٣٤ : ٢٤ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٤/٤ .

استفهام المتكلم لا يصح أن يكون متعلقاً للعلم ، للتناقض المذكور في نحو: (علمت أيهم قائم) ، ولو سلمنا ذلك قلنا : أن ( نعم ) أو ( لا ) ، في الجواب متضمن أيضاً لمعنى النسبة ونفيها ، لأن المعنى : ( بلى زيد قائم ) ، و ( ما زيد بقائم ) ، فحصل المقصود أي المحكوم عليه ، والمحكوم به في الجواب ، وهو المصحح لتعليق العلم ؛ ثم اعلم أن جميع أدوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور، أي لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم ، بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لأحد الجانبين على الآخر ، لتبيين المشكوك فيه ، نحو : ( شككت أزيد في الدار أم عمرو ) ، و : ( نسيت ) ، أو ( ترددت أم أقوم أم أقعد ) ؛ كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى ( العلم ) ، ك ( علمت ) ، و ( تبينت ) ، و ( دريت ) ، وبعد كل فعل يطلب به ( العلم ) ، ك ( فكرت ) ، و ( امتحنت ) ، و ( بلوت ) ، و ( سألت ) ...<sup>(١)</sup>.

(١) شرح الرضي على الكافية ، ٤/١٦٥ - ١٦٦ .

## المطلب الثاني : حرف الاستفهام ( هل )

**هل :** حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي، دون التصور، ودون التصديق السلبي (١) .

### خصائصه :-

- ١ - يعتبر حرف الاستفهام ( هل ) ، أقل تصرفاً من أخته الهمزة ، (٢) وذلك لأنه لا يُطلب به التصور ، كما لا يطلب به تعيين أحد الأمرين ، لذلك لا تدخل عليه (أم) للتسوية (٣) . لذلك اعتبر النحاة الهمزة أصل الاستفهام و ( هل ) محمولة عليها (٤) ، والدليل على ذلك أن ( هل ) لا ترد بكل المعاني التي ترد بها الهمزة، فـ ( هل ) لا ترد بمعنى الإنكار (٥) ، أو التوبيخ أو التعجب (٦) .
- ٢ - تقع بعد العاطف لاقبله ، وبعد ( أم ) (٧) نحو قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٨) ويجوز أن تعاد ( هل ) بعد ( أم ) ويجوز ألا تعاد (٩) وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ (١٠) .

(١) مغني اللبيب ص ٤٥٦

(٢) المصدر السابق ص ٤٥٧ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ٤٢٩/١ - ٤٣٠ ، شرح الوافية نظم الكافية ، ص ٤١٠ ، شرح الرضي على الكافية ، ٤٤٧/٤ .

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٣٤١ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ٤٢٩/١ - ٤٣٠ .

(٤) الإيضاح في شرح المفصل ، ٢٣٨/٢ - ٢٣٩ .

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ٤٤٧/٤ .

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤٢ .

(٧) مغني اللبيب ص ٤٥٨ .

(٨) سورة الأحقاف : ٤٦ : ٧٥ .

(٩) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ٤٤٨/٤ .

(١٠) سورة الرعد : ١٣ : ١٦ .



٣ - لا تدخل ( هل ) على ( إن ) خلافاً للهمزة <sup>(١)</sup> .

٤ - جواز أن يليها الاسم ، إذا لم يكن في حيزها فعل ، فإن كان في حيزها فعل قبح تقديم الاسم <sup>(٢)</sup> ، كما قرر سيويه قائلًا : " واعلم أن حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم : لو قلت ( هل زيدٌ قام ) و ( أين زيدٌ ضربته ) ، لم يجوز إلا في الشعر ، فإذا جاء في الشعر نصبته ، إلا ( الألف ) فإنه يجوز فيها الرفع والنصب ، لأن ( الألف ) قد يُتبدأ بعدها الاسم . فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو (ضارب ) ، جاز في الكلام ، ولا يجوز فيه النصب إلا في الشعر ، لو قلت : (هل زيدٌ أنا ضاربهُ ) لكان جيداً في الكلام، لأن (ضارباً) اسم و ( إن ) كان في معنى الفعل . ويجوز النصب في الشعر " <sup>(٣)</sup> .

٥ - الأصل في ( هل ) أن تكون للاستفهام إلا أنها قد ترد لمعان أخرى :

أ - النفي ، ويجيء بعدها ( إلا ) <sup>(٤)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

ب - تكون بمعنى ( إن ) <sup>(٦)</sup> ، وذلك مع الفعل نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، قال ابن هشام : " وذكر جماعة من

(١) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الكتاب ، ١٠١/١ .

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٣٤٢ .

(٥) سورة سبأ : ٣٤ : ١٧ .

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٤٥ .

(٧) سورة الفجر : ٨٩ : ٥ .

النحويين أن ( هل ) تكون بمنزلة ( إن ) في إفادة التوكيد والتحقيق ،  
 وحملوا على ذلك : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ وقدروه جواباً  
 للقسم ، وهو بعيد " (١) .

جـ - تكون للتقرير والإثبات (٢) نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ  
 حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (٣) ، وقيل أنها في هذه الآية بمعنى ( قد ) (٤) يقول ابن  
 هشام : " ولعله إنما أراد أن الاستفهام في هذه الآية للتقرير ، وليس  
 باستفهام حقيقي ، وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين ، فقال بعضهم :  
 ( هل ) هنا للاستفهام التقريري " (٥) أقول على ذلك فليست ( هل ) هنا  
 بمعنى ( قد ) .

د - تكون للأمر ، كقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (٦) فهذا صورته  
 صورة الاستفهام ، ومعناه الأمر ، أي : انتهوا (٧) .

٦ - ( هل ) حرف استفهام ، والاستفهام لا يكون إلا صدرأً فهو بذلك لا يعمل ما  
 قبله فيما بعده (٨) ، ولا يعمل ما بعده فيما قبله .

(١) مغني اللبيب ص ٤٦٢ .

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٤٥ .

(٣) سورة الإنسان : ٧٦ : ١ .

(٤) الكتاب ، ٩/٣ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، ط ٢ ،  
 ص ٥٣٨ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبدالنواب ، د.  
 محمود فهمي حجازي ، د. محمد هاشم عبدالدايم ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م ،  
 ١/١٧٠ ، المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي ، تحقيق مصطفى الحدري ، ط مطبوعات مجمع  
 اللغة العربية بدمشق ، ص ٢٠١ ، الكشاف للزمخشري ، ط دار عالم المعرفة ، ١٦٦/٤ .

(٥) مغني اللبيب ص ٤٦١ .

(٦) سورة المائدة : ٥ : ٩١ .

(٧) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٤٦ ، مغني ص ٦٢٩ .

(٨) انظر ص ٢٤ - ٢٦ .

### التعليق بحرف الاستفهام ( هل ) :-

حرف الاستفهام ( هل ) من أدوات التعليق ، وذلك للزومه صفة الصدارة ، فلا يسمح لما قبله بالعمل فيما بعده ، فإن لم يخصه التحاه بالذكر ضمن أدوات التعليق فهو من أدوات الاستفهام ، وأدوات الاستفهام من أكثر الأدوات شهرة في التعليق ، وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴾<sup>(١)</sup> حيث عُلقَ الفعل ( نظر ) القلي بحرف الاستفهام ( هل ) ، والجملة الاستفهامية في موضع نصب بـ ( نظر ) القلي<sup>(٢)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾<sup>(٣)</sup> وقع حرف الاستفهام ( هل ) معلقاً لفعل مقدر تقديره ( انظر ) ، فجملة الاستفهام ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ في موضع نصب<sup>(٤)</sup> بفعل مُعلق محذوف أي ( فانظر هل ترى ) ، وقيل ضَمَّنَ معنى ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ ﴾ معنى ( فانظر ببصرك هل ترى ؟ ) فيكون معلقاً<sup>(٥)</sup> ، يقول ابن كثير<sup>(٦)</sup> : - " أي انظر إلى السماء فتأملها هل ترى فيها عيباً أو نقصاً أو خللاً أو فطوراً " <sup>(٧)</sup> وقوله تعالى : ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تُؤَبَّ

(١) سورة الحج : ٢٢ : ١٥ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ، تحقيق على محمد البجاوي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية ، ٩٣٦/٢ .

(٣) سورة الملك : ٦٧ : ٣ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ٤٦٨/٤ ، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ، مراجعة صدقي محمد جميل ، طبعة جديدة بعناية الشيخ عرفات العشا حسونة ، ٢٢٢/١٠ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) اسماعيل بن عمر بن كثير ، (توفي سنة ٧٧٤هـ) .

(٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، كتب هوامشه وضبطه حسين بن إبراهيم زهران ، طبعة جديدة مخرجة الأحاديث ، دار الكتب العلمية ، ٦١٩/٤ .

الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ حيث عُلِّقَ الفعل ( ينظرون ) بحرف الاستفهام (هل) وجملة ﴿ هَلْ تُؤِيبَ ﴾ معلقة في موضع نصب <sup>(٢)</sup> بعد اسقاط الخافض (إلى)، ويجوز أن تكون على إضمار القول أي : ( يقال لهم : هَلْ تُؤِيبَ ) ، وقيل لا موضع لها <sup>(٣)</sup> .

(١) سورة المطففين : ٨٣ : ٣٥ - ٣٦ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ، ١٨٤/٤ (بما معناه) ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٢٧٧/٢ ، البحر المحيط ، ٤٣٢/١٠ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ١٢٧٧/٢ .

## المبحث الثاني : الاستفهام بالاسم ، وتحتة مطالب :

- المطلب الأول : اسم الاستفهام أنى .
- المطلب الثاني : اسم الاستفهام أي .
- المطلب الثالث : اسم الاستفهام آيان .
- المطلب الرابع : اسم الاستفهام أين .
- المطلب الخامس : اسم الاستفهام كم ويدخل معه كم الخبرية .
- المطلب السادس : اسم الاستفهام كيف .
- المطلب السابع : اسم الاستفهام ما ويدخل معه اسم الاستفهام ماذا
- المطلب الثامن : اسم الاستفهام متى .
- المطلب التاسع : اسم الاستفهام من .

## المطلب الأول : اسم الاستفهام ( أنى )

أنى : اسم بمعنى الاستفهام أو الشرط ، مبني على السكون ، يجيء على ثلاثة معان: فهو بمعنى ( كيف ) و ( من أين ) <sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْى يُؤفَكُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وبمعنى ( متى ) <sup>(٣)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْى شِئْتُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وجميع المعاني متقاربة، فقد جاء في الآية السابقة على المعاني الثلاثة <sup>(٥)</sup> ، كما يجيء على المعينين الأولين معاً <sup>(٦)</sup> ، نحو قول الشاعر <sup>(٧)</sup> :-

أنى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ ؟      مِنْ حَيْثُ لَا صَبْوَةٌ وَلَا رَيْبُ

### خصائصه :-

١ - يُشترط مجيء فعل بعده ، إذا كان بمعنى ( كيف ) ، أو بمعنى ( متى ) <sup>(٨)</sup> .

(١) شرح المفصل ، ١١٠/٤ - ١١١ ، ٤٥/٧ ، شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ . وجاء في الكتاب : " و ( أنى ) تكون في معنى ( كيف ) و ( أين ) " الكتاب ٢٣٥/٤ .  
يقول ابن يعيش : " والمجازاة بها دليل على استعمالها استعمال ( أين ) " شرح المفصل ، ١١٠/٤ .

(٢) سورة التوبة : ٩ : ٣٠ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ٢٠٣/٣ .

(٤) سورة البقرة : ٢ : ٢٢٣ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ٢٠٣/٣ .

(٦) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ص ٥٢٥ .

(٧) قائل البيت الكمي ، وهو من شواهد تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ص ٥٢٥ ، شرح المفصل ، ١١١/٤ ، البحر المحيط ، ١٢٤/٣ ، والبيت عنده :

أنى ومن أين أتاك الطرب      من حيث لاصبوة ولا طرب

الشاهد فيه : استعمال ( أنى ) بمعنى ( كيف ) وبمعنى ( من أين ) ، فتكون في المعنى الثاني على سبيل التوكيد وحسن التكرار . ولا يجوز أن تكون بمعنى ( أين ) .

(٨) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ .

٢ - تُسبق بـ ( مِنْ ) سواء كانت ظاهرة <sup>(١)</sup> نحو قول الراجز <sup>(٢)</sup> :-

لأَجْعَلَنَّ لابنَةَ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنِّي

أي ( مِنْ أَيْنَ ) ، أو مقدّرة <sup>(٣)</sup> كقولهِ تعالى : ﴿ أَنِّي لَكَ هَذَا ﴾ <sup>(٤)</sup> أي ( مِنْ أَنِّي ) ، أي ( مِنْ أَيْنَ ) ، يقول الرضي : " وإنما جاز إضمار (من) لأنها تدخل في أكثر الظروف التي لا تصرف أو يقل تصرفها نحو : ( مِنْ عِنْدَ ) ، و ( مِنْ بَعْدَ ) ، و ( مِنْ أَيْنَ ) ، و ( مِنْ قَبْلِهِ ) ، و ( مِنْ أَمَامِهِ ) ، و ( مِنْ لَدُنْهِ ) ، فصارت مثل ( في ) فجاز أن تضمّر في الظروف إضمار ( في ) " <sup>(٥)</sup> .

٣ - تعدُّ ( أَنِّي ) ظرف <sup>(٦)</sup> مبني <sup>(٧)</sup> سواء أكان استفهاماً أو شرطاً <sup>(٨)</sup> ، ويكون بناؤه على الظرفية أو الحال ، وذلك كالتالي :-

أ - إذا كان بمعنى ( كيف ) ، كان اسماً مبنياً في محل نصب حال ، لأنه سؤالٌ عن الكيفية ، والكيفية بمعنى ( على أي حال ) . يقول أبو حيان : " قال الله تعالى : ﴿ أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ <sup>(٩)</sup> و ( أَنِّي ) هنا بمعنى ( كيف ) وهو منصوب على الحال " <sup>(١٠)</sup> أي في محل نصب لأن ( أَنِّي ) دائماً مبني .

(١) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ .

(٢) من أرجوزه رواها أبو الحسن الأخفش عن ثعلب ، في شرح نوادر أبو زيد الأنصاري وهي من

شواهد شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ ، وخزانة الأدب ٨٣/٧ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ .

(٤) سورة آل عمران : ٣ : ٣٧ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ .

(٦) يقول سيبويه : " وما يجازى به من الظروف : ( أي حين ) ، و ( متى ) ، و ( أين ) ، و ( أني ) ،

و ( حيثما ) ومن غيرهما ( إن ) ، و ( إذما ) " الكتاب ٥٦/٣ .

(٧) شرح المفصل ، ١١/٤ .

(٨) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٣/٣ .

(٩) سورة البقرة : ٢ : ٢٤٧ .

(١٠) البحر المحيط ، ٥٧٥/٢ .

ب - إذا كان بمعنى ( من أين ) ، كان اسماً مبنياً في محل نصب على الظرفية المكانية نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

ج - إذا كان بمعنى ( متى ) ، كان اسماً مبنياً في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو قوله تعالى : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وتكون علامة بنائه دائماً السكون وذلك سيراً على القياس<sup>(٣)</sup> .

٤ - له صفة الصدارة ، شأنه في ذلك شأن أدوات الاستفهام<sup>(٤)</sup> .

### التعليق باسم الاستفهام ( أنى ) :-

يعدُّ ( أنى ) من أدوات التعليق وإن لم يخصه النحاة بالذكر وذلك لأنه من أدوات الاستفهام ، والاستفهام كما ذكرت سابقاً مُعلِّق<sup>(٥)</sup> ، والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> حيث وقع اسم الاستفهام ﴿ أَنَّى ﴾ بعد الفعل ﴿ انظُرْ ﴾ فعلقه عن العمل في مفعوله ، فأصبح إعراب جملة ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ في موضع نصب مفعولي للفعل ﴿ انظُرْ ﴾ ، و ﴿ أَنَّى ﴾ منصوب بالفعل بعده ( يُؤْفَكُونَ ) ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة البقرة : ٢ : ٢٢٣ .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ٢٥٩ .

(٣) شرح المفصل ، ١١٠/٤ .

(٤) انظر ص ٢٤ - ٢٦ .

(٥) انظر ص ٣٥ .

(٦) سورة المائدة : ٥ : ٧٥ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ٤٥١/١ .



## المطلب الثاني : اسم الاستفهام (أي)

- أي : اسم مبهم<sup>(١)</sup> يأتي على ستة أوجه :
- ١ - موصولاً<sup>(٢)</sup> : نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنْ نَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمُّ أَشَدُّ عَلَيَّ الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾<sup>(٣)</sup> .
  - ٢ - شرطاً<sup>(٤)</sup> : نحو قوله تعالى : ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(٥)</sup> .
  - ٣ - صفة<sup>(٦)</sup> للنكرة نحو : ( زيدٌ رجلٌ أيُّ رجلٍ ) أي كاملٌ في صفات الرجال<sup>(٧)</sup> ، وحالاً للمعرفة كـ ( مررتُ بعبداً لله أيُّ رجلٍ )<sup>(٨)</sup> .
  - ٤ - حرف تفسير<sup>(٩)</sup> نحو قول الشاعر<sup>(١٠)</sup> : -  
وترميني بالطرفِ ، أيُّ : أنتَ مُذنبٌ  
وتقليني ، لكنَّ إِيَّاكَ لا أقلي
  - ٥ - حرف نداء نحو : ( أيُّ زيد )<sup>(١١)</sup> .

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٦٠/٢ .

(٢) الكتاب ، ٣٩٨/٢ ، مغني اللبيب ، ص ١٠٧ .

(٣) سورة مريم : ١٩ : ٦٩ .

(٤) الكتاب ، ٣٩٨/٢ ، مغني اللبيب ، ص ١٠٧ .

(٥) سورة : الإسراء : ١٧ : ١١٠ .

(٦) شرح الرضي على الكافية ، ٥٩/٣ .

(٧) مغني اللبيب ، ص ١٠٩ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ١٦٧/١ .

(٨) المصدر السابق ، ١٦٨/١ .

(٩) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٣٣ ، شرح المفصل ، ١٤٠/٨ ، مغني اللبيب . ص ١٠٦ .

(١٠) البيت مجهول القائل : وهو من شواهد الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٣٣ ، شرح المفصل ،

١٤٠/٨ ، مغني اللبيب . ص ١٠٦ . شرح شواهد المغني للسيوطي تصحيح وتعليق محمد محمود

الشنقيطي ط دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، ٢٣٤/١ ، ٨٢٨/٢ .

الشاهد فيه : مجيء ( أي ) حرف تفسير لما قبله ، حيث تقع ( أي ) حرف تفسير للمفردات فتقول : (

عندي عسجد أي ذهب ) و ( غضنفرٌ أي أسدٌ ) وما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، كما تقع تفسير

للجمل أيضاً . انظر مغني اللبيب ص ١٠٦ بتصرف .

(١١) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٣٣ .

٦ - ويكون استفهاماً (١) نحو قوله تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ (٢).

و (أي) الاستفهامية هي مجال البحث في هذا المطلب ، وهي سؤال عن بعض

من كل (٣) ، وتتميز بعدة خصائص ، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلي :

١ - إذا أضيفت (أي) الاستفهامية إلى المعرفة فإنها سؤال عن الاسم وكانت

بعض المعرفة كقولك : ( أي الرجلين أخوك ؟ ) و ( أي الرجال قام ؟ ) ف

(أي) واحد من الاثنين ، ومن الجماعة ، والجواب أن تقول : (زيد) أو

(عمرو) ، تجيب بأحد الأسماء (٤) .

٢ - إذا أضيفت إلى نكرة ، فهي سؤال عن صفة ما تضاف إليه مفرداً أو مثني

كقولك : ( أي رجل أخوك ؟ ) فالجواب أن تقول ( قصير ) أو ( طويل ) ،

وإذا أضيفت إلى نكرتين قلت : ( أي رجلين أخواك ؟ ) فالجواب أن تقول

(طويلان) أو (قصيران) (٥) .

٣ - لا يجوز أن تضيف (أي) الاستفهامية إلى الواحد المعرف ، فلا تقول : (أي

الرجل أخوك ؟) ولا ( أي زيد قام ؟ ) (٦) . لأن (أياً) في المعرفة سؤال عن

البعض ، والواحد لا تبعيض فيه ، وأما في النكرة فإنها سؤال عن الكل ،

فلذلك جاز إضافتها إلى نكرة واحدة (٧) .

(١) الأزهية في علم الحروف للهروي ، تحقيق عبدالمعين الملوحي ، طبعة : ١٤١٣ هـ ، ص ١٠٦ ،

المساعد على تسهيل الفوائد ١/١٦٧ .

(٢) سورة الأنعام : ٦ : ٨١ .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٦٠/٢ .

(٤) الأزهية في علم الحروف ص ١٠٩ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق ، المساعد على تسهيل الفوائد ١/١٦٩ .

كما يجوز إضافتها إلى المثني المعرفة أو جمعها نحو قولك : ( أي الرجلين أخوك ؟ ) ، و ( أي الرجال قام ؟ )<sup>(١)</sup> .

٤ - ( أي ) الاستفهامية لها الصدارة<sup>(٢)</sup> ، كبقية أدوات الاستفهام ، وهي بذلك لاتسمح لما قبلها بالعمل فيها أو فيما بعدها ، وهي بذلك من أدوات التعليق .  
٥ - لايقع قبلها من الأفعال إلا أفعال الشك واليقين، نحو : ( ظننت ) و ( علمت ) ، وما أشبههما ، مما يجوز إلغاؤه فتقول : ( علمت أيُّهم في الدار ؟ ) ولو قلت : ( ضربت أيُّهم في الدار ؟ ) وأنت تريد الاستفهام لم يجز ، لأنه ليس مما يُلغى ، وكذلك ما أشبهه<sup>(٣)</sup> .

### التعليق بـ ( أي ) الاستفهامية :

تُعد ( أي ) من أكثر أدوات الاستفهام استخداماً في التعليق ، فقد استشهد بها عدد غير قليل من نحاة البصرة والكوفة ، وعلى رأسهم سيبويه حين قال : " لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض ، فلا يكون إلا مبتدأ لايعمل فيه شيء قبله ، لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك . وهو قولك : ... وقد عرفت أيهم أبوه ، وأما ترى أي برق هاهنا ، فهذا في موضع مفعول .. ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾<sup>(٥)</sup> ... وتقول : ( قد عرفت أيُّ يوم الجمعة ) فتنصب على أنه

(١) الأزهية في علم الحروف ص ١٠٨ .

(٢) التبصرة والتذكرة ، ٤٧١/١ ، أمالي ابن الشجري ، ٤٠٢/١ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ١٣٢/٢ ، شرح المفصل ، ١٥٥/٨ .

(٣) الأزهية في علم الحروف ص ١٠٨ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٥) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

ظرف ، لا على (عرفت) ، وان لم تجعله ظرفاً رفعت، وبعض العرب يقول: (لقد علمت أيّ حين عقبتى). وبعضهم يقول<sup>(١)</sup>: (لقد علمت أيّ حين عقبتى)<sup>(٢)</sup>.

ومن الملاحظ على كلام سيبويه أنه يذكر (أي) الاستفهامية في أكثر من موضع ليستشهد بها على وجود تعليق في الجمل التي ذكرها ، وقد جاءت هذه الجمل بعدة أفعال مختلفة ك ( علم ) ، ( عرف ) ، ( ترى ) ، ( ينظر ) ، فعلى سبيل المثال يضرب لنا في مثله الأول ( عرفت أيهم أبوه ) كيف دخلت الأداة (أي) على الفعل ( عرف ) فعلقته عن العمل فيها وهي ( المفعول الأول ) ، وفي المفعول الثاني ( أبوه ) ، فأصبح إعراب ( أيهم أبوه ) مبتدأ وخبره مرفوعين لفظاً والجمله الاستفهامية في موضع نصب .

وكذلك الحال في المثال الثاني : ( أما ترى أي برق ها هنا ) حيث اعترضت الأداة ( أي ) على الفعل ( ترى ) فعلقته عن العمل فيها وهي المفعول الأول وعن المفعول الثاني ( ها هنا ) . فأصبح إعراب ( أي برق ها هنا ) : - ( أي ) مبتدأ مرفوع ، و ( برق ) مضاف إليه ، ( ها هنا ) اسم إشارة ؛ مبني في محل رفع

(١) أنشده ياقوت ، وهو من أبيات مشطور الرجز مجهول القائل ، وبعده : -

لقد علمت أيّ حين عقبتى  
هي التي عند الهجير قالت  
إذا النجوم في السماء وكت

وقد ساقه سيبويه مساق النثر بقول البغدادي : " وظاهر سياقه ان هذا كلام لاشعر ، ولهذا لم يشرحه أكثر شراح شواهد ، ولم يورده أحد منهم في الأبيات إلا أبو جعفر النحاس ، وقال بعده : لا أنشده ، قال بعضهم : ( أي حين ) ، إذا رفع فلأن الاستفهام لا يفعل فيه ما قبله فيكون مبتدأ وخبره ( عقبتى ) ، فإذا نصبت جعلته ظرفاً ولم يعمل فيه ( علمت ) يعني أن ( أي ) اكتسبت الظرفية من ( حين ) ، لإضافتها إليه ، وأورده أيضاً ابن السيرافي ( في شرح أبياته ) ، انظر خزنة الأدب ، ١٦٣/٩ .

الشاهد فيه : جواز رفع ( أي ) على الابتداء ، ونصبها على الظرفية .

(٢) الكتاب ، ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ . بتصرف .

الخبر ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعولي ( ترى ) ، وكذلك الحال في الأمثلة الأخرى .

وكان لهذه الأداة حظاً وافراً من الاستشهاد بها في التعليق ، فقد ذكرها الفراء<sup>(١)</sup> موضحاً وجود تعليق (٢) في قوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَى ﴾<sup>(٣)</sup> ، ووافقه الأخفش<sup>(٤)</sup> في الاستشهاد بهذه الآية ، كما استشهد بقوله تعالى : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وكذلك قال الزجاج<sup>(٦)</sup> ، وأضاف عليها قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> وتبعهم في ذلك النحاس<sup>(٨)</sup> ، كما لم يخالفهم أحد من النحاة بقول أو إشارة إلى أن ( أي ) الاستفهامية لا تعلق الفعل الذي قبلها عن العمل ، بل على العكس من ذلك تماماً ؛ فقد كانت الأمثلة والاستشهادات على التعليق بـ ( أي ) الاستفهامية كثيرة ومختلفة .

ولو أنني أخذت كل مثالٍ وناقشته ، لما وسعت ذلك مجلدات ، ولكنني أشرت إلى جميع هذه الآيات ، وناقشت ما دعت الحاجة إليه في بحثي ، مفصلة الحديث عنها في أفعال التعليق .

(١) هو يحيى بن زياد بن عبدالله الديلمي ، ( توفي سنة ٢٠٧ هـ ) .

(٢) معاني القرآن للفراء ، ط ١ ، ط ٢ ، ١٣٥/٢ .

(٣) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٤) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، ( توفي سنة ٢١٥ هـ ) .

انظر : رأي الأخفش في معاني القرآن للأخفش ، ٢٠٢/١ - ٢٠٣ .

(٥) سورة هود : ١١ : ٧ ، سورة الملك : ٦٧ : ٢ .

(٦) هو إبراهيم بن السري بن سهل ، ( توفي سنة ٣١١ هـ ) .

انظر آراء الزجاج في معاني القرآن وإعرابه للزجاج شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي

ط ١ ، ٣ : ٢٧١ ، ٤ : ١٠٥ .

(٧) سورة الشعراء : ٢٦ : ٢٢٧ .

(٨) إعراب القرآن ٢/٤٩٩ - ٤٥٠ .

### المطلب الثالث : اسم الاستفهام ( أَيْان )

**أَيْان** : اسم استفهام ؛ معناه أيُّ حينٍ <sup>(١)</sup> ؛ وأصله مأخوذ من ( أيُّ أوَّانٍ ) فحذفت ( الهمزة ) و ( الواو ) وجُعِلَ الاسمان اسماً واحداً <sup>(٢)</sup> ، وقيل أصله : ( أيُّ أن ) ، أيُّ ( أيُّ حين ) ، فخفض بحذف الهمزة ، فاتصلت الألف والنون بـ ( أيِّ ) . ويوضح الرضي عدم صحة ذلك ، وذلك لأن ( أن ) غير مستعمل بغير لام التعريف ، و ( أيِّ ) : لا يضاف إلى مفرد معرفة <sup>(٣)</sup> . وهو سؤال عن زمان مثل ( متى ) إلا أن ( متى ) لكثرة استعمالها صارت أظهر من ( أَيْان ) في الزمان <sup>(٤)</sup> ، وربما أن مرد ذلك يرجع إلى أمرين :-

- ١ - أن ( متى ) يستعمل لكل زمان ، و ( أَيْان ) لا يستعمل إلا فيما يراد تفخيم أمره وتعظيمه <sup>(٥)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ <sup>(٦)</sup> أي ( متى مرساها ؟ ) ونحو قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ <sup>(٧)</sup> فلا يقال : ( أَيْان نمت ؟ ) أو ( أَيْان قمت ؟ ) <sup>(٨)</sup> أو نحوهما .
- ٢ - ( متى ) أعم استعمالاً من ( أَيْان ) فهي تستعمل في الماضي والمستقبل أما ( أَيْان ) فهي للمستقبل فقط <sup>(٩)</sup> .

(١) لسان العرب ، مادة ( أين ) ، ٤٥/١٣ .

(٢) يقو ابن قتيبة : " ونرى أصلها : ( أي أوَّان ) فحذفت الهمزة والواو وجعل الحرفان واحداً " ، تأويل مشكل القرآن ، ص ٥٢٢ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ٢٠٥/٣ .

(٤) شرح المفصل ، ١٠٦/٤ .

(٥) المصدر السابق ، ارتشاف الضرب ، ٥٤٨/٢ .

(٦) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٧ ، سورة النازعات : ٧٩ : ٤٢ .

(٧) سورة القيامة : ٧٥ : ٦ .

(٨) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٥/٣ .

(٩) المصدر السابق .

**خصائصه :-**

- ١ - يأتي ( آيان ) شرطاً<sup>(١)</sup> ، نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :-  
 آيان نُؤمِنُكَ تُؤمِنُ غَيْرَنَا وإذا لم تُدركِ الأَمَنَ مِنَّا لم تزلْ حذِرا  
 كما يأتي استفهاماً ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَ آيَانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - يُعد ( آيان ) ظرفاً مبهماً مبنياً ، لتضمنه معنى همزة الاستفهام<sup>(٤)</sup> ، ويكون مبنياً على الفتح وذلك للأسباب التالية :-  
 أ - لئلا يلتقي ساكنان<sup>(٥)</sup> ، ( الألف ) و ( النون ) .  
 ب - فتح إبتاعاً لما قبله إذ ( الألف ) من جنس الفتحة<sup>(٦)</sup> ، أو إبتاعاً للفتحة التي على ( الياء ) ، لأن ( الألف ) حاجز غير حصين<sup>(٧)</sup> .  
 ج - لأن الفتحة أخف بعد ( الياء )<sup>(٨)</sup> . أما من قرأها بسكون النون على أنها اسم شرط ، فذلك غير مسموع .  
 وقد أجازوه بعض المتأخرين<sup>(٩)</sup> ، وكسر نونها لغة من لغات العرب<sup>(١٠)</sup> .

(١) المصدر السابق .

(٢) لم أهدت إلى قائله ، انظر شرح شذور الذهب ، ص ٣٣٦ ، وشرح ابن عقيل ، ٢٨٦/٢ ، وشرح الأشموني ، ١٠/٤ ، وشرح شواهد العيني ، ١٠/٤ .

(٣) سورة الذاريات : ٥١ : ١٢ .

(٤) شرح المفصل ، ١٠٦/٤ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) شرح المفصل ، ١٠٦/٤ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٨٧/٢ .

(٩) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٥/٣ .

(١٠) المصدر السابق .

٣ - اختلف فيه فقيل أصله ( أي أو ان )<sup>(١)</sup> ، وقيل أصله ( أين )<sup>(٢)</sup> ، وقيل أصله ( أي آن )<sup>(٣)</sup> .

٤ - يقرأ بكسر الهمزة ، وهي لغة بني سليم، ومن ذلك قراءة: ﴿إِيَّانَ مُرْسَاهَا﴾<sup>(٤)</sup> . بكسر الهمزة<sup>(٥)</sup> ، والفصح فتح همزتها وهي قراءة العامة.

٥ - لزوم الصدارة مثله في ذلك مثل بقية أدوات الاستفهام<sup>(٦)</sup> ولذلك يُعد اسم الاستفهام ( أيان ) من أدوات التعليق التي لاتسمح لما قبلها بالعمل فيها أو فيما بعدها .

### التعليق بـ (أيان) :-

ذكر النحاة ( أيان ) ، ضمن أدوات التعليق ، وكان ذكركم لهذه الأداة مقترناً بالتعليق في غير أفعال القلوب ، أو في الأفعال الملحقة بأفعال القلوب وربما مرد ذلك يعود إلى استشهادهم بالآيات القرآنية في التعليق ، وقد جاءت (أيان) معلقة في أربعة مواضع من القرآن وجميعها في أفعال غير قلبية وذلك نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبه ، ص ٥٢٢ .

(٢) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ، د. عبدالحليم النجار ، د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، ط٢ ، ٢٦٨/١ ، المقتضب ، ١٩٠/١ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٥/٣ .

(٤) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٧ ، سورة النازعات ، ٧٩ : ٤٢ .

(٥) المحتسب ، ٢٦٨/١ .

(٦) انظر ص ٢٤ - ٢٦ .

(٧) سورة النحل : ١٦ : ٢١ ، سورة النمل : ٢٧ : ٦٥ .



وقوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقد استشهد على التعليق بها كثيرٌ من النحاة فمن ذلك قول أبي حيان : " لما كان السؤال سبباً للعلم أجرى مجرى العلم نحو قوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ " <sup>(٤)</sup> .

ويقول ابن عقيل : " ويشاركهن ( أي أفعال القلوب ) فيه - أي في التعليق - مع الاستفهام ( نظر ) ... و ( سأل ) نحو : ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ " <sup>(٥)</sup> .  
وتبعه في ذلك السلسيلي<sup>(٦)</sup> ، ووافقهما الأشموني في هذا الرأي قائلاً : " قد ألحق بأفعال القلوب في التعليق أفعال غيرها نحو : ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ " <sup>(٧)</sup> .  
ومما تقدم يتضح أن اسم الاستفهام ( أيان ) قد وقع بعد الفعل ( سأل ) فعلقه عن العمل في مفعوليه فيصبح إعراب ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ على النحو التالي :  
﴿ أَيَّانَ ﴾ اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خير مقدم ، ﴿ يَوْمَ ﴾ مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف ، ﴿ الدِّينِ ﴾ مضاف إليه مجرور ، والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل نصب مفعولي يسأل .

(١) سورة الذاريات : ٥١ : ١٢ .

(٢) سورة القيامة : ٧٥ : ٦ .

(٣) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٧ ، سورة النازعات : ٧٩ : ٤٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ( بتصرف ) .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ .

(٦) هو محمد بن عيسى بن عبد الله المصري ، ( توفي سنة ٧٦٠ هـ وقيل ٧٦٥ هـ وقيل ٧٧٠ هـ ) ،

انظر رأي السلسيلي في شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لمحمد السلسيلي ، دراسة وتحقيق

د.عبدالله الحسيني ط ١ ، ٤٠٠/١ .

(٧) شرح الأشموني ، ٣٢/٢ - ٣٣ .

ويوضح الزجاج في إعرابه لقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾<sup>(١)</sup> أن ﴿ أَيَّانَ ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ ولكنه مبني غير منون ، لأنه بمعنى الاستفهام فلا يعرب كما لاتعرب ( كم ) و ( متى ) و ( كيف ) و ( أين ) إلا أن النون فتحت لالتقاء الساكنين<sup>(٢)</sup> وكذلك قال النحاس<sup>(٣)</sup> ، وصرح أبوحيان بأن الفعل ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ في هذه الآية معلق وذلك لتضمنه معنى العلم فيقول : وقوله ﴿ أَيَّانَ ﴾ معمول لـ ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ ، والجملة في موضع نصب بـ ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ ، لأنه معلق إذ معناه العلم والمعنى : ( أنه نفى عنهم علم ما انفرد بعلمه الحي القيوم ، وهو وقت البعث ) إذا أريد بالبعث الحشر إلى الآخرة<sup>(٤)</sup> . وكذلك الحكم في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> مع أن النحاة لم يذكروا وجود تعليق فيها ، في كتب النحو ، وإعراب القرآن . وربما أن مرد ذلك هو ذكرهم أن الاستفهام عامة معلق ، فلا داعي بأن تخص ( أَيَّان ) بالذكر ، واختلفوا حول قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، حيث يقول النحاس : " ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ أي يقولون : ( متى وقوعها ؟ ) و ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه ، وبإضمار فعل عند أبي العباس<sup>(٧)</sup> " (٨) .

(١) سورة النحل : ١٦ : ٢١ ، سورة النمل : ٢٧ : ٦٥ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٣/٣ - ١٩٤ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٩٣/٢ .

(٤) البحر المحيط ، ٥١٨/٦ .

(٥) سورة القيامة : ٧٥ : ٦ .

(٦) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٧ ، سورة النازعات : ٧٩ : ٤٢ .

(٧) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ( توفي سنة ٢٨٥هـ ) .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ، ١٦٦/٢ .

ومع أنني لم أجد هذا الرأي في المقتضب ولا في كتاب سيبويه إلا أن هذين الرأيين قد تداولهما النحاة فقال العكبري : " قوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ ﴾ اسم مبني لتضمنه حرف الاستفهام بمعنى ( متى ) ، وهو خبر لـ ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ والجملة في موضع جر بدلاً من ﴿ السَّاعَةَ ﴾ تقديره ( يسألونك عن زمان حلول الساعة )<sup>(١)</sup> .  
ورأي العكبري والمبرد فيه نظر ، وذلك لأن جملة ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ جملة استفهامية تعلق الفعل قبلها عن العمل ، والفعل هنا يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر ، فصارت الجملة في موضع نصب على إسقاط حرف الجر ، وهو بدل في الجملة على موضع ( عن الساعة ) ، على الموضع لأن موضع المجرور نصب . وقد صرح بهذا الرأي أبو حيان في البحر قائلاً : " ﴿ أَيَّانَ ﴾ اسم استفهام عن الوقت فلا يصح أن يكون خبراً عن الوقت إلا بمجاز لأنه يكون التقدير ( في أي وقت إرسائها ) و ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ مبتدأ .

وحكى ابن عطية<sup>(٢)</sup> عن المبرد أن ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ مرتفع بإضمار فعل ولا حاجة إلى هذا الإضمار و ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ جملة استفهامية في موضع البدل من ﴿ السَّاعَةَ ﴾ والبدل على نية تكرار العامل وذلك العامل معلق عن العمل لأن الجملة فيها استفهام ولما علق وهو يتعدى بـ ( عن ) صارت الجملة في موضع نصب على إسقاط حرف الجر فهو بدل في الجملة على موضع ﴿ عن السَّاعَةَ ﴾ لأن موضع المجرور نصب ونظيره في البدل قولهم : ( عرفت زيدا أبو من هو ) على أحسن المذاهب في تخريج هذه المسألة أعني في كون الجملة الاستفهامية تكون في موضع البدل " (٣) .

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ٦٠٦/١ .

(٢) هو عبدالحق بن غالب بن عبدالرحيم ، وقيل ابن عبدالرحمن بن عطية الغرناطي ، ( توفي سنة ٥٤٢ هـ ) .

(٣) البحر المحيط ، ٢٣٧/٥ .

### المطلب الرابع : اسم الاستفهام ( أين )

**أين** : ظرف من ظروف الأمكنة <sup>(١)</sup> ، لأنه سؤال عن مكان . وهو مغنٍ عن كلام كثير وطويل ، وذلك أنك إذا قلت : أين بيتك ؟ أغناك ذلك عن ذكر الأماكن كلها <sup>(٢)</sup> ، يقول السيرافي <sup>(٣)</sup> : " وأما ( أين ) فإنه اسم من أسماء المكان ، وهو يستوعب الأمكنة كلها ، متضمنة لمعنى الاستفهام ، والحكمة في ذلك أن سائلاً لو سأل عن مكان فقال : ( أفي الدار زيدٌ ؟ أو في السوق أو في المسجد ) ، ولم يكن في واحد منها ، قال المسؤول : ( لا ) ويكون مجيباً ويكون صادقاً في ذلك ، وليس عليه أن يجيب عن مكانه ، وإن كان عالماً به ، لأنه لم يسأل إلا عن كونه في هذه الأمكنة فقط ، ولو ذهب السائل فعدد الأمكنة مكاناً مكاناً في الاستفهام ، قصر عن استيعابها ، وطال عليه بلوغ غايتها ، فأتي بلفظة تشتمل على الأمكنة كلها ، وتقتضي الجواب عن كل واحد منها ، وتتضمن معنى الاستفهام ، وهي ( أين ) " <sup>(٤)</sup> .

### خصائصه ..

١ - يجيء ( أين ) استفهاماً وشرطاً <sup>(٥)</sup> ، ويكون في الموضعين للمكان ، وقد تضمن معنى المجازة لسبيين : -  
أولاً : لإبهامه .

(١) شرح المفصل ، ١٠٤/٤ .

(٢) لسان العرب ، مادة ( أين ) ، ٤٤/١٣ .

(٣) هو الحسن بن عبدالله المرزبان السيرافي ، ( توفي سنة ٣٦٨ هـ ) .

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ١٠٩/١ - ١١٠ .

(٥) الكتاب ، ٩٣/٣ ، المقتضب ، ٥٢/٢ .

ثانياً : لوقوعه على كل اسم يقع بعد حرف الجزاء ، ألا ترى أنك إذا قلت :  
 (أين بيتك آته ؟) معناه (أين بيتك إن أعرفه آته ؟). و(أين تكن أكن)  
 معناه (إن تكن في المسجد أكن فيه و إن تكن في السوق أكن فيه)<sup>(١)</sup>.  
 ٢ - ( أين ) اسم مبني لتضمنه معنى الحرف ، ويكون مبنياً على الفتح للأسباب  
 التالية (٢) :

أ - لثلاثي ساكنان ( الياء الساكنة و النون الساكنة ) .

ب - فراراً من اجتماع الياء والكسرة .

٣ - ( أين ) اسم يدل على المكان لاغير ، فعندما تقول : ( أين زيد ؟ ) فأنت  
 تسأل عن المكان فقط ، فيكون الجواب بمكان ما ، أي : ( في البيت ) أو في  
 أي مكان<sup>(٣)</sup> ، وربما ذلك ما دعا الجرجاني<sup>(٤)</sup> إلى جعله بمنزلة ( إذ ) ، حيث  
 أنه لايدل على الزمان مطلقاً ، بل اسم دل على المكان ، فيقول : " و أما  
 (أين) ، فبمنزلة ( إذ ) ، لأنه ليس بدليل على الزمان وله إعراب في التقدير ،  
 ألا ترى أن قولك : (من أين زيد)، بمنزلة أن تقول : (من أي موضع زيد)،  
 وإذا تعرّى من الفعلية والحرفية ثبتت الاسمية " <sup>(٥)</sup> .

٤ - بما أن ( أين ) ظرف مكان متضمن لمعنى الاستفهام فقد ينزل ( حيث )  
 منزلته أحياناً ، وذلك لأن ( حيث ) ظرف مكان غير انه عارٍ من الاستفهام ،  
 فتقول ( من حيث ) ، كما تقول ( من أين ) <sup>(٦)</sup> .

(١) انظر شرح المفصل ٤/١٠٥ .

(٢) الكتاب ١٥/١ ، ٥٣٣/٣ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ١٠٦/١ ، ١٠٩ - ١١٠ ، اللباب في  
 علل البناء والإعراب ، ٨٦/٢ ، شرح المفصل ، ٤/١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) التبصرة والتذكرة ، ٤٦٨/١ .

(٤) هو عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني ، ( توفي سنة ٤٧١هـ ) .

(٥) المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، ١٤٩/١ - ١٥٠ .

(٦) المصدر السابق ، ١٥٠/١ . بتصريف

٥ - تلحقه ( ما ) زائدة مؤكدة ، وذلك إذا كان للمجازاة ، نحو قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> يقول ابن يعيش : " فإذا دخلت عليها ( ما ) زادتها إبهاماً وازدادت المجازاة بها حسناً " <sup>(٣)</sup> .

٦ - له صفة الصدارة شأنه في ذلك شأن أدوات الاستفهام <sup>(٤)</sup> .

### التعليق بـ (أين) :-

بما أن ( أين ) من حروف الصدر ، فهو لا يسمح لما قبله بالعمل فيه أو فيما بعده، لذلك يعد من أدوات التعليق ، وذلك في نحو : ( اعلم أين أخوك ؟ ) ، و ( انظر أين ذهبت ؟ ) .

ومع أنني لم أجد في القرآن الكريم شاهداً على التعليق بـ ( أين ) ، كما لم يخصها النحاة بالذكر ، وذلك لاكتفائهم بذكر الاستفهام عامة دون الخوض في أدواته ، إلا أنني عند مراجعة دواوين الشعر وجدت بعض الأبيات الشعرية التي وقعت فيها (أين) معلقة للفعل قبلها عن العمل ، نحو قول الشاعر <sup>(٥)</sup> :-

وَسَائِلٌ أَيْنَ ارْتَحَالِي وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ

حيث وقع ( أين ) بعد اسم الفاعل ( سائلة ) ؛ معلقاً له عن العمل في مفعوليه ، وأصبح إعراب الجملة الاستفهامية ( أين ارتحالي ) : مبتدأ مؤخرأ وخبرأ

(١) سورة النساء : ٤ : ٧٨ .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ١١٥ .

(٣) شرح المفصل ، ١٠٦/٤ .

(٤) أنظر : ص ٢٤ - ٢٦ .

(٥) قائل البيت النشاش النهسلي ، شاعر أموي ، انظر الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الحسن البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، ط ٣ ، ١٢/١ .

الشاهد فيه : تعليق اسم الفاعل ( سائلة ) ، والفعل ( يسأل ) باسم الاستفهام ( أين ) .

مقدماً في موضع نصب مفعولي ( سأل ) ، وكذلك في قوله : - ( أين مذاهبه )  
 مبتدأ مؤخر وخبر مقدم في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ( يسأل ) .  
 وقال آخر <sup>(١)</sup> : -

وَإِذَا سَأَلْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ

حيث وقع ( أين ) بعد المفعول الأول للفعل ( سأل ) فعلقه عن العمل في  
 مفعوله الثاني ، فأصبح إعراب جملة ( أين محله ) مبتدأ مؤخرًا وخبرًا مقدماً .  
 وقال آخر <sup>(٢)</sup> : -

تُسَائِلُنِي هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرُ مَا أَنْفَقْتُ مَالٌ

حيث عُلّق الفعل ( تسألني ) عن العمل في مفعوله الثاني فأصبح إعراب  
 جملة ( أين مالي ) مبتدأ مؤخرًا وخبرًا مقدماً ، في موضع المفعول الثاني للفعل  
 ( تسألني ) .

وقول الآخر <sup>(٣)</sup> : -

وَدَنَا لِيَنْظُرَ أَيْنَ لَاحَ فَلَمْ يُطِقْ نَظْرًا إِلَيْهِ وَرَدَّهُ سَجَانُهُ

حيث عُلّق الفعل ( نظر ) البصري عن العمل في مفعوله ، وأصبح إعراب  
 جملة ( أين لاح ) في محل نصب مفعول ( ينظر ) بعد اسقاط الخافض .

ويتضح مما سبق أن اسم الاستفهام ( أين ) من أدوات التعليق .

(١) قائل البيت أعشى همدان ، انظر الحماسة البصرية ، ١٧٨/١ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( سأل ) باسم الاستفهام ( أين ) .

(٢) قائل البيت يزيد بن الجهم ، وقيل يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، انظر الحماسة البصرية ،  
 ١٢/٢ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( تسألني ) باسم الاستفهام ( أين ) .

(٣) قائل البيت محمد بن صالح العلوي ، انظر الحماسة البصرية ، ١٢٦/٢ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( ينظر ) باسم الاستفهام ( أين ) .

### المطلب الخامس : اسم الاستفهام ( كم ويدخل معه كم الخبرية )

**كم** : هو اسم ناقص<sup>(١)</sup>، لعدد مبهم الجنس والمقدار<sup>(٢)</sup> مبني على السكون<sup>(٣)</sup> وهو اسم مفرد ، خلافاً لما ذكره الكوفيون ، من أنها مركبة من (ما) زيدت عليها (الكاف)، يقول الأنباري<sup>(٤)</sup> : " زادوا ( الكاف ) على ( ما ) فصارتا جميعاً كلمة واحدة وكان الأصل أن يقال في ( كم مالك ؟ ) : ( كما مالك ؟ ) إلا أنه لما كثرت في كلامهم وجرت على ألسنتهم حذفت الألف من آخرها وسكنت ميمها كما فعلوا في ( لم ) وهي نظير ( كم ) فإن الأصل في ( لم ) ( ما ) زيدت عليها ( اللام ) فصارتا جميعاً كلمة واحدة ، وحذفت ( الألف ) لكثرة الاستعمال وسكنت ميمها فقالوا ( لم ) " <sup>(٥)</sup> .

وقد صرح سيبويه باسميته حين قال : " اعلم أنّ لـ ( كم ) موضعين : فأحدهما الاستفهام ، وهو الحرف المستفهم به ، بمنزلة ( كيف ) و ( أين ) .  
والموضع الآخر : الخبر ، ومعناها معنى ( رُبّ ) . وهي تكون في الموضعين اسماً فاعلاً ومفعولاً وظرفاً " <sup>(٦)</sup> .

وقد فصل أبو حيان الخلاف في ( كم ) مؤيداً مذهب البصريين حيث قال ما نصه : " أما ( كم ) فاسم خلافاً لمن ادعى حرفيته<sup>(٧)</sup> للتكثير في مقابلة ( رُبّ ) للتقليل بسيط خلافاً للكسائي والفراء زعموا أنها مركبة من ( كاف ) التشبيه

(١) معنى اسم ناقص أي غير مشدد ولا تام ، فإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت ( أكثرت من الكم ) ، وهو الكمية . انظر لسان العرب ، مادة ( كم ) ٥٢٨/١٢ - ٥٢٩ . بتصرف .

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٦١ .

(٣) لسان العرب ، مادة ( كم ) ٥٢٨/١٢ .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري ، ( توفي سنة ٥٧٧ هـ ) .

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٢٩٨/١ - ٢٩٩ . بتصرف .

(٦) الكتاب ، ١٥٦/٢ .

(٧) لم أجد أحداً يقول أن ( كم ) حرفاً وربما أنه يقصد أنها نقيض الحرف ( رُبّ ) لأنها تكون للتكثير و ( رُبّ ) تكون للتقليل ، انظر لسان العرب مادة ( كم ) ٥٢٨/١٢ ، المقتضب ٥٧/٣ .



و(ما) الاستفهامية حذفتم ألفها كما تحذف مع سائر حروف الجر ، وكثير الاستعمال لها فسكنت الميم " (١) .

### خصائصه :

ينقسم (كم) إلى قسمين ، استفهامي وخبري (٢) ، ولكل منهما أحكام يفرد بها .

### أولاً : (كم) الاستفهامية .:

هي أداة استفهام يُسأل بها عن العدد وهي بذلك تستدعي جواباً على ذلك السؤال .

### أحكامها .:

لـ (كم) الاستفهامية أحكام تنفرد بها ، كما أن لها أحكاماً تشترك فيها مع أختها الخبرية ، ومن أشهر الأحكام التي تنفرد بها (كم) الاستفهامية ما يلي :-

١ - (كم) الاستفهامية بمنزلة عَدَدٍ مُنَوَّنٍ يقول سيويوه : " أما ( كم ) في الاستفهام إذا عملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون ، قد عمل فيما بعده لأنه ليس صفته ، ولا محمولاً على ما حمل عليه . وذلك الاسم ( عشرون ) وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين . وإذا قال لك رجل : ( كم لك ) ، فقد سألك عن عددٍ ، لأن ( كم ) إنما هي مسألة عن عدد ههنا ، فعلى المجيب أن يقول : ( عشرون أو ما شاء ) ، مما هو أسماء لعدّة . فإذا قال لك : ( كم لك درهماً ؟ ) أو ( كم درهماً لك ؟ ) ففسر ما يسأل عنه قلت ( عشرون درهماً ) ، فعملت ( كم ) في ( الدرهم ) عمل ( العشرين ) في ( الدرهم ) ، و( لك ) مبينة على ( كم ) واعلم أن ( كم ) تعمل في كل شيء حسن للعشرين أن تعمل فيه ، فإذا قبح للعشرين أن تعمل في شيء قبح ذلك في ( كم ) ؛ لأن

(١) ارتشاف الضرب ، ٣٧٧/١ .

(٢) الكتاب ، ١٥٦/٢ ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٦١ .

(العشرين) عدد منونٌ وكذلك (كم) هو منونٌ عندهم ، كما أن (خمسة عشر) عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه ، لولا ذلك لم يقولوا (خمسة عشرَ درهماً) ، ولكن التنوين ذهب منه كما ذهب مما لا ينصرف ، وموضعه موضع اسم منون . وكذلك (كم) موضعها موضع اسم منونٍ ، وذهبت منها الحركة كما ذهبت من (إذ) لأنهما غير متمكنين في الكلام" (١) .

ومعنى ذلك أن (كم) تعمل في تمييزها كما تعمل ألفاظ العقود في تمييزها ، فألفاظ العقود لاتضاف إلى تمييزها وكذلك (كم) لاتضاف إلى تمييزها ، والألفاظ المركبة لاتضاف إلى تمييزها فبسبب عدم الإضافة هو وجود التنوين أو ما هو بدل التنوين .

٢ - لأنها سؤالٌ فهي تستدعي جواباً على هذا السؤال .

٣ - إذا أبدل منها جيء مع البدل بالهمزة (٢) نحو : ( كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ ) و ( كم درهماً أخذت أثلثين أم أربعين ؟ ) .

٤ - لا يكون تمييزها إلا مفرداً منصوباً (٣) نحو : ( كم درهماً عندك ؟ ) . وسبب ذلك : " أنه مشبه من العدد بما ينصب ما بعده ، والذي ينصب ما بعده من العدد لا يكون تمييزه إلا مفرداً " (٤) إلا إذا جرت بحرف جر فيجوز في التمييز النصب وهو الكثير ، أو الجر بـ ( مِنْ ) لا بالإضافة خلافاً لبعضهم يقول سيبويه : " وسألته عن قوله (على كم جذع بيتك مبني ؟ ) فقال : القياس

(١) الكتاب ، ١٥٧/٢ .

(٢) ارتشاف الضرب ، ٣٧٩/١ ، الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ .

(٣) شرح المفصل ، ١٢٩/٤ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٤/٣ .

(٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٨/٢ .

- النصب وهو قول عامة الناس . فأما الذين جروا فإنهم أرادوا معنى (من) ، ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفاً على اللسان ، وصارت (على) عوضاً منها<sup>(١)</sup> .
- ٥ - يجوز حذف مميّزها<sup>(٢)</sup> ، وتكتفي بدليل عليه نحو قولك : ( كم مالك ؟ ) والمراد ( كم درهماً أو ديناراً مالك ؟ )<sup>(٣)</sup> ، ولا يجوز في (مالك) إلا الرفع على الابتداء و (كم) الخير أو (كم) المبتدأ و (مالك) الخير، وجاز حذف المميز للعلم بمكانه ووضوح أمره<sup>(٤)</sup> .
- ٦ - يجوز الفصل بينها وبين تمييزها<sup>(٥)</sup> نحو : ( كم لك غلاماً ؟ ) ، ويكون الفصل بالظرف والجار والمجرور ، وقد يفصل بالخير وبالجملة العاملة فتقول : (كم مالك درهماً) و (كم ضربت رجلاً) .
- ويجوز تمييز (كم) بـ (مثلك) أو (غيرك) يقول سيبويه : "وتقول : (كم مثله لك) و (كم خيراً منه لك) ، و (كم غيره لك) ، كل هذا جائز حسن ؛ لأنه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس . تقول : (كم غيره مثله لك) انتصب غير بـ (كم) وانتصب المثل لأنه صفة له " <sup>(٦)</sup> ويرى أبو حيان أن عدم الفصل بينهما أحسن<sup>(٧)</sup> .

(١) الكتاب ١٦٠/٢ .

(٢) الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ .

(٣) شرح المفصل ، ١٢٨/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥١/٢ .

(٤) شرح المفصل ، ١٢٨/٤ - ١٢٩ .

(٥) المقتضب ، ٥٥/٣ ، شرح المفصل ، ١٣٠/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩/٢ ،

شرح الرضي على الكافية ، ١٥٤/٣ .

(٦) الكتاب ، ١٥٩/٢ .

(٧) ارتشاف الضرب ، ٣٧٧/١ .

- ٧ - لا يجوز العطف عليها بـ ( لا ) <sup>(١)</sup> نحو : ( كم درهماً عندك لاثلاثة ولاأربعة ) لأن ( لا ) لا يعطف بها إلا بعد موجب ، لأنها تنفي عن الثاني ما ثبت للأول، ولم يُثبت شيءٌ في الاستفهام . <sup>(٢)</sup>
- ٨ - تقع ( إلا ) بعدها فتعرب كما تعرب ( كم ) لأنها بدل منها ، لأن الاستفهام يبدل منه <sup>(٣)</sup> .

٩ - الكلام معها لا يحتمل التصديق أو التكذيب لأنه سؤال <sup>(٤)</sup> .

### ثانياً : ( كم ) الخبرية : -

هي اسم بمعنى ( رُبّ ) <sup>(٥)</sup> إلا أن ( رُبّ ) تكون للتقليل والتكثير و ( كم ) للتكثير فقط فهي مغنية عن الكلام الكثير المتنافي في البعد والطول ، وهي اسم و ( رُبّ ) حرف . <sup>(٦)</sup>

### أحكامها : .

من أهم الأحكام التي تنفرد بها ( كم ) الخبرية ما يلي : -

- ١ - ( كم ) الخبرية بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير منونٍ يجر ما بعده إذ اسقط التنوين ، وذلك نحو : ( مائتي درهم ) ، فانجر الدرهم لأنّ التنوين ذهب ودخل فيما قبله <sup>(٧)</sup> . يقول سيويوه : " فإن قال قائل : ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير منون ؟

(١) المصدر السابق ، ٣٧٩/١ ، الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٢٤٤ .

(٥) لسان العرب مادة ( كم ) ، ٥٢٨/١٢ ، المقتضب ، ٥٧/٣ .

(٦) المقتضب ، ٥٧/٣ .

(٧) الكتاب ، ١٦١/٢ ، شرح المفصل ، ١٢٦/٤ - ١٢٧ .

فالجواب فيه أن تقول : جعلوها في المسألة مثل ( عشرين ) وما أشبهها ، وجعلت في الخبر بمنزلة ( ثلاثة إلى العشرة ) ، تجر ما بعدها ، كما جرت هذه الحروف ما بعدها . فجاز ذا في ( كم ) حين اختلف الموضعان ، كما جاز في الأسماء المتصرفة التي هي للعدد " (١) .

٢ - تكون بمعنى (رُبّ) إلا أنها اسم ، و (رُبّ) حرف ، لذلك فهي لاتعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبّ) ، لأن المعنى واحد ، إلا أن (كم) اسم و (رُبّ) غير اسم بمنزلة ( مِنْ ) ، والدليل عليه أن العرب تقول: (كم رجلٍ أفضلُ منك)، تجعله خبر (كم) (٢) .

٣ - لاتستدعي جواباً لأن المتكلم مخبر (٣) .

٤ - لايجيء المبدل منها مقترناً بالهمزة وذلك لعدم دلالتها على الاستفهام نحو : (كم غلمانٍ عندي ثلاثون وأربعون وخمسون) (٤) .

٥ - لا يكون تمييزها إلا مجروراً ، ويجيء مفرداً ، وجمعاً نحو : (كم رجلٍ عندك) و(كم غلمانٍ لك) (٥) ويوضح ابن عصفور (٦) : أن سبب خفض تمييز الخبرية : لأنها للتكثير أبداً ، والعرب أبداً إنما تكثر بالمائة والألف فلما كانت تكثر بالمائة والألف ، وتميز المائة والألف مخفوض فكذلك كان تمييز الخبرية مخفوضاً (٧) .

(١) الكتاب ، ١٦١/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٢٤٤ .

(٤) ( الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ . ( بما معناه )

(٥) شرح المفصل ، ١٢٦/٤ .

(٦) هو علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي ، ( توفي سنة ٦٦٩ هـ ) .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٦/٢ - ٤٧ .

وسبب مجيء تمييز الخبرية مفرداً ، وجمعاً هو الشبه الذي بين (كم) الخبرية والعدد الذي يخفض ما بعده ، وذلك لأن العدد الذي يخفض ما بعده يكون تمييزه مفرداً ويكون تمييزه جمعاً فكذلك كان تمييز الخبرية مفرداً وجمعاً<sup>(١)</sup> .

٦ - لا يجوز حذف تمييزها لأن (كم) الخبرية مضافة وحذف المضاف إليه وإبقاء المضاف قبيح<sup>(٢)</sup> .

٧ - لا يجوز الفصل بينها وبين تمييزها ، فإن فصل بينها وبين تمييزها في الخبر فإنهم عدلوا إلى لغة الذين يجعلونها بمنزلة عدد منون وينصبون بها ، لأنه قبيح أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه لأن المضاف إليه من تمام المضاف فصارا كالكلمة الواحدة<sup>(٣)</sup> .

٨ - يجوز العطف عليها بـ (لا)<sup>(٤)</sup> فيقال : (كم مالك لأمائة ولامائتان) و (كم درهمٍ عندي لأدرهم ولأدرهمان) لأن المعنى كثير من المال وكثير من الدراهم لا هذا المقدار بل أكثر منه .<sup>(٥)</sup>

٩ - تقع (إلا) بعدها ويعرب ما بعد (إلا) منصوباً لأنه استثناء من موجب ، ولا يجوز البدل في الموجب ؛ فيقال : (كم غلمان جاؤوني إلا زيداً)<sup>(٦)</sup> .

١٠ - الكلام معها يحتمل التصديق أو التكذيب<sup>(٧)</sup> .

(١) المصدر السابق ، ٤٧/٢ - ٤٨ .

(٢) شرح المفصل ، ١٢٩/٤ .

(٣) الكتاب ، ١٦٤/٢ ، شرح المفصل ، ١٣٠/٤ .

(٤) ارتشاف الضرب ، ٣٧٩/١ ، الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ .

(٥) الأشباه والنظائر ، ٥١٨/٢ .

(٦) المصدر السابق ، ٥١٩/٢ .

(٧) مغني اللبيب ، ص ٢٤٤ .

## الأحكام المشتركة بين الاستفهامية والخبرية :-

١ - الاسمية : والدليل على ذلك دخول حروف الجر عليها والإخبار عنها ، كما يدل منها الاسم نحو : ( كم ديناراً لك أعشرون أم ثلاثون ) ، ويعود إليها الضمير نحو : ( كم رجلاً جاءك ) و إن شئت (جاءوك) ، وتكون مفعولة نحو: ( كم رجلاً ضربت ) وهذا كله يدل على كونها إسمياً <sup>(١)</sup> كما تقول في الخبرية : ( كم رجلٍ عندك ) و ( كم غلمانٍ لك ) .

٢ - الإبهام <sup>(٢)</sup> : فهي اسم مبهم لا بد له من تمييز يوضحه ، وتمييز الاستفهامية مفرد منصوب ، وتمييز الخبرية مخفوض ، ويكون مفرداً وجمعاً <sup>(٣)</sup> .

٣ - البناء <sup>(٤)</sup> : وذلك لتضمنها معنى الحرف فإذا قلت : ( كم غلاماً لك ؟ ) فمعناه (أعشرون غلاماً لك أم ثلاثون؟) فاغنت (كم) عن (همزة) الاستفهام، وكذلك الخبرية فهي مبنية أيضاً لأنها بلفظ الاستفهام وتقع في الخبر موقع (رُبّ) و (رُبّ) حرف ، فضارعته (كم) في الخبر فبنيت كبنائها <sup>(٥)</sup> .

٤ - لزوم التصدير : يقول ابن عصفور : " و ( كم ) أبداً تلزم الصدر ، وأما الاستفهامية فأمرها يبين لأن الاستفهام له صدر الكلام .

وأما الخبرية فلزمت الصدر حملاً على (رُبّ) لأن (رُبّ) تلزم الصدر بالإجماع وزعم الأخفش أنها لا تلزم الصدر لأنها في معنى كثير وهو لا يلزم الصدر لأنك إذا قلت (كم غلام ملكت) ، فمعناه (كثير من الغلمان ملكت) ، و (كثير)

(١) شرح المفصل ، ١٢٥/٤ .

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٦/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٤٣ ، شرح الأشموني ، ٧٩/٤ .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٦/٢ ، الأشباه والنظائر ، ٥١٧/٢ - ٥١٨ .

(٤) شرح المفصل ، ١٢٥/٤ ، مغني اللبيب ص ٢٤٣ .

(٥) شرح المفصل ، ١٢٥/٤ - ١٢٦ .

لاتلزم الصدر فكذلك ما في معناه ، فيجيز : و (أنتَ كم غلامٍ ملكتَ) <sup>(١)</sup> وهذا فاسد ، لأن العرب لم يسمع منها إلا أن يجعل صدرًا فيمكن إن لحظت في ذلك الحمل على (رُبِّ) كما قالوا ، لأنها تلزم الصدر بإجماع " <sup>(٢)</sup> ونظراً لكونها تلزم الصدر فهي بذلك لاتسمح لما قبلها بالعمل فيها ، وبناءً على ذلك عُدت أداةً من أدوات التعليق خبرية كانت أم استفهامية .

### التعليق بـ ( كم ) :-

تُعد ( كم ) أداة من أدوات التعليق لكونها من أدوات الاستفهام ، والاستفهام كما ذكرت سابقاً معلقٌ راسخ القدم بين أخواته المعلقات . كذلك علقوا بـ ( كم ) الخبرية حملاً على الاستفهامية ذكرها ابن هشام في تعداده للمعلقات وإن كان قد جعلها المعلق العاشر والأخير ، وعلّق على ذلك بقوله : "نص على ذلك بعضهم" <sup>(٣)</sup> وكأنه ليس مقتنعاً لكونها معلقة ، ويقول في موضع آخر : " وجوز الزمخشري في ( كم ) الخبرية والاستفهامية ، ولم يذكر النحويون أن ( كم ) الخبرية تعلق العامل عن العمل " <sup>(٤)</sup> والأدلة على التعليق بـ ( كم ) الخبرية جليّة في آيات القرآن الكريم ، وقد جاءت ( كم ) الخبرية معلقة في مواضع عدة من القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿ سَلَّ يَنْبِي إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> حيث علّقت ( كم ) الفعل (سأل) عن العمل فيها فأصبح إعرابها على وجهين :-

(١) لم أجد هذا الرأي في معاني القرآن للأخفش ، وقد نسب له في شرح جمل الزجاجي ، ٥٠/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٣٨١/١ .

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٠/٢ .

(٣) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٧ .

(٤) مغني اللبيب ص ٦٥٧ ، ومن العجيب أن ابن هشام صرح في موضع آخر بأن ( كم ) الخبرية تعلق خلفاً لأكثرهم . ينظر مغني اللبيب ومعه حاشية الأمير ط دار إحياء الكتب ٥٥٩/٢ - ٥٦٠ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ٢١١ .



الوجه الأول: في موضع نصب مفعول به للفعل الذي بعدها وهو ﴿ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ .  
الوجه الثاني: في موضع رفع بالابتداء<sup>(١)</sup> ، ﴿ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ خبرها ، والعائد محذوف والتقدير : ( آتيناهموها ) أو ( آتيناهم إياها ) وجملة ﴿كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني لـ ( سل ) ، ولا تعمل ( سل ) في ( كم ) لأنها استفهام<sup>(٢)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾<sup>(٣)</sup> حيث وقعت ( كم ) في موضع نصب بـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ ، لأن ما قبلها لا يعمل فيها بل هي معمولة للفعل بعدها<sup>(٤)</sup> ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾<sup>(٥)</sup> . ويرى الفراء رفع ﴿ كَمْ ﴾ بـ ﴿ يَهْدِ ﴾ فيقول : " كأنك قلت : ( أولم تهدم القرون الهالكة ) .

وفي قراءة<sup>(٦)</sup> عبد الله<sup>(٧)</sup> في سورة طه ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ مَنْ أَهْلَكْنَا ﴾<sup>(٨)</sup> بوضع ( مَنْ ) مكان ( كَمْ ) وقد يكون ( كم ) في موضع نصب وفيه تأويل الرفع فيكون بمنزلة قولك : ( سواء على أزيداً ضربت أم عمراً ) ، فترفع ( سواء ) بالتأويل وتقول : ( قد تبين لي أقام زيد أم عمرو ) ، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى ؛ كأنك قلت : ( تبين لي ذاك )<sup>(٩)</sup> .

(١) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٠٢/١ ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٠/١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سورة الأنعام : ٦ : ٦ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ٥٦/٢ .

(٥) سورة السجدة : ٣٢ : ٢٦ .

(٦) انظر قراءة عبدالله في جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ، ط مكتبة الفيصلية ، ٢٣١/١٦ .

(٧) هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ، ( توفي سنة ٣٢ هـ ) .

(٨) سورة طه : ٢٠ : ١٢٨ ، في قراءة المصحف العثماني { أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا } .

(٩) معاني القرآن للفراء ، ٣٣٣/٢ .

وكلام الفراء فيه نظر حيث أن ﴿ كَمْ ﴾ لا تكون فاعلاً للفعل ﴿ يَهْدِ ﴾ للزومها الصدارة خبرية كانت أو استفهامية وهي بذلك معلقة للفعل ﴿ يَهْدِ ﴾ لأنه بمعنى (يبين) وتكون في موضع نصب للفعل الذي بعدها وهو ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ . يقول الزجاج : " وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ قرئت بالنون والياء <sup>(١)</sup> ، فمن قرأ بالنون فمعناه (أفلم نبين لهم بياناً يهتدون به) ، ومن قرأ ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ ﴾ بالياء فالمعنى ( أفلم يبين لهم الأمرُ بإهلاك من قبلهم من القرون) و(كم) في موضع نصب ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ " <sup>(٢)</sup> .

ورأي الزجاج موافقٌ لما ذكرت سابقاً من كون (كم) معلقة لما قبلها ، معمولة لما بعدها ، وقد أيده النحاس قائلاً : " قوله ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ أي (يبين لهم) ... وقد تكلم النحويون فيه لأنه مشكل من أجل الفاعل لـ ﴿ يَهْدِ ﴾ فقال بعضهم : ﴿ كَمْ ﴾ الفاعل، وهذا خطأ لأن (كم) استفهام فلا يعمل فيها ما قبلها .

وقال أبو إسحاق <sup>(٣)</sup> : المعنى : ( أفلم يَهْدِ لَهُمُ الأمرُ بإهلاكنا مَنْ أَهْلَكناه ) قال : وحقيقة ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ ( أفلم يبين لهم بياناً يهتدون به لأنهم كانوا يرون على منازل عادٍ وثورود فلذلك قال جل وعز : ﴿ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> وفي مسكنهم على أنه مصدر ... قال أبو إسحاق : ﴿ كَمْ ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ <sup>(٥)</sup> . وكذلك هي عند العكبري وإن كان بعدها خبرية بمعنى (كم قرناً

(١) يريد قراءة { يَهْدِ } حيث قرئت ( يهد ) بالياء و ( نهدي ) بالنون . انظر جامع البيان عن تأويل أي القرآن ١١٤/٢١ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٧٩/٣ .

(٣) المقصود الزجاج .

(٤) سورة طه : ٢٠ : ١٢٨ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ، ٦٠/٣ .

أهلكننا) فيقول : " ﴿ كَمْ ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ أي : (كم قرناً  
أهلكننا)" (١) .

ويخالفه أبو حيان في هذا الرأي قائلاً : " ﴿ كَمْ ﴾ هنا خبرية ، والخبرية لا  
تُعلّق العامل عنها ، وإنما تعلق عنه الاستفهامية " (٢) وكلام أبي حيان هذا فيه  
نظر؛ ف (كم) الخبرية كما ذكرت سابقاً (٣) من أدوات الصدر ، وأدوات الصدر  
لا تسمح لما قبلها بالعمل فيها أو فيما بعدها .

وكذلك يستشهد النحاة على التعليق بها في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ  
أَهْلَكْنَا ﴾ (٤) ، ومع اختلافهم في خبرية ﴿ كَمْ ﴾ واستفهاميتها في هذه الآية إلا  
أنهم نصبوها بـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ والجملة سدت مسد مفعولي ﴿ يَرَوْا ﴾ .

وقد خالفهم الفراء، حيث جوز انتصاب ﴿ كَمْ ﴾ بـ ﴿ يَرَوْا ﴾ قائلاً : "   
﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ ﴿ كَمْ ﴾ في موضع نصب من مكانين أحدهما أن  
توقع ﴿ يَرَوْا ﴾ على ﴿ كَمْ ﴾ وهي في قراءة عبداً لله ﴿ أَلَمْ يَرَوْا مَنْ أَهْلَكْنَا ﴾  
فهذا وجه . والآخر أن توقع ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ على ﴿ كَمْ ﴾ وتجعله استفهاماً ، كما  
تقول : ( علمت كم ضربت غلامك ) . وإذا كان قبل ( مَنْ ) و ( أي ) و  
( كم ) ( رأيت ) وما اشتق منها ، أو ( العلم ) وما اشتق منه وما أشبه منه وما  
أشبه معناهما ، جاز أن توقع ما بعد ( كم ) و ( أي ) و ( من ) وأشباهاها عليها" (٥) .

ويتضح من كلام الفراء أنه يعرب (كم) في موضع نصب من وجهين :  
الوجه الأول : في موضع نصب بـ ﴿ يَرَوْا ﴾ .

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٠٨/٢ .

(٢) البحر المحيط ، ٣٩٧/٧ .

(٣) انظر ص ٦٤ .

(٤) سورة يس : ٣٦ : ٣١ .

(٥) معاني القرآن للفراء ، ٣٧٦/٢ .

الوجه الثاني : في موضع نصب ب ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ .

وفي الوجه الأول : يجعلها في موضع نصب ب ﴿ يَرَوُا ﴾ مستشهداً على هذا القول بقراءة ابن مسعود ﴿ أَلَمْ يَرَوْا مَنْ أَهْلَكْنَا ﴾ وهذا الوجه محال سواء أكانت خبرية أو استفهامية لما لها من صفة الصدارة وقراءة ابن مسعود لا تؤيد استفهامية ﴿ كَمْ ﴾ لجواز كون ﴿ مَنْ ﴾ موصولة .

وربما أن الفراء استشرف هذا الرأي من قول سيبويه في (باب تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالآخر)<sup>(١)</sup> حيث قال في معنى هذه الآية : " فالمعنى والله أعلم : ألم يروا أن القرون الذين أهلكتناهم إليهم لا يرجعون"<sup>(٢)</sup> . فهو يرى أن ﴿ أَنْ ﴾ ومعمولها بدلٌ من ﴿ كَمْ ﴾ ؛ وبذلك يقدر ﴿ كَمْ ﴾ معمولة لـ ﴿ يَرَوُا ﴾ وهذا مشكل ، وقد رد عليه النحاس قائلاً : " ومحال أن يدخل الاستفهام في حيز ما قبله، وكذا حكمها إذا كانت خبراً ، وإن كان سيبويه قد أوماً إلى بعض هذا فجعل ﴿ أنهم ﴾ بدلاً من ﴿ كم ﴾ ، وقد رد عليه محمد بن يزيد هذا أشد رد ، وقال : ﴿ كم ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ و ﴿ أنهم ﴾ في موضع نصب والمعنى عنده: بأنهم أي ألم يروا كم أهلكتنا قبلهم من القرون بالاستئصال"<sup>(٣)</sup> .

وكذلك يخرج ابن هشام رأي سيبويه والفراء قائلاً : " وجوز الفراء انتصاب ﴿ كم ﴾ بـ ﴿ يروا ﴾ ، وهو سهو ، وسواء قدرت خبرية أو استفهامية ، وقال سيبويه: ﴿ أَنْ ﴾ ومعمولها بدل من ﴿ كم ﴾ وهذا مشكل ؛ لأنه إن قدر ﴿ كم ﴾ معمولة لـ ﴿ يروا ﴾ لزم ما أوردناه على الفراء من إخراج ﴿ كم ﴾ عن صَدْرِيَّتِهَا ، وإن قدرها معمولة لـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ لزم تسلُّطُ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ على

(١) الكتاب ، ١٣٢/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٩٣/٣ .

﴿أنهم﴾، ولا يصح أن يقال : أهلكنا عدم الرجوع ، والذي يصح قوله عندي أن يكون مراده أنها بدل من ﴿كم﴾ وما بعدها ، فإن ﴿يروا﴾ مُسَلَّطَةٌ في المعنى على ﴿أن﴾ وصلتها " (١) .

وكذلك يرد أبو حيان على رأي سيويه ، راداً هذا الرأي على ابن عطية قائلاً : " قال ابن عطية و﴿كم﴾ هنا خبرية ، و﴿أنهم﴾ بدل منها ، والرؤية رؤية البصر . انتهى ، فهذا لا يصح ، لأنها إذا كانت خبرية فهي في موضع نصب بـ ﴿أهلكنا﴾ ، ولا يسوغ فيها إلا ذلك . وإذا كان كذلك ، امتنع أن يكون أنهم بدل منها ، لأن البدل على نية تكرار العامل ، ولو سلطت ﴿أهلكنا﴾ على أنهم لم يصح . ألا ترى أنك لو قلت : - ( أهلكنا انتفاء رجوعهم ) ، أو ( أهلكنا كونهم لا يرجعون ) لم يكن كلاماً ؟

لكن ابن عطية توهم أن ﴿كم﴾ مفعولة لـ ﴿يروا﴾ ، فتوهم أن قولهم : - ( أنهم لا يرجعون ) بدل ، لأنه يسوغ أن يتسلط عليه فتقول : ( ألم يروا أنهم لا يرجعون ؟ ) وهذا وأمثاله دليل على ضعفه في علم العربية " (٢) .

الوجه الثاني : في موضع نصب بـ ﴿أهلكنا﴾ وهذا هو الأولى ، وجملة ﴿كم﴾ ﴿أهلكنا﴾ في محل نصب مفعولي ﴿يروا﴾ . وهذا الوجه هو عين ما قاله الزجاج في إعرابه لهذه الآية مع تصريحه بأنها خبرية هنا : " وموضع ﴿كم﴾ نصب بـ ﴿أهلكنا﴾ ، لأن ﴿كم﴾ لا يعمل فيها ما قبلها ، خيراً كانت أو استفهاماً .

تقول في الخبر : ( كم سرت ) ، تريد سرت فراسخ كثيرة ، ولا يجوز ( سرت كم فرسخاً ) ، وذلك أن ( كم ) في بابها بمنزلة ( رب ) ، وأن أصلها الاستفهام والإبهام فكما أنك إذا استفهمت فقلت للمخاطب : ( كم فرسخاً سرت ) لم يجز

(١) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٨ .

(٢) البحر المحيط ، ٦١/٩ .

(سرت كم فرسخاً) ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، فكذلك إذا جُعِلَتْ  
 كم خبراً فالإبهام قائم فيها ، و ﴿أَنَّهُمْ﴾ بدل من معنى ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا﴾  
 والمعنى ألم يروا أن القرون التي أهلكنا أنهم لا يرجعون " (١) .

ويرد عليه أبوحيان في هذا الرأي موضحاً أنه فسر المعنى دون النظر إلى  
 الناحية الإعرابية فيقول : " وقال الزجاج : هو بدل من الجملة ، والمعنى : ألم يروا  
 أن القرون التي أهلكناها إليهم لا يرجعون ، لأن عدم الرجوع والهلاك بمعنى  
 النهي . وهذا الذي قاله الزجاج ليس بشيء ، لأنه ليس بدلاً صناعياً ، وإنما فسر  
 المعنى ولم يلحظ صنعة النحو " (٢) .

ووافق الزمخشري الزجاج في رأيه ، موضحاً أن البديل إذا كان على قراءة ابن  
 مسعود فهو بدل اشتمال حيث يقول : " ﴿ألم يروا﴾ ألم يعلموا وهو معلق عن  
 العمل في ﴿كم﴾ لأن ﴿كم﴾ لا يعمل فيها عامل قبلها كانت للاستفهام أو للخبر  
 لأن أصلها الاستفهام إلا أن معناه نافذ في الجملة كما نفذ في قولك : ( ألم يروا  
 أن زيداً لمنطلق ) وأن يعمل في لفظه و ﴿أنهم إليهم لا يرجعون﴾ بدل من ﴿كم  
 أهلكنا﴾ على المعنى لا على اللفظ تقديره (ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من  
 قبلهم كونهم غير راجعين إليهم) ... وفي قراءة ابن مسعود ﴿ألم يروا من أهلكنا﴾  
 والبديل على هذه القراءة بدل اشتمال وهذا مما يردّ قول أهل الرجعة " (٣) .

ويرد عليه أبوحيان هذا الرأي موضحاً جواز عمل حرف الجر والمضاف في  
 (كم) الاستفهامية إذا تقدم عليها نحو : ( على كم فقيراً تصدقت ) ، أما الخبرية  
 فهي لغتان : الفصيحة : وهي التي لا يتقدمها عامل إلا الجار والمضاف ،  
 والأخرى : وهي التي حكاها الأخفش ويقولون فيها : ( ملكتُ كم غلام )

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٨٥/٤ .

(٢) البحر المحيط ، ٦١/٩ .

(٣) الكشف ، ٢٨٥/٣ .

(أي ملكت كثيراً من الغلمان) . وكما يجوز أن يتقدم العامل على كثير ، كذلك يجوز أن يتقدم على (كم) لأنها بمعناها ، ويرد على الزمخشري في قوله: (لأنَّ أصلها الاستفهام) موضحاً أن (كم) الخبرية لها باب مختص بها وإن كان لفظها مشترك مع (كم) الاستفهامية<sup>(١)</sup>، كما يرد عليه قوله: (أن معناها نافذ في الجملة) أي معنى (يروا) نافذ في الجملة لأنه جعلها معلقة ومثل عليها بقولك : ( ألم يروا أن زيدا لمنطلق ) ف ( أن زيدا المنطلق )<sup>(٢)</sup> معمول من حيث المعنى لـ (يروا) ولو كان عاملاً من حيث لم تدخل ( اللام ) وكانت ( أن ) مفتوحة ، فـ ( إن ) وفي خبرها ( اللام ) من الأدوات التي تعلق أفعال القلوب<sup>(٣)</sup> ، كذلك يرد عليه في قوله : ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> بدل من ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ على المعنى لا على اللفظ تقديره : ( ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم؟) ... إلى آخر قوله قائلاً : " لا يصح أن يكون بدلاً ، لا على اللفظ ولا على المعنى . أما على اللفظ فإنه زعم أن ﴿ يروا ﴾ معلقة ، فيكون ﴿ كم ﴾ استفهاماً وهو معمول لـ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ ، و ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ لا يتسلط على : ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ ، وتقدم لنا ذلك . وأما على المعنى ، فلا يصح أيضاً ، لأنه قال تقديره ، أي على المعنى : ( ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم ) فكونهم غير كذا ليس كثرة الإهلاك ، فلا يكون بدل كل من كل ، ولا بعضاً من الإهلاك ، ولا يكون بدل بعض من كل ، ولا يكون بدل اشتمال ، لأن بدل الاشتمال يصح أن يضاف إلى ما أبدل منه ، وكذلك بدل بعض من كل ، وهذا لا يصح هنا . لاتقول: ( ألم يروا انتفاء رجوع كثرة إهلاكنا

(١) البحر المحيط ، ٦٢/٩ .

(٢) في الأصل : ( فإن زيد المنطلق ) .

(٣) البحر المحيط ، ٦٢/٩ .

(٤) سورة يس : ٣٦ : ٣١ .

القرون من قبلهم ) ، وفي بدل الاشتمال نحو : ( أعجبنى الجارية ملاحظتها ) ،  
 و(سرق زيد ثوبه) ، يصح (أعجبنى ملاحظة الجارية) ، و(سرق ثوب زيد) ، وتقدم  
 لنا الكلام على إعراب مثل هذه الجملة في قوله: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ  
 مِّنْ قَرْنٍ ﴾ (١) " (٢) .

وكذلك قال العكبري: " والتقدير عنده ( ألم يروا أنهم إليهم ) " (٣) . ورد  
 عليه أبوحيان قائلاً: " وليس بشيء ، لأن (كم) ليس معمول لـ ( يروا ) " (٤) .  
 ويرد أبوحيان على رأي في هذه المسألة نقل عن الفراء فيقول: " ونُقِلَ عن الفراء  
 أنه يُعْمَلُ ﴿ يَرَوُا ﴾ في الجملتين من غير إبدال " (٥) ، فيقول: " وقولهم في الجملتين  
 تجوز ، لأن ﴿ أنهم ﴾ وما بعده ليس بجملة ، ولم يبين كيفية هذا العمل " (٦) .  
 والحديث عن التعليق بـ ( كم ) يطول وله استشهادات عدة أتحدث عنها -  
 بإذن الله - عند التحدث عن الأفعال المعلقة ، كل في موضعه .

(١) الآية السابقة .

(٢) البحر المحيط ، ٦٢/٩ - ٦٣ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٨١/٢ .

(٤) البحر المحيط ، ٦١/٩ .

(٥) وبالبحت لم أجد هذا الرأي للفراء في معاني القرآن في حديثه عن هذه الآية ، وربما أن أباحيان قد  
 أخذه من مصدر آخر وذلك لقوله : ( نُقِلَ ) . انظر البحر المحيط ، ٦١/٩ .

(٦) البحر المحيط ، ٦٢/٩ .



### المطلب السادس : اسم الاستفهام ( كيف )

**كيف** : اسم مبهم غير متمكن ، مبني على الفتح ، يأتي للاستفهام عن الأحوال<sup>(١)</sup> ، أي على أية حالة<sup>(٢)</sup> . وذلك لأنه يعبر عن الهيئة التي يقع فيها الفعل ، ولذلك تقول : ( كيف زيدٌ جالس ؟ ) أي على أي هيئة جلوسه<sup>(٣)</sup> .

#### خصائصه :-

- ١ - يأتي اسم الاستفهام ( كيف ) لعدة معانٍ منها :-
  - أ - التعجب<sup>(٤)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .
  - ب - الأمر بالتنبيه نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾<sup>(٦)</sup> أي تنبه إلى هذا واصرف ففكرك إليه<sup>(٧)</sup> .
  - ج - التوبيخ<sup>(٨)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾<sup>(٩)</sup>
- ٢ - يأتي مبنيًا على الفتح ، وذلك لتضمنه معنى حروف الاستفهام<sup>(١٠)</sup> فأنت إذا قلت : ( كيف زيد ) فكأنك قلت : ( أصحيح أم سقيم ) ( أأكل زيد أم

(١) لسان العرب ، مادة ( كيف ) ، ٣١٢/٩ - ٣١٣ .

(٢) الكتاب ، ١٢٨/٢ .

(٣) أمالي ابن الشجري ، ٤٠١/١ .

(٤) لسان العرب ، مادة ( كيف ) ، ٣١٣/٩ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ٢٨ ، ويستشهد بها ابن الشجري على أنها نفيدي معنى التوبيخ ، انظر أمالي

ابن الشجري ، ٤٠٣/١ - ٤٠٤ .

(٦) سورة الفرقان : ٢٥ : ٤٥ .

(٧) أمالي ابن الشجري ، ٤٠٣/١ .

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٥٣/٢ ، أمالي ابن الشجري ، ٤٠٣/١ .

(٩) سورة النساء : ٤ : ٤١ .

(١٠) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٩١/٥ .

شارب) إلى غير ذلك<sup>(١)</sup> وسبب بنائه على الفتح لئلا يلتقي ساكنان : (الياء الساكنة والفاء الساكنة)<sup>(٢)</sup> .

٣ - يُعد ( كيف ) اسماً مبهماً يتضمن جميع الأحوال<sup>(٣)</sup> ، وهناك من يجري (كيف) مجرى الظروف ويقدرونه بحرف الجر ، فإذا قلت : ( كيف أنت ؟ ) تقديره على أي حال ، والصحيح أنه اسم صريح غير ظرف<sup>(٤)</sup> ؛ وإن كان قد يؤدي معناه معنى الظرف والدليل على أنه اسم القياس والسماع وذلك على النحو التالي :

#### \* القياس :-

أ - أنه يجاب عنه باسم نحو ( كيف أنت ؟ ) فتقول : ( صحيح )<sup>(٥)</sup> ولو كان حرفاً لما أُجيب عنه إلا بالحرف<sup>(٦)</sup> .

ب - أن الاسم يدل منه كقولك : ( كيف زيدٌ ؟ صحيح ؟ أم مريض ؟ )<sup>(٧)</sup> ، والاسم لا يدل إلا من الاسم<sup>(٨)</sup> ، كما يجوز إبدال الجار والمجرور منه نحو : ( كيف زيد ؟ ) ( أعلى حال الصحة أم حال السقم ) ولا يمكن أن يدل منها حرف الجر فقط<sup>(٩)</sup> .

(١) شرح المفصل ، ١٠٩/٤ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٩١/٥ .

(٣) شرح المفصل ، ١٠٩/٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) اللباب في علل البناء و الإعراب ، ٨٦/٢ ، شرح المفصل ، ١٠٩/٤ .

(٦) اللباب في علل البناء و الإعراب ، ٨٦/٢ .

(٧) شرح المفصل ، ١٠٩/٤ .

(٨) اللباب في علل البناء و الإعراب ، ٨٦/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٥/٣ .

(٩) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٥/٤ ، وينسب الرضي هذا الرأي إلى الأخفش ، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش .

ج - التقسيم : وذلك أن الكلام ينقسم إلى اسم وفعل وحرف ، و (كيف) ليس حرفاً لأنه لو كان حرفاً لما تمّ به الكلام مع اسم واحدٍ كقولك: (كيف زيد؟)، ولو كان فعلاً لما وليه الفعل من غير حاجز بينهما كقولك : (كيف صنعت ؟) ، فتعين أن يكون اسماً لأنه الأصل<sup>(١)</sup> .

### \* السماع :

نحو قول بعض العرب : ( على كيف تبيع الأحمرين )<sup>(٢)</sup> ، وقال الآخر : ( انظر إلى كيف تصنع )<sup>(٣)</sup> ، فتخريخ المثالين السابقين على النحو التالي :-  
الأول شاذ الاستعمال ، أما قولنا : ( انظر إلى كيف تصنع ) : ( كيف ) شاذ الاستعمال والقياس لأنه خرج عن معنى الاستفهام لسقوطه عن الصدر<sup>(٤)</sup> ، لأن (كيف) استفهام لا يعمل فيه ما قبله إلا حرف الجر إذا تعلق بما بعده . وهاهنا قد تعلق بما قبله<sup>(٥)</sup> .

٤ - لا يجوز المجازاة به ، خلافاً لما قاله الكوفيون ، ووفقاً لما قاله البصريون<sup>(٦)</sup> ، نص على ذلك سيويه حين قال : " سألت الخليل عن قوله : ( كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ) فقال : ( هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ، ومخرجها على الجزاء ، لأنَّ معناها ( على أيِّ حالٍ تكنُ أكنُ ) " <sup>(٧)</sup> .

(١) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٨٧/٢ .

(٢) الأحمران هما الخمر واللحم، وقيل الزعفران والذهب، انظر لسان العرب، ٢٩/٤ ، مادة (حمر).

(٣) يقال هي لغة حكاها قطرب عن العرب ، نقلاً عن د. عبدالإله نبهان محقق كتاب اللباب في علل البناء والإعراب ، ٨٦/٢ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ٢٠٦/٣ .

(٥) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٨٦/٢ - ٨٧ .

(٦) انظر المسألة كاملة مفصلة في الانصاف في مسائل الخلاف ، مسألة ( هل يجازى بكيف ؟ ) ، ٦٤٣/٢ - ٦٤٥ .

(٧) الكتاب ، ٦٠/٣ .

٥ - يُعَدُّ ( كيف ) من الظروف ؛ وذلك للاستفهام بها عن الحال والحال تشبه الظرف لأنها عبارة عن الهيئة التي يقع فيها الفعل ، ولذلك تقول : ( كيف زيدٌ جالسا ؟ ) أي ( على أيِّ هيئةٍ جلوسه ) ، كما تقول : ( أين زيدٌ قائما ؟ ) فينوب ( كيف ) مناب اسم الفاعل في نصب الحال كناية (أين) (١) .

٦ - إذا اجتمع بعده اسم وفعل كان مجيء الفعل بعده أولى لأن حروف الاستفهام في الأصل من الحروف التي يأتي بعدها فعل (٢) .

٧ - له صفة الصدارة كأى أداة استفهام ، فإن وقع بعده اسم مسئول عنه ، فهو مبتدأ و ( كيف ) خبرٌ مقدم ، نحو : ( كيف زيدٌ ؟ ) ؛ لذلك فهو لا يسمح لما قبله بالعمل فيه أو فيما بعده ، وهو بذلك أحد أدوات التعليق .

### التعليق بـ ( كيف ) :-

جاءت ( كيف ) معلقة في مواضع عدة من القرآن الكريم ذكرها النحاة في ثنايا حديثهم عن هذه الآيات وهي كما يلي :-

قال تعالى: ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ (٣) حيث وقع ﴿ كيف ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ تُحْيِي ﴾ (٤) وجملة الاستفهام ﴿ كَيْفَ تُحْيِي ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ﴿ ارْنِي ﴾ (٥) وكذلك جاء مُعلقاً في قوله تعالى: ﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (٦) حيث وقع ﴿ كَيْفَ ﴾ في موضع نصب خبر ﴿ كَانَ ﴾ و ﴿ عَاقِبَةُ ﴾ (٧) اسمه والجملة الاستفهامية في موضع

(١) أمالي ابن الشجري ، ٤٠١/١ .

(٢) الكتاب ، ١١٥/٣ .

(٣) سورة البقرة : ٢ : ٢٦٠ .

(٤) التينيان في إعراب القرآن ، ٢١١/١ .

(٥) المصدر السابق ، البحر المحيط ، ٦٤٢/٢ .

(٦) سورة آل عمران : ٣ : ١٣٧ سورة النحل : ١٦ : ٣٦ .

(٧) التينيان في إعراب القرآن ، ٢٩٣/١ ، البحر المحيط ، ٣٥١/٣ .

نصب المفعول لـ ﴿انظُرُوا﴾<sup>(١)</sup> ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾<sup>(٢)</sup> وفي هذه الآية يقع اسم الاستفهام ﴿كَيْفَ﴾ في موضع نصب بـ ﴿يَفْتَرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال ابن عطية: "ويصح أن يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر في قوله ﴿يَفْتَرُونَ﴾" <sup>(٤)</sup>

ويرد عليه أبو حيان بأن ذلك لم يذهب إليه أحد لأن (كيف) ليست من الأسماء التي يجوز الابتداء بها وإنما قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ في التركيب نظير ( كيف يضرب زيد عمراً ) ، ولو كانت مما يجوز الابتداء بها ما جاز أن يكون مبتدأ في هذا التركيب ، لأنه ذكر أن الخبر هي الجملة من قوله : ﴿يَفْتَرُونَ﴾ ، وليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنى ، فلا يحتاج إلى رابط فهذا الذي قال فيه : ( ويصح ) ، هو فاسد على كل تقدير<sup>(٥)</sup> ، وجملة ﴿كَيْفَ يَفْتَرُونَ﴾ في موضع نصب بـ ﴿انظُرُوا﴾<sup>(٦)</sup> .

كما جاء (كيف) معلقاً في قوله تعالى: ﴿لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾<sup>(٧)</sup> فعلق الفعل ﴿لِيُرِيَهُ﴾ عن العمل في المفعول الثاني<sup>(٨)</sup> ، وأعربت جملة ﴿كَيْفَ يُؤَارِي﴾ على النحو التالي: ﴿كَيْفَ﴾ معمولة لـ ﴿يُؤَارِي﴾ والجملة الاستفهامية ﴿كَيْفَ يُؤَارِي﴾ في موضع المفعول الثاني للفعل ﴿يُرِيَهُ﴾.<sup>(٩)</sup>

(١) البحر المحيط ، ٣٥١/٣ .

(٢) سورة النساء : ٤ : ٥٠ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ٣٦٤/١ .

(٤) البحر المحيط ، ٦٧٤/٣ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ٣٦٤/١ .

(٧) سورة المائدة : ٥ : ٣١ .

(٨) البحر المحيط ، ٢٣٤/٤ .

(٩) التبيان في إعراب القرآن ، ٤٣٣/١ ، البحر المحيط ، ٢٣٤/٤ .

والأدلة على التعليق بـ ( كيف ) كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَسَتَعَلْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمَآوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ <sup>(١١)</sup> قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ <sup>(١٣)</sup> .

(١) سورة المائدة : ٥ : ٧٥ .

(٢) سورة الأنعام : ٦ : ٢٤ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ : ٤٦ .

(٤) سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ .

(٥) سورة يوسف : ١٢ : ١٠٩ .

(٦) سورة إبراهيم : ١٤ : ٤٥ .

(٧) سورة الإسراء : ١٧ : ٢١ .

(٨) سورة الإسراء : ١٧ : ٤٨ .

(٩) سورة العنكبوت : ٢٩ : ٢٠ .

(١٠) سورة الملك : ٦٧ : ١٧ .

(١١) سورة نوح : ٧١ : ١٥ .

(١٢) سورة الغاشية : ٨٨ : ١٧ .

(١٣) سورة الفيل : ١٠٥ : ١ .

## المطلب السابع : اسم الاستفهام ( ما )

### ويدخل معه اسم الاستفهام ( ماذا )

( ما ) الاستفهامية : سؤال عن ذات غير الآدميين ، وعن صفات الآدميين .<sup>(١)</sup>

#### خصائصها : .

١ - تجيء ( ما ) الاستفهامية لمعان عدة منها :

أ - الاستفهام الحقيقي<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ب - الاستفهام بمعنى التعظيم<sup>(٤)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ج - الاستفهام على سبيل التحقير<sup>(٦)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

د - الاستفهام بمعنى الإنكار<sup>(٨)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) المقتضب ، ١٧٩/١ .

(٢) أمالي ابن الشجري ، ٥٤٥/٢ .

(٣) سورة الحجر : ١٥ : ٥٧ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ٥٠/٣ .

(٥) سورة الحاقة : ٦٩ : ١ - ٢ .

(٦) شرح الرضي على الكافية ، ٥٢/٣ .

(٧) سورة الأنبياء : ٢١ : ٥٢ .

(٨) شرح الرضي على الكافية ، ٥٠/٣ .

(٩) سورة النازعات : ٧٩ : ٤٣ .

٢ - تدخل عليها ( كي ) فتُحذف ألفها ومن العرب من يقول: ( كيمه )<sup>(١)</sup> وهي لغة شاذة<sup>(٢)</sup> .

٣ - تدخل عليها حروف الجر فتُحذف ألفها نحو: ( لِمَ ) ، ( بِمَ ) ، ( عَمَّ ) ، ( فِيمَ )<sup>(٣)</sup> ، نحو قوله تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

٤ - يجيء بعدها الاسم الموصول ( ذا ) ، وفي هذه الحالة يجوز فيها عدة أوجه :  
الوجه الأول : يجوز أن تأتي ( ماذا ) كلها بمعنى ( الذي ) وفي ذلك يقول سيبويه: " وأما إجراؤهم إياه مع ( ما ) بمنزلة اسم واحد فهو قولك : ( ماذا رأيت؟ ) فتقول خيراً ، كأنك قلت : ( ما رأيت ) ومثل ذلك قولهم : ( ماذا ترى؟ ) فتقول : ( خيراً ) . وقال جل ثناؤه ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> .  
فلو كان ( ذَا ) لَغَوًّا لما قالت العرب: ( عَمَّاذَا تَسْأَلُ؟ ) ولقالوا : ( عَمَّ ذَا تَسْأَلُ ) ، كأنهم قالوا : ( عَمَّ تَسْأَلُ ) ، ولكنهم جعلوا ( مَا ) و( ذَا ) اسماً واحداً ، كما جعلوا

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٨٣/١ .

(٢) قال سيبويه : " وبعض العرب يجعل ( كَيَّ ) بمنزلة ( حتى ) ، وذلك أنهم يقولون : ( كَيْمَة ) في الاستفهام ، فيعملونها في الأسماء كما قالوا ( حتى مة ) ، و ( حتى مَتَى ) ، و ( لَمَة ) . فمن قال ( كَيْمَة ) فإنه يُضمَر ( أن ) بعدها ، وأما من أدخل عليها ( اللام ) ولم يكن من كلامه ( كَيْمَة ) فإنها عنده بمنزلة ( أن ) ، وتدخل عليها اللام كما تدخل على ( أن ) . ومن قال ( كَيْمَة ) جعلها بمنزلة اللام " الكتاب ٦/٣ .

ويقول ابن هشام: " حروف الجر عشرون منها ثلاثة مضت في الاستثناء وهي ( خلا ) و ( عدا ) و ( حشا ) ، وثلاثة شاذة أحدها ( متى ) في لغة هذيل ، والثاني ( لعل ) في لغة عقيل والثالث ( كي ) وإنما تجر ثلاثة أحدها : ( ما ) الاستفهامية ، يقولون إذا سألوا عن وعة الشيء : ( كَيْمَة ) ولأكثر أن يقولوا ( لَمَة ) " . انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/١-٩ بتصرف ، ف ( كي ) حرف مصدرية فيه معنى التعليل واللام معه كـ ( اللام ) مع ( قد ) أو ( إن ) وكلاهما للتأكيد . انظر مغني اللبيب ص ٢٤١ - ٢٤٣ بتصرف .

(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٨٣/١ ، أمالي ابن الشجري ، ٣٣٠/١ .

(٤) سورة النبأ : ٧٨ : ١ .

(٥) سورة النحل : ١٦ : ٣٠ .



( مَا ) و ( إِنَّ ) حرفاً واحداً حين قالوا : ( إِنَّمَا ) . ومثل ذلك ( كَأَنَّما ) و ( حَيْثُما ) في الجزاء " (١) . ويزيد كلامه وضوحاً فيقول: "ولو كان (ذا) بمنزلة الذي في ذا الموضع ألبته لكان الوجهُ في (ماذا رأيت) إذا أجاب أن يقول: (خيرٌ) . وقال الشاعر وسمعنا بعض العرب يقوله (٢) :

دَعِي مَاذَا اعْلَمْتِ سَأْتَقِيهِ      ولكنْ بِالْمَغْيِبِ نَبِّئْنِي

ف ( الذي ) لا يجوز في هذا الموضع ، و ( ما ) لا يحسن أن تُلغِيها " (٣) ووافقته في ذلك الأخفش (٤) ، والزجاج (٥) ، وغيرهم (٦) .

الوجه الثاني : يجوز أن تكون ( ما ) بمفردها حرف استفهام و ( ذا ) اسم موصول بمعنى ( الذي ) فتكون ( ما ) مبتدأ ، و ( ذا ) خبره ، وقد أجاز ذلك سيبويه قائلاً : " هذا باب إجرائهم ( ذا ) وحده بمنزلة ( الذي ) ، وليس يكون

(١) الكتاب ، ٤١٧/٢ - ٤١٨ .

(٢) قائل البيت : هو المتقّب العبدى ، وقيل سحيم بن وثيل ، وقيل لأبي حية النميري ، يقول البغدادي :

"وزعم العينى وتبعه السيوطى ( فى شرح شواهد المغنى ) أنه من قصيدة للمتقّب العبدى ، مطلعها :

أفأطمُ قبلَ بينك متعيني      ومنعك ما سألت كأن تيني

وهذا لا أصل له ، وإن كان الرويُّ والوزن شيئاً واحداً ؛ فإن قصيدة المتقّب العبدى قد رواها جماعة ،

منهم المفضل الضبى ( فى المفضليات ) ، ومنهم أبو علي القالى ( فى أماليه ) و ( فى ذيل أماليه ) ،

ولم يوجد البيت فيها ، ولم يعزه إليه أحد من خدمة كتاب سيبويه ، وهم أدرى بهذه الأمور "

خزانة الأدب ، ١٤٥/٦ ، وهو من شواهد الكتاب ، ٤١٨/٢ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ،

٤٧٩/٢ ، مغنى اللبيب ، ص ٣٩٦ ، شرح شواهد المغنى ، ١٩١/١ ، همع الهوامع ، ٢٩١/١ .

الشاهد فيه : مجيء ( ماذا ) اسماً واحداً بمعنى ( الذى ) ويخالف ابن عصفور غيره حيث يجعل

( ما ) مبتدأ و ( ذا ) خبره و ( دعى ) معلقاً بالاستفهام . انظر شرح جمل الزجاجى لابن عصفور

٤٧٩/٢ ، همع الهوامع ٢٩١/١ .

(٣) الكتاب ، ٤١٨/٢ .

(٤) معانى القرآن للأخفش ، ٣٤٥/٢ .

(٥) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٤/٣ .

(٦) التبيان فى إعراب القرآن ، ٤٣/١ ، ١٧٢ ، ٣٥٧ ، ٦٧٧/٢ ، ١٠٩٢ ، البحر المحيط ، ٤١١/٨ .

ك ( الذي ) إلا مع ( ما ) و ( مَنْ ) في الاستفهام ، فيكون ( ذا ) بمنزلة ( الذي ) ويكون ( ما ) حرف الاستفهام ، وإجرائهم إياه مع ( ما ) بمنزلة اسم واحد .  
 أمّا إجراؤهم ( ذا ) بمنزلة ( الذي ) فهو قولك : ( ماذا رأيت ؟ ) فيقول :  
 ( متاعٌ حسنٌ ) وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :-

ألا تَسْأَلانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ      أَنحِبُ فَيُقْضَى أم ضلالٌ وباطلٌ " <sup>(٢)</sup> .  
 ووافقه في ذلك كثير من النحاة <sup>(٣)</sup> .

الوجه الثالث : أن تكون ( ما ) استفهامية و ( ذا ) اسم إشارة <sup>(٤)</sup> نحو :  
 قول الشاعر<sup>(٥)</sup> :-

ماذا الوُقُوفِ على نارٍ وَقَدْ حَمَدَتْ      يا طالما أوقدتُ في الحَرَبِ نيرانُ

الوجه الرابع : أن تكون ( ما ) زائدة و ( ذا ) للإشارة <sup>(٦)</sup> نحو :

(١) قائل البيت لبيد بن ربيعة ، وهو من شواهد الكتاب ، ٤١٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن  
 عصفور ، ٤٧٩/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٩٥ ، شرح الأشموني ، ١٥٩/١ ، شرح شواهد المغني ،  
 ١٥٠/١ ، خزنة الأدب ، ١٤٥/٦ .

الشاهد فيه : مجيء ( ما ) استفهامية و ( ذا ) موصولاً بمعنى ( الذي ) والجملة بعده صلة الموصول .  
 (٢) الكتاب ، ٤١٧/٢ .

(٣) معاني القرآن للأخفش ، ٣٤٥/٢ ، معاني القرآن وإعراجه للزجاج ، ٥٢/٢ ، ٢٤/٣ ، إعراب  
 القرآن للنحاس ، ٧٠/٥ - ٧١ ، التبيان في إعراب القرآن ، ٤٣/١ - ٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٥٧ ، البحر  
 المحيط ، ٦٣٩/٣ ، ٤١١/٨ ، ٧١١/٩ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٣٩٥ .

(٥) قائل البيت حسان بن المنذر ، انظر مغني اللبيب ص ٣٩٥ ، شرح شواهد المغني ، ٧١١/٢ .

الشاهد فيه : مجيء ( ما ) استفهامية و ( ذا ) اسم إشارة .

(٦) مغني اللبيب ، ص ٣٩٧ .

قول الشاعر<sup>(١)</sup> :-

أنوراً سرعَ ماذا يا فروقُ      وحبلُ الوصلِ مُنتكِثٌ حديقُ

الوجه الخامس : أن تكون ( ما ) استفهاماً و ( ذا ) زائدة<sup>(٢)</sup> نحو قولك : ( ماذا صنعت ) وعلى هذا التقدير ينبغي وجوب حذف ( الألف ) في نحو : ( لم ذا جئت ) و التحقيق أن الأسماء لا تزداد<sup>(٣)</sup>

٥ - لزوم الصدارة والتقديم ، شأنها شأن كل أدوات الاستفهام<sup>(٤)</sup> ، فهي بذلك لا تسمح لما قبلها بالعمل ؛ فيها أو فيما بعدها ؛ لفظاً لا محلاً ، فيعلق عن العمل .

التعليق بـ ( ما ) الاستفهامية :-

تعلق ( ما ) الاستفهامية الفعل عن العمل، سواءً أكانت مفردة أم متصلة بـ (ذا)، ظهر ذلك في آيات عدة من القرآن الكريم ، واستشهد بهذه الآيات عدد من النحاة .

أ - التعليق بـ ( ما ) مفردة :-

وسوف أتناول بالذكر عدداً من هذه الأدلة والشواهد ، وأراء النحاة حول هذه الأدلة على النحو التالي :-

(١) قائل البيت هو زغبة بن رباح الباهلي ، انظر مغني اللبيب ص ٣٩٧ ، وجاء في شرح شواهد المغني أن البيت لجرد بن رباح ويقول أنه قرأها في الأصمعيات ، انظر شرح شواهد المغني ، ٧١٤/٢ .

الشاهد فيه : مجيء ( ما ) زائدة و ( ذا ) اسم إشارة .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٢٨٢/١ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٣٩٧ .

(٤) انظر ص ٢٤ - ٢٦ .

١ - قال تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴾<sup>(١)</sup> يقول الفراء : " وقوله : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴾ اللون مرفوع ؛ لأنك لم ترد أن تجعل ﴿ ما ﴾ صلة<sup>(٢)</sup> فتقول : ( بين لنا ما لونها ) ولو قرأ به قارئ كان صواباً ، ولكنه أراد والله أعلم : ( ادع لنا ربك يبين لنا أي شيء لونها ) ، ولم يصلح للفعل الوقوع على ( أي ) ؛ لأن أصل ( أي ) تَفَرَّقُ جمع من الاستفهام ، ويقول القائل : ( بين لنا أسوداء هي أم صفراء ؟ ) فلما لم يصلح للتبين أن يقع على الاستفهام في تفرقه لم يقع على ( أي ) ؛ لأنها جمع ذلك المتفرق ، وكذلك ما كان في القرآن مثله ، فأعمل في ( ما ) و ( أي ) الفعل الذي بعدهما ، ولا تعمل الذي قبلهما إذا كان مشتقاً من العلم ؛ كقولك : ( ما أعلم أيهم قال ذاك ) ، و ( لأعلمن أيهم قال ذاك ) ، و ( ما أدري أيهم ضربت ) ، فهو في العلم والإخبار والإنباء وما أشبهها على ما وصفت لك " <sup>(٣)</sup> .

ويفهم من كلام الفراء أن الفعل ﴿ يبين ﴾ لم يقع على أداة الاستفهام وعلّة ذلك عنده أن معنى الآية : ( ادع لنا ربك يبين لنا أي شيء لونها ) و ( أي ) تفرق جمع من الاستفهام ، بمعنى أن ( أيا ) نبأت عن جمع من الاستفهام متفرق ، فبدل أن يقال : ( يبين أسوداء هي أم صفراء أم حمراء ) ، يقال : ( بين أي شيء لونها ) فتغني ( أي ) عن هذا الجمع من الاستفهام ، فمن ثم كان أصلاً لها <sup>(٤)</sup> .

ولما لم يصلح للتبين أن يقع على الاستفهام وهو متفرق وذلك في نحو قول القائل : ( بين لنا أسوداء هي أم صفراء ؟ ) لم يصلح كذلك أن يقع على الاستفهام وهو جمع لذلك المتفرق ، كالأية السابقة .

(١) سورة البقرة : ٢ : ٦٩ .

(٢) ( صلة ) أي زائدة ويكون ( لونها ) مفعول به للفعل ( يبين ) وسيأتي بيان ذلك ص ٩٧ .

(٣) معاني القرآن للفراء ، ٤٦/١ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ٤٦/١ هـ .

فعلى ذلك ترفع ﴿ ما ﴾ على الابتداء ، وترفع ﴿ لونها ﴾ على الخبرية ، وقد وضع الفراء أن ( ما ) الاستفهامية إذا وقعت بعد فعل فيه معنى العلم، أو الإخبار أو الإنباء ، أو ما أشبهه ، فهو غير عامل فيها ، وقد يعمل فيها ما بعدها. ووافق في هذا الإعراب الطبري<sup>(١)</sup> والزرجاج<sup>(٢)</sup> والعكبري الذي يجيز رفع (لونها) أو نصبه فيقول : " ﴿ ما لونها ﴾ : ﴿ ما ﴾ اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء ، و ﴿ لونها ﴾ الخبر ، والجملة في موضع نصب ﴿ بين ﴾ . ولو قرئ ﴿ لونها ﴾ ، بالنصب ، لكان له وَجْهٌ<sup>(٣)</sup>؛ وهو أن تجعل ﴿ ما ﴾ زائدة كهي في قوله تعالى : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ ﴾<sup>(٤)</sup> ويكون التقدير : (بين لنا لونها) " <sup>(٥)</sup> .

٢ - قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴾<sup>(٦)</sup> حيث علق الفعل ﴿ يَتَفَكَّرُ ﴾ بـ ﴿ ما ﴾ سواء أكانت استفهامية أو نافية ، وفي إعرابها وجهان: الوجه الأول : - أن تكون استفهامية ؛ أي ( أو لم يتفكروا أي شيء بصاحبهم من الجنون مع انتظام أقواله وأفعاله)<sup>(٧)</sup> وتكون في محل رفع بالابتداء والخبر (بصاحبه). الوجه الثاني : - أن تكون ﴿ ما ﴾ نافية أي ( أو لم يتفكروا في قولهم به جنة )<sup>(٨)</sup> فيكون إعراب ﴿ من جنة ﴾ مبتدأ و ﴿ من ﴾ مزيدة فيه ، ﴿ بصاحبهم ﴾ خبر ،

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، ( توفي سنة ٣١٠ هـ ) .

(٢) معاني القرآن وإعرابه ، ١٥١/١ .

(٣) هذا هو قول الفراء في النص السابق عندما قال : " ولو قرأ به قارئ كان صواباً " معاني القرآن للفراء ٤٦/١ .

(٤) سورة القصص : ٢٨ : ٢٨ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ٧٤/١ .

(٦) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٤ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ٦٠٥/١ .

(٨) المصدر السابق .

أي (ما جنة بصاحبهم) وجملة ﴿ما بصاحبهم﴾ سواء أكانت (ما) استفهامية أو نافية تعرب بأحد الإعرابين التاليين :

١ - في محل نصب بعد إسقاط الخافض ، وذلك لأن ﴿ما﴾ معلقاً للفعل (تفكر) والمعنى : ( أو لم يتأملوا ويتدربوا في انتفاء هذا الوصف عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - فإنه مُنتفٍ لا محالة ولا يمكن لمن أنعم بالفكر نسبة ذلك إليه )<sup>(١)</sup>.

٢ - أن الكلام تم عند قوله تعالى : ﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ ثم استؤنف كلام آخر ، وزعم الحوفي<sup>(٢)</sup> أن ﴿تفكروا﴾ لا يعلق لأنه لا يدخل على الجمل والتفكير عنده بمعنى العلم ، وجملة ﴿ما بصاحبهم﴾ معلقة لفعل محذوف دل عليه الكلام ، والتقدير : ( أو لم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم )<sup>(٣)</sup>.

٣ - قوله تعالى : ﴿فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ، حيث عُلق اسم الفاعل باسم الاستفهام ( ما ) المسبوق بحرف الجر فأصبحت جملة ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ في موضع نصب مفعول به<sup>(٥)</sup>.

كما جاءت ( ما ) الاستفهامية معلقة في مواضع عدة من القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا

(١) البحر المحيط ، ٢٣٤/٥ .

(٢) هو علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي ، ( توفي سنة ٤٣٠ هـ ) .

(٣) البحر المحيط ، ٢٣٤/٥ .

(٤) سورة النمل : ٢٧ : ٣٥ .

(٥) البحر المحيط ، ٢٣٦/٨ .

(٦) سورة العنكبوت : ٢٩ : ٤٢ .

(٧) سورة سبأ : ٣٤ : ٤٦ .

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴾ ﴿٢﴾ وقوله تعالى :  
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ ﴿٣﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ﴾ ﴿٤﴾

سوف أتناول هذه الآيات بالبحث والتعليق في مبحث أفعال التعليق. إن شاء  
الله

ب - التعليق بـ ( ما ) مركبة مع ( ذا ) :-

في التعليق بـ ( ماذا ) مذهبان :-

١ - أن تجعل ( ما ) استفهاماً و ( ذا ) اسماً موصولاً بمعنى ( الذي ) .

٢ - أن تجعل ( ما ) و ( ذا ) بمنزلة اسم واحد للاستفهام ﴿٥﴾ .

والأدلة على التعليق بها ما يلي :-

١ - قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ ﴿٦﴾ .

حيث جاء اسم الاستفهام ( ماذا ) معلقاً للفعل ( يسأل ) عن العمل في

مفعوليه فيصبح إعراب جملة ﴿ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ على النحو التالي :

أحدهما : أن يكون ﴿ ماذا ﴾ بمعنى ( أي شيء ) ، فيكون نصباً بقوله

﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ فيكون معنى الكلام حينئذ : ( يسألونك أي شيء ينفقون ) ، ولا ينصب

بـ ﴿ يسألونك ﴾ ﴿٧﴾ .

(١) سورة الحاقة : ٦٩ : ٣ .

(٢) سورة المدثر : ٧٤ : ٢٧ .

(٣) سورة الانفطار : ٨٢ : ١٧ .

(٤) سورة القارعة : ١٠١ : ١٠ .

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٢/١ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ٢١٥ .

(٧) معاني القرآن للفراء ، ١٣٨/١ ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ .

ثانيهما : الرفع وذلك على وجهين :

الوجه الأول : أن يكون ( ذا ) الذي مع ( ما ) بمعنى (الذي)، فيُرفع (ما) بـ (ذا) ، و(ذا) بـ (ما) ، و ﴿ينفقون﴾ من صلة (ذا) ، فإن العرب قد تصل ( ذا ) ، و ( هذا ) كما قال الشاعر<sup>(٥)</sup> : -

عَدَسٌ ، مَالِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً      أَمِنْتَ وَ هَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

فتحملين من صلة ( هذا ) ، فيكون تأويل الكلام حينئذ : ( يسألونك ما الذي ينفقون ) .

الوجه الثاني : أن تجعل ( ماذا ) استفهام أوقعت عليه فعلاً بعده رفعاً ، لأن الفعل لا يجوز تقديمه قبل الاستفهام ، فجعلوه بمنزلة ( الذي ) ؛ إذ لم يعمل فيه الفعل الذي يكون بعدها . ألا ترى أنك تقول : ( الذي ضربت أخوك ) ، فيكون ( الذي ) في موضع رفع بـ ( الأخ ) ، ولا يقع الفعل الذي يليها عليها . فإذا نويت ذلك رفعت قوله ( قل العفو كذلك ) ، كما قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ      أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

رفع ( النحب ) ؛ لأنه نوى أن يجعل ( ما ) في موضع رفع . ولو قال : ( أنحبا فيقضى أم ضلالاً وباطلاً كان أبين في كلام العرب ) . وأكثر العرب تقول : ( وأيهم لم أضرب وأيهم إلا قد ضربت ) رفعاً ؛ للعلّة من الاستفهام من حروف الاستفهام وألاً يسبفها شيء<sup>(٧)</sup> .

(٥) قائل البيت هو يزيد بن مفرغ الحميري ، وهو من شواهد جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٣٤٣/٢ ، المحتسب ، ٩٤/٢ ، وعجزه عنده : " نَجَوْتِ وَ هَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ " ، شرح شواهد العيني ، ١٦٠/١ ، شرح الأشموني ، ١٦٠/١ ، وعجزه عند مثل المحتسب ، خزانة الأدب ، ٤١/٦ .  
الشاهد فيه : مجيء ( هذا ) موصولاً على رأي الكوفيين ، ويرى البصريون أنه اسم إشارة فلا يقع موصولاً ، و( تحملين ) حال ، والتقدير ( وهذا طليق محمولاً ) .

(٦) سبق تخريجه ص ٨٢ .

(٧) معاني القرآن للفراء ١٣٩/١ ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٣٤٣/٢ . بما معناه .



وكذلك الحال في الآية التالية :

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ <sup>(١)</sup> حيث عُلِّقَ الفعل (يسأل) باسم الاستفهام (ماذا) في إعرابه مذهباً :-

**المذهب الأول :** الرفع وهو على وجهين :

**الوجه الأول :** أن نجعل (ما) استفهاماً بمعنى أي شيء ، و (ذا) بمعنى الذي ؛ و ﴿ينفقون﴾ صلته ، والعائد محذوف ؛ فتكون (ما) مبتدأ ، و (ذا) وصلته خبر <sup>(٢)</sup> .

**الوجه الثاني :** أن يكون (ذا) الذي مع (ما) بمعنى (الذي) ، فيرفع (ما) بـ (ذا) ، و (ذا) بـ (ما) ، و ﴿ينفقون﴾ من صلة (ذا) <sup>(٣)</sup> .

**المذهب الثاني :** النصب وهو أن تجعل (ما) و (ذا) بمنزلة اسم واحد للاستفهام ، وموضعه هنا نصب بـ (ينفقون) <sup>(٤)</sup> ، وموضع الجملة نصب بـ (يسألون) على المذهبين .

٣ - قوله تعالى : ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، كذلك عُلِّقَ الفعل ﴿ انظروا ﴾ عن العمل في مفعوليه ، وتعرب ﴿ماذا﴾ على الوجهين السابق ذكرهما :- ﴿ ماذا ﴾ اسم استفهام في موضع رفع بالابتداء ، و ﴿ في السماوات ﴾ الخبر <sup>(٦)</sup> ، ويجوز أن تكون (ما) استفهاماً بمعنى (أي شيء) في موضع رفع بالابتداء ، و ( ذا ) اسماً موصولاً في محل رفع خبر ، وصلته ﴿ في

(١) سورة البقرة : ٢ : ٢١٩ .

(٢) معاني القرآن للفراء ، ١/١٣٨ . (بما معناه)

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٢/٣٤٣ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ١/١٣٨ ، معاني القرآن للأخفش ، ١/١٧٢ ، إعراب القرآن للنحاس ، ١/٣٠٦ .

(٥) سورة يونس : ١٠ : ١٠١ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ٢/٦٨٦ ، البحر المحيط ، ٦/١١٠ .

السماوات ﴿ وماذا في السماوات ﴾ في موضع نصب مفعولي ﴿ انظروا ﴾ ، إن كانت (نظر) من التأمل والتفكر ، وفي موضع نصب مفعول به إن كانت (نظر) بمعنى (أبصر) ، ويعد أن يكون ﴿ ماذا ﴾ كله موصولاً بمعنى (الذي) ، ويكون مفعولاً لقوله : ﴿ انظروا ﴾ ، لأنه إن كانت بصرية تعدت بـ (إلى) ، وإن كانت قلبية تعدت بـ (في) <sup>(١)</sup> .

وقد جاء اسم الاستفهام (ماذا) معلقاً في مواضع عدة من القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿ فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَاَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْوِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى ﴿ فَاَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ <sup>(٥)</sup> .

(١) البحر المحيط ، ١١٠/٦ .

(٢) سورة النمل : ٢٧ : ٢٨ .

(٣) سورة النمل : ٢٧ : ٣٣ .

(٤) سورة لقمان : ٣١ : ١١ .

(٥) سورة الصافات : ٣٧ : ١٠٢ .

### المطلب الثامن : اسم الاستفهام (متى)

متى : اسم استفهام ؛ بمعنى أيّ حين<sup>(١)</sup> ، ويستفهم به عن الزمان ، كقولك : ( متى قدوم زيد ؟ ) و ( متى الخروج ؟ ) ، كأنك قلت : ( في أي يوم قدومه ؟ ) ، و ( في أي شهر خروجه ؟ ) ، فالجواب يوم السبت وشهر المحرم وما أشبه ذلك<sup>(٢)</sup> ، لذلك يعتبره سيبويه ظرفاً فيقول : " فمن ذلك قولك : - ( متى يسار عليه ؟ ) وهو يجعله ظرفاً فيقول : - ( اليوم ) أو ( غداً ) ، أو ( بعد غدٍ ) أو ( يوم الجمعة ) . وتقول : ( متى سير عليه ؟ ) فيقول : ( أمس ) أو ( أول من أمس ) ، فيكون ظرفاً ، على أنه كان السير في ساعةٍ دون سائر ساعات اليوم ، أو حين دون سائر أحيان اليوم . ويكون أيضاً على أنه يكون السير في اليوم كله ، لأنك قد تقول : ( سير عليه في اليوم ) و ( يسار عليه في يوم الجمعة ) ، والسير كان فيه كله " <sup>(٣)</sup> .

ويقول : " وأما متى فإنما تريد بها أن يوقّت لك وقتاً ، ولا تريد بها عدداً ، فإنما الجواب فيه : ( اليوم ) أو ( يوم كذا ) ، أو ( شهر كذا ) أو ( سنة كذا ) ، أو ( الآن ) ، أو ( حينئذٍ ) وأشباه هذا " <sup>(٤)</sup> .

ويقول : " لا يكون ( متى ) إلا للأيام والليالي . " <sup>(٥)</sup>

ويقول كذلك : " وإذا قال ما معنى ( متى ) قلت : ( في أي زمان ) " <sup>(٦)</sup>

(١) الكتاب ، ٢٣٣/٤ .

(٢) التبصرة والتذكرة ، ٤٦٨/١ - ٤٦٩ .

(٣) الكتاب ، ٢١٦/١ .

(٤) المصدر السابق ، ٢١٧/١ .

(٥) المصدر السابق ، ٢٢٠/١ .

(٦) المصدر السابق ، ٢٣٥/٤ .

لذلك تُعد ( متى ) سؤالاً عن زمان مبهم يتضمن جميع الأزمنة فإذا قيل ( متى الخروج ؟ ) فتقول : ( اليوم ) أو ( الساعة ) أو ( غداً ) والمراد بها الاختصار ، وذلك أنك لو سألت إنساناً عن زمن خروجه لكان القياس ( آي يوم تخرج أم غداً أم الساعة ) والأزمنة أكثر من أن يحاط بها ، فإذا قلت : ( متى ) أغنى عن ذكر ذلك كله <sup>(١)</sup> .

### خصائمه :-

١ - يجيء ( متى ) استفهاماً وشرطاً ، فتقول مستفهماً ( متى تقوم ؟ ) ، و ( متى العيد؟ ) وما أشبه ذلك ، ومعنى ( متى ) في هذين الوجهين : - ظرف من الزمان بمعنى ( الحين ) و ( الوقت ) .

وتقول في الجزاء : ( متى تقم أقم ) <sup>(٢)</sup> ، و ( متى زيدا أكرمه أكرمه ) <sup>(٣)</sup> .

٢ - يجيء ( متى ) مبنياً على السكون ، لأنه تضمن معنى ( الحرف ) فإن كان للاستفهام فقد تضمن معنى ( همزة الاستفهام ) <sup>(٤)</sup> ، وإن كان للشرط فقد تضمن معنى ( إن ) <sup>(٥)</sup> .

٣ - تأتي ( متى ) بمعنى ( من ) شذوذاً <sup>(٦)</sup> ، ومعنى ( في ) ، ومعنى ( وسط ) نحو :

(١) شرح المفصل ، ١٠٤/٤ .

(٢) الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٠٠ .

(٣) البسيط في شرح جمل الزجاجي للسبتي تحقيق ودراسة د. عياد بن عيد الثبتي ، ط ١ ، ٢ / ٦٤٢ .

(٤) شرح المفصل ، ١٠٤/٤ .

(٥) البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ٤٨٧/١ .

(٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦/٣ .

قول الشاعر <sup>(١)</sup> : -

شربن بماء البحر ثم ترفعت  
متى لُججِ خُضر لهُنَ نثيج

أي من ( لُجج ) ، وقال ابن سيده <sup>(٢)</sup> ( متى ) هنا بمعنى ( وسط ) <sup>(٣)</sup> .

واختلف في قول بعضهم : ( وضعت متى متى ) فقال ابن سيده : بمعنى ( في )  
وقال غيره بمعنى وسط <sup>(٤)</sup> .

٤ - ( متى ) ظرف من ظروف الزمان مبهم ، وكذلك ( آيان ) يأتي ( آيان )  
بمعنى ( متى ) ، إلا أن ( متى ) لكثرة استعماله صار أظهر من ( آيان ) في  
الزمان ، كما أن ( متى ) يستعمل في كل زمان ، و ( آيان ) يستعمل فيما يراد  
تفخيمه وتعظيمه ، كذلك ( متى ) تستعمل في الماضي والمستقبل ، و ( آيان )  
يستعمل للمستقبل فقط <sup>(٥)</sup> .

٥ - يجيء ( متى ) اسم شرط ، كما يجيء ( إذا ) كذلك ، ولكنهما يختلفان في  
ثلاثة أوجه <sup>(٦)</sup> : -

الوجه الأول : أن ( إذا ) يقع شرطاً في الأشياء المحققة الوقوع ، لذلك وردت  
شروط القرآن بها ، والشرط بـ ( متى ) يحتمل الوجود والعدم ، تقول : ( إذا

(١) قائل البيت أبو ذؤيب الهذلي وهو من شواهد شرح الرضي على الكافية ٢/٣ ، إرتشاف  
الضرب ، ٤٦٥/٢ ، مغني اللبيب ص ٤٤١ ، شرح ابن عقيل ، ٥/٢ ، شرح شواهد العيني ،  
٢٠٥/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٠٥/٢ ، خزانة الأدب ، ٩٧/٧ .  
الشاهد فيه : مجيء ( متى ) حرف جر بمعنى ( من ) ، وهي لغة هذيل .

(٢) هو علي بن إسماعيل ، ( توفي سنة ٤٥٨ هـ ) .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٤٤١ .

(٤) المصدر السابق ، ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٥) انظر ص ٤٦ .

(٦) الأشباه والنظائر ، ٥١٥/٢ .

طلَّعت الشمس خرجتُ) ولا يصح فيه (متى) ، وتقول : (متى تخرج أخرج) لمن لم يتبين أنه خارج .

الوجه الثاني : أن العامل في (متى) شرطها على مذهب الجمهور ، لكونها غير مضافة إليه ، بخلاف (إذا) لإضافتها إليه .

الوجه الثالث : أما من ناحية المعنى فـ (متى) تكون للوقت المبهم ، أما (إذا) فهي لوقت معين <sup>(١)</sup> .

٦ - لا يجوز الإخبار بـ (متى) عن الجثة ، فلا تقول : (متى زيد) ، وأما قولهم : (متى أنت وبلادك ؟) فـ (متى) ليس بخبر بل ظرف لخبر المبتدأ الذي بعده غير سادٍ مسده ، كما سد في نحو : (أمامك زيد) ؛ و (أنت وبلادك) نحو : (كل رجل وضيعته) أي : (متى أنت وبلادك مجتمعان) <sup>(٢)</sup> .

٧ - يلزم (متى) الصدارة ، مثله في ذلك مثل بقية أدوات الاستفهام <sup>(٣)</sup> ، لذلك يُعد اسم الاستفهام (متى) من أدوات التعليق ، لأنه لا يسمح لما قبله بالعمل فيه أو فيما بعده .

### التعليق بـ (متى) : .

رغم أن النحاة لم يخصصوا (متى) بالذكر ضمن أدوات التعليق ، كما لم يستشهدوا عليها بآية من القرآن الكريم ، أو بحديث نبوي ، أو بيت من الشعر ، أو خلافه ، إلا أنها تعد أداة من أدوات التعليق شأنها في ذلك شأن بقية أدوات الاستفهام ، وربما يعود السبب في عدم ذكر النحاة لها ، هو ذكرهم أن الاستفهام

(١) الأشباه والنظائر ، ٢/٥١٤ - ٥١٥ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ٣/٢٠٤ .

(٣) انظر : ص ٢٤ - ٢٦ .

بصفة عامة معلق ، أو ربما لأن ( متى ) مع مجيئها تسع مرات (١) في القرآن الكريم، إلا أنها لم تأت معلقة في أي منها .

وبالقياس يُعد اسم الاستفهام ( متى ) معلقاً نحو قولك : ( تعلم متى زيدٌ ذاهبٌ؟ )، و ( انظر متى خرج أبوك ؟ ) والدليل على صحة ما أقول قول الشاعر (٢) :

قَفَا نَسْأَلُ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا      مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ

حيث علق اسم الاستفهام ( متى ) الفعل ( نسأل ) عن العمل في المفعول الثاني فأصبح إعراب ( متى عهدها ) على النحو التالي :

( متى ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم ، و (عهدها) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ، والجملة الاسمية في محل نصب المفعول الثاني للفعل (نسأل)، وقال آخر (٣) :-

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ      وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجَلُ

حيث علق اسم الاستفهام ( متى ) الفعل ( يدري ) ؛ عن العمل في المفعول الثاني؛ فأصبح إعراب ( متى غناه ) على النحو التالي :-

(١) جاءت ( متى ) في جميع مواقعها في القرآن الكريم استفهامية ، إلا أنها لم تكن معلقة ، انظر مواضع ( متى ) في القرآن الكريم في سورة البقرة : ٢ : ٢١٤ ، يونس : ١٠ : ٤٨ ، الإسراء : ١٧ : ٥١ ، الأنبياء : ٢١ : ٣٨ ، النمل : ٢٧ : ٧١ ، السجدة : ٣٢ : ٢٨ ، سبأ : ٣٤ : ٢٩ ، يس : ٣٦ : ٤٨ ، الملك : ٦٧ : ٥ .

(٢) قائل البيت دعيل بن علي الخزاعي ، انظر الحماسة البصرية ، ١٩٩/١ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( نسأل ) باسم الاستفهام ( متى ) وتعرب الجملة الاستفهامية (متى عهدها) في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ( نسأل ) .

(٣) قائل البيت أحيحة بن الجلاح ، شاعر جاهلي ، انظر الحماسة البصرية ، ٤٣/٢ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( يدري ) باسم الاستفهام ( متى ) ، وتعرب الجملة الاستفهامية ( متى غناه ) في موضع نصب مفعولي ( يدري ) ، وكذلك جملة ( متى يعجل ) .

( متى ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم ، ( غناه )  
مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو  
مضاف ، و ( الهاء ) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية في  
محل نصب المفعول الثاني للفعل ( يدري ) . وكذلك تعرب الجملة المعطوفة ( متى  
يعيل ) .



## المطلب التاسع : اسم الاستفهام ( من )

من : اسم مبهم<sup>(١)</sup> ، يقع للاستفهام<sup>(٢)</sup> على ذوات ما يعقل .  
يقول سيويوه : " و ( مَنْ ) وهي للمسألة عن الأناسي<sup>(٣)</sup> " ويقول : " و ( مَنْ ) :  
مثل ( أي ) أيضاً ، أنه للناس " <sup>(٤)</sup> .

### خصائصه :

١ - يجيء ( من ) استفهاماً وشرطاً وخبراً<sup>(٥)</sup> :

أ - الخبري :-

يكون في الخبر معرفة ونكرة ، فإذا كان معرفة لزمته الصلة كما تلزم  
الذي<sup>(٦)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
وإذا كان نكرة لزمه النعت لإبهامه ،<sup>(٨)</sup> نحو قول الشاعر<sup>(٩)</sup> :-

يا رَبِّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا      رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنَ

(١) يقول ابن يعيش : " والدليل على أنه اسم أنه يقع فاعلاً ومفعولاً ويدخل عليه حروف الجر ويعود  
عليه الضمير وهذه الأشياء من خصائص الأسماء " ، شرح المفصل ، ١٠/٤ .

(٢) المقتضب ، ١٧٩/١ ( بما معناه ) ، شرح المفصل ، ١٠/٤ .

(٣) الكتاب ، ٢٢٨/٤ .

(٤) المصدر السابق ، ٢٣٣/٤ .

(٥) المقتضب ، ١٧٩/١ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) سورة البقرة : ٢ : ٨ .

(٨) المقتضب ، ١٧٩/١ .

(٩) قائل النص هو عمرو بن قميئة ، وهو من شواهد الكتاب ، ١٠٨/٢ ، المقتضب ، ١٧٩/١ ،

الأزھية في علم الحروف ، ص ١٠١ ، أمالي ابن الشجري ، ٦٤/٣ ، شرح المفصل ، ١١/٤ .

الشاهد فيه : دخول ( رَبِّ ) على ( مَنْ ) ، وهذا دليل على أن ( مَنْ ) نكرة ، لأن ( رَبِّ )

لاتدخل إلا على النكرات .

فـ ( مَنْ ) هاهنا نكرة ، لأنه أدخل عليها ( رُبَّ ) وهي لا تدخل إلا على نكرة<sup>(١)</sup> كأنه قال ( يا رُبَّ إنسان )<sup>(٢)</sup> .

### ب - الشرطي :-

يجيء في الشرط مرفوعاً ، ومنصوباً ، ومجروراً<sup>(٣)</sup> ، فالرفع نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، والنصب كقولك : ( مَنْ تَكْرِمَ أَكْرِمُ ) فـ ( مَنْ ) مفعول به ؛ والناصب الشرط دون الجزاء<sup>(٥)</sup> ، أما الجر فبحرف جر أو بإضافة اسم إليها نحو قولنا : ( بَمَنْ مررت تجد خيراً ) ، وإنما جاز للجار أن يتقدم على ما لا يتقدم عليه الفعل ؛ لأن الجار كجزء من المجرور<sup>(٦)</sup> .

### ج - الاستفهامي :-

يجيء في الاستفهام مرفوعاً ، ومنصوباً ، ومجروراً ، فالرفع نحو قولك : ( من جاءك ؟ ) ترفع ( من ) هنا بالابتداء وتقول : ( مَنْ أَكْرَمَتِ أَخَاهُ ؟ ) وترفع ( مَنْ ) هنا لأنك شغلت الفعل عنها ، والنصب نحو قولك : ( مَنْ أَكْرَمَتِ ؟ ) وقولك : ( مَنْ كَلِمَتِ ؟ ) ونحوها فالنصب هنا على المفعولية ، لأنك لم تشغل الفعل بغيرها ، والجر نحو قولك ( بَمَنْ مررت ؟ ) و ( صاحب مَنْ أَكْرَمَتِ ؟ )<sup>(٧)</sup> .

(١) الكتاب ، ١٠٨/٢ .

(٢) الأزهية في علم الحروف ، ص ١٠٢ ، أمالي ابن الشجري ، ٦٥/٣ .

(٣) أمالي ابن الشجري ، ٦٢/٣ .

(٤) سورة الفرقان : ٢٥ : ٦٨ .

(٥) أمالي ابن الشجري ، ٦٢/٣ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

٢ - لا يأتي ( مَنْ ) مع ( ذا ) لأن ( مَنْ ) للعاقل و ( ذا ) لكل شيء،<sup>(١)</sup>  
والكوفيون يجيزون اتصال ( مَنْ ) بـ ( ذا ) نحو قولك : ( منذا لقيت ؟ )<sup>(٢)</sup>  
ويقول الفراء : أنه رأى في بعض مصاحف عبد الله ( منذا ) بوصل النون مع  
الذال فجعلها شيئاً واحداً<sup>(٣)</sup> وذلك في قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وذلك لا يجوز إلا مع ( ما ) لأن ( ما ) مبهمة و ( ذا )  
تجانسها ، وعلى هذا قرئ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٣ - إذا اجتمع بعدها اسم وفعل كان الفعل أولى أن يليها من الاسم لأنها عندهم  
من الحروف التي يذكر بعدها الفعل ، قال سيبويه : " واعلم أنه إذا اجتمع بعد  
حروف الاستفهام نحو ( هل ) و ( كيف ) و ( من ) اسم وفعل ، كان الفعل  
بأن يلي حرف الاستفهام أولى ؛ لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذكر  
بعدها الفعل وقد بين حالهن فيما مضى " <sup>(٦)</sup> .

٤ - تدخل عليها ( أم ) نحو قوله تعالى : ﴿ أَمْنَ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
يقول الأخفش : " فإن قلت : كيف دخلت ( أم ) على ( مَنْ ) ؟ ، فلأن ( مَنْ )  
ليست في الأصل للاستفهام ، وإنما يستغنى بها عن الألف ، فلذلك أدخلت

(١) مجالس ثعلب ، شرح وتحقيق عبدالسلام هارون ، ط٤ ، دار المعارف ، ١٤٠٠هـ ، ٥٢٦/٢ .

(٢) مغني اللبيب ، ص ٤٣٢ .

(٣) معاني القرآن للفراء ، ١٣٢/٣ .

(٤) سورة الحديد ٥٧ : ١١ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ٢١٩ .

(٦) الكتاب ، ١١٥/٣ .

(٧) سورة يونس : ١٠ : ٣١ .

عليها ( أم ) ، كما أدخلت على ( هَلْ ) حرف الاستفهام ، وإنما الاستفهام في الأصل ( الألف ) و ( أم ) تدخل لمعنى لا بد منه " (١) .

ويفهم من كلام الأخفش أن ( أم ) تدخل على ( مَنْ ) لأنها ليست من حروف الاستفهام الأصلية كالهزمة .

٥ - يأتي اسم الاستفهام ( مَنْ ) بعدة معانٍ منها :-

أ - يأتي بمعنى النفي (٢) نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (٣) ف ( مَنْ ) هنا استفهامٌ أشرب معنى النفي .

ب - يأتي بمعنى الخبر وذلك إذا عُلق عنه العامل (٤) نحو قوله تعالى :

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ (٥) ، يقول أبو حيان : "والاستفهام إذا علق عنه عامل ، لا يقي على حقيقة الاستفهام وهو الاستعلام، بل يؤول معناه إلى الخبر ، ألا ترى أن قولك : ( علمت أزيد في الدار أم عمرو ) كان المعنى : ( علمت أحدهما في الدار ؟ ) فليس المعنى أنه صدر منه علم ، ثم استعلم المخاطب عن تعيين مَنْ في الدار مِنْ زيد وعمرو ، فالمعنى هنا : ( هل أعلمكم من تنزل الشياطين عليه ؟ ) لا أنه استعلم المخاطبين عن الشخص الذي تنزل الشياطين عليه. ولما كان المعنى هذا ، جاء الإخبار بعده بقوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (٦) " (٧) .

(١) معاني القرآن للأخفش ، ٣٤٤/٢ .

(٢) مغني اللبيب ، ص ٤٣١ .

(٣) سورة النساء : ٤ : ٨٧ .

(٤) البحر المحيط ، ١٩٩/٨ .

(٥) سورة الشعراء : ٢٦ : ٢٢١ .

(٦) سورة الشعراء : ٢٦ : ٢٢٢ .

(٧) البحر المحيط ، ١٩٩/٨ .

٦ - اسم الاستفهام ( مَنْ ) له صفة الصدارة كبقية أدوات الاستفهام<sup>(١)</sup>، ولا يجوز أن يعمل فيه ما قبله لذلك يعد من أدوات التعليق .

### التعليق بـ ( مَنْ ) الاستفهامية :

جاءت ( مَنْ ) معلقة للفعل قبلها عن العمل في مواضع عدة من القرآن الكريم وقد استشهد على التعليق بها كثير من النحاة ، وذلك في نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾<sup>(٢)</sup> حيث عُلق الفعل ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ باسم الاستفهام ؛ عن العمل في مفعوليه ، إن تعدى إلى اثنين ، وفي مفعوله ، إن تعدى إلى واحد<sup>(٣)</sup> ، فأصبح إعراب جملة ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ على النحو التالي : ﴿ مَنْ ﴾ في موضع رفع مبتدأ<sup>(٤)</sup> ﴿ تَكُونُ ﴾ خبر المبتدأ ، والجملة الاستفهامية المعلقة في موضع نصب بالفعل ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾<sup>(٦)</sup> حيث عُلق الفعل ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ ؛ باسم الاستفهام ﴿ مَنْ ﴾ ، عن العمل في مفعوليه ؛ إن تعدى إلى اثنين ، وفي مفعوله إن تعدى إلى واحد ، ترفع ﴿ مَنْ ﴾ بالابتداء ؛ إذا كانت استفهامية ، لتعليقها لفعل ( العلم ) عن عمله فيها ، وتعرب الجملة

(١) انظر ص ٢٤ - ٢٦ .

(٢) سورة الأنعام : ٦ : ١٣٥ .

(٣) البحر المحيط ، ٦٥٣/٤ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ٩٧/٢ ، الكشاف ، ٤١/٢ ، البحر المحيط ، ٦٥٣/٤ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ، ٩٧/٢ .

(٦) سورة هود : ١١ : ٣٩ ، ووردت في آية رقم ٩٣ كما يلي : { سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ }

الاستفهامية المعلقة ؛ مبتدأ وخبره ، في موضع نصب بـ ﴿ تعلمون ﴾<sup>(١)</sup> ويجوز أن تكون ﴿ مَنْ ﴾ موصولة في موضع نصب ، أي : ( فسوف تعلمون الذي يأتيه عذابٌ يخزيه ) ، وجملة ﴿ يأتيه عذابٌ يخزيه ﴾ صلة الموصول<sup>(٢)</sup> .

٣ - قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾<sup>(٣)</sup> حيث عُلق الفعل ( ستعلمون ) باسم الاستفهام ﴿ مَنْ ﴾ تعرب ﴿ من أصحاب ﴾ في موضع رفع<sup>(٤)</sup> مبتدأ وخبره ، سد مسد مفعولي ( ستعلمون )<sup>(٥)</sup> .

يقول الفراء : " ولو نصب كان صواباً ، يكون بمنزلة قول الله تعالى :

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾<sup>(٦)</sup> " (٧) . وتبعه في ذلك الطبري قائلاً : " والنصب على إعمال ( تعلمون ) فيهما ، كما قال جل ثناؤه ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾<sup>(٨)</sup> . وخالفهم الزجاج قائلاً : " ( مَنْ ) في موضع رفع ، ولا يجوز أن يعمل فيها ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ ، لأن معناه معنى التسوية ، المعنى : ( ستعلمون أصحاب الصراط السوي نحن أم هم ) ، فلم يعمل ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ لأن لفظ الكلام لفظه لفظ الاستفهام<sup>(٩)</sup> ، ووافقه في ذلك العكبري قائلاً : " قوله تعالى : ﴿ مَنْ أَصْحَابُ ﴾ : ﴿ من ﴾ مبتدأ ، و ﴿ أصحاب ﴾ خبر ، والجملة في موضع

(١) البحر المحيط ، ١٥١/٦ ، ( بما معناه ) .

(٢) الكشاف ، ٢١٦/٢ .

(٣) سورة طه : ٢٠ : ١٣٥ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ١٩٧/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٨١/٣ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ٩١٠/٢ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ٢٢٠ .

(٧) معاني القرآن للفراء ، ١٩٧/٢ .

(٨) جامع البيان ، ٢٣٨/١٦ .

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٨١/٣ .

نصب ، ولاتكون ﴿ من ﴾ بمعنى ( الذي ) إذ لا عائد عليها ، وقد حكى ذلك عن الفراء<sup>(١)</sup> .

والأدلة على التعليق بـ ( مَنْ ) كثيرة في القرآن الكريم ، سأذكر بعضها في مقامي هذا على أن أفصل الحديث فيها في مبحث الأفعال التي يدخلها التعليق ، ومن هذه الآيات قوله تعالى : ﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ٩١٠/٢ .

(٢) سورة القصص ٢٨ : ٨٥ .

(٣) سورة الملك : ٦٧ : ٢٩ .

(٤) سورة الجن : ٧٢ : ٢٤ .

## المبحث الثالث : المضاف إلى الاستفهام

### ( الاسم المتضمن معنى الاستفهام )

تحدثت في المباحث السابقة عن الاستفهام بنوعيه اسماً وحرفاً ، ويبقى لي في هذا المبحث الحديث عن المضاف إلى اسم الاستفهام ؛ وذلك نحو قولك : (عرفت زيداً أبو من هو) ، ألا ترى أن (زيداً) لم تدخل عليه همزة الاستفهام ، ولا أضيف إلى اسم استفهام ، ولا هو اسم استفهام ، لكنه في المعنى مستفهم عنه ، لأنك إذا قلت : (عرفت زيداً أبو من هو) ، فمعناه : (أزيد أبو عمرو أم أبو غيره؟) فلذلك جاز أن تقول : (عرفت زيداً أبو من هو) ، برفع (زيد) ونصبه ، نظراً إلى لفظه تارة وإلى معناه أخرى <sup>(١)</sup> .

وهذا معنى ما قاله سيوييه : " ومما يقوي النصب قولك : ( قد علمته أبو من هو) و ( وقد عرفتك أي رجل أنت ) ... ، وإن شئت قلت : ( قد علمتُ زيداً أبو من هو ) ، كما تقول ذاك فيما لا يتعدى إلى مفعول وذلك قولك : ( اذهب فانظرُ زيداً أبو من هو ) ... والرفع قول يونس . فإن قلت : ( قد عرفت أبو من زيد ) لم يجز إلا الرفع ، لأنك بدأت بما لا يكون إلا استفهاماً وابتدأته ثم بنيت عليه ، فهو بمنزلة قولك : ( قد علمت أباك زيد أم أبو عمرو ) فإن قلت : ( قد عرفت أبا من زيد مكني ) ، انتصب على ( مكني ) ، كأنك قلت : ( أبا من زيد مكني ) ، ثم أدخلت ( عرفت ) عليها . ومثله قولك : ( قد علمت أبا زيد تُكنى أم أبا عمرو ) ، كأنك قلت : ( أبا زيد تُكنى أم أبا عمرو ) ثم أدخلت عليه ( علمت ) كما أدخلته عليه حين لم يكن ما بعده إلا مبتدأ ، فلا ينتصب إلا بهذا الفعل الآخر ، كما لم يكن في الأول إلا مبتدأ " <sup>(٢)</sup> .

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٢٠/١ .

(٢) الكتاب ، ٢٣٧/١ - ٢٣٩ . بتصرف .



ووضح ابن مالك هذه المسألة قائلاً : " وإن تقدم على الاستفهام أحد المفعولين نحو : ( علمت زيدا أبو من هو ) ، اختير نصبه ، لأن العامل متسلط عليه بلا مانع ، ويجوز رفعه والذي بعد الاستفهام شيء واحد في المعنى ، فكأنه في حيز الاستفهام ، والاستفهام مشتمل عليه ، وهو نظير قولهم : ( إن أحد إلا يقول ذلك ) ، و ( أحد ) هذا لا يقع إلا بعد نفي ، ولكن لما كان هنا هو والمضمر المرفوع بالقول المنفي شيئاً واحداً في المعنى ، فتنزل بمنزلة واقع بعد النفي ، ومثله قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

وَلَوْ سُئِلْتُ عَنِّي نُورًا وَأَهْلُهَا  
إِذَا أَحَدٌ لَمْ يَنْطِقِ الشَّقَاتَانِ

ومثال : ( علمت زيداً أبو من هو ) ، بالرفع ، قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

(١) قائل البيت هو الفرزدق ، وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٩٠/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار الكتب العلمية ، ص ٢١٦ .

الشاهد فيه : وقوع أداة النفي ( لم ) بعد ( أحد ) فاصبح ( أحد ) في حيز النفي ، أي كأنه وقع قبله .  
(٢) قائل البيت زياد بن الأعجم وهو من شواهد : شرح التسهيل ٩١/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣٧١/١ ، الدر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علوم العربية تأليف أحمد الشنقيطي تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم ، ط ٣ ، ٢٦٥/٢ ، وعجز البيت عنده ( أيشتد إن لاقاك أم يتضرغ ) ، ويقول : " استشهد به على رد ابن كيسان في منعه مباشرة الفعل لأحد المفعولين بعد الاستفهام ، واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على ما جوزه سيبويه مرجوحاً ، وهو رفع : ( غريم ) وإن كان الأولى نصبه ، وزعم ابن عصفور : أن التعليق أولى ، قال : لأن الاعتناء بالمعاني أولى من الاعتناء بالألفاظ . وأجيب بالمنع إذا لم تخل رعاية اللفظ بجهة المعنى كما في مسألتنا بل رعاية اللفظ إذ ذاك أحق "

ولم أجد هذا الرأي لابن عصفور بل أنه ذكر في شرح جمل الزجاجي جواز النصب أو الرفع قائلاً : " فلذلك جاز أن تقول : ( عرفت زيدا أبو من هو ) ، برفع ( زيد ) ونصبه ، نظراً إلى لفظه تارة وإلى معناه تارة أخرى " شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٢٠/١ .

وشطر البيت عنده : ( لعمرى ما أذري غريمً لويته ) .

الشاهد فيه : رفع ( غريم ) وعدم عمل الفعل فيه ، لدخوله في حيز الاستفهام بعده .

فوالله ما أدري غريمٌ لوئتهِ أيشتدُ إن قاضاك أم يتضرعُ

الرواية : ( غريمٌ ) بالرفع لما ذكرته ، ولو نصب لكان أجود " (١) .

ويقول في موضع آخر : " فإذا دخلت ( حسب ) أو إحدى أخواتها على مبتدأ ضمن معنى استفهام ، أو أضيف إلى ما ضمنه ، أو ولى بعض أدواته ، أو ( ما ) أو ( إن ) النافيتين ، أو ( لام الابتداء ) ، وجب التعليق نحو : ( علمت أيهم صاحبك ) ، و ( علمت أبو من هو ) ، و ( علمت أزيد قائم أم عمرو ) " (٢) .

ومعنى كلامهم أنه يجوز ذلك في قولك : ( علمت زيداً أبو من هو ) ألا تعمل ( علمت ) في ( زيد ) للاستفهام الذي بعده ؛ إذا كان هذا الاستفهام يجوز أن يقع على ( زيد ) ، فتقول : ( قد علمت أبو من زيد ) ، فلما جاز أن يتقدم ( زيد ) الاستفهام ولا يتغير المعنى ، صار بمنزلة ما قد وقع الاستفهام عليه ، ومنع من أن يعمل فيه .

ويفصل الأعم (٣) الكلام في هذه المسألة معلماً على رأي سيبويه فيقول : " يريد أنك إذا رفعت ( زيداً ) بعد ( علمت ) لأنه في المعنى مستفهم عنه ، فقد صارت ( علمت ) بمنزلة ما لا يتعدى وهو قولك : ( انظر زيداً أبو من هو ) ، وأنت لا تقول : ( نظرت زيداً ) إلا في معنى ( انتظرت زيداً ) ، وكذلك ( اسأل زيداً أبو من هو ) ، فالسؤال لم يقع بـ ( زيد ) فتنصبه ، وإنما المعنى ( اسأل الناس زيداً أبو من هو ) ، و ( انظر ) و ( اسأل ) أن يتعديا بحرف جر ، فالمعنى

(١) شرح التسهيل ، ٩٠/٢ - ٩١ .

(٢) شرح عمدة الحفاظ وعدة اللاظ ، لابن مالك ، تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري ، ط ١٣٩٧ هـ ، ص ١٦١ - ١٦٢ .

(٣) هو يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري ، ( توفي ٤٧٦ هـ ) .

المقصود بهذا الكلام كأنك قلت : ( انظر في كنية زيد ) و ( سل عن كنية زيد ) " (١) .

وقد قاس سيبويه الاسم المبتدأ قبل الاستفهام ، حين دخل الاستفهام في المعنى على قولك ( إن زيداً فيها وعمرو ) فقال : " وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام لأنه في المعنى مستفهم عنه ، كما جاز لك أن تقول : ( إن زيداً فيها وعمرو ) ومثله : قوله تعالى : ﴿ أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (٢) ، فابتدأ لأن معنى الحديث حين قال : ( إن زيداً منطلق ) ، ( زيد منطلق ) ، ولكنه أكد بـ ( إن ) ، كما أكد فأظهر " (٣) .

ويتناول الأعلام كلام سيبويه شارحاً له فيقول : " يريد أكد بـ ( إن ) كما أكد في قوله : ( علمت زيداً أبو من هو ) ، بإظهار ( زيد ) وإضماره فلم يخرج ( زيد ) من معنى الاستفهام كما لم يخرج اسم ( إن ) من معنى الابتداء " (٤) .

وتعليق الاسم لدخوله في حيز الاستفهام بعده ، أمر جائز ، بدليل تصريح النحاة به ، من ذلك قول الرضي : " المعلق قد يكون حرف استفهام ... ، وقد يكون اسماً متضمناً لمعنى الاستفهام ... ، وفي معناه الاسم المضاف إلى كلمة الاستفهام نحو : ( علمتُ غلامٌ مَن عندك ) " (٥) .

(١) النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلام الشنتمري ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، ط ١ ،

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ٣٢٩/١ .

(٢) سورة التوبة : ٩ : ٣ .

(٣) الكتاب ، ٢٣٨/١ .

(٤) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٣٢٩ / ١ - ٣٣٠ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٩/٤ .

ووافقه في ذلك أبوحيان قائلاً : " والمعَلِّقات استفهام داخل على الجملة نحو :  
 (علمت أزيد في الدار أم عمرو) و (علمت أخرج زيد أم قعد) ، أو اسم  
 ضمن معنى الاستفهام نحو :  
 (علمت أيهم قائم) ، أو مضاف إليه نحو : (غلام أيهم أنت) " (١) ، ووافقهما  
 في ذلك كثير من النحاة (٢) .

---

(١) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .

(٢) انظر البسيط في شرح جمل الزجاج ، ٤٤٨/١ ، شرح شنور الذهب ، ص ٣٦٦ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧٤/١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣١/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

## ثانياً : أدوات الشرط

### المبحث الأول : أدوات الشرط الجازمة

بعد الحديث عن الاستفهام وأدواته والمضاد إليه أنتقل إلى الحديث عن الجزم وأدواته موضحة أحكامها وكيفية دخولها على أفعال القلوب ، وأبدأ حديثي بتعريف لمعنى الجزم لغة .

#### الجزم :- القطع <sup>(١)</sup> .

ونقل عن المبرد : " إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العرب القطع . يقال : افعل ذلك جزماً ، فكأنه قطع الإعراب عن الحرف " <sup>(٢)</sup> .

وجاء عن ابن سيده : " الجزم إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك ، لقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومدّ الصوت بها للإعراب ، فإن كان السكون في موضوع الكلمة وأوليتها لم يُسمَّ جزماً ، لأنه لم يكن لها حظ فقَصُرَتْ عنه " <sup>(٣)</sup> .

للجزم حروف وأدوات وهي على النحو التالي :-

١ - الحروف التي تجزم فعلاً واحداً وهي : - ( لم ) ، ( لَمَّا ) ، ( لا ) ، في النهي ، ( واللام ) في الأمر <sup>(٤)</sup> .

٢ - الأدوات :- وهي أدوات المجازاة وتدخل للشرط <sup>(٥)</sup> .

ومعنى الشرط : وقوع الشيء لوقوع غيره .

(١) لسان العرب ، مادة ( جزم ) ، ٩٧/١٢ .

(٢) المصدر السابق ، ولم أجد هذا الرأي في المقتضب .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المقتضب ، ٤٣/٢ .

(٥) المصدر السابق ، ٤٥/٢ .

وتنقسم هذه الأدوات إلى ثلاثة أقسام :-

أ - الحروف : ( إن ) و ( إذ ما ) <sup>(١)</sup> .

ب - الأسماء : ( من ) و ( ما ) و ( أي ) و ( مهما ) <sup>(٢)</sup> .

ج - الظروف : ( أين ) و ( متى ) و ( أنى ) و ( حيثما ) <sup>(٣)</sup> .

### خصائماً :-

أولاً: حروف الشرط ( إن و إذ ما ) :-

١ - يُعد حرف الشرط ( إن ) أصل حروف الجزاء <sup>(٤)</sup> لأن حروف الجزاء الأخرى يأتي منها الاستفهام والشرط ، ومنها من يفارقه ( ما ) فلا يكون فيه الجزاء ، أما ( إن ) فتكون على حال واحدة لاتفارق المجازاة <sup>(٥)</sup> .

٢ - حرف الشرط ( إذ ما ) :

ولا يكون الجزاء به إلا مركباً من ( إذ ) و ( ما ) <sup>(٦)</sup> نحو قول الشاعر <sup>(٧)</sup> :

إذ ما أتيتَ على الرسولِ فقلْ لهُ      حقاً عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

(١) الكتاب ، ٥٦/٣ ، المقتضب ، ٤٥/٢ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) الكتاب ، ٦٣/٣ ، المقتضب ، ٤٥/٢ .

(٥) الكتاب ، ٦٣/٣ .

(٦) الكتاب ، ٥٦/٣ ، المقتضب ، ٤٦/٢ ، الأصول في النحو لابن السراج ، تحقيق د. عبدالحسين

الفتلي ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ١٥٩/٢ ، شرح المفصل ، ٤٦/٧ .

(٧) قائل البيت هو العباس بن مرداس وهو من شواهد الكتاب ، ٥٧/٣ ، المقتضب ، ٤٦/٢ ، التبصرة

والتذكرة ، ٤٠٨/١ ، شرح المفصل ، ٤٦/٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن هشام ، ص ٢٩٧ .

الشاهد فيه : ضرورة إضافة ( ما ) إلى ( إذ ) في الجزاء .

وقال الآخر (١) :

إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزَجِّي ظَغْنِي      أَصَعَّدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِعُ  
فإِنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا      رَجَالِي فَهَمُّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

والسبب في ضرورة إضافة (ما) إلى (إذ) في الجزء لأنها ظرف (٢) يضاف إلى الأفعال فإذا زيدت عليه (ما) منعت الإضافة (٣) ، يقول سيبويه : "ولا يكون الجزء في (حيث) ولا في (إذ) حتى يضم إلى كل واحد منهما (ما) فتصير (إذ) مع (ما) بمنزلة (إنما) و (كأنما) ، وليست (ما) فيهما بلغو ، ولكن كل واحد منهما مع (ما) بمنزلة حرف واحد" (٤).

**ثانياً:** أسماء الشرط : (من) و (ما) و (أي) و (مهما) :

تعد (من) و (ما) و (أيهم) من الأسماء التي يجازى بها (٥)

١ - فالجأزة بـ (من) نحو قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ (٦)  
وقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنِ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقاً ﴾ (٧) .

(١) قائل البيت هو عبدالله بن همام السلولي ، وهو من شواهد الكتاب ، ٥٧/٣ ، الأصول في النحو ، ١٦٠/٢ ، شرح المفصل ، ٤٧/٧ ، والمزجي من أزجيته إذا سقته برفق ، والظعينة المرأة في الهودج ، والمفرع : المنحدر وهو من الأضداد ، وانتفى في النسب إلى فهم وأشجع وهو من سلول بن عامر ، لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر .

الشاهد فيه : ضرورة إضافة (ما) إلى (إذ) في الجزء لأنها ظرف يضاف إلى الأفعال فإذا زيدت عليه (ما) منعت من الإضافة .

(٢) الأصول في النحو ، ١٥٩/٢ .

(٣) المقتضب ، ٤٦/٢ .

(٤) الكتاب ٥٧/٣ .

(٥) الكتاب ، ٥٦/٣ ، الأصول في النحو ، ١٥٩/٢ .

(٦) سورة الطلاق : ٦٥ : ٢ .

(٧) سورة الجن : ٧٢ : ١٣ .

٢ - والمجازاة بـ ( ما ) نحو قوله تعالى : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ (١) .

٣ - أما ( أي ) فهي عند سيبويه من الظروف إذا أضيفت إلى ( حين ) ، ومن الأسماء إذا أضيفت إلى ( هم ) (٢) .

ويخالفه المبرد في ذلك حيث أن ( أي ) من الأسماء فيقول : " ومن الأسماء (من) و (ما) و (أي) و (مهما) " (٣) ، ومن الأدلة على المجازاة بـ ( أي ) قوله تعالى : ﴿ أَيَا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٤) .

٤ - والمجازاة بـ ( مهما ) نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥) . وقد زعم الخليل أنها (ما) مكررة وأبدلت (الهاء) من (الألف) الأولى كما تقول (أينما) و (متى ما) و(أما) وقد يجوز أن يكون (مه) كـ (إذ) ضم إليها (ما) (٦) .

**ثالثاً:** ظروف الشرط : ( أين ) و ( متى ) و ( أنى ) و ( حيثما ) و ( إذا ما ) :

١ - فالمجازاة بـ ( أين ) نحو قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ ﴾ (٧) ، ومنه قول الشاعر (٨) :-

(١) سورة فاطر : ٣٥ : ٢ .

(٢) الكتاب ، ٥٦/٣ .

(٣) المقتضب ، ٤٥/٢ .

(٤) سورة الإسراء : ١٧ : ١١٠ .

(٥) سورة الأعراف ٧ : ١٣٢ .

(٦) الكتاب ، ٥٩/٣ - ٦٠ . بتصرف .

(٧) سورة النساء : ٤ : ٧٨ .

(٨) قائل البيت هو عبدالله السلولي ، وهو من شواهد الكتاب ، ٥٨/٣ ، المقتضب ، ٤٧/٢ ، شرح المفصل ، ٤٥/٧ .

الشاهد فيه : مجيء ( أين ) للمجازاة ، وطلبها لفعل الشرط ( تضرب ) وجوابه ( تجد ) .



أَيْنَ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا      نَصْرَفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي

٢ - والمجازة بـ ( متى ) نحو قول الشاعر (١) :-

متى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأْساً رَوِيَّةً      وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَازْدِدْ

٣ - والمجازة بـ ( أنى ) نحو قول الشاعر (٢) :-

فَأَصْبَحْتَ أَنَى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا      كِلَا مَرَكَبِيهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

٤ - والمجازة بـ ( حيثما ) نحو قوله تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (٣)

ويشترط مع حيث وجود ( ما ) مثلها في ذلك مثل ( إذ ما ) (٤)، يقول ابن مالك : " وأما حيثما فلا تكون إلا شرطاً ، وكانت قبل دخول ما اسم مكان خالياً من معنى الشرط ، ملازماً للتخصيص بالإضافة إلى جملة ، ولا يعمل في الأفعال ، ثم أخرجوها إلى الجزاء فضمنوها معنى إن ، وجعلوها اسم شرط ، فلزمهم إتمامها ، وحذف ما يضاف إليها ، وألزموها ( ما ) تنبيهاً على إبطال مذهبها الأول وجزموا بها الفعل " (٥) .

(١) قائل البيت طرفة بن العبد ، وهو من شواهد الكتاب ، ٢١٥/٤ ، وصدر البيت عنده :

( متى تَأْتِي نَصْبَكَ كَأْساً رَوِيَّةً ) ، المقتضب ، ٤٨/٢ ، شرح المفصل ، ٤٦/٧ .

الشاهد فيه : مجيء ( متى ) للمجازة وطلبها لفعل الشرط ( تَأْتِي ) وجوابه ( أَصْبَحَكَ ) .

(٢) قائل البيت هو لبيد بن ربيعة ، وهو من شواهد الكتاب ، ٥٨/٣ ، المقتضب ، ٤٧/٢ ، شرح

المفصل ، ٤٧/٧ ، شرح الكافية الشافية ، ١٥٨٢/٣ .

الشاهد فيه : مجيء ( أنى ) للمجازة وطلبها لفعل الشرط ( تَأْتِي ) وجوابه ( تَلْتَبِسُ ) .

(٣) سورة البقرة : ٢ : ١٤٤ .

(٤) الكتاب ، ٥٦/٣ ، المقتضب ، ٤٦/٢ ، شرح المفصل ، ٤٦/٧ .

(٥) شرح التسهيل ٧٢/٤ .

٥ - والمجازاة بـ ( إذا ) يشترط فيها أيضاً إقترانها بـ ( ما ) ، ولا يجازى بها مفردة دون ( ما ) والسبب في ذلك أن ( إذا ) مؤقتة ، أي يجيء في وقت معلوم ، وحروف الجزاء مبهمه<sup>(١)</sup> . وقد يجازى بـ ( إذا ) في الشعر دون إضافة ( ما ) إليها ، يقول سيويه : " وقد جازوا بها في الشعر مضطرين ، شبهوها بـ ( إن ) حيث رأوها لما يستقبل ، وأنها لا بد لها من جواب وقال قيس بن الخطيم الأنصاري<sup>(٢)</sup> :

إِذَا قَصَرْتُ أَسْيَافَنَا كَانَ وَصَلُهَا      خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبِ

فهذا اضطرار ، وهو في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير<sup>(٣)</sup> :

وَإِذَا مَا تَشَاءُ تَبَعْتُ مِنْهَا      مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطاً مَدْعُوراً

واعلم أنّ حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله<sup>(٤)</sup> .

**رابعاً** : الخلاف حول المجازاة بـ ( كيف ) :

تأتي ( كيف ) شرطية ولا يُجزم بها خلافاً لما قاله الكوفيون ووفقاً لما قاله البصريون حيث قال سيويه : " سألت الخليل عن قوله : ( كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ) . فقال : ( هي مستكرهة ) وليست من حروف الجزاء ، ومخرجها على الجزاء ،

(١) الكتاب ، ٦٠/٣ ، المقتضب ، ٥٤/٢ .

(٢) قائل البيت قيس بن الخطيم وهو منشوهد الكتاب ٦١/٣ ، المقتضب ٥٥/٢ ، شرح التسهيل ٨٢/٤ .

الشاهد فيه : الجزم بـ ( إذا ) مفردة ، وذلك للضرورة الشعرية ، بدليل عطف ( فنضارب ) المجزوم وحرك بالكسرة على الجواب ( كان وصلها ) لأنها في محل جزم بـ ( إذا ) .

(٣) قائل البيت كعب بن زهير وهو من شواهد الكتاب ٦٢/٣ ، المقتضب ٥٦/٢ .

الشاهد فيه رفع ( ما ) بعد ( إذا ) وهو الفعل ( تشاء ) وهو أجود من الجزم بها .

(٤) الكتاب ٦١/٣ - ٦٢ . بتصرف .

لأنَّ معناها على أيِّ حال تكنُ أكنُ" <sup>(١)</sup> . والدليل على شرطية ( كيف ) ما قاله أبو حيان حول قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وكيف هنا للجزاء، ولكنها لا تجزم <sup>(٣)</sup> .

**خامساً :** حروف الشرط لها صدر الكلام :

فلا تكون إلا صدراً ، ولا يجوز أن يتقدم ما بعدها على ما قبلها ، فلا يجوز أن تقول : ( زيدا إن تضرب أضرب ) وذلك يؤدي إلى اللبس ، فسأي الفعلين نصب ( زيد ) <sup>(٤)</sup> ، هذا مذهب البصريين والجمهور <sup>(٥)</sup> ، وقد خالفهم الكوفيون <sup>(٦)</sup> فجوزوا تقديم مفعول الجزاء على حرف الشرط ، واختلفوا في جواز نصبه بالشرط ، فأجاز الكسائي أن تنصبه بالفعل الأول ولم يجزه غيره ، وأجاز الكسائي والفراء أن يكون منصوباً بالفعل الثاني <sup>(٧)</sup> .

قال الفراء : " إنما أجزت أن يكون منصوباً بالفعل الثاني وإن كان مجزوماً لأنه يصلح فيه الرفع وأن يكون مقدماً فإذا قلت : ( إن زيدا تضرب آتك ) فليس بينهم خلاف و ( تضرب ) جزم" <sup>(٨)</sup> .

(١) الكتاب ، ٦٠/٣ .

(٢) سورة آل عمران : ٣ : ٦ .

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٦٤٣/٢ ، المسألة الحادية والتسعون (هل يجازى بكيف ) ، البحر المحيط ٢٠/٣ .

(٤) الأصول في النحو ، ٢٣٦/٢ .

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة السابعة والثمانون ٦٢٣/٢ .

(٦) المصدر السابق ، ٦٢٣/٢ .

(٧) الأصول في النحو ، ٢٣٦/٢ .

(٨) لم أجده في معاني القرآن للفراء ، انظر الأصول في النحو ، ٢٣٦/٢ .

وحجة الكوفيين فيما قالوا : أنه يجوز تقديم المنصوب بالجزاء على حرف الشرط؛ لأن الأصل في الجزاء أن يكون مقدماً على ( إن ) لقولك : ( أَضْرِبُ إِنْ تَضْرِبُ ) ، وكان ينبغي أن يكون مرفوعاً ، إلا أنه لما أخر انجزم بالحوار وكان حقه أن يكون مرفوعاً والذي يدل على ذلك قول الشاعر (١) : -

يَا أَقْرَعُ بِنِ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ      إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ

والتقدير فيه : ( إنك تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ ) ، ولولا أنه في تقدير التقديم، وإلا لما جاز أن يكون مرفوعاً ، ولوجب أن يكون مجزوماً ، وكذلك قالوا في قول الشاعر (٢) : -

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ      يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ

والتقدير فيه : يقول وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ، ولولا أنه في تقدير التقديم، وإلا لما جاز أن يكون مرفوعاً ، وقال الآخر (٣) : -

(١) اختلف في قائل البيت فقيل أنه جرير بن عبد الله البجلي ، وهو من شواهد الكتاب ، ٦٧/٣ ، شرح المفصل ، ١٥٨/٨ ، شرح الرضي على الكافية ، ٣٧٧/٣ ، ١٠٣/٤ ، وينسبه إلى عمرو بن خثارم البجلي ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٦٢٣/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٧١٧ .  
الشاهد فيه : تقديم ( تصرع ) في النية مع تضمنها للجواب في المعنى ، والتقدير ( إنك تصرع إن يصرع أخوك ) وهذا من الضرورة ، لأن حرف الشرط قد جزم الأول فحقه أن يجزم الآخر .  
(٢) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد الكتاب ، ٦٦/٣ ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٦٢٥/٢ ، شرح المفصل ، ١٥٧/٨ ، مغني اللبيب ، ص ٥٥٢ ، وصدر البيت عنده ( وإن أتاه خليلٌ يوم مسغبةٍ ) ، شرح شنور الذهب ، ص ٣٤٩ ، شرح ابن عقيل ، ٢٩٢/٢ .  
الشاهد فيه : رفع ( يقول ) على نية التقديم ، وتقديره ( يقول إن أتاه خليل ) وجاز هذا لأن ( إن ) غير عاملة في اللفظ .

(٣) قائل البيت هو زهير بن مسعود ، وقد أنشده ابن جني في الخصائص ، انظر الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ٣٩٠/٢ ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٦٢٦/٢ .  
الغس : الضعيف اللئيم . والمغمر : الجاهل الذي لم يجرب الأمور .  
الشاهد فيه : تقديم جواب الشرط ( فلم أرقيه ) على فعل الشرط ( إن ينج منها ) ، والتقدير ( إن ينج فلم أرقيه ) .

فَلَمْ أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا ، وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَأَغْسُ وَلَا بِمُغَمَّرٍ

والتقدير فيه : (إِنْ يَنْجُ فَلَمْ أَرْقِهْ) ، فقدمه في الموضع الذي يستحقه في الأصل، وإذا ثبت هذا وأنه في تقدير التقديم فوجب جواز تقديم معموله على حرف الشرط؛ لأن المعمول قد وقع في موقع العامل،<sup>(١)</sup> ويرد عليهم الأنباري ذلك بعدم التسليم بأن الأصل في الجزاء أن يكون مقدماً على الشرط فيقول : "لأنسلم، بل مرتبة الجزاء بعد مرتبة الشرط ؛ لأن الشرط سبب في الجزاء ، والجزاء مُسَبَّبُهُ ، ومحال أن يكون المسبب مقدماً على السبب ، ألا ترى أنك لاتقول : ( إِنْ أَشْكُرَكَ تُعْطِينِي ) وأنت تريد ( إِنْ تَعْطِينِي أَشْكُرَكَ ) ؛ لاستحالة أن يتقدم المسبب على السبب ، وإذا ثبت أن مرتبة الجزاء أن تكون بعد الشرط وجب أن تكون مرتبة معموله كذلك ؛ لأن المعمول تابع للعامل .

وأما قول الشاعر<sup>(٢)</sup> : إِنْكَ إِنْ يُصْرَعُ أَحْوَكُ تُصْرَعُ

فلا حجة لهم فيه ؛ لأنه إنما نوى به التقديم وجعله خيراً لـ ( إِنْ ) لأجل ضرورة الشعر، وما جاء لضرورة شعر أو إقامة وزن أو قافية فلا حجة فيه ، وأما قول<sup>(٣)</sup> زهير<sup>(٤)</sup> :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ ... ..

فلا نسلم أنه رفعه لأن النية به التقديم ، وإنما رفعه لأن فعل الشرط ماضٍ ، وفعل الشرط إذا كان ماضياً نحو : ( إِنْ قُمْتَ أَقُومُ ) فإنه يجوز أن يبقى على رفعه؛ لأنه لما لم يظهر الجزم في فعل الشرط ترك الجواب على أول أحواله - وهو الرفع - وهو

(١) الإتنصاف في مسائل الخلاف ، ٢/٦٢٦ - ٦٢٧ .

(٢) سبق تخريجه ص ١١٦ .

(٣) سبق تخريجه ص ١١٦ .

(٤) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني ، (توفي سنة ١٣ ق هـ) .

وإن كان مرفوعاً في اللفظ فهو مجزوم في المعنى ، كقولك : ( يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ )  
لفظه مرفوع ومعناه دعاء مجزوم ، كقولهم : ( لِيَغْفِرِ اللهُ لِفُلَانٍ ) .

وأما قول الآخر <sup>(١)</sup> : -

فَلَمْ أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا .....

فلا حجة لهم فيه ؛ لأن قوله ( فلم أرقه ) دليل على جواب الشرط ؛ لأن  
( لم أفعل ) نفي لـ ( فعلت ) ، و ( فعلت ) تنوبُ مَنْابَ جواب الشرط المحذوف ،  
كما قال الراجز <sup>(٢)</sup> :

يَا حَكَمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحُبُّ حَبْوَ الْمُعْتَبِكِ

أي : ( إِنْ لَمْ تَحُبُّ حَبْوَ أَوْدَيْتُ ) ، فجعل ( أَوْدَيْتُ ) المقدم دلالة على  
( أوديت ) المؤخر ؛ فكما جاز أن يجعل ( فَعَلْتُ ) دليلاً على جواب الشرط  
المحذوف فكذلك يجوز أن يجعل نفيها الذي هو ( لم أفعل ) دليلاً على جوابه ؛  
لأنهم قد يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره <sup>(٣)</sup> ، وبذلك تلحق  
أدوات الشرط الجازمة بقية أخواتها في تعليقها للأفعال التي قبلها عن العمل فيها

(١) سبق تخريجه ص ١١٦ .

(٢) أرجوزة لرؤية بن العجاج ، وهو من شواهد الخصائص ، ٣٩١/٢ ، الإنصاف في مسائل  
الخلافة ، ٦٢٨/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٢٨ . أَوْدَيْتُ : أي أهلكت ، وتحبو : له معنيان أحدهما أن  
يكون من الحبو الذي هو الزحف ، وأصله مشى الصبي على يديه ورجليه ، والآخر أن يكون  
بمعنى تمنح وتعطي ، والمعتك أصله البعير يكلف أن يصعد في العانك من الرمل ، يقول : إني  
أهلك إن لم تمنحني من عنائك وترفقك بي وتلطفك في معالجة شؤوني مثل ما يعطيه البعير من  
ذلك حين يريد أن يصعد في عانك الرمل .

الشاهد فيه : تقديم الفعل ( أوديت ) دليل على ( أوديت ) المحذوفة في جواب الشرط .

(٣) الإنصاف في مسائل الخلافة ، ٦٢٧/٢ - ٦٣٠ .

أو فيما بعدها ، لأنه لو عمل ما قبلها فيها أو فيما بعدها لخرجت عن أن يكون لها صدر الكلام .

### التعليق بأدوات الشرط الجازمة :-

جاءت أدوات الشرط الجازمة معلقة للفعل قبلها عن العمل فيها أو فيما بعدها ، وذلك لما لها من صفة الصدارة ، فقياساً على أحواتها (أدوات الشرط غير الجازمة) عُدت أدوات الشرط الجازمة من أدوات التعليق . وربما مرد ذلك ما بين الاستفهام والشرط مشابهة في الأحكام فكذلك التعليق يجوز في أدوات الشرط كما جاز في أدوات الاستفهام يقول الأنباري : " والذي يدل على ذلك أن بين الاستفهام وبين الشرط من المشابهة ما لاخفاء به ألا ترى أنك إذا قلت : (أضربتَ زيداً؟) كنت طالباً لما لم يستقر عندك ، كما أنك إذا قلت : ( إنْ تَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبْ ) كان كلاماً معقوداً على الشك ؛ فإذا ثبتت المشابهة بينهما من هذا الوجه ؛ فينبغي أن يحمل أحدهما على الآخر ؛ فكما لايجوز أن يتقدم ما بعد الاستفهام عليه ؛ فكذلك الشرط"<sup>(١)</sup>.

وقد وضع ذلك سبويه مبيناً أنه حتى وإن لم يجازى بـ ( إنْ ) و ( حيثما ) و(إذما) إلا أنها تأخذ حكم الاستفهام فيقول : " وأما قول النحويين : يجازى بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم ، من قبل أنك تجازي بـ ( إنْ ) وبـ ( حيثما ) و(إذما) ولايستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام"<sup>(٢)</sup>.

نحو قول الشاعر<sup>(٣)</sup> :-

(١) الاتصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٢٧ .

(٢) الكتاب ٣/٥٩ .

(٣) قائل البيت هو عامر بن عمرو بن البكاء ، وهو من شواهد الحماسة البصرية ، ٧١/٢ .

الشاهد فيه : وقوع أداة الشرط ( إذا ) معلقة للفعل ( رأيت ) عن العمل في مفعوله الثاني وأصبح إعراب الجملة الشرطية : ( إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب ) في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( رأى ) القلب .

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ وَالْأَذَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ

حيث وقعت الجملة الشرطية : ( إذا اجتمعوا لم يلبث الحب يذهب ) في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( رأى ) القلبي ، وقد جزمت ( إذا ) في هذا الموضع لأنها في الشعر وذلك لأن ( إذا ) مع تضمنها معنى الشرط لا يجزم بها إلا في الشعر ، وذلك لمخالفتها ( إن ) الشرطية ، وذلك لأن ( إذا ) لما تُيقن من وجوده أو رُجح بخلاف ( إن ) فإنها للمشكوك فيه وقد تدخل على المتيقن وجوده إذا أبهم زمانه وقد تدخل على المستحيل ، والكوفيون يجيزون الجزم به على الاطلاق<sup>(١)</sup> .

وجاء في النحو الوافي : " وأشهر الموانع ما يأتي من الألفاظ التي لها الصدارة ، وكل واحد منها يوجب التعليق :

أ - ( لام الابتداء ) ... ومثل أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في نحو :  
( لا أعلم إن كان الغد ملائماً للسفر أو غير ملائم )<sup>(٢)</sup> .

ويتضح من ذلك أن أدوات الشرط الجازمة - كما وضحت سابقاً - من أدوات التعليق ، شأنها في ذلك شأن أدوات الشرط غير الجازمة التي عدها النحاة من أدوات التعليق ، وسأتحدث عنها في المبحث القادم بإذن الله .

(١) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٢) النحو الوافي ، ٢٩/٢ ، ٣٢ - ٣٣ .



### المبحث الثاني: أدوات الشرط غير الجازمة:

وفي ثنايا حديثي عن أدوات التعليق ، لأغفل الحديث عن أدوات الشرط غير الجازمة وهي ثلاث أدوات : ( لو ، لولا ، لوما ) - وقد تحدثت سابقاً عن إهمال ( كيف ) وعدم الاعتداد بها في أدوات الشرط مع إن الكوفيون يجزمون بها ويلحقونها بأدوات الشرط الجازمة وهذا غير صحيح<sup>(١)</sup> ، كما أشرت إلى الجزم بـ ( إذا ) في الشعر كثيراً<sup>(٢)</sup> ، والأصح منع ذلك في النثر لعدم وروده<sup>(٣)</sup> - وسأتحدث في هذا المبحث عن تعريف بسيط لكل أداة من هذه الأدوات الثلاث موضحة كيفية مجيئها .

#### حرف الشرط ( لو ) :

لو : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لامتناع الجواب .  
وعبارة سيويه عنه تدل على ذلك حيث قال : "وأما ( لو ) فلما كان سيقع لوقوع غيره" <sup>(٤)</sup> . يعني أنك إذا قلت : ( لو قام زيدٌ لقامَ عمرو ) فمقتضاه: أن القيام من ( عمرو ) كان متوقعاً لحصول قيام من ( زيد ) على تقدير حصوله<sup>(٥)</sup> .  
والعبارة الجيدة في ( لو ) هي ما ذكرها ابن مالك قائلاً : " حرف يدل على انتفاء تالٍ يلزم لثبوته ثبوتُ تاليه " <sup>(٦)</sup> . فقيام ( زيدٍ ) من قولك: ( لو قام زيد لقام عمرو ) معلم بانتفائه فيما مضى، وكونه مستلزماً لثبوته لثبوت قيام من ( عمرو )<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر الخلاف حول المجازاة بـ ( كيف ) ص ١١٤ - ١١٥ من هذا البحث .

(٢) انظر ص ١٢٠ من هذا البحث .

(٣) شرح الكافية الشافية ١٥٨٣/٣ .

(٤) الكتاب ، ٢٢٤/٤ .

(٥) شرح الكافية الشافية ، ١٦٣٠/٣ .

(٦) المصدر السابق ، ١٦٣١/٣ .

(٧) المصدر السابق .

**خصائصه :**

- ١ - ( لو ) يُستعمل في الماضي<sup>(١)</sup> ويقل استعماله في الاستقبال<sup>(٢)</sup> .
- ٢ - تلزم الفعل لفظاً وتقديراً<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - انفردت ( لو ) بأن جوابها لا يكون إلا فعلاً ماضياً ، أو مضارعاً مجزوماً بـ ( لم ) ، وقلما يخلو من ( اللام )<sup>(٤)</sup> . وإن كان مثبتاً نحو : قوله تعالى : ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وخلوه من اللام في الإثبات قليل<sup>(٦)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ﴾<sup>(٧)</sup> ، وإن كان ماضياً منفيماً بـ ( ما ) جاز لحاق ( اللام ) بها ، والخلو منها ، إلا أن الخلو منها أجود . وبذلك نزل القرآن الكريم كقوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup> وإن كان مضارعاً منفيماً بـ ( لم ) امتنعت ( اللام )<sup>(٨)</sup> .
- ٤ - يقبح أن يتقدم الاسم بعدها على الفعل لأن حروف الشرط لا يليها إلا الفعل<sup>(٩)</sup> .

---

(١) شرح الوافية نظم الكافية ص ٤١٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ٤٥٠/٤ .  
(٢) يورد ابن الحاجب و الرضي هذا الرأي للفراء ويوافق الفراء في ذلك ابن يعيش ولم أجده فيما بين يدي من كتب الفراء ، انظر شرح المفصل ١١/٩ ، شرح الوافية نظم الكافية ص ٤١٢ ، شرح الكافية الشافية ١٦٣١/٣ ، شرح الرضي على الكافية ، ٤٥٠/٤ .  
(٣) شرح الوافية نظم الكافية ص ٤١٢ .  
(٤) أمالي ابن الشجري ، ٥١٠/٢ ( بما معناه ) .  
(٥) سورة الأنفال : ٨ : ٢٣ .  
(٦) شرح الكافية الشافية ، ١٦٣٩/٣ .  
(٧) سورة الأعراف : ٧ : ١٥٥ .  
(٨) شرح الكافية الشافية ١٦٤٠/٣ . بتصرف .  
(٩) شرح المفصل ، ٩/٩ . بتصرف .

٥ - إذا وقع بعدها الاسم وبعده الفعل ، فالاسم محمول على فعل قبله مضمرة يضمرة الظاهر ، وذلك لاقتضائها الفعل دون الاسم<sup>(١)</sup> .

٦ - تجئ (لو) بمعنى التمني<sup>(٢)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٧ - تقع بعده ( أن )<sup>(٤)</sup> ، وتكون ( أن ) في موضع رفع بالابتداء نحو : -  
قول الشاعر<sup>(٥)</sup> :-

وَلَوْ أَنَّ لِيَلَى الْأَخْيَلِيَّةِ سَلَمَتْ      عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

٨ - ( لو ) أداة شرط غير جازمة ، وأجاز ابن الشجري الجزم بها ، نحو قول الشاعر<sup>(٦)</sup> :-

لَوْ يَشَأُ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ      لَأَحِقُّ الْأَطَالَ نَهْدُ ذُو حُصَلٍ

حيث جزم الفعل ( يَشَأُ ) بأداة الشرط ( لو ) ويقول ابن مالك : " وهذا لاحجة فيه لأن من العرب من يقول : ( جَاءَ يَجِي ) و ( شَاءَ يَشَأ ) بترك الهمزة فيمكن أن يكون قائل هذا البيت من لُغَتِهِ تَرَكَ هَمْزَةَ ( يَشَاء ) فقال : ( يَشَأ ) ثم أبدل

(١) المصدر السابق ، ١٠/٩ .

(٢) الكتاب ، ٣٦/٣ ، أمالي ابن الشجري ، ٥٦٣/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٥١ .

(٣) سورة الشعراء : ٢٦ : ١٠٢ .

(٤) الكتاب ، ١٣٩/٣ - ١٤٠ ، شرح الكافية الشافية ، ١٦٣٥/٣ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٧١١ ، شرح ابن عقيل ، ٣٠٤/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٥٥ .

(٥) قائل البيت توبة ابن الحمير وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ١٦٣٢/٣ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٧١١ ، شرح ابن عقيل ، ٣٠٢/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٤٤ .

الشاهد فيه : مجيء ( أن ) بعد ( لو ) ، وتكون في موضع رفع بالابتداء .

(٦) من مقطوعة لامرأة من بني الحارث بن كعب وهو من شواهد أمالي ابن الشجري، ٢٨٨/١ ، شرح الكافية ، ١٦٣٢/٣ ، مغني اللبيب ص ٣٥٧ ، شرح الأسموني ، ٤٢/٤ ، خزنة الأدب ، ٣٠٠/١١ .

الشاهد فيه : مجيء أداة الشرط ( لو ) جازمة ، حيث جزمت الفعل ( يشأ ) بالسكون .

الألف همزةً كما قيل في (عالم) و (خاتم) : (عالم) و (خاتم) " (١) وتبعه في هذا الرأي ابن هشام (٢) والأشموني (٣) ويخالفهم ابن الشجري الرأي مستشهداً بقول الشاعر (٤) :

إنَّ الوفاءَ كما اقترحتَ فلو تَكُنَّ حَيًّا إذا ما كنتَ بالمزْدَادِ

حيث يقول : " جزم بـ ( لو ) ، وليس حقها أن يجزم بها لأنها مفارقة لحروف الشرط ، وإن اقتضت جواباً كما تقتضيه ( إن ) الشرطية ، وذلك أن حرف الشرط ينقل الماضي إلى الاستقبال ، كقولك : ( إن خرجتَ غداً خرجنا ) ، ولا تفعل ذلك ( لو ) و إنما تقول : ( لو خرجتَ أمس خرجنا ) " (٥) .

## ٢. حرف الشرط (لولا) .:

تلحق ( لا ) بحرف الشرط ( لو ) ، فتحول معناه إلى معنى آخر (٦) فيدل على امتناع شيء لثبوت غيره (٧) ، يقول سيبويه : " وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ( ما ) ، وذلك قولك ( لولا ) ، صارت ( لو ) في معنى آخر " (٨) .

(١) شرح الكافية الشافية ، ١٦٣٣/٣ .

(٢) انظر مغني اللبيب ، ص ٣٥٧ .

(٣) انظر شرح الأشموني ، ٤٢/٤ - ٤٣ .

(٤) قائل البيت الشريف الرضي وهو من شواهد أمالي ابن الشجري ، ٢٨٧/١ .

الشاهد فيه : جزم الفعل المضارع ( تكن ) بأداة الشرط ( لو ) وهي أداة شرط غير جازمة .

(٥) أمالي ابن الشجري ، ٢٨٧/١ - ٢٨٨ .

(٦) الكتاب ، ٢٢٢/٤ .

(٧) شرح الكافية الشافية ، ١٦٥٠/٣ .

(٨) الكتاب ، ٢٣٥/٤ ، يقول المبرد : " ( لولا ) حرف يوجب امتناع الفعل لوقوع اسم " انظر

المقتضب ، ٧٦/٣ .

فـ ( لولا ) من الحروف المركبة . فـ ( لو ) معناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، و ( لا ) معناها النفي ، فلما ركبوها بطل معنيهما ، ودلت (لولا) على امتناع الشيء لوجود غيره ، واختصت بالاسم ، وعلى التحضيض اختصت بالفعل<sup>(١)</sup> .

### خصائصه :

- ١ - يدخل على الأسماء<sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - يطلب جواباً مصدرًا بفعل ماضٍ لفظاً ومعنى أو بمضارع مجزوم بـ ( لم ) لذلك يقول سيبويه عنها : " لا ابتداء وجواب " <sup>(٤)</sup> .
- ٣ - يحذف جواب ( لولا ) إذا دلَّ دليلٌ عليه<sup>(٥)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup> .
- ٤ - يأتي بمعنى التحضيض ، فيختص بدخوله على الأفعال<sup>(٧)</sup> ، سواء أكانت ماضية أو مستقبلية ، ظاهرة أو مقدره ، فمثال الماضي قوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾<sup>(٨)</sup> ، ومثال المضارع قوله تعالى : ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) أمالي ابن الشجري ، ٢٩٧/٢ .

(٢) الكتاب ، ١٤٠/٣ ، المقتضب ، ٧٦/٣ .

(٣) سورة سبأ : ٣٤ : ٣١

(٤) الكتاب ، ٢٣٥/٤ .

(٥) شرح الكافية الشافية ، ١٦٥٢/٣ .

(٦) سورة النور : ٢٤ : ١٠

(٧) الكتاب ، ٩٨/١ ، ١١٥/٣ ، أمالي ابن الشجري ، ٤٢٥/١ ، ٢٩٧/٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٣ ، شرح

الكافية الشافية ، ١٦٥٢/٣ .

(٨) سورة الأنعام : ٦ : ٨

(٩) سورة المائدة : ٥ : ٦٣ .

٥ - يأتي بمعنى التوييخ<sup>(١)</sup> والتنديم<sup>(٢)</sup> فيختص بالماضي، نحو قوله تعالى :  
﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾<sup>(٣)</sup>

### ٣. حرف الشرط (لوما) :

تزداد ( ما ) على حرف الشرط ( لو ) فتحول معناه إلى معنى آخر فيدل  
على امتناع شيء لثبوت غيره<sup>(٤)</sup>، مثله في ذلك مثل حرف الشرط ( لولا ) .

#### خصائصه : .

- ١ - يدخل على الأسماء<sup>(٥)</sup> .
- ٢ - يطلب جواباً<sup>(٦)</sup> مصدرًا بفعل ماضٍ لفظاً ومعنى ، أو مضارع مجزوم بـ  
(لم)<sup>(٧)</sup> نحو قولك : ( لو ما خالداً لزررتك )<sup>(٨)</sup> .
- ٣ - يحذف جوابها إذا دل عليه دليل<sup>(٩)</sup> .

(١) أمالي ابن الشجري ، ٥٠٩/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٦١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سورة النور : ٢٤ : ١٣ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ١٦٥٠/٣ .

(٥) شرح المفصل ، ١٤٥/٨ ، شرح الكافية الشافية ، ١٦٥٠/٣ ، شرح ابن عقيل ، ٣٠٨/٢ ، شرح

الأشموني ، ٥٠/٤ .

(٦) الكتاب ، ٢٣٥/٤ ، شرح المفصل ، ١٤٥/٨ ، شرح ابن عقيل ، ٣٠٨/٢ .

(٧) شرح الكافية الشافية ، ١٦٥٠/٣ .

(٨) شرح المفصل ، ١٤٥/٨ .

(٩) شرح الكافية الشافية ، ١٦٥٢/٣ .

٤ - يأتي بمعنى التحضيض ، فيختص بالدخول على الأفعال <sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى:

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ <sup>(٢)</sup> .

٥ - يأتي بمعنى التويخ فإليه الماضي <sup>(٣)</sup> .

### التعليق بأدوات الشرط غير الجازمة .:

أدوات الشرط غير الجازمة لها صدر الكلام فلا تسمح لما قبلها بالعمل فيها أو فيما بعدها شأنها في ذلك شأن أدوات الشرط الجازمة ، سواءً أكانت بمعنى الشرط أو التحضيض .

وقد عدّها النحاة <sup>(٤)</sup> من أدوات التعليق مستشهدين على ذلك بقول الشاعر <sup>(٥)</sup> :-

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أن حَاتِمًا يُرِيدُ ثَرَاءَ المَالِ أَمْسَى له وَفَرُّ

حيث استشهد به ابن مالك في حديثه عن التعليق ، ومع أنه لم يصرّح بأن أدوات الشرط عامة ؛ أو أن ( لو ) بصفة خاصة ؛ من أدوات التعليق ، إلا أن استشهاده بهذا البيت دليلٌ على ذلك .

(١) أمالي ابن الشجري ، ٤٢٥/١ ، ٥٦٨/٢ ، شرح الوافية نظم الكافية ، ص ٤٠٨ ، شرح المفصل ،

١٤٤/٨ ، وجاء في المغني " وزعم المألقي أنها لم تأت إلا للتحضيض ، ويرده قول الشاعر :

لوما إلا صاخة للوشاة لكان لي من بعد سُخْطِكَ في رضاكَ رجاء

مغني اللبيب ، ص ٣٦٤ .

(٢) سورة الحجر : ١٥ : ٧ .

(٣) شرح المفصل ، ١٤٤/٨ ، شرح الوافية نظم الكافية ص ٤٠٨ .

(٤) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ - ٣٦٧ ، ارتشاف الضرب ، ٧٠/٣ ،

مع الهوامع ، ٢٣٤/٢ ، المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، ص ٣٣٤ ، شرح الأشموني على

ألفية ابن مالك ، ٣١/٢ .

(٥) سبق تخريجه ص ١٧ .

وكذلك قال أبو حيان : " وأما ( لو ) قال الشاعر : -

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أنّ حَاتِمًا      يُرِيدُ ثَرَاءَ المَالِ أَمْسَى له وَفَرُّ

فزعم ابن مالك أن ( لو ) معلقة للفعل كما علقته ( لام القسم ) " (١) .

وكذلك عدها ابن هشام (٢) والأشْمُونِي (٣) ووافقهما السيوطي عادةً هذا الراي لابن

مالك حيث يقول ما نصه : " وعدّ ابن مالك أيضاً : ( لو ) (٤) كقوله :

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أنّ حَاتِمًا      أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كان له وَفَرُّ " (٥)

ومما سبق يتضح أن أداة الشرط (لو) تُعد من أدوات التعليق، وبناءً على ذلك

تكون بقية أدوات الشرط الأخرى معلقة وذلك قياساً عليها، مع عدم ذكر النحاة

لها ضمن المعلقات، وعدم مجيء أي من أدوات الشرط معلقة في القرآن الكريم .

(١) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ - ٧٠ .

(٢) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ - ٣٦٧ .

(٣) شرح الأشْمُونِي ، ٣١/٢ .

(٤) أي من المعلقات .

(٥) همع الهوامع ، ٢٣٤/٢ .



### ثالثاً : أدوات القسم

قبل الحديث عن أدوات القسم عليّ أن أعرف بخمسة أشياء : القسم ، والمقسم به ، والمقسم عليه ، وحروف القسم ، والحروف التي تعلق المقسم به بالمقسم عليه ، وهذه الحروف هي ما تسمى بأدوات القسم .

**القسم** : هو جملة إنشائية يؤكد بها جملة أخرى<sup>(١)</sup> ، وترتبط إحداهما بالأخرى ارتباطاً جمليّ الشرط والجزاء ، وكلتاها اسمية وفعلية ، فالجملة الفعلية نحو : ( أقسم بالله ) وقد يقدر الفعل نحو قولك : ( بالله ) و ( والله ) ، لأن هذا المجرور متعلق بفعل مضمّر للدلالة عليه ، كأنه قال ( أقسم بالله )<sup>(٢)</sup> . والجملة الاسمية نحو : ( على عهدك )<sup>(٣)</sup> ، ( لعمر ك لأفعلن ) ، والمؤكّدة هي الأولى ، والمؤكّدة هي الثانية ؛ وهي المسماة جواباً<sup>(٤)</sup> .

**المقسم به** : هو كل اسم لله ، ويقول ابن عصفور : " أو لما يعظم من مخلوقاته"<sup>(٥)</sup> نحو : ( بالله ليقومن زيد ) ( والنبي لأكرم من عمراً ) ، ( وأبيك لتفعلن كذا ) ومنه : ( قد أفلح وأبيه إن صدق ) ، لأن أبا المقسم له معظم

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ط مطبعة ومكتبة دار إحياء الكتب العربية ٢٧/٤ .

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٠/١ . بتصريف .

(٣) شرح الكافية الشافية ٨٣٤/٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ٨٣٤/٢ .

(٥) وهذا القسم شرك غير جائز القسم به عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم " قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنها ذاكراً ولا أثراً ) . مختصر صحيح مسلم للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، تحقيق : - محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، باب النهي أن يحلف بأبيه ( م ٥ / ٨١ ) .

عنده ، هذا إذا كان المقسمُ يريد تحقيق ما أقسم عليه وتبينه ، فإن كان مقصوده

الحِنْثَ فيما أقسم عليه فإنه لا يقسمُ إلا بغير معظم ، وذلك نحو قوله <sup>(١)</sup> :

وحياة هجرِكِ غيرَ معتدٍ      إلا ابتغاءَ الحِنْثِ في الحَلْفِ

ما أنت أحسنُ من رأيتُ ولا      كَلْفِي بحُبِّكَ مُنتَهَى كَلْفِي

فأقسم بحياة هجرها وهو غير معظم عنده رغبةً في أن يحنث فيموت هجرها،

إلا أن القسم على هذه الطريقة يقل فلا يُلتفت إليه" <sup>(٢)</sup> .

المقسم عليه : هو كل جملة حلف عليها بإيجاب أو نفي نحو: ( والله ما قام زيدٌ )،

( والله ليقومَنَّ زيدٌ ) ، وقد تبين أن المفرد لا يقسم عليه <sup>(٣)</sup> .

وجملة جواب القسم تكون طلبية إذا كان القسم استعطافي في نحو : ( بالله هل

ترحمَن ذاحاجة ) ، أما أن كان القسم غير استعطافي فلا تكون الجملة طلبية <sup>(٤)</sup> بل

تنقسم الجملة المحاب بها القسم في القسم غير الاستعطافي إما اسمية منفية ويكون

النفي ( بما ) نحو : ( والله ما زيد قائماً ) <sup>(٥)</sup> . قال تعالى ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ

يَنْطِقُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> أو ( لا ) نحو : ( علمت لا زيدٌ في الدار ولا عمرو ) أو ( إن ) نحو :

( علمت إن زيد قائم ) <sup>(٧)</sup> وجملة القسم وجوابه في محل نصب على المفعولية بـ

( علمت ) لأن العامل معلق عنها .

(١) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٢٣/١ ، ارتشاف الضرب ، ٤٧٦/٢ .

الشاهد فيه: قسم الشاعر بحياة هجرها وهو غير معظم عنده .

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٢٢/١ - ٥٢٣ ، ارتشاف الضرب ، ٤٧٦/٢ .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٢٣ /١ .

(٤) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٧/٤ . بتصرف .

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٦/١ .

(٦) سورة الأنبياء : ٢١ : ٦٥ .

(٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٦٢/٢ .

### الحروف التي تستعمل في القسم هي :

( الباء ) نحو : ( بالله لفعلن ) ، و ( التاء ) نحو : ( تالله لفعلن ) ، و ( الواو ) نحو : ( والله لفعلن ) ، و ( اللام ) ولا تدخل على اسم الله تعالى إلا بشرط أن يكون في الكلام معنى التعجب نحو : ( لله لا يبقى أحدٌ ) ، يقسم على فناء الخلق متعجباً من ذلك ، و ( مَنْ ) لا تدخل إلا على الربُّ نحو : ( مَنْ ربي لأفعلن كذا ) وزعم بعض النحويين أن ( مَنْ ) بقية ( أيمنُ ) ، فهي على هذا الاسم . وذلك باطل لأمرين : أحدهما : أنها لا تضاف إلا إلى الله فيقال : ( أيمنُ الله ) ، و ( مَنْ ) لا تدخل إلا على الرب .

والآخر : أن أيمناً معرب والاسم المعرب إذا انقص منه شيء بقي منه معرباً ، فلو كانت ( مَنْ ) بقية ( أيمنُ ) لكانت معربة . فبناؤها على السكون دليل على أنها حرف .

و ( الميم ) المكسورة والمضمومة نحو : ( مُ الله لأفعلن ) ، ( مِ الله لأفعلن ) ، فلا تدخل إلا على ( الله ) . وزعم بعض النحويين أنها أيضاً بقية ( أيمنُ ) . وذلك باطل لأن الاسم المعرب لا يحذف حتى يبقى منه حرف واحد . وأيضاً لو كانت بقية ( أيمنُ ) لكانت معربة والاسم المقسم به المعرب إذا لم يدخل عليه حرف خفض لا يكون إلا مرفوعاً أو منصوباً ، فاستعمالها مكسورة دليل على أنها مبنية وأنها ليست بقية ( أيمن ) <sup>(١)</sup> .

وإذا دخلت هذه الأدوات على الجملة الاسمية الموجبة جاز لك فيها ثلاثة أوجه : -  
الوجه الأول : أن تدخل ( إنَّ ) على المبتدأ ، و ( اللام ) على الخبر ، فتقول :  
( والله إن زيدا لقائم ) <sup>(٢)</sup> .

(١) انظر : المصدر السابق ١/٥٢٣ - ٥٢٤ . بتصريف .

(٢) المصدر السابق ، شرح الكافية الشافية ، ٢/٨٣٤ - ٨٣٥ .

الوجه الثاني: يجوز أن تأتي بـ ( إنَّ ) وحدها فتقول: ( با لله إن زيدا قائم )<sup>(١)</sup> .  
الوجه الثالث : يجوز أن تأتي بـ ( اللام ) وحدها فتقول : ( والله لزيد قائم ) ويجوز حذف ( إنَّ ) و( اللام )<sup>(٢)</sup> .

٣ - إذا دخلت على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ منفي ، نفيت بـ ( ما ) فقلت :  
( والله ما قام زيد )<sup>(٣)</sup> .

٤ - إذا دخلت على الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ متصرف موجب فلا يخلو أن يكون قريباً من الحال أو بعيداً عنه ، فإن كان قريباً من زمن الحال أدخلت عليه ( اللام ) و ( قد ) فتقول : ( والله لقد قام زيد ) ، فإن ( قد ) تقرب من زمن الحال ، وإن كان بعيداً عن زمن الحال ، أتيت بـ ( اللام ) وحدها فقلت :  
( والله لقام زيد )<sup>(٤)</sup> قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :-

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

فأدخل ( اللام ) على جواب حلفت وهو ( ناموا ) ، من غير ( قد )<sup>(٦)</sup> . ومن الناس من زعم أنه لا بد من ( قد ) ظاهرة او مقدره ، مع الماض الواقع وجوباً

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٢٦/١ .

(٢) المصدر السابق ، ونقل الدماميني عن ابن مالك أنه حسن تجرد الجملة الاسمية من ( أن ) و ( اللام ) إذا استطل القسم كقول ابن مسعود : ( والله الذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ) فإن لم يستطل القسم قل ذلك كقول أبي بكر : ( والله أنا كنت أظلم منه ) يعني من عمر ، انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٧/٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق ، ٥٢٦/١ - ٥٢٧ .

(٥) قائل البيت امرؤ القيس ، وهو من شواهد شرح المفصل ، ٩٧/٩ ، شرح جمل الزجاجي لابن

عصفور ، ٥٢٧/١ ، مغني اللبيب ، ص ٨٣٤ ، شرح شواهد المغني ، ٣٤١/١ ، ٤٩٤ .

الشاهد فيه : دخول ( اللام ) من غير ( قد ) على الجملة الفعلية ، مع بُعد فعلها عن زمن الحال ، ويرى ابن هشام أن ( قد ) مضمرة هنا . انظر رأيه في مغني اللبيب ص ٨٣٤ .

(٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٢٧/١ .

للقسم قياساً على اللام الداخلة على الماض الواقع خيراً لـ ( إن ) وذلك باطل من وجهين :

الوجه الأول : لأن لام ( إن ) لا يجوز دخولها على الماضي في خبر ( إن ) من غير ذكر (قد) لأن قياسها أن لا تدخل على الخبر إلا إذا كان المبتدأ في المعنى نحو: (إنَّ زيدا لقائمٌ) أو مشبهاً بما هو مبتدأ في المعنى نحو : ( إنَّ زيدا ليقومُ )، فـ (يقوم ) يشبه ( قائم ) لأن هذه ( اللام ) هي ( لام الابتداء ) ، فلما تعذر دخولها على المبتدأ دخلت على ما هو مثل المبتدأ والفعل الماضي إذا اقترن بـ (قد) قرب من الحال فأشبه المضارع في جواز دخول ( اللام ) عليه وذلك في مثل : ( إن زيدا لقد قام ) .

الوجه الثاني : أن جواب القسم لا يلزم أن يكون الماضي فيه للحال فلا يلزم أن يقترن بـ ( قد ) لهذا ذهب الزمخشري إلى أن ( قد ) في جواب القسم للتوقع وليست للتقريب .

قال ابن هشام : " فإن قلت : فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه ( اللام ) إلا مع (قد) ، وقل عنهم نحو قوله <sup>(١)</sup> :

حلفتُ لها بالله ... .. البيت

قلت : لأن الجملة القسمية لاتساق إلا تأكيداً للجملة المقسم عليها التي هي جوابها ؛ فكانت مظنةً لمعنى التوقع الذي هو معنى (قد) عند استماع المخاطب كلمة القسم ... الرابع : دخول ( لام الابتداء ) في نحو : ( إنَّ زيدا لقد قام ) وذلك لأن الأصل دخولها على الاسم نحو : ( إنَّ زيدا لقائم ) وإنما دخلت على

(١) سبق تخريجه في الصفحة السابقة .

المضارع لشبهه بالاسم نحو ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> فإذا قرُب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم ؛ فجاز دخولها عليه " (٢) .

٥ - إذا دخلت على الجملة الفعلية وكان فعلها مستقبلاً فلا يخلو أن يكون موجباً أو منفيّاً ، فإن كان منفيّاً نفيته بـ ( لا ) فقلت : ( والله لا يقوم زيد ) وإن شئت حذف ( لا ) لأنه لا يلبس بالإيجاب وإن كان موجباً أتيت بـ ( اللام ) و(النون) المشددة أو المخففة فقلت : ( والله ليقومن زيدٌ ) ولا يجوز حذف (النون) وإبقاء ( اللام ) ولا حذف ( اللام ) وإبقاء (النون) إلا في الضرورة<sup>(٣)</sup> .

٦ - قد يحذف القسم لدلالة ( اللام ) و ( النون )<sup>(٤)</sup> عليه نحو قول الشاعر<sup>(٥)</sup> :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي  
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

كأنه قال : ( والله لتأتين )<sup>(٦)</sup> . يقول الأزهري<sup>(٧)</sup> : " ف ( اللام ) في لتأتين (لام القسم) وتسمى ( لام ) جواب القسم ، والقسم وجوابه في محل نصب معلق عنها العامل بـ ( لام القسم ) لاجملة الجواب فقط فسقط ما قيل أن جملة جواب القسم لالمحل لها وأن الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان ولهذا قال أبوحيان وأكثر أصحابنا لا يذكرون ( لام القسم ) في المعلقات وفي الغرة و(لام القسم) لاتعلق"<sup>(٨)</sup> أقول إذ هي في جواب القسم والقسم وجوابه في محل نصب وجاء في المغني : " لأن أفعال القلوب لإفادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم ، قال :

(١) سورة النحل : ١٦ : ١٢٤ .

(٢) مغني اللبيب ص ٢٣٠ بتصريف .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٨/١ .

(٤) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٧٥٦/٢ .

(٥) سبق تخريجه ص ١٦ .

(٦) الكتاب ، ١١٠/٣ ، النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٧٥٦/٢ .

(٧) هو خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري ، ( توفي سنة ٩٠٥ هـ ) .

(٨) شرح التصريح على التوضيح ٢٥٤/١ - ٢٥٥ .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي ... .. " (١) .

وقال الأزهري : " فإخرج ( لام ) لتأتين عن كونها للقسم " (٢) أقول : لأن (علمت) الآن في معنى ( أقسم ) فتكون جملة الجواب لا محل لها من الاعراب .

٧ - وقد تُضمَّن العرب أفعال القلوب كلها معنى القسم نحو: (علمتُ) و(ظننتُ) قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ (٣) وقال الشاعر (٤) :-

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِّي      إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيئُ سِيَاهُمَا

وغير ذلك من الجمل إلا أنه في غير أفعال القلوب موقوف على السماع ،

والذي جاء من ذلك : (على عهد الله لأقومن) ، (وفي ذمتي كذا لأفعلن). (٥)

قال الشاعر (٦) :-

تُساوِرُ سَوَّاراً إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا      وَفِي ذِمَّتِي لَيْنَ فَعَلْتَ لَيْفَعَلَا

وإذا فعلت ذلك في أفعال القلوب أو في غيرها من الجمل كان الحكم فيها

كالحكم في القسم المختص في جميع ما ذكر (٧) .

(١) مغني اللبيب ص ٥٢٤ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ٢٥٥/١ .

(٣) سورة فصلت : ٤١ : ٤٨ . المقصود بالاستشهاد بـ ( ما ) هنا أي ( ما ) النافية الواقعة في جواب القسم .

(٤) سبق تخريجه ص ١٦ .

(٥) يقول سيبويه : " ومثل أيمُ الله وأيمنُ : لا ها الله ذا ، إذا حذفوا ما هذا مبني عليه فهذه الأشياء فيها معنى القسم ، ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو . وتصديق هذا قول العرب : ( على عهد الله لأفعلن ) فـ ( عهد ) مرتفعة و ( على ) مستقر لها ، وفيها معنى اليمين " الكتاب ، ٥٠٣/٣ .

(٦) قائل البيت ليلى الأخيلية من قصيدة في هجاء النابغة الجعدي وهو من شواهد الكتاب ، ٥١٢/٣ ، المقترض ، ١١/٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٣١/١ .

الشاهد فيه : مجيء القسم سماعاً : ( في ذمَّتِي لَيْنَ فَعَلْتَ لَيْفَعَلَا ) وجاءت ( لَيْفَعَلَا ) بـ ( ألف ) مبدلة من النون الخفيفة .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٣١/١ .

٩ - لها صفة الصدارة ، والدليل على ذلك أنك تستأنف بها كلاماً جديداً لذلك وقعت دائماً جواباً للقسم ، فأنت لا تجعل الفاء جواباً للقسم لأنه لا يستأنف الكلام به<sup>(١)</sup> .

### التعليق بأدوات القسم :-

بما أن أدوات القسم لها صدر الكلام فهي بذلك لا تسمح لما قبلها بالعمل فيما بعدها ، فتعد بذلك من أدوات التعليق .

صرح بذلك كثير من النحاة ، يقول ابن مالك : " وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام أو متضمناً معناه ، أو مضافاً إلى مُضْمَنه ، أو تالي لام الابتداء أو القسم ... كقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :-

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّ      إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا " <sup>(٣)</sup> .

ووافقه على التعليق بـ ( لام القسم ) كثير من النحاة<sup>(٤)</sup> ، وينسب أبو حيان دخول ( لام القسم ) إلى ابن مالك فيقول : " وذكر ابن مالك فيها ( لام القسم ) نحو : وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيَّ ... ..

ولم يذكر أصحابنا ( لا ) و لا ( لام القسم ) " <sup>(٥)</sup> .

(١) شرح المفصل ، ٩٦/٩ .

(٢) سبق تخريجه ص ١٦ .

(٣) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٠/٤ ، شرح الكافية لابن جماعة ، ص ٤٠٤ ، قطر الندى وبل

الصدى ، ص ١٧٦ ، ٤٠٤ ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، ص ٥٢ ، شرح الشواهد

للعيبي ، ٣٠/٢ ، شرح الأشموني ، ٣٠/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٣/٢ ، المطالع السعيدة في شرح

الفريدة ، ص ٣٣٣ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠/٢ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .



ويذكر ابن هشام أدوات النفي الواقعة في جواب القسم ضمن المعلقات قائلاً : " التعليق : هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً ، لجيء ما له صدر الكلام بعده ، وهو ( لام الابتداء ) ... و ( لام القسم ) كقوله : -

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي  
.....

وَمَا النافية نحو قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ( لا ) و ( إن ) النافيتان في جواب قسم ملفوظ به أو مُقَدَّرٍ ، نحو : ( عَلِمْتُ وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو ) و ( عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ) " <sup>(٢)</sup> .

ومما تقدم يتضح أن ( لام القسم ) و ( إن ) و ( لا ) و ( ما ) النافية الواقعة في جواب القسم من أدوات التعليق والتي إن وقعت بعد فعل قلب علقت عنه العمل فيما بعده .

وسوف أفصل الحديث عن تعليقها لأفعال القلوب في مواضع الأفعال التي يدخلها التعليق .

(١) سورة الأنبياء : ٢١ : ٦٥ .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦٢/٢ .

### رابعاً : لام الابتداء .:

هي حرف مبني على الفتح ، ومعناه التوكيد : وهو تحقيق معنى الجملة وإزالة الشك<sup>(١)</sup> نحو قولك : ( لزيد منطلق ) ، فأنت تؤكد ما أردت إخباره بالجملة الاسمية ( زيدٌ منطلق ) وهو انطلاق زيد لا غير، كما تفيد تخلص المضارع للحال ، كذا قال الأكثرون ، واعترض ابن مالك الثاني لقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٢)</sup> والجواب أن الحكم واقع في ذلك اليوم لا محالة ، فنزل منزل الحاضر المشاهد<sup>(٣)</sup> . وهي تدخل على المبتدأ كثيراً لذلك سميت ( لام الابتداء ) .

### خطأته .:

- ١ - تدخل ( لام الابتداء ) باتفاق في موضعين : -  
أحدهما : المبتدأ نحو : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً﴾<sup>(٤)</sup> .  
والثاني : بعد ( إن ) ، وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق .
- ١ - الاسم نحو : ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾<sup>(٥)</sup> .
- ٢ - المضارع المشبه به نحو : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> .
- ٣ - الظرف نحو : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) شرح المفصل ، ٢٥/٩ .

(٢) سورة النحل : ١٦ : ١٢٤ .

(٣) مغني اللبيب ص ٣٠٠ - ٣٠١ . بتصريف .

(٤) سورة الحشر : ٥٩ : ١٣ .

(٥) سورة إبراهيم : ١٤ : ٣٩ .

(٦) سورة النحل : ١٦ : ١٢٤ .

(٧) سورة القلم : ٦٨ : ٤ .

وعلى ثلاثة باختلاف :-

أحدهما : الماضي الجامد نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لَعَسَى أَنْ يَقُومَ ) .

الثاني : الماضي المقرون بـ ( قد ) نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ ) <sup>(١)</sup> .

الثالث : الماضي المتصرف المجرد من قد نحو : ( عَلِمْتَ إِنَّ زَيْدًا لَقَامَ ) <sup>(٢)</sup>

فهذه ( لام قسم ) عند الجمهور ، وإذا سبقت بفعل قلبي وجب فتح همزة ( إِنَّ ) لأن ( لام القسم ) لاتعلق عند الجمهور .

قال ابن هشام : واختلفوا في دخولها في غير باب ( إِنَّ ) على شيئين :

أحدهما : خبر المبتدأ المتقدم نحو : ( لَقَامَ زَيْدٌ ) .

الثاني : الفعل نحو : ( لِيَقُومَ زَيْدٌ ) ، ونحو : ﴿ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup>

و ﴿ وَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، و ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> والمشهور أنها ( لام قسم ) <sup>(٦)</sup> .

(١) قال ابن الخباز : لاتدخل ( لام الابتداء ) على الجمل الفعلية إلا في باب ( إِنَّ ) ، وقال ابن هشام : والمشهور أن هذه ( لام القسم ) ، وتردد أبوحيان فقال : ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر أو لا يكون . انظر مغني اللبيب ص ٣٠٢ . بتصرف .

(٢) ومن قرأ بالفتح قائلاً : ( علمت أن زيدا لقام ) فهذا دليل على عدم وجود التعليق ، فقد أجاز الكسائي وابن هشام دخول ( لام الابتداء ) على الماضي المتصرف غير المقترن بـ ( قد ) إذا كان خيراً لـ ( إِنَّ ) لذلك تكسر همزة ( إِنَّ ) في مثل هذا المثال ، ومنع الجمهور دخولها في هذا الموطن وقالوا هي ( لام القسم ) ، فيجب فتح همزة ( إِنَّ ) ، انظر مغني اللبيب ص ٣٠١ - ٣٠٢ . بتصرف .

(٣) سورة المائدة : ٥ : ٦٢ .

(٤) سورة الأحزاب : ٣٣ : ١٥ .

(٥) سورة يوسف : ١٢ : ٧ .

(٦) مغني اللبيب ص ٣٠١ - ٣٠٢ . بتصرف .

٢ - ل ( لام الابتداء ) الصدارة ، ولهذا مَنَعَتْ من النصب على الاشتغال في نحو: (زيدٌ لأنا أكرمهُ) ، ومن أن يتقدم عليها الخبر في نحو : ( لزيدٌ قائمٌ ) ، والمبتدأ في نحو : ( لقائمٌ زيدٌ )<sup>(١)</sup> كما علّقت العامل في ( علمت لزيدٌ منطلقٌ ) عن العمل في مفعوليه ( زيدٌ منطلقٌ ) فرفعاً لفظاً ونصباً محلاً على المفعولية ، وليس لها الصدارة في باب ( إنَّ ) لأنها فيه مؤخرة من تقديم ، ولهذا تسمى ( اللام ) المَزْحَلَقَة ، والمَزْحَلَقَة أيضاً ، وذلك لأن أصل ( إنَّ زيداً قائمٌ ) : ( لِإنَّ زيداً قائمٌ ) فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فأخروا ( اللام ) دون ( إنَّ ) لئلا يتقدم معمول الحرف عليه ، وإنما لم ندع الأصل ( إنَّ لزيداً قائمٌ ) ، لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ، ولأنهم قد نطقوا بـ ( اللام ) مقدمة على ( إنَّ ) نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :-

أَلَيَا سَنَا بَرَقَ عَلَيَّ قُلَلِ الْجِمَى      لَهْنِكَ مِنْ بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمُ

ولاعتبارهم صدريتها فيما قبل ( إنَّ ) دون ما بعدها ؛ دليل الأول أنها تمنع من تسلط فعل القلب على ( إنَّ ) ومعمولها ولذلك كسرت في نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾<sup>(٣)</sup> بل قد أثرت هذا المنع مع حذفها في

(١) مقتضى كلام جماعة من النحويين إجازة هذا المثال ، في أمالي ابن الحاجب : ( لام الابتداء ) يجب معها المبتدأ ، انظر الأمالي النحوية لابن الحاجب ١/١٤٨ .

وقال الأخفش : " ( لام الابتداء ) ، تدخل بعد العلم وما أشبهه ، ويبتدأ بعدها تقول : ( لقد علمت لزيدٌ خيرٌ منك ) " معاني القرآن للأخفش ١/١٤٢ .

(٢) قائل البيت محمد بن سلمة ، وهو من شواهد لسان العرب مادة ( لهن ) ، ٣٩٣/١٣ ، مغني اللبيب ، ص ٣٠٤ ، شرح شواهد المغني ، ٦٠٢/٢ - ٦٠٣ .

الشاهد فيه : مجيء ( لام الابتداء ) قبل ( إن ) ، وذلك دليل على صدريتها .

(٣) سورة المنافقون : ٦٣ : ١ .

قول الشاعر (١) :-

فَغَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ      وَإِخَالُ إِنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبَعٌ

الأصل إني للآحق ، فحذفت ( اللام ) بعدما علقت ( إخال ) ، وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها ، فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه .  
ودليل الثاني : أن عمل إن يتخطاها ؛ تقول ( إنَّ في الدار لزيداً ) ، و ( إنَّ زيداً لقائم ) وكذلك يتخطاها عملُ العامل بعدها نحو : ( إنَّ زيداً طعامك لآكلُ )  
ووهم بدر الدين ابن مالك ، فمنع من ذلك ، والوارد منه في التنزيل كثير نحو :  
﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (٢) (٣) .

### التعليق بـ ( لام الابتداء ) :-

تعد ( لام الابتداء ) من أدوات التعليق ؛ لما لها من صفة الصدارة ، فهي لاتسمح للفعل قبلها بالعمل فيما بعدها ، لذلك استشهد بها سيويه على وجود تعليق بها قائلاً : " ومن ذلك : ( قد علمت لعبدالله خير منك ) . فهذه ( اللام ) تمنع العمل كما تمنع ( ألف ) الاستفهام ، لأنها إنما هي ( لام الابتداء ) ، وإنما أدخلت عليه ( علمت ) لتؤكد وتجعله يقيناً قد علمته ، ولا تحيل على علم غيرك .

(١) قائل البيت أبو ذؤيب الهذلي ، وهو من شواهد مغني اللبيب ، ص ٣٠٥ ، شرح شواهد المغني ، ٢٦٤/١ ، ٦٠٤/٢ . وعجز البيت عده ( وَإِخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبَعٌ ) بفتح همزة ( أني ) . غبرت : بقيت ، ناصب : متعب ، وإخال بمعنى أظن . ومستتبع : مستلحق . والمعنى : - أنا مذهب بي وصائر إلى ما صاروا إليه .

الشاهد فيه : تعليق ( لام الابتداء ) لفعل القلب ( إخال ) بمعنى ( أظن ) ، مع أنها مضمرة ، والأصل : ( إني للآحق ) .

(٢) سورة العاديات : ١٠٠ : ١١ .

(٣) مغني اللبيب ص ٣٠٥ .

و لو لم تستفهم ولم تدخل ( لام الابتداء ) لأعملت ( علمت ) كما تعمل ( عرفت ) و ( رأيت ) ، وذلك قولك : ( قد علمت زيداً خيراً منك ) ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾<sup>(١)</sup> «(٢)» . يقول المبرد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ : " لأن هذه ( اللام ) تفصل ما بعدها مما قبلها تقول : ( علمت لزيد خير منك ) " «(٣)» .

ووضح الأخفش أن ( لام الابتداء ) هذه لا يأتي بعدها إلا مبتدأ ، فقال في تفسيره لهذه الآية : " فهذه ( لام الابتداء ) ، تدخل بعد العلم وما أشبهه ، ويتبدأ بعدها ، تقول : ( لَقَدْ عَلِمْتُ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ) " «(٤)» . ومع أن النحاس يجعل ( اللام ) في هذه الآية للقسم إلا أنه يرفع ما بعدها على الابتداء ، موضحاً أن هذه ( اللام ) لا يعمل فيها ما قبلها فيقول : " ﴿ لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ لام يمين وهي للتوكيد أيضاً وموضع ( مَنْ ) رفع بالابتداء ، لأنه لا يعمل ما قبل ( اللام ) فيما بعدها " «(٥)» .

ويقول العكبري : " ( لَمَنِ اشْتَرَاهُ ) : ( اللام ) هنا هي التي يوطأ بها للقسم ، مثل التي في قوله تعالى : ﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ( مَنْ ) في موضع رفع بالابتداء ، وهي شرط ، وجواب القسم ﴿ مَا لَهُ فِي الْأَجْرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقيل ( من ) بمعنى ( الذي ) ، وعلى كلا الوجهين موضع الجملة نصب بـ ( علموا ) ، ولا يعمل ( علموا ) في لفظ ( مَنْ ) : لأن الشرط و ( لام

(١) سورة البقرة : ٢ : ٦٥ .

(٢) الكتاب ، ٢٣٦/١ - ٢٣٧ .

(٣) المقتضب ، ٢٩٧/٣ .

(٤) معاني القرآن للأخفش ، ١٤٢/١ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٥٢/١ .

(٦) سورة الأحزاب : ٣٣ : ٦٠ .

(٧) سورة البقرة : ٢ : ١٠٢ .

الابتداء) لهما صدر الكلام " (١) ، ورأي العكيري هو أكثر الأراء قرباً من الصواب ، ف ( اللام ) في هذه الآية هي ( لام الابتداء ) .

قال ابن هشام : " وهو أيضاً قول الزمخشري (٢) ، قال في تفسير ﴿ وَكَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ (٣) ( لام الابتداء ) لاتدخل إلا على المبتدأ أو الخبر ، وقال في ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ (٤) هي ( لام الابتداء ) دخلت على مبتدأ محذوف ، ولم يقدرها ( لام القسم ) ، لأنها عنده ملازمة للنون ، وكذا زعم في ﴿ وَكَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ أن المبتدأ مقدر ، ( أي ولأنت سوف يعطيك ربك ) " (٥) ولها الصدارة على الصحيح ، وهي من المعلقات أيضاً على الصحيح .

يقول الجرجاني في حديثه عن خصائص أفعال القلوب : " واعلم أن لهذه الأفعال خصائص ليست لغيرها من الأفعال أحدها (٦) : الإلغاء ... والثانية : أنها تعلق نحو قولك : ( علمتُ زيداً منطلقاً ) ، و ( ظننتُ عمروً خارجاً ) ، و ( علمتُ أن زيداً لمنطلقاً ) ، كما فسرنا في بابهِ ، وكذا ما كان من كَلِم الاستفهام... ، لأجل أن الاستفهام يقتضي صدر الكلام كما يقتضيه ( اللام ) فيمنع الفعل من أن يعمل فيه لفظاً كما فعلَ ( اللام ) فإذا قلت : ( علمتُ زيداً عندك أم عمرو ) وكان الجزءان اللذان هما قولك : ( زيدٌ عندك أم عمرو ) في موضع نصب ، لأنَّ العلم قد وقع عليه في الحقيقة ، كما في قولك : ( علمتُ لزيدٌ عندك ) وإنما رُفِعَ وعُدِّلَ إلى الابتداء محافظة على اللفظ ولا يكون هذا في غير

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠/١ .

(٢) الكشاف ٢١٩/٤ .

(٣) التتمه { فَتَرَضَى } سورة الضحى : ٩٣ : ٥ .

(٤) { لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } سورة القيامة : ٧٥ : ١ .

(٥) مغني اللبيب ص ٣٠٢ .

(٦) وفي الأصل ( احداها ) .

هذه الأفعال فلا تقول : ( أعطيتُ لزيدُ درهمٌ ) ، و ( لا أعطيتُ أزيدُ درهم ) ، لأن ذلك لا يؤدي المعنى ويُفسدُ الكلام " (١) ، وقد صرح على التعليق بـ (لام الابتداء) كثير من النحاة (٢) ، كما وردت معلقة في مواضع عدة من القرآن الكريم نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٣) ، وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ (٤) ، وقوله تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٥) ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (٦) ، وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (٧) .

وسوف أفصل آراء النحاة حول هذه الآيات بالنقد والتحليل في الفصل الرابع ( الأفعال التي يدخلها التعليق ) .

وقبل الانتقال من هذه الآداة إلى آداة أخرى علي أن أوضح نقطة كانت موقع خلاف بين البصريين والكوفيين وذلك في قول الشاعر (٨) :

(١) المقتصد ، ٤٩٨/١ - ٤٩٩ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ، ٨٨/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦٠/٢ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٥ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧٣/١ ، شرح الأشموني ، ٣٠/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٣/٢ ، وغيرهم .

(٣) سورة الأنعام : ٦ : ٣٣ .

(٤) سورة المنافقون : ٦٣ : ١ .

(٥) سورة سبأ : ٣٤ : ٧ .

(٦) سورة الصافات : ٣٧ : ١٥٨ .

(٧) سورة العاديات : ١٠٠ : ٩ - ١١ .

(٨) البيت منسوب إلى بعض الفزاريين وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٥٨/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٦/٤ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧٢/١ ، وعجز البيت عنده : ( أَنِّي وَجَدْتُ مَلَائِكَةَ الشِّيمَةِ الْأَدَبِ ) ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٩/٢ ، همع الهوامع ، ٢٢٩/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٩/٢ .  
الشاهد فيه : إلغاء الفعل ( رأيت ) مع تقدمه على مذهب الكوفيين ، وإعماله أو تعليقه على مذهب البصريين ، فالإعمال بتقدير ضمير شأن محذوف ، والتعليق بتقدير ( لام ابتداء ) محذوفة .



كَذَٰكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ  
وقول الآخر<sup>(١)</sup> :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

حيث ذهب الكوفيون إلى جواز إلغاء الفعل المتقدم (رأيت) و (إخال)<sup>(٢)</sup> والصحيح ما ذهب إليه البصريون ، وهو تقدير ضمير شأن محذوف<sup>(٣)</sup> أو (لام الابتداء)<sup>(٤)</sup> .

فإن قُدِّرَ ضمير شأن محذوف ، كان على النحو التالي :

التقدير في البيت الأول : ( رأيت ) وضمير الشأن ( الهاء ) مفعول أول ، وجملة (لدينا منك تنويل) مفعول ثانٍ .

والتقدير في البيت الثاني : ( إخاله ) وضمير الشأن ( الهاء ) مفعول أول ، وجملة (ملاك الشيمة الأدب) مفعول ثانٍ .

أما إن قُدِّرَت ( لام الابتداء ) فذلك هو موطن بحثي ، وما أصبو إليه حيث يصبح التقدير في البيت الأول ( إنني رأيت لملاك الشيمة الأدب ) فَعَلَّقْتُ (لام الابتداء) الفعل ( رأيت ) عن العمل في مفعوليه وأصبحت جملة ( ملاك الشيمة

(١) قائل البيت كعب بن زهير ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٥٧/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٧/٤ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧١/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٩/٢ ، همع الهوامع ، ٢٢٩/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٩/٢ .

الشاهد فيه : إلغاء الفعل ( إخال ) مع كونه متقدماً على مذهب الكوفيين ، وإعماله أو تعليقه على مذهب البصريين ، فالإعمال بتقدير ضمير شأن محذوف ، والتعليق بتقدير ( لام ابتداء ) محذوفة .  
(٢) شرح ابن عقيل ، ٣٧٣/١ ، همع الهوامع ، ٢٢٩/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٩/٢ .

(٣) شرح الكافية الشافية ، ٥٥٨/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٧/٤ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧١/١ ، همع الهوامع ، ٢٢٩/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٩/٢ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ٥٥٨/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧٢/١ ، شرح الأشموني ، ٢٩/٢ .

الأدب ) مبتدأ وخبره مرفوعان لفظاً منصوبان على المحل في موضع مفعولي ( رأى )  
المعلّقة .

وكذلك الحال في البيت الثاني حيث قدرت ( لام ابتداء ) محذوفة فأصبح  
التقدير ( وما إخال للدنيا منك تنويل ) فأصبحت جملة ( لدينا منك تنويل ) مبتدأ  
وخبره مرفوعان لفظاً ، منصوبان محلاً في موضع مفعولي ( إخال ) المعلّقة .

### خامساً : الحروف الناسخة

الحروف الناسخة هي : ( إن ، أن ، لكن ، كأن ، ليت ، لعل ) وسميت بالحروف الناصبة لدخولها على الأسماء المرفوعة ( المبتدئات ) فتنصبها أسماءً لها .

#### خصائصها : .

- ١ - تختص الحروف الناسخة بأن لكل منها معنىً منفرداً ، فـ ( إن و أن ) معناهما التأكيد<sup>(١)</sup> نحو : ( والله أنك فظن )<sup>(٢)</sup> .
- و ( لكن ) معناها الاستدراك<sup>(٣)</sup> والتوكيد<sup>(٤)</sup> ، فالأول نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ونحو : ( زيدٌ شجاعٌ لكنه بخيل )<sup>(٦)</sup> ، والثاني نحو : ( لو جاءني أكرمتُهُ لكنه لم يجيء )<sup>(٧)</sup> .
- و ( كأن ) معناها التشبيه<sup>(٨)</sup> نحو ( كأن زيداً أسدٌ ) وقيل أن أصلها ( إن ) للتأكيد ، و ( الكاف ) للتشبيه ، فأصبح أصل الجملة على ذلك : ( إن زيداً

(١) المقتصد ، ٤٤٨/١ ، المقرب ، لعلي بن مؤمن بن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوادي وعبد الله الجبوري ١٠٦/١ ، شرح المفصل ، ٥٩/٨ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧١/١ ، أوضح المسالك ، ٣٢٨/١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٠٥/١ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٠٥/١ .

(٣) المقتضب ، ١٠٧/٤ ، المقتصد ، ٤٥١/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧١/١ ، أوضح المسالك ، ٣٢٨/١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٠٥/١ .

(٤) المقرب ، ١٠٦/١ ، أوضح المسالك ، ٣٢٨/١ .

(٥) سورة الأنفال : ٨ : ١٧ .

(٦) أوضح المسالك ، ٣٢٨/١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المقتضب ، ١٠٨/٤ ، المقرب ، ١٠٦/١ ، المقتصد ، ٤٥٢/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧١/١ .

كأسد ) ، وقدمت ( الكاف ) وفتحت الهمزة فصار الحرفان حرفاً واحداً مدلولاً به على التشبيه والتوكيد<sup>(١)</sup> .

و ( ليت ) معناها التمني ،<sup>(٢)</sup> نحو : ( ليت الشباب يعود )<sup>(٣)</sup> .

و ( لعل ) معناها الترجي<sup>(٤)</sup> للمحبوب ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، والإشفاق<sup>(٦)</sup> من المكروه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقال الأخفش : التعليل<sup>(٨)</sup> في نحو قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقال الكوفيون : للاستفهام ،<sup>(١٠)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾<sup>(١١)</sup> .

و ( إن ) المكسورة الهمزة و ( لعل ) إذا كانت بمعنى الاستفهام هي موطن بحثي وما أصبو إليه لأن التعليق لا يكون إلا بهما ، لذلك سأحاول التركيز على خصائص هاتين الأداتين .

- 
- (١) شرح المفصل ، ٨١/٨ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٠٥/١ .  
 (٢) المقتضب ، ١٠٨/٤ ، المقرب ، ١٠٦/١ ، المقتصد ، ٤٥٢/١ ، شرح المفصل ، ٨٤/٨ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧١/١ ، أوضح المسالك ، ٣٢٨/١ .  
 (٣) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٠٦/١ .  
 (٤) المقرب ، ١٠٦/١ ، المقتصد ، ٤٥٢/١ ، شرح المفصل ، ٨٥/٨ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧١/١ ، أوضح المسالك ، ٣٢٨/١ .  
 (٥) سورة الطلاق : ٦٥ : ١ .  
 (٦) شرح المفصل ، ٨٥/٨ ، أوضح المسالك ، ٣٢٩/١ .  
 (٧) سورة الكهف : ١٨ : ٦ .  
 (٨) قال الأخفش : " قال تعالى : { لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ } نحو قول الرجل لصاحبه : ( افرغ لعلنا نتغدى ) ، والمعنى لنتغدى ، وحتى نتغدى . ويقول الرجل : ( اعمل عمالك لعلك تأخذ أجرك ) أي لتأخذه " معاني القرآن للأخفش ، ٤٠٧/٢ .  
 (٩) سورة طه : ٢٠ : ٤٤ .  
 (١٠) أوضح المسالك ، ٣٢٩/١ .  
 (١١) سورة عبس : ٨٠ : ٣ .

- ٢ - تعمل عمل الفعل ، فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع<sup>(١)</sup> الثاني ويسمى خبرها خلافاً للكوفيين الذين يرون أن هذه الحروف تنصب الاسم فقط<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - تدخل على المبتدأ أو الخبر، فما كان يصلح مبتدأً يكون اسماً لها<sup>(٣)</sup>، إلا اسم الشرط، واسم الاستفهام، وكم الخبرية، وكل اسم التزم فيه الرفع على الابتداء ك ( ما ) التعجبية، و ( أيمن الله )، وما كان خبراً للمبتدأ فإنه يكون خبراً لها إلا الجمل غير المحتملة الصدق والكذب وأسماء الاستفهام و(كم) الخبرية<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - لا تقدم أخبارهن على أسمائهن إلا أن تكون الأخبار ظرفاً<sup>(٥)</sup>، فإن كان الخبر ظرفاً، قلت : ( إن في الدار زيداً )، و ( لعل خلفك عمراً ) .
- ٥ - لا يجوز أن تفرق بينهن وبين ما عملن فيه بفعل<sup>(٦)</sup> ويجوز الفصل بينهن بالظرف نحو قولك : ( إن في الدار زيداً قائم )<sup>(٧)</sup> .
- ٦ - لا يجوز أن تقدم عليهن ما عملن فيه<sup>(٨)</sup> حتى وإن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

---

(١) المقتضب ، ١٠٩/٤ ، ( بما معناه ) ، المقرب ، ١٠٦/١ ( بما معناه ) ، شرح المفصل ، ٥٤/٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٤/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧١/١ .

(٢) انظر المسألة كاملة في الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة (القول في رافع الخبر بعد (إن)) المؤكدة )، ١٧٦/١ - ١٨٥ .

(٣) شرح المفصل ، ١٠٢/١ - ١٠٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٨/١ .

(٤) المقرب ، ١٠٦/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٨/١ .

(٥) الأصول في النحو ، ٢٣١/٢ ، المقتصد ، ٤٤٦/١ ، شرح المفصل ، ١٠٣/١ .

(٦) الأصول في النحو ، ٢٣١/٢ .

(٧) المقتصد ، ٤٥٣/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧٣/١ .

(٨) الأصول في النحو ، ٢٣١/٢ .

٧ - يجوز حذف خيرها إذا كان جاراً ومجروراً وذلك لكثرة استعمالها ، أو الاتساع فيها ، أو لدلالة قرائن الأحوال عليه <sup>(١)</sup> ، وذلك نحو قولهم : ( لعل مالا ولعل ولداً ولعل عدداً ) أي لعل لهم مالا ولهم ولداً ولهم عدداً .

٨ - تدخل ( ما ) على هذه الحروف فتكفها عن العمل <sup>(٢)</sup> وتهيؤها لأن يقع بعدها المبتدأ أو الخبر والفعل والفاعل نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ ﴾ <sup>(٣)</sup>

٩ - تخفف ( إنَّ ) و ( أنَّ ) و ( لكنَّ ) و ( كأنَّ ) <sup>(٤)</sup> .

١٠ - يجوز جر اسم ( لعل ) على لغة عَقِيل <sup>(٥)</sup> نحو قول الشاعر <sup>(٦)</sup> : -

لعلَّ الله فضلكم علينا بشيء أنَّ أممكم شريمٌ

حيث جر ( لعل ) لفظ الجلالة ( الله ) .

١١ - تدخل ( لام الابتداء ) بعد ( إنَّ ) المكسورة <sup>(٧)</sup> على أربعة أشياء : -

أحدها : الخبر وذلك بثلاثة شروط : كونه مؤخراً ومثبتاً وغير ماضٍ <sup>(٨)</sup> ،

(١) شرح المفصل ، ١٠٣/١ - ١٠٤ .

(٢) الكتاب ، ١٣٨/٢ ، المقرب ، ١١٠/١ ، شرح المفصل ، ٥٤/٨ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٧٩/١ - ٤٨٠ .

(٣) سورة طه : ٢٠ : ٩٨ .

(٤) المقرب ، ١١٠/١ ، شرح المفصل ، ٨٠/٨ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٩٥/١ ، ٤٩٦ .

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٧/١ - ٤٢٨ ، أوضح المسالك ، ٣٢٩/١ ، شرح ابن عقيل ، ٤/٢ .

(٦) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٧/١ ، أوضح المسالك ، ٧/٣ ، شرح ابن عقيل ، ٤/٢ .

الشاهد فيه : قوله : ( لعل الله ) حيث جر بـ ( لعل ) ما بعدها لفظاً على لغة عَقِيل ، وهو مرفوع في التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٩/١ ، أوضح المسالك ، ٣٤٤/١ .

(٨) أوضح المسالك ، ٣٤٤/١ .

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ ﴾<sup>(٢)</sup> فيكون الخبر اسماً نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ) أو فعلاً مضارعاً نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ ) ، أو جملة اسمية نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لَوَجْهَهُ حَسَنٌ ) ، أو ظرفاً أو مجروراً نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لَفِي الدَّارِ ) و ( إِنَّ زَيْدًا لَخَلْفَكَ ) ، أو فعلاً غير متصرف نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لَنَعَمَ الرَّجُلَ ) و أما الماضي المتصرف فلا تدخل ( اللام ) إذا وقع خبراً ، وذلك نحو : ( إِنَّ زَيْدًا قَامَ ) فلا يجوز ( إِنَّ زَيْدًا لِقَامَ ) .

الثاني : معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط : تقدمه على الخبر<sup>(٣)</sup> ، وكونه غير الحال وكون الخبر صالحاً لـ ( اللام )<sup>(٤)</sup> نحو : ( إِنَّ زَيْدًا لِعَمْرًا ضَارِبٌ ) .

الثالث : الاسم بشرط واحد ، وهو أن يتأخر عن الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾<sup>(٥)</sup> أو عن معموله نحو : ( إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا جَالِسٌ )<sup>(٦)</sup> .

الرابع : الفصل ، وذلك بلا شرط ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾<sup>(٧)</sup> إذا لم يعرب ( هو ) مبتدأ<sup>(٨)</sup> .

١٢ - ( إِنَّ ) وأخواتها من حروف الصدر ، فلا تكون إلا مبتدأ<sup>(٩)</sup> ، ولا يجوز أن يقدم عليهن ما عملن فيه - كما ذكرت سابقاً<sup>(١٠)</sup> .

(١) سورة إبراهيم : ١٤ : ٣٩ .

(٢) سورة النمل : ٢٧ : ٧٤ .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢٩/١ .

(٤) أوضح المسالك ، ٣٤٦/١ .

(٥) سورة النازعات : ٧٩ : ٢٦ .

(٦) أوضح المسالك ، ٣٤٧/١ .

(٧) سورة آل عمران : ٣ : ٦٢ .

(٨) أوضح المسالك ، ٣٤٧/١ .

(٩) الكتاب ، ١٢٠/٣ .

(١٠) انظر ، ص ١٤٩ .

### التعليق بـ (إنّ وأخواتها) :-

لأتعد (إنّ وأخواتها) من أدوات التعليق ، مع أنها من حروف الصدر باستثناء (لعل) و (إن) المكسورة إذ لم يمكن فتحها يقول سيبويه : " (ظننتُ أنه منطلقٌ) ، ف (ظننتُ) عاملة ، كأنك قلت : (ظننتُ ذاك)" (١) .

فجاءت (أنّ) مفتوحة الهمزة وفيها قولان :-

أ - إنّ شئت قلت أنّ الخير مضمّر ، كأنك قلت : (ظننتُ انطلاقك واقعاً أو كائناً) وما أشبهه فأضمرته .

ب - وإنّ شئت قلت : إنّ (منطلقاً) وما أشبهه مما يكون خيراً لأنه سد مسد خبر (ظننتُ) لأنه في المعنى مبتدأ وخبر كما يدخل عليه (ظننتُ) (٢) .

يقول المبرد : " واعلم أنك إذا قلت : (ظننتُ زيداً أذاك) ، أو (علمتُ زيداً ذا مال) ، أنه لا يجوز الاقتصار على المفعول الأول لأن الشك والعلم إنما وقعا في الثاني ، ولم يكن بد من ذكر الأول ليعلم من الذي علم هذا منه أو شك فيه من أمره ؟ . فإذا قلت : (ظننتُ زيداً) فأنت لم تشك في ذاته ، فإذا قلت : (منطلقاً) ففيه وقع الشك فذكرت (زيداً) لتعلم أنك شككت في انطلاقه لا في انطلاق غيره . فإذا قلت : (ظننتُ أن زيداً منطلق) لم تحتج إلى مفعول ثانٍ ؛ لأنك قد أتيت بذكر (زيد) في الصلة ؛ لأن المعنى : (ظننتُ انطلاقاً من زيد) ؛ فلذلك استغنيت" (٣) .

(١) الكتاب ، ١٢٠/٣ .

(٢) التعليقة على كتاب سيبويه ، تأليف الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق وتعليق د. عوض بن حمد القوزي ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ، ٢/٢٣١ .

(٣) المقتضب ، ٣٣٩/٢ .



ويفصل الجرجاني الكلام في هذه المسألة قائلاً : " وتقول : ( بلغني أن زيداً منطلق ) ، فتفتح ، لأن بلغني فعل يقتضي فاعلاً والفاعل لا يكون إلا اسماً مفرداً ، فلو قلت : ( بلغني إنك منطلق ) بالكسر ، كان بمنزلة قولك : ( بلغني أنت منطلق ) . وكذا لو قلت : ( عجبت من إنك منطلق ) بالكسر بمنزلة قولك : ( عجبت من أنت منطلق ) وهذا محال ، لأن الفاعل لا يكون جملة . وكذا حرف الجر لا يدخل على الجملة ، وإذا كان كذلك وجب الفتح نحو : ( بلغني أن زيداً منطلق ) ، ليكون اسماً مرفوعاً بأنه فاعل كقولك : ( بلغني انطلقك ) وكذا (لولا) لأنه إذا اختص بالفعل اقتضى ذلك الفعل فاعلاً ، ولا يكون الفاعل إلا اسماً محضاً ، تقول : ( لو وقع انطلقك لكان كذا وكذا ) ثم تقول : ( لو أنك منطلق ) ، على تقدير ( لو وقع أنك منطلق ) ، إلا أن هذا الفعل مما ترك استعماله لطول الكلام بأن وصلته . ومثله أنك تقول : ( علمت أنك منطلق ) ، و ( ظننت أنك خارج ) ، فيكون التقدير : ( ظننت أنك خارج واقعاً ) ، كقولك : ( ظننت خروجك واقعاً ) إلا أن المفعول الثاني يترك مع (أن) لطول الكلام بأن وصلته ، ولا يحذف مع المصدر ، لأنه مختص اللفظ فتقول : ( ظننت انطلقك واقعاً ) . فكذا تقول : ( لو وقع انطلقك ) ، فلا تحذف الفعل (ولو أنك منطلق) فتحذفه ولهذا نظائر .

واعلم أن لأصحابنا في هذه المسألة قولاً يحتاج إلى معرفة قالوا في : (علمت أن زيداً منطلق) إنَّ ( أن ) المفتوحة وإن كانت مع اسمها وخبرها في تأويل المصدر حتى أنها تكون فاعلة ومفعولة ومضافاً إليها كما عرفت فتقول : ( بلغني أنك منطلق ) ، كما تقول : ( بلغني انطلقك ) ، فإنك إذا قلت : ( علمت أن زيداً منطلق ) ، جرى في صلتها ذكر الحديث والمحدث عنه ، فتصير كأنك قلت :

( علمتُ زيداً منطلقاً )<sup>(١)</sup> وهذا كلام قد يغلط من ينظر إلى ظاهره فيتوهم أنهم جعلوا ( أن ) في حكم اللغو مثلاً حيث أجزوا : ( علمتُ أن زيداً منطلق ) مجرى ( علمتُ زيداً منطلقاً ) ، وليس كذلك فغرضهم أن الحديث والمحدث عنه إذا جرى ذكرها في صلتها دل ذلك أن المقصود الإخبار بعلم زيدٍ منطلقاً وإذا ثبت ذلك علم أن المراد والمعنى ( علمت انطلاقه واقعاً موجوداً ) فلم تحتج إلى ذكره ، وإذا قلت : ( علمت انطلاقه ) ، لم يدل على ذلك ، إذ لا يكون معه حديث ومُحَدَّثٌ عنه " (٢) .

ويفهم مما سبق أن الفعل القلبي عامل في ( أن )<sup>(٣)</sup> وذلك لأن المصدر المؤول سد مسد مفعول ( ظن ) الأول ، والمفعول الثاني إما أن يكون مضمراً والتقدير : ( ظننت انطلاقك واقعاً أو كائناً )<sup>(٤)</sup> وما أشبه ذلك ، أو يكون خير (أن) في قولك : ( ظننت أنه منطلق ) سد مسد المفعول الثاني للفعل (ظننت)<sup>(٥)</sup> ، أو يكون محذوفاً لدلالة ( زيد ) عليه وذلك في قولك : (ظننت أن زيد منطلق) ،<sup>(٦)</sup> وبذلك لا يُعد الحرف الناسخ ( إن ) من أدوات التعليق ، وكذلك الحال مع أخواته قياساً عليها - باستثناء ( لعل ) - التي عدّها النحاة من أدوات التعليق مستشهدين على ذلك بأدلة من القرآن .

(١) في الأصل ( علمت زيداً منطلق ) .

(٢) المقتصد ، ٤٧٧/١ - ٤٧٩ .

(٣) الكتاب ، ١٢٠/٣ .

(٤) التعليقه على كتاب سيبويه ، ٢٣١/٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المقتضب ، ٣٣٩/٢ .

إلا أن الصنعاني<sup>(١)</sup> له رأي مغاير حول التعليق بـ ( إن ) فهو يرى أن (إنّ) و(أنّ) من أدوات التعليق فيقول ما نصه : " و الممتنع أن تنصب هذه الأفعال المفعولين جميعاً إذا وليها أحد ستة أشياء ، وهي : آلات الاستفهام ، و ( إنّ ) ، و ( أنّ ) مشددتين و مخففتين ... ومثال ( إنّ ) و ( أنّ ) قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴾<sup>(٣)</sup> " (٤) . فهو بذلك يجعل جملة ﴿ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ وجملة ﴿ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ في موضع نصب مفعولي ﴿ تَرَ ﴾ ومعنى ذلك أن الفعل القلي معلق كما يتضح من كلامه ، وذلك فيه نظر لأن جملة ﴿ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ سواء أكانت في محل المفعولين أو أحدهما فالفعل ﴿ تَرَ ﴾ غير معلق لما ذكرت سابقاً ، وكذلك الحال في جميع الآيات الشبيهة بها نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٧)</sup> وقوله تعالى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> وقوله تعالى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾<sup>(٩)</sup> وغيرها كثير في القرآن الكريم .

(١) محمد بن علي بن أحمد بن يعيش الصنعاني ، ( توفي سنة ٧٠٩ هـ ) .

(٢) سورة المنافقون ٦٣ : ١ .

(٣) سورة إبراهيم : ١٤ : ١٩ .

(٤) التهذيب الوسيط ، ص ٤٧ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ٧٧ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ١٠٦ .

(٧) سورة البقرة : ٢ : ١٠٧ .

(٨) سورة البقرة : ٢ : ١٨٧ .

(٩) سورة البقرة : ٢ : ٢٣٥ .

أما قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ فإن ( اللام ) جاءت في خبر (إن) فعلق الفعل بـ ( اللام ) وليس بـ ( إن ) يقول الزمخشري : " وتقول : (علمت أن زيداً قائم) فإذا جئت بـ ( اللام ) كسرت وعلقت الفعل ، قال الله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ومما يحكى من جرأة الحجاج على الله أن لسانه سبق به في مقطع والعاديات إلى فتحه (أن) فأسقط ( اللام ) " (١) .

ويفسره ابن يعيش قائلاً : " قد تقدم القول أن حق هذه ( اللام ) أن تقع صدر الجملة وإنما أخرجت لضرب من استحسان وهو إرادة الفصل بينها وبين (إن) لاتفاقهما في المعنى وهم يكرهون الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخرجت ( اللام ) إلى الخير لفظاً وهي في الحكم والنية مقدمة والموجود حكماً كالموجود لفظاً ، فلذلك تعلق العامل مؤخره كما تعلقه إذا كانت مصدرة فتقول : ( قد علمت أن زيداً قائم ) فتفتح ( أن ) لتعلقها بما قبلها فإذا أدخلت ( اللام ) علق العامل وأبطلت عمله في اللفظ وأتيت بالمكسورة نحو قولك : ( قد علمت إن زيداً لقائم ) ، قال الله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَلٌ فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (٢) ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ فعلق العامل في ثلاثة مواضع ، والتعليق ضرب من الإلغاء لأنه إبطال عمل العامل لفظاً لا محلاً ، والإلغاء إبطال عمله بالكلية فكل تعليق إلغاء وليس كل إلغاء تعليقاً .

(١) شرح المفصل ، ٦٦/٨ .

(٢) سورة العاديات : ١٠٠ : ٩ - ١١ .

ومما سبق يتضح أن التعليق بـ ( أن ) مفتوحة الهمزة لا يجوز فلا يعلق بها إلا  
مكسورة يقول الرضي : " ومن المعلقات ( إن ) المكسورة إذ لم يمكن فتحها"<sup>(١)</sup> ،  
كما تعلق ( لعل ) إذا كانت بمعنى الاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ  
فِتْنَةٌ لَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله  
تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾<sup>(٤)</sup> قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ  
يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾<sup>(٦)</sup> وقد  
صرح أبو حيان بالتعليق بـ ( لعل ) حيث قال ما نصه : " قال تعالى : ﴿ وَإِنْ  
أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ ﴾ و ﴿ لعل ﴾ هنا معلقة أيضاً وجملة الترجي هي مصب الفعل ،  
والكوفيون يجرون ( لعل ) مجرى ( هل ) ، فكما يقع التعليق عن ( هل ) كذلك  
عن ( لعل ) ، ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن ( لعل ) من أدوات التعليق وإن كان  
ذلك ظاهراً فيها كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ وقوله :  
﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾<sup>(٧)</sup> وتبعه في ذلك المرادي<sup>(٨)</sup> وابن هشام<sup>(٩)</sup>  
والأشموني<sup>(١٠)</sup> والسيوطي<sup>(١١)</sup> .

(١) شرح الرضي على الكافي ٤/١٦٠ .

(٢) سورة الأنبياء : ٢١ : ١١١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٣٣ : ٦٣ .

(٤) سورة الشورى : ٤٢ : ١٧ .

(٥) سورة الطلاق : ٦٥ : ١ .

(٦) سورة عبس : ٨٠ : ٣ .

(٧) البحر المحيط ، ٤٧٤/٧ .

(٨) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٨١ .

(٩) مغني اللبيب ، ص ٣٧٩ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ .

(١٠) شرح الأشموني ، ٣١/٢ .

(١١) المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، ص ٣٣٣ ، مع الهوامع ، ٢٣٤/٢ .

## سادساً : الحروف النافية

### وتحتنه مباحث

المبحث الأول : حرف النفي ( إن ) :-

المبحث الثاني : حرف النفي ( لا ) :-

المبحث الأول : حرف النفي ( ما ) :-

### المبحث الأول : حرف النفي ( إن ) :-

( إن ) المكسورة الخفيفة حرف نفي يدخل على الجملتين الفعلية والاسمية وتكون بمعنى ( ما )<sup>(١)</sup> ، كما تأتي بمعنى ( ليس )<sup>(٢)</sup> .

#### خصائصه :-

١ - يدخل على المبتدأ والخبر فيجوز فيه حالتان :-

أ - رفع المبتدأ وخبره على التشبيه بـ ( ما ) ، وذلك كمذهب بني تميم في ( ما )<sup>(٣)</sup> ، وهو مذهب سيبويه وأكثر البصريين<sup>(٤)</sup> .

ب - نصب الخبر على التشبيه بـ ( ليس )<sup>(٥)</sup> وهو مذهب الكسائي وأكثر الكوفيين<sup>(٦)</sup> .

(١) الكتاب ، ١٥٢/٣ ، المقتضب ٣٥٢/٢ ، معاني الحروف ، ص ٧٥ ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٤٥ .

(٢) المقتضب ، ٣٥٩/٢ ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٤٥ .

(٣) المقتضب ، ٣٥٩/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ، ١٠٩/٢ .

(٥) المقتضب ، ٣٥٩/٢ .

(٦) ارتشاف الضرب ، ١٠٩/٢ .

٢ - يجيء بعده ( إلا ) أو ( لَمَّا ) المشددة التي بمعناها،<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٣ - لا تجيء ( اللام ) بعدها خلافاً لمذهب الكوفيين . يقول الأنباري : "ذهب الكوفيون إلى أنّ ( إن ) إذا جاءت بعدها ( اللام ) تكون بمعنى ( ما ) و ( اللام ) بمعنى ( إلا ) وذهب البصريون إلى أنها مخففة من الثقيلة ، و ( اللام ) بعدها ( لام ) التأكيد"<sup>(٤)</sup> وحجة الكوفيين في ذلك أنها جاءت كثيراً في القرآن على ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيْسْتَغْفِرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾<sup>(٥)</sup> أي : ( وما كادوا إلا يستغفرونك ) ، وهذا ليس بقول ، لأن ( إن ) في الآية السابقة وما شابهها مخففة من الثقيلة و ( اللام ) ( لام توكيد ) على مذهب البصريين<sup>(٦)</sup> .

٤ - حرف النفي ( إن ) من الحروف التي لها صفة الصدارة وحروف الصدر - كما ذكرت سابقاً -<sup>(٧)</sup> لا يعمل فيها ما قبلها ، لأنه لو عمل لخرج من أن يكون له الصدر لذلك يُعد حرف النفي ( إن ) من أدوات التعليق ، لأنه لا يسمح للفعل قبله بالعمل فيه أو فيما بعده .

(١) مغني اللبيب ، ص ٣٤ .

(٢) سورة مريم : ١٩ : ٧١ .

(٣) سورة الطارق : ٨٦ : ٤ .

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٦٤٠/٢ .

(٥) سورة الإسراء : ١٧ : ٧٦ .

(٦) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٦٤٠/٢ - ٦٤٣ .

(٧) انظر : ص

## التعليق بـ (إن) النافية .:

يُعد حرف النفي ( إن ) إذا وقع في جواب القسم من أدوات التعليق ،  
والدليل على ذلك ذكر النحاة له، مرة تصريحاً به ومرة تضميناً له تحت أدوات  
النفي .

يقول ابن مالك : " وتختص أيضاً القلبية المتصرفة بتعديها معنى لا لفظاً إلى  
ذي استفهام أو مضاف إليه أو تالي ( لام ) الابتداء والقسم أو ( ما ) و ( إن )  
النافيتين أو ( لا ) ويسمى تعليقا<sup>(١)</sup> ، ويشرح قوله هذا قائلاً : " وسبب التعليق كون  
المعمول تالي استفهام ... أو ( ما ) أو ( إن ) النافيتين أو ( لا ) نحو ... وكقوله  
تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> " (٣) .

ويقول في موضع آخر في حديثه عن سبب التعليق : " وسببه أن يقع بين  
الفعل وبين ما يتعلق به ( لام الابتداء ) ... أو نفي بـ ( ما ) أو ( لا ) أو ( إن ) ،  
نحو : ... و ( عَلِمْتُ إِن زَيْدٌ قَامَ ) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا  
قَلِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

وابن مالك في القولين السابقين يصرح بأن ( إن ) من أدوات التعليق ،  
مستشهداً على ذلك بالآية الكريمة والمثال الذي ذكره ، حيث جاءت ( إن )  
في الآية الكريمة بعد فعل الظن فعلقته عن العمل في مفعوليه فأصبح إعراب جملة  
﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ في محل مفعولي ( ظن ) وكذلك الحال في المثال ( علمت  
إن زيد قام ) ، حيث وقعت ( إن ) النافية بعد الفعل ( علم ) فعلقته عن العمل في  
مفعوليه ( زيد قام ) فأصبحت مبتدأ وخبره مرفوعين لفظاً والجملة في محل نصب

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو لابن مالك ، ط ١ ، ١٣١٩ هـ ، ص ٢٤ .

(٢) سورة الإسراء : ١٧ : ٥٢ .

(٣) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ - ٨٩ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ .



على المفعولية، كما صرح بها في موطن آخر حيث قال : " وجب تبين المعلقات وهي ثلاثة : الاستفهام ، والنفي بـ ( ما ) و ( إن ) ، و ( لام الابتداء ) " <sup>(١)</sup> وكذلك يذكرها الصنعاني ضمن الأدوات التي تمنع أفعال القلوب <sup>(٢)</sup> من العمل في مفعولها. وكذلك يقول الرضي موضحاً سبب التعليق بها فيقول ما نصه : " وقد يكون حرف النفي ، وهو : ( ما ) ، و ( إن ) ، و ( لا ) ، نحو : ( علمت ما زيد قائماً ) ، و ( إن زيد قائم ) ، و ( لا زيد في الدار و لا عمرو ) ، و ( لا رجل في الدار ) ؛ أما الاستفهام ، و ( لام الابتداء ) ، و ( ما ) و ( إن ) النافيتان ، فللزوم وقوعها في صدر الجمل وضعاً ، فأبقيت الجمل التي دخلتها على الصورة الجملية ، رعاية لأصل هذه الحروف ، وإن كانت في تقدير المفرد " <sup>(٣)</sup>.

ولا يغفلها بالذكر ابن جماعة <sup>(٤)</sup> ، وأبو حيان <sup>(٥)</sup> ، والمرادي <sup>(٦)</sup> ، وابن هشام <sup>(٧)</sup> وابن عقيل الذي يوضح وجود تعليق في قوله تعالى : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ <sup>(٨)</sup> مخالفاً لمن يمنع وجود التعليق فيها بحجة عدم نصب الفعل لمفعوليه عند حذف المعلق فيقول ما نصه : " فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل ( ما ) النافية ، نحو : ( طنت ما زيد قائم ) ، أو ( إن ) النافية ، نحو : ( علمت إن زيد قائم )

(١) شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ، ص ١٦١ .

(٢) التهذيب الوسيط في النحو ، ص ٤٧ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٩/٤ - ١٦٠ .

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ، ( توفي سنة ٧٣٣ هـ ) .

أنظر : رأي ابن جماعة في شرح الكافية لابن جماعة ص ٤٠٤ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .

(٦) توضيح المقاصد والمسالك ، ٣٨٣/١ .

(٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٦٨/١ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ ، قطر الندى وبل

الصدى ، ص ١٧٦ .

(٨) سورة الإسراء : ١٧ : ٥٢ .

ومثّلوا بقوله تعالى : ﴿ وَ تَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وقال بعضهم : ليس هذا من باب التعليق في شيء ، لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين ، نحو ( ظننت ما زيد قائم ) فلو حذف ( ما ) لقلت ( ظننت زيدا قائماً ) والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك ؛ لأنك لو حذف المعلق وهو ﴿ إن ﴾ لم يتسلط ﴿ تظنون ﴾ على ﴿ لبثتم ﴾ ؛ إذ لا يقال ( وتظنون لبثتم ) ، هكذا زعم هذا القائل ، ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه - من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره - وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد بذلك" (١) .

ولا أعلم من المقصود بقوله بعضهم ، ولكن رأيهم مردود عليه يقول ابن عقيل أنه لا يشترط في التعليق عند حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب المفعولين ، والآية الكريمة دليل على ذلك ، كذلك يذكرها ابن عقيل في كتابه المساعد (٢) مستشهداً بالآية نفسها ، ووافقه على التعليق بـ ( إن ) كثيرٌ من النحاة (٣) .

(١) شرح ابن عقيل ، ٣٧٣/١ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٨/١ .

(٣) انظر شرح الأشموني ، ٢٩/٢ - ٣٠ ، همع الهوامع ، ٢٣٣/٢ ، المطالع السعيدة في شرح

الفريضة ، ص ٣٣٣ .

### المبحث الثاني : حرف النفي ( لا ) .:

( لا ) : حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال فحكمه أن لا يعمل في واحد منهما ، غير أنه أعمل في أسماء النكرات خاصة<sup>(١)</sup> لسبب عارض وهو مضارعتة (إنّ) كما أعملت (ما)<sup>(٢)</sup> في لغة أهل الحجاز لمضارعتها ( ليس ) .

#### أحكامه .:

١ - ( لا ) النافية تدخل على النكرة فتنصبها بغير تنوين ، وذلك لأنها جعلت هي وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد ، وهي لا تعمل إلا في النكرة<sup>(٣)</sup> وقيل إن حركة ما بعدها هي حركة بناء لا إعراب<sup>(٤)</sup> .

٢ - تدخل على المعارف فلا تعمل فيها شيئاً<sup>(٥)</sup> ، وإنما عملها مختص بالنكرات - كما ذكرت سابقاً - والسبب في عملها في النكرات فقط هو أنها جواب ما كان على طريقة ( هل من رجل في الدار ؟ ) فصار الجواب نكرة ، لأنه لا يقع في هذه المسألة إلا نكرة<sup>(٦)</sup> .

٣ - إذا دخلت على معرفة لزم تكرارها<sup>(٧)</sup> .

(١) شرح المفصل ، ١٠٠/٢ .

(٢) الكتاب ، ٢٧٤/٢ ، شرح المفصل ، ١٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ، ٥٢٢/١ .

(٣) الكتاب ، ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ ، المقتضب ، ٣٥٧/٤ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٥/٢ .

(٤) المقتصد ، ٧٩٩/٢ - ٨٠٠ ، شرح المفصل ، ١٠٦/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ،

٢٧٠/٢ - ٢٧١ ، شرح الكافية الشافية ، ٥٢٢/١ - ٥٢٣ .

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٢٦٩/٢ ، المقرب ، ١٨٩/١ .

(٦) الكتاب ، ٢٧٥/٢ ( بما معناه ) ، المقتضب ، ٣٥٧/٤ .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٢٦٩/٢ ، المقرب ، ١٨٩/١ ، شرح الوافية نظم الكافية .

٤ - اختلفوا في رفع خبر ( لا ) فذهب بعضهم إلى أنها لا تعمل في الخبر لضعفها عن العمل في شيئين بخلاف ( إنَّ ) فإنها مشبهة بالفعل ، وذهب أبو الحسن<sup>(١)</sup> ومن يتبعه إلى أن ( لا ) هذه ترفع الخبر وذلك لأنها داخلة على المبتدأ والخبر فهي تقتضيها جميعاً ، وما اقتضى شيئين وعمل في أحدهما عمل في الآخر<sup>(٢)</sup> .

٥ - يجوز حذف خبر ( لا ) نحو : ( لاحول ولا قوة )<sup>(٣)</sup> .

٦ - يجوز إظهار خبرها خلافاً لبني تميم الذين لا يجيزون ظهور خبر ( لا ) البتة ، ويقولون هو من الأصول المرفوضة<sup>(٤)</sup> .

٧ - لا يجوز الفصل بينها وبين المنفي ، كما لا تفصل بين ( مِنْ ) وبين ماتعمل فيه وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول : ( لا فيها رجل ) ، كما أنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه ( هل من فيها رجل )<sup>(٥)</sup> .

٨ - إذا فصل بين ( لا ) واسمها بحشو وجب تكرار ( لا ) ثانية لأن ( لا ) لاتعمل إذا فصل بينها وبين الاسم لذلك يجوز رفعه على الخبرية ، ورفع ( لا ) وما بعدها على الابتداء<sup>(٦)</sup> .

٩ - لا يجوز تقديم خبرها على اسمها حتى وإن كان ظرفاً أو مجروراً<sup>(٧)</sup> .

(١) المقصود به الأخفش .

(٢) شرح المفصل ، ١٠٦/١ ، مغني اللبيب ، ص ٣١٤ .

(٣) شرح المفصل ، ١٠٧/١ ، المقتصد ، ٨٠٠/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣١٥ .

(٤) شرح المفصل ، ١٠٧/١ ، مغني اللبيب ، ص ٣١٥ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٢/١ .

(٥) الكتاب ، ٢٧٦/٢ .

(٦) المصدر السابق ، ٢٩٨ - ٢٩٩ . (بتصرف) .

(٧) مغني اللبيب ، ص ٣١٤ .

١٠ - يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو: ( لا رجلَ ظريفٌ فيها ) و ( لا رجلَ وامرأةٌ فيها )<sup>(١)</sup>.

١١ - يجوز إلغاؤها إذا تكررت نحو : ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما<sup>(٢)</sup> .

١٢ - تعمل عمل ( ليس ) فترفع الأول وتنصب الثاني ، وتخالف ( ليس ) من ثلاث جهات<sup>(٣)</sup> :-

إحداها : أن عملها قليل حتى أنه ادعى أنه ليس بموجود .

الثانية : أن ذكر خبرها قليل ، حتى أن الزجاج لم يظفر به ، فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة ، وأن خبرها مرفوع .

الثالثة : أنها لا تعمل إلا في النكرات ، خلافاً لابن الشجري الذي قال : " إن من شبه ( لا ) بـ ( ليس ) من العرب رفعوا بها النكرة دون المعرفة ، فأجبت عن هذا بأني وجدت قوماً من النحويين معتمدين على أن ( لا ) المشبهة بـ ( ليس ) إنما ترفع النكرات خاصةً ، كقولك : ( لا رجل حاضرًا ) ، ولم يجيزوا : ( لا الرجل حاضرًا ) ، كما يقال : ( ليس الرجل حاضرًا ) ، وعللوا هذا بأن ( لا ) ضعيفةٌ في باب العمل ، لأنها إنما تعمل بحكم الشبه ، لا بحكم الأصل في العمل ، والنكرة ضعيفةٌ جداً ، فلذلك لم يعمل العاملُ الضعيفُ إلا في النكرات ، كقولك : ( عشرون رجلاً ) ، و( لي

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق ، ص ٣١٤ - ٣١٥ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٣١٥ - ٣١٦ .

مِثْلُهُ فَرَسًا ، و ( زَيْدٌ أَحْسَنُهُمْ أَدْبَاءً ) ، فلما كانت ( لا ) أضعفَ العامِلَيْنِ ،  
والنكرة أضعفَ المعمولَيْنِ ، خَصُّوا الأضعفَ بالأضعف " (١) .

١٣ - يجوز إذا كانت بمعنى ( ليس ) حذف خبرها نحو قول الشاعر (٢) :-

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا      فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ

١٤ - تدخل عليها همزة الاستفهام فلا يتغير حكمها (٣) ، وقد يتغير معناها :

أ - تارة يراد بها التوبيخ، (٤) نحو قول الشاعر : (٥)

أَلَا ارْعُوا لِمَنْ وَكَلْتُمْ شَبِيئَتَهُ      ... ..

ب - وتارة يراد بها التمني (٦) نحو قول الشاعر : (٧)

أَلَا عُمَرَ وَلى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ      ... ..

(١) أمالي ابن الـ٧٦ شجري ، ٤٣٠/١ - ٤٣١ .

(٢) قائل البيت سعد بن مالك ، وهو من شواهد الكتاب ، ٥٨/١ ، وصدر البيت عنده ( مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا ) ، والمقتضب ، ٣٦٠/٤ ، وأمالي ابن الشجري ، ٤٣١/١ ، شرح المفصل ، ٩٠٨/١ ، ومغني اللبيب ، ص ٣١٥ .

الشاهد فيه : مجيء ( لا ) بمنزلة ( ليس ) ورفع ( براخ ) بها والخبر محذوف وتقديره ( لا براخ لي ) ؛ ويجوز أن يكون رفع ( براخ ) بالابتداء وحذف الخبر .

(٣) أوضح المسالك ، ٢٤/٢ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٩٦ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢٥/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٤٩/١ .

(٥) هذا صدر بيت مجهول القائل وعجزه : ( وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرْمٌ ) ، وهو من شواهد مغني اللبيب ، ص ٩٦ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢٥/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٤٩/١ .  
الشاهد فيه : قوله ( ألا ارعوا ) حيث أبقى لـ ( لا ) النافية عملها الذي تستحقه مع دخول همزة الاستفهام عليها ، لأنه قصد بالحرفين جميعاً التوبيخ والإنكار .

(٦) مغني اللبيب ، ص ٩٧ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢٦/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٠/١ .

(٧) هذا صدر بيت مجهول القائل وعجزه ( فِيرَأْبُ مَا أَثَاتُ يَدْ الْغَفَلَاتِ ) ، وهو من شواهد مغني اللبيب ، ص ٩٧ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢٦/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٠/١ .  
الشاهد فيه : قوله ( ألا عمر ) حيث أريد بالاستفهام مع ( لا ) مجرد التمني ، وهذا كثير في كلام العرب ، ومما يدل على كون ( ألا ) للتمني في هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السببية في جوابه .

جـ - وتارة يراد للتنبيه<sup>(١)</sup> فتدخل على جملتين نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ

اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup>

د - وتارة ترد عرضية تحضيضية<sup>(٣)</sup> فتختص بالفعلية نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا

تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup>

١٥ - حرف النفي ( لا ) من الحروف التي لها صفة الصدارة ، وحروف الصدارة

- كما ذكرت سابقاً<sup>(٦)</sup> - لا يعمل فيها ما قبلها، لأنه لو عمل لخرجت من أن

يكون لها صدر الكلام، لذلك يُعد حرف النفي (لا) إذا وقع في جواب

القسم من أدوات التعليق، لأنه لا يسمح للفعل قبله بالعمل فيه أو فيما بعده.

### التعليق بـ ( لا ) النافية .:

أجمع كثير من النحاة على أن حروف النفي من أدوات التعليق ، يقول ابن

يعيش في تعدادها لأدوات التعليق: "ومن النحويين من يجعل (ما) و (لا)<sup>(٧)</sup> و (اللام)

فيقول : ( أظن ما زيد منطلق ) و ( أحسب لا يقوم زيد ) فلا يعمل في اللفظ

شيئاً بل يحكم على الموضع بالنصب لأن ( ما ) و ( لا ) يجاب بهما في القسم

فتقول ( والله ما زيد منطلق ) و ( تا لله لا يقوم زيد ) وإنما علقنا هذه الأشياء

العامل لأن لها صدر الكلام فلو أعمل ما قبلها فيها أو فيما بعدها لخرجت عن أن

يكون لها صدر الكلام" <sup>(٨)</sup> .

(١) مغني اللبيب ، ص ٩٥ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢٨/٢ .

(٢) سورة يونس : ١٠ : ٦٢ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٩٧ .

(٤) سورة النور : ٢٤ : ٢٢ .

(٥) سورة التوبة : ٩ : ١٣ .

(٦) انظر ص ٢٤ - ٢٦ .

(٧) الأصل ( ولا كان ) ولا أعلم ما المقصود به وربما هو خطأ مطبعي .

(٨) شرح المفصل ، ٨٦/٧ .

وتبعه ابن مالك قائلاً: " وسببه أن يقع بين الفعل ، وبين ما يتعلق به ( لام  
الابتداء ) ... أو نفي بـ ( ما ) أو ( لا ) أو ( إن ) نحو : ( علمت ما زيدٌ  
عندك ) و( علمت لا زيدٌ عندك ولا عمرو ) و ( علمت إن زيدٌ قام ) " (١) .  
ويقول في موضع آخر : " وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام أو  
متضمناً معناه ، أو مضافاً إلى مضمنه ، أو تالي ( لام الابتداء ) أو ( القسم ) أو  
( ما ) أو ( إن ) النافيتين أو ( لا ) نحو ... ومن أمثلة ابن السراج (٢) ( أحسب  
لا يقوم زيد ) ، (٣) (٤) . وتبعه الرضي قائلاً في تعداده للمعلقات : " وقد يكون حرف  
النفي ، وهو ( ما ) ، و ( إن ) ، و ( لا ) ، نحو : ( علمت ما زيدٌ قائماً ) ، و ( إن  
زيد قائم ) ، و ( لا زيد في الدار ولا عمرو ) ، و ( لا رجل في الدار ) ، أما  
الاستفهام ، و ( لام الابتداء ) ، و ( ما ) ، و ( إن ) ، النافيتان ، فللزوم وقوعها  
في صدر الجمل وضعاً ، فأبقيت الجمل التي دخلتها على الصورة الجمليّة ، رعاية  
لأصل هذه الحروف وإن كانت في تقدير المفرد ؛ ... وأما ( لا ) الداخلة على  
الجمله الأسمية فإنما كانت معلّقة ، لأنها ( لا ) التبرئة المشابهة لـ ( إن ) المكسورة ،  
اللازم دخولها على الجمل " (٥) .

ويذكرها أبو حيان معلّقاً على ذلك لأنها ليست من الأدوات التي يذكرها  
أصحابه فيقول: " وذكر ابن السراج والنحاس من المعلّقات ( لا ) نحو : ( أظن  
لا يقوم زيد ) ... ولم يذكر أصحابنا ( لا ) ولا ( لام القسم ) (٦) " وربما يقصد

(١) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ .

(٢) هو محمد بن السري بن سهل ، ( توفي سنة ٣١٦ هـ ) .

(٣) الأصول في النحو ، ١٨٢/١ .

(٤) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ - ٨٩ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٩/٤ - ١٦٠ .

(٦) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .



بـ ( أصحابنا ) أي المغاربة لأن المرادي في شرح الألفية يقول : " ولم يعدها المغاربة من المعلقات"<sup>(١)</sup>، ولا يغفل ذكرها ابن هشام بالذكر ضمن أدوات التعليق قائلاً: " الخامس : ( لا ) النافية في جواب القسم نحو : ( علمت والله لازيد في الدار ولا عمرو )"<sup>(٢)</sup>، ويقول في موضع آخر : " و ( لا ) النافية ، كقولك : ( علمت لازيداً قائم ولا عمرو )"<sup>(٣)</sup> .

ومع أن المغاربة لم يعدو ( لا ) النافية من أدوات التعليق إلا أنها تُعد من أدوات التعليق دون شك ، ودليلي على ذلك وقوع المعمول بعدها مرفوعاً بالابتداء ، وذلك إذا وقعت بعد فعل من أفعال التعليق ، والدليل الآخر هو ذكر النحاة لها ضمن أدوات التعليق ، نحو النحاة السابق ذكرهم.<sup>(٤)</sup>

(١) شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٨٣/١ .

(٢) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ .

(٣) قطر الندى وبل الصدى ، ص ١٧٦ .

(٤) انظر ص ١٦٨ - ١٧٠ .

### المبحث الثالث: حرف النفي ( ما ) .:

**( ما )** : حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال وقياسه ألا يعمل شيئاً وذلك لأن عوامل الأسماء لا تدخل على الأفعال وعوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء<sup>(١)</sup> .

يقول الجرجاني : " اعلم أن الحروف إذا دخلت على الاسم والفعل لم يكن لها عمل نحو : ( هَلْ ) و ( بَلْ ) و ( همزة الاستفهام ) وما أشبه ذلك ، فـ ( ما ) أصلها أن لا تعمل شيئاً لأنها بمنزلة ما ذكرنا في الدخول على القبيلين تقول : ( ما زيدٌ أخوك ) ، ، ( ما خرج عمرو ) " <sup>(٢)</sup> .

#### خصائصه .:

١ - عدم اختصاصه حيث لا تختص ( ما ) النافية بالدخول على الأفعال أو الأسماء، لذلك فالقياس عدم إعمالها <sup>(٣)</sup> كما ذكرت سابقاً .

٢ - شُبِّهت ( ما ) النافية بـ ( ليس ) <sup>(٤)</sup> وذلك في ثلاثة أوجه <sup>(٥)</sup> :-

أ - دخولها على المبتدأ والخبر .

ب - كونها للنفي .

ج - كونها لنفي الحال .

(١) شرح المفصل ، ١٠٨/١ .

(٢) المقتصد ، ٤٢٩/١ .

(٣) يقول ابن مالك : " لأن العامل حقه أن يمتاز من غير العامل بأن يكون مختصاً بالأسماء إن كان من عواملها كحروف الجر ، ومختصاً بالأفعال إن كان من عواملها كحروف الجزم ، وحق ما لا يختص كـ ( ما ) النافية ألا يكون عاملاً " ، شرح الكافية الشافية ، ٤٣٥/١ .

(٤) الكتاب ، ٥٧/١ .

(٥) الأشباه والنظائر ، ٤١٩/٢ .

لذلك أعملها الحجازيون<sup>(١)</sup> والتهاميون<sup>(٢)</sup> والنجديون<sup>(٣)</sup> عمل ( ليس )  
بشروط ، أما بنو تميم فلا يعملونها مطلقاً<sup>(٤)</sup>.

وشروط إلحاقها بـ ( ليس ) أربعة شروط<sup>(٥)</sup> :-

أحدها : بقاء النفي ، فلا عمل لها عند زواله كقوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا  
رَسُولٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

والثاني : عدم وجود ( إن ) فلا عمل لها عند وجودها كقول الشاعر<sup>(٧)</sup>:

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ      وَ لَا صَرِيْفٌ ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ حَرْفٌ

والثالث : تأخر الخبر<sup>(٨)</sup> ، فلا عمل لها ، غالباً ، عند تقدمه كقولك : ( ما قائمٌ زيد ) .

(١) الكتاب ، ٥٧/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٤٣٠/١ .

(٢) ارتشاف الضرب ، ١٠٣/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٣٩٩ .

(٣) المقرب ، ١٠٢/١ ، مغني اللبيب ، ص ٣٩٩ .

(٤) الكتاب ، ٥٧/١ ، ، المقرب ، ١٠٢/١ .

(٥) شرح الكافية الشافية ، ٤٣٠/١ - ٤٣١ .

(٦) سورة آل عمران : ٣ : ١٤٤ .

(٧) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد الكافية الشافية ، ٤٣١/١ ، مغني اللبيب ، ص ٣٨ والرواية عنده بنصب ( ذهب ) و ( صريف ) ، شرح شذور الذهب ، ص ١٩٤ ، شرح شواهد المغني ، ٨٤/١ ، حيث قال : " قال المصنف في شواهد و ( ما ) نافية ، ( ذهب ) ، و ( صريف ) بالرفع في رواية الجمهور فد ( إن ) زائدة كافة ، وبالنصب في رواية ابن السكيت ، فد ( إن ) نافية مؤكدة" ، خزنة الأدب ، ١١٩/٤ ، شرح الأشموني ، ٢٤٧/١ .

الشاهد فيه : عدم إعمال ( ما ) عمل ( ليس ) لوجود ( إن ) بعدها .

(٨) يقول أبو حيان : " وذكر لنصب الخبر شروط في المشهور أحدهما تأخر الخبر ، فإن تقدم ارتفع

نحو : ( ما قائم زيد ) ، وذهب الفراء إلى أنه يجوز نصبه فتقول : ( ما قائم زيد ) وعنه ، وعن

الكسائي فيما نقل ابن عصفور لا يجوز النصب ، وقال الجرمي : هي لغة وحكى : ( ما مسيئاً من

أعتب ) ونسبة جواز ذلك إلى سيبويه باطلة فإن قدمت الخبر منصوباً وأدخلت (إلا) على الاسم

فقلت : ( ما قائم إلا زيد ) بدل من اسم الأخفش ، ومنعه البصريون " ، ارتشاف الضرب ،

١٠٣/٢ ، علماً بأنني لم أجد ما ذكره في معاني القرآن للفراء ، ولا فيما بين يدي من كتب ابن

عصفور .

والرابع : عدم تقدم معمول الخير<sup>(١)</sup> ، فلا عمل لـ ( ما ) النافية إذا تقدم ولم يكن ظرفاً ، ولا جاراً ومجروراً كقولك : ( ما طعامك زيد آكل ) فلو كان معمول ظرفاً ، أو جاراً أو مجروراً ، لم تبال بتقدمه . نحو قولك : ( ما عندك زيدٌ مقيماً ) .

٣ - جميع ما جاز في ( ما ) يجوز في ( ليس ) ، ولا يجوز في ( ما ) جميع ما جاز في ( ليس ) ، لقوة ( ليس ) في بابها بالفعلية ، والشيء إذا شابه الشيء فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه<sup>(٢)</sup> .

٤ - دخول ( الباء ) في خبرها مطلقاً وليس على لغة معينة<sup>(٣)</sup> .

٥ - جواز دخولها على النكرات<sup>(٤)</sup> .

٦ - جواز دخول ( من ) في اسمها إذا كان نكرة نحو : ( ما من أحدٍ قائماً ) ، على الحجازية ، و ( قائمٌ ) ، على التميمية<sup>(٥)</sup> .

٧ - له صفة الصدارة<sup>(٦)</sup> وحروف الصدر لا يعمل ما قبلها فيها أو في ما بعدها ، لأنه لو عمل لخرجت عن أن يكون لها صدر الكلام .

(١) ارتشاف الضرب ، ١٠٦/٢ ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ١٧٢/١ - ١٧٣ .

(٢) الأشباه والنظائر ، ٤٢٠/٢ .

(٣) شرح الكافية الشافية ، ٤٣٥/١ - ٤٣٧ .

(٤) المصدر السابق ، ٤٣٩/١ .

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٥٩٦/١ .

(٦) الأصول في النحو ، ٢٣٤/٢ - ٢٣٦ .

### التعليق بـ ( ما ) النافية .:

أجمع النحاة على أن حروف النفي : " ( ما ) و ( لا ) و ( إن ) من أدوات التعليق وربما اختصت هذه الحروف دون غيرها بالتعليق ، لأنها من الحروف التي تدخل على الأسماء <sup>(١)</sup> . لذلك فقد عدتها النحاة من أدوات التعليق مستشهدين على التعليق بها مرةً بمثال ، ومرةً بآية قرآنية، ومن أشهر أقوالهم : " ويطل عملها [أي أفعال القلوب] إذا علقت بـ ( لام الابتداء )... أو حرف نفي نحو قوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> " <sup>(٣)</sup> .

ويقول ابن الحاجب : " ومعنى تعليقها إبطال عملها ، لأن ما ذكر له صدر الكلام فلا يعمل ما قبله فيه ، يقول : ( علمت لزيد منطلق ) ، و ( علمت ما زيد قائماً ) " <sup>(٤)</sup> .

ويقول ابن عصفور : " ويجوز في هذه الأفعال وسائر أفعال القلوب التعليق، وهو ترك العمل لمانع . والموانع أن يكون المفعول اسم استفهام أو مضافاً إليه أو تدخل عليه همزة الاستفهام ، أو ( لام الابتداء ) ، أو ( ما ) النافية ، أو ( ان ) وفي خبرها ( اللام ) ، فهذه الأشياء توجب التعليق " <sup>(٥)</sup> .

يقول ابن مالك : " مما يختص بأفعال القلوب غير ( هَبْ ) التعليق ، وهو إبطال العمل لفظاً لا معنى ؛ على سبيل اللزوم وسببه أن يقع بين الفعل ، وبين ما

(١) شرح الكافية لابن جماعة ، ص ٤٠٤ .

(٢) سورة فصلت : ٤١ : ٤٨ .

(٣) الفصول الخمسون لابن معطي ، تحقيق ودراسة محمد محمود الطناحي ، ص ١٧٥ .

(٤) شرح الوافية نظم الكافية ، ص ٣٦٢ .

(٥) المقرب ، ١١٩/٢ - ١٢٠ .

يتعلق به ( لام الابتداء )... أو نفي بـ ( ما ) أو ( لا ) أو ( إن ) نحو : ( علمت أزيد عندك ) ... وقوله : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> " <sup>(٢)</sup> .

والحقيقة أن ( ما ) النافية من الأدوات التي لم تُغفل أبداً في باب التعليق فقد ذكرها معظم النحاة في حديثهم عن التعليق ، كما لم يغفلها مفسرو القرآن في كتب إعراب القرآن ومعانيه ، فمن ذلك قول الأخفش : في قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> " أي : فاستيقنوا ، لأنّ ( ما ) هاهنا حرف ، وليس باسم ، والفعل لا يعمل في مثل هذا ، فلذلك جعل الفعل مُلغى <sup>(٤)</sup> ، وتبعه في ذلك النحاس وجاء في البحر المحيط في تفسيره قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ " ﴿ عَلِمْتَ ﴾ هنا معلقة ، والجملة المنفية في موضع مفعولي ﴿ علمت ﴾ إن تعدت إلى اثنين أو في موضع مفعول واحد إن تعدت لواحد <sup>(٥)</sup> .

وكذلك يوضح أبو حيان وجود تعليق في قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> فيقول : " ﴿ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ في موضع نصب ، لأن يعلم معلقة ، كقولك : ( علمت ما زيد قائم ) " <sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الأنبياء : ٢١ : ٦٥ .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ .

(٣) سورة فصلت : ٤١ : ٤٨ .

(٤) معاني القرآن للأخفش ، ٤٦٨/٢ .

(٥) البحر المحيط ، ٤٤٩/٧ .

(٦) سورة الشورى : ٤٢ : ٣٥ .

(٧) البحر المحيط ، ٣٤٢/٩ .

والأدلة على وجود تعليق بـ ( ما ) كثيرة في العربية وإن لم يتطرق النحاة إلى بعضها من ذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ      وَالْمُحْصَنَاتِ فَمَا لِذَاكَ حَرِيمُ

جاءت ( ما ) النافية في هذا البيت معلقة للفعل ( رأى ) عن العمل في مفعوله الثاني فأصبحت الجملة المنفية في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( رأى ).

والتعليق بـ ( ما ) النافية أدلته كثيرة من القرآن الكريم وسوف أتناول هذه الأدلة في فصل الأفعال التي يدخلها التعليق - بإذن الله -

(١) قائل البيت هو المتوكل الليثي واسمه عبدالله بن نهشل ، انظر الحماسة البصرية ، ١٥/٢ .

## الفصل الثاني

### إعراب ما يقع بعد أداة التعليق



## الفصل الثاني : إعراب ما يقع بعد أداة التعليق

وتحت مبحثان : -

١ - المبحث الأول : إعراب الجملة الواقعة بعد أداة التعليق .

ويقع في أربعة أنواع : -

النوع الأول : إذا كان الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل : -

١ - إذا وقع المعلق بعد المفعول الأول .

٢ - إذا وقع المعلق بعد المفعول الثاني .

النوع الثاني : إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين : -

١ - إذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوليه .

٢ - إذا وقع المعلق بعد المفعول الأول .

النوع الثالث : الفعل المتعدي إلى مفعول واحد : -

١ - إذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوله .

٢ - إذا وقع المعلق بعد المفعول به .

النوع الرابع : الفعل اللازم ( المتعدي بحرف الجر ) .

٢ - المبحث الثاني : إعراب الجملة المعطوفة على جملة التعليق

يتضح مما سبق أن إعراب الجملة المعلقة يبقى كما كان قبل دخول الفعل عليها ، أي أن الفعل لا يعمل بها لأن أداة التعليق تمنعه من ذلك، فكأن الفعل لم يدخل عليها فتصبح بذلك الجملة ( جملة ابتداء ) مكونة من مبتدأ مرفوع ، وخبر مرفوع ، لكن الفعل يأبى إلا أن يطلب مفاعيله ، فيكون إعراب الجملة منصوبة محلاً على المفعولية، فعلى ذلك ليس لك أن تقول : ( علمت لزيداً خارجاً )، كما

تقول ( علمت زيداً خارجاً ) ، لأن ( لام الابتداء ) توجب أن يكون ما بعدها مرفوعاً ، فإذا قلت : ( علمت لزيداً منطلقاً ) ، فكل من مفعولي ( علم ) مرفوع لفظاً والجملة الاسمية في محل نصب مفعولي ( علم ) ، وقد وضع ذلك الجرجاني مبيناً أنه لا فصل في المعنى بين أن تقول : " ( علمت زيداً منطلقاً ) في أنك تجعل العلم مشتملاً على الجملة في الموضعين ، وإنما يقع الفصل من جهة اللفظ وهو أن ( اللام ) إذا دخلت أفضت بالجزأين إلى الرفع ، و( علمت ) مع ( اللام ) عاملة تقديرًا لا لفظاً . وهذه حقيقة التعليق " (١) .

وللجملة بعد التعليق إعرابات عدة وإن اتفقت جميعها على أنها في موضع نصب . ويمكن تقسيم هذه الإعرابات بحسب أنواع الأفعال المعلقة التي ذكرت :

وسأتناول في هذا الفصل هذه الأنواع بالبحث والتحليل .

---

(١) المقتصد ، ٤٥٦/١ .

## النوع الأول : الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ..

### أ - إذا وقع المعلق بعد المفعول الأول :-

إذا جاء الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل ووقع المعلق بعد المفعول الأول ، فالجملة بعده في محل نصب المفعولين الثاني والثالث ، نحو : ( أعلمتك هل زيدٌ في الدار )<sup>(١)</sup> ، فالمفعول الأول هو ( الكاف ) وجملة ( هل زيدٌ في الدار ) في محل نصب المفعولين الثاني والثالث ، وإعرابها على النحو التالي :-  
 ( هل ) حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، ( زيد ) مبتدأ مرفوع ، ( في الدار ) جار ومجرور في محل رفع خبر ، وجملة ( هل زيدٌ في الدار ) في محل نصب المفعولين الثاني والثالث للفعل ( أعلم ) .

### ب - إذا وقع المعلق بعد المفعول الثاني :-

إذا جاء الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل ووقع المعلق بعد المفعول الثاني ، فالجملة بعده في محل نصب المفعول الثالث فقط نحو : ( أعلمتك زيداً أبو من هو )<sup>(٢)</sup> .

فالمفعول الأول هو ( الكاف ) ، والمفعول الثاني هو ( زيداً ) ، وجملة ( أبو من زيد ) في محل نصب المفعول الثالث ، وإعرابها كالاتي : ( أبو ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، ( من ) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالإضافة ( هو ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر .

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٧/٤ .

(٢) المصدر السابق .

## النوع الثاني : الفعل المتعدي إلى مفعولين :-

أ - إذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوليه :

إذا جاء الفعل متعدياً إلى مفعولين ووقع المعلق بين الفعل ومفعوليه ، فإعراب الجملة بعد المعلق في محل نصب المفعولين<sup>(١)</sup>، نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾<sup>(٢)</sup>، فجملة ﴿ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ في محل نصب مفعولي ( علم ) وتعرب على النحو التالي :-

قوله تعالى : ﴿ أَيُّنَا ﴾ مبتدأ مرفوع ، و ﴿ أَشَدُّ ﴾ خبر مرفوع ، و ﴿ عَذَابًا ﴾ تمييز منصوب ، و ﴿ أَبْقَى ﴾ اسم معطوف على الخبر المرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب مفعولي ( علم ) .

ويرى الزجاج والنحاس أن رفع ( أي ) في الآية لأنها استفهام وما قبلها خبر لذلك لا يعمل ما قبلها فيها ، يقول الزجاج " قوله تعالى : ﴿ وَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ رفعت لأنها وضعت موضع الاستفهام ، ولا يعمل ما قبل ﴿ أَيُّ ﴾ فيها لأن ما قبلها خبر وهي استفهام ؛ فلو عمل فيها لجاز أن يعمل فيما بعد الألف في قولك : ( قد علمتُ أزيدُ في الدار أم عمرو ) " <sup>(٣)</sup> .

وكذلك يقول النحاس : " وقوله تعالى : ﴿ وَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ قال أبو إسحاق : رفعت ( أي ) لأن لفظها لفظ استفهام فلم يعمل فيها ما قبلها لأنه خبر " <sup>(٤)</sup> .

(١) شرح التسهيل ، ٩٢/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧١/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ ،

حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

(٢) سورة طه : ٢٠ : ٧١ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٦٨/٣ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ٤٩/٣ .

أما إذا جاء لفظ الاستفهام منصوباً كقوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، أو قولنا : ( قد علمت أي يوم الجمعة ) ، أو ( علمت أيهم ضربت ) .

فالمثال الأول : يكون اسم الاستفهام ﴿ أي ﴾ منصوب على المفعولية المطلقة بالفعل بعده، يقول الزجاج : " وقوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ و ﴿ أَيَّ ﴾ منصوبه بقوله ﴿ يَنْقَلِبُونَ ﴾ لا بقوله ﴿ وَسَيَعْلَمُ ﴾ ، لأن (أيًا) وسائر الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها " <sup>(٢)</sup> .

ويقول النحاس : " و ﴿ أَيَّ ﴾ منصوب بـ ﴿ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ، وهو بمعنى المصدر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ ﴿ سَيَعْلَمُ ﴾ " <sup>(٣)</sup> .

وكذلك يقول ابن مالك : " وللإسم المستفهم به والمضاف إليه مما بعدهما ما لهما دون الأفعال المذكورة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ فنصب ﴿ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ﴿ أَيَّ مُنْقَلَبٍ ﴾ بعد ﴿ سَيَعْلَمُ ﴾ ، كما ينصبه لو لم يكن بعده " <sup>(٤)</sup> .

ومن الواضح من كلام ابن مالك ومن سبقه أن ( أي ) منصوبة على المفعولية المطلقة للفعل بعدها وتقديره ( ينقلبون انقلاباً ) ، وفي المثال الثاني جاء الاسم منصوباً على الظرفية وذلك في قولك : ( قد علمت أي يوم الجمعة ) ، فتنصبه على أن ( الجمعة ) بمعنى الاجتماع ، فيكون كـ ( علمت أي يوم الخروج ) ، فتنصب ( أي ) على الظرفية .

(١) سورة الشعراء : ٢٦ : ٢٢٧ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٠٥/٤ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ١٩٦/٣ .

(٤) شرح التسهيل ، ٩١/٢ .

ذكر ذلك سيبويه قائلاً : " ( قد عرفتُ أيَّ يومِ الجمعةُ ) ، فتنصب على أنه ظرف ، لا على ( عرفتُ ) وإن لم يجعله ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول <sup>(١)</sup> :  
لقد علمتُ أيَّ حينٍ عُقبتي .  
وبعضهم يقول :  
لقد علمتُ أيَّ حينٍ عُقبتي " <sup>(٢)</sup> .

قدمت فيما سبق لونين من ألوان إعراب ما يقع بعده أداة التعليق ، وذلك إذا جاء المعلق بعد الفعل مباشرة .  
وقلت إنه قد يعرب منصوباً على الظرفية أو منصوباً على المفعولية المطلقة ، أما في هذا المثال الثالث فيعرب ما بعد أداة التعليق منصوباً على أنه مفعول به مقدم ، نحو قولنا : ( علمت أيَّهم ضربت ) ، بنصب ( أيهم ) ، فإن الفعل ( علم ) معلق عن المفعولين ، وذلك لجيء أداة الاستفهام ( أي ) بعد الفعل ( علم ) ، فتعرب ( أيهم ) مفعول به مقدم للفعل ( ضربت ) ، والجملة الفعلية من ( الفعل والفاعل والمفعول به المقدم ) في محل نصب مفعولي ( علم ) <sup>(٣)</sup> ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فحرف الاستفهام ( كيف ) حرف استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ( فعَلَ ) ، ولا يكون معمولاً للفعل ( ترى ) <sup>(٥)</sup> .

(١) سبق تخريجه ص ٤٤ .

(٢) الكتاب ، ٢٤٠/١ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٦١/٤ .

(٤) سورة الفيل : ١٠٥ : ١ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٦٣/٥ ، إعراب القرآن للنحاس ، ٢٩١/٥ .

## ب - إذا وقع المعلق بعد المفعول الأول :-

إذا كان الفعل متعدياً لمفعولين ووقع المعلق بعد المفعول الأول نحو : (علمت زيداً أبو من هو) ، أو (علمت زيداً من هو) ، وأصبح إعراب الجملة بعد المفعول الأول في محل نصب المفعول الثاني <sup>(١)</sup> .

جاز نصب (زيداً) وهو الأجود لكونه غير مستفهم به ، ولا مضاف إلى مستفهم به ، وجاز أيضاً رفعه لأنه المستفهم عنه في المعنى <sup>(٢)</sup> فجوز بعضهم تعليق الفعل عن المفعولين ، لأن معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد (علمت)؛ كأنه قيل: (علمت أبو من زيد) نص على ذلك سيويه قائلاً : " وإن شئت قلت : (قد علمتُ زيداً أبو من هو) ، كما تقول ذاك فيما لا يتعدى إلى مفعول، وذلك قولك : ( اذهب فانظر زيداً أبو من هو ) ، ولا تقول : ( نظرتُ زيداً ) ، و( اذهب فسل زيداً أبو من هو ) ، وإنما المعنى : ( اذهب فسل عن زيدٍ ) ، ولو قلت : ( اسأل زيداً ) ، على هذا الحد لم يجوز " <sup>(٣)</sup> .

ثم علل الرفع بقوله : " وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام لأنه في المعنى مستفهم عنه " <sup>(٤)</sup> .

ونسب ذلك إلى يونس قائلاً : " والرفع قول يونس فإن قلت : ( قد عرفت أبو من زيداً ) لم يجوز إلا الرفع ، لأنك بدأت بما لا يكون إلا استفهاماً وابتدأته ثم بنيت عليه ، فهو بمنزلة قولك : ( قد علمت أبوك زيداً أم عمرو ) " <sup>(٥)</sup> .

(١) شرح التسهيل ، ٩٢/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٠/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ ،

حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٦١/٤ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٠/١ ، شرح الأشموني ،

٣١/٢ ، حاشية الصبان ، ٣١/٢ .

(٣) الكتاب ، ٢٣٧/١ - ٢٣٨ .

(٤) المصدر السابق ، ٢٣٨/١ .

(٥) المصدر السابق ، ٢٣٨/١ - ٢٣٩ .

وقد جاء سيبويه بـ ( عرفت ) في المثال السابق لأنه جعلها بمعنى ( علمت ) المتعدية لمفعولين ، وقد وضع الأعلام رأي سيبويه قائلاً : " يريد أنك إذا رفعت (زيداً) بعد ( علمت ) لأنه في المعنى مستفهم عنه فقد صارت ( علمت ) بمنزلة ما لا يتعدى وهو قولك : ( انظر زيداً أبو من هو ) ، وأنت لا تقول : ( نظرتُ زيداً ) إلا في معنى ( انتظرتُ زيداً ) ، وكذلك ( اسأل زيداً أبو من هو ) ، فالسؤال لم يقع بـ ( زيد ) فتنصبه ، وإنما المعنى ( اسأل الناس زيد أبو من هو ) ، وحكم ( انظر ) و ( اسأل ) أن يتعديا بحرف جر فالمعنى المقصود بهذا الكلام كأنك قلت : ( انظر كنية زيد ) و ( سل عن كنية زيد )"<sup>(١)</sup> .

والنصب أقوى من الرفع لأن المفعول قد تسلط على الفعل مباشرة ، فعامل النصب أقوى كما يرى سيبويه ، وتبعه كثير غيره في هذا الرأي . فيقول : "ومما يقوِّي النصب قولك : ( قد علمته أبو من هو ) ، و ( قد عرفتُك أي رجل أنت ) وتقول : ( قد دريتُ عبداً لله أبو من هو ) ، كما قلت ذلك في ( علمتُ ) . ولم يؤخذ ذلك إلا من العرب ، ومن ذلك : ( قد ظننتُ زيداً أبو من هو )"<sup>(٢)</sup> .

وأكد ابن مالك رأي سيبويه موضحاً اختيار النصب إن تقدم على الاستفهام أحد المفعولين ، لأن العامل متسلط عليه بلا مانع ، مع جواز رفعه لأنه في حيز الاستفهام والاستفهام مشتمل عليه<sup>(٣)</sup> .

وللرضي رأي في الموازنة بين الأسلوبين حيث جعل الأسلوب الأول أفضل من الثاني ، وذلك لأن ( نظر ) و ( سأل ) لا ينصبان ( زيداً ) إذا سلطتهما عليه مباشرة كما ينصبه ( علم ) فيقول : " ورفع ( زيد ) في مثل : ( انظر و سل زيد

(١) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٣٢٩/١ .

(٢) الكتاب ، ٢٣٧/١ .

(٣) شرح التسهيل ، ٩٠/٢ - ٩١ .



أبو من هو ) ، لكونه بمعنى ( انظر و سل أبو من زيد ) أهون من رفعه في نحو :  
 ( اعلم زيد أبو من هو ) ، لأن ( انظر ) الذي بمعنى ( تفكر ) ، و ( سل ) ، الذي  
 بمعنى : ( سل الناس ) ، لا ينصبان ( زيداً ) ، لوسلطتهما عليه ، كما ينصبه ( علم )  
 إذا سلطته عليه " (١) .

### النوع الثالث : الفعل المتعدي إلى مفعول واحد .

أ - إذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوله :

الصورة الثالثة التي سأحدث عنها في هذا الجزء هي الفعل المتعدي إلى  
 مفعول واحد ، فإذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوله مثل : ( ترى ) إذا جاءت  
 بمعنى ( أبصر ) (٢) .

كقولنا : ( أما ترى أيُّ برق هاهنا ) ، فجملة ( أيُّ برق هاهنا ) في موضع  
 نصب مفعول به للفعل ( ترى ) ، لأنه وكما يقول الأعلام : " يريد رؤية العين  
 لأنه أراد أن يقول : ( انظر إليه ببصرك ) ، وجاز هذا في هذا خاصة لأنها محكية  
 ولا يقاس عليها . وقال غيره (٣) : الصحيح أنه يريد الرؤية التي في معنى العلم ،

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٧/٤ .

(٢) تجيء ( رأى ) على ثلاثة أضرب : - أحدهما : أن يراد بها إدراك الحاسة فتتعدى إلى مفعول  
 واحد . والثاني : أن يكون من الرأي والنظر ، ويكون ذلك متعدياً إلى مفعول واحد أيضاً .  
 والثالث : أن يكون متعدياً إلى مفعولين ، ولا يجوز الاقتصار على أحدها . انظر المسائل الحلييات  
 لأبي علي الفارسي تقديم وتحقيق د. حسن هندأوي ط ١ ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ص ٦٣ .

(٣) يقول ابن عصفور : " وزعم أبو عثمان المازني أنه يجوز في أي العين ( أبصر ) وحكى : ( أما  
 ترى أيُّ برق هاهنا ) ، معناه قال : أما تبصر .

وهذا فاسد ، لأنه ممكن أن يكون ( ترى ) هنا بمعنى ( تعلم ) ، على أنه يجوز ما ذهب إليه لأن  
 الابصار سبب للعلم إلا أنه لم يدع إلى ذلك ضرورة " ، انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ،

وإليه يرجع هذا الكلام لأن الإنسان إذا قال : ( أما ترى أيُّ شيءٍ هاهنا ) ، إنما يريد به رؤية العلم ، وقد يقول القائل : ( اذهب فانظر زيداً أبو من هو ) ، وليس يريدُ ( اذهب فابصره بعينك ) إنما يريد ( اعلم ) ذلك<sup>(١)</sup>.

والأصح أن تكون من ( رؤية العين ) ، وعُلِّقت لأنها بمعنى ( علمت ) يقول الفارسي<sup>(٢)</sup> : " إنما جاز التعليق في هذه الأفعال ، لمشابهتها الأفعال التي تلغي ، وذلك أن ( رأيت ) التي من رؤية العين توافق ( رأيت ) التي بمعنى ( علمت ) في المعنى ، لأن كل محسوس معلوم ، وإن لم يكن كل معلوم محسوساً ، فرؤية العين: ضرب من العلم ، فلذلك أُجري مجرى التي ك ( علمت ) في الإلغاء ، وذلك غير كثير ، ولم نعلم أن ذلك جاء في ( علمت ) الذي بمعنى ( عرفت ) ولا في ( عرفت )"<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك يصبح إعراب الجملة المعلقة في محل نصب مفعول به<sup>(٤)</sup> ، وذلك لأن اسم الاستفهام ( أي ) دخل على الفعل ( ترى ) ، وكان أصل الجملة: ( ترى برقاً ها هنا ) حيث نصب الفعل ( ترى ) المفعول به ( برقاً ) وبعد دخول حرف الاستفهام ( أي ) على الفعل علّقه عن العمل في مفعوله فأصبح إعراب جملة ( أي برقي ها هنا ) وكأن الفعل لم يدخل عليها ، ويبقى عمل الفعل في محل المفعول فقط فيصبح إعراب جملة ( أي برقي ها هنا ) على النحو التالي :

(١) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٣٢٧/١ .

(٢) هو أبو علي الحسن ابن أحمد الفارسي ، ( توفي سنة ٣٧٧ هـ ) .

(٣) المسائل المشكّلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي ، دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ( الكتاب الحادي والخمسون ) ، مطبعة العاني ، بغداد ص ٣٧٥ ، انظر هذه المسألة في الفصل الرابع الفعل ( رأى ) .

(٤) الكتاب ، ٢٣٦/١ ، ( بما معناه ) ، شرح التسهيل ، ٩٢/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧١/١ ، حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

( أي ) اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، وهو مضاف ،  
 ( برق ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ( ها هنا ) ظرف مكان مبني على  
 السكون في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية ( أي برق ها هنا ) في محل  
 نصب مفعول به للفعل ( ترى ) .

### ب - إذا وقع المعلق بعد المفعول به :-

يأتي ( عرف ) متعدياً إلى مفعول به واحد وتأتي الجملة الاستفهامية بعد  
 المفعول ، وذلك في نحو قولنا : ( عرفت زيداً أبو من هو ) ، فهي في ذلك على  
 ثلاثة مذاهب :-

### المذهب الأول :-

أ - في موضع بدل من المنصوب قبلها ( أي بدل كل من كل ) وهو مذهب  
 السيرافي<sup>(١)</sup> واختاره الأعلام<sup>(٢)</sup> وابن عصفور الذي يقول ما نصه : " وإن كان  
 متعدياً إلى واحد ، كانت الجملة بدلاً من الاسم الذي قبلها ، نحو قولك :  
 ( عرفتُ زيداً أبو من هو ) ، ويكون من قبيل ( بدل الشيء من الشيء ) والتقدير:  
 ( عرفتُ شأن أبو من هو )<sup>(٣)</sup> ، فحذف المضاف<sup>(٤)</sup> .

وتبعه ابن عقيل قائلاً : " وبدل من التوسط بينه وبينها إن تعدى إلى واحد  
 نحو : ( عرفتُ زيداً أبو من هو ) فالجملة من قولك : ( أبو من هو ) بدل من

(١) لم أجد فيما بين يدي من كتب السيرافي وقد نسبه إليه أبو حيان في ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ،  
 وابن عقيل في المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ ، والسيوطي في همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .  
 (٢) النكت في تفسير كتاب سيويه ، ٣٢٩/١ .  
 (٣) أي يريد ( عرفتُ شأن زيد أبو من هو ) ، انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٦/٢ .  
 (٤) المقرب ، ١٢٠/١ - ١٢١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٦/٢ ( بما معناه ) .

(زيد) وهو (بدل شيء من شيء) في قولك : (عرفت زيدا أبو من هو) ، أي  
(عرفت قصة زيدا أبو من هو)" (١).

ووافقهما في ذلك الرضي<sup>(٢)</sup> والسيوطي<sup>(٣)</sup>.

ب - في موضع بدل اشتمال ، فلا حاجة إلى تقدير<sup>(٤)</sup> ، وهذا الرأي ينسبه أبو حيان<sup>(٥)</sup>  
والسيوطي<sup>(٦)</sup> إلى ابن الصائغ<sup>(٧)</sup> فيقول أبو حيان : " وقال ابن الصائغ هو بدل  
اشتمال"<sup>(٨)</sup>.

### المذهب الثاني :-

إن الجملة في موضع نصب حال وهو مذهب المبرد<sup>(٩)</sup> وجماعة<sup>(١٠)</sup> وقد خطأه  
الأعلم قائلًا : " وهو غلط لأن الجملة إذا كانت في موضع الحال جاز أن تدخل

(١) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٨/٤ .

(٣) همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٤) المصدر السابق ، حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ .

(٦) همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٧) هو محمد بن عبد الرحمن ، (توفي سنة ٧٧٦ هـ) .

(٨) ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٩) لم أجد هذا الرأي فيما لدي من كتب المبرد ، وقد نسبه إليه أبو حيان في ارتشاف الضرب ،  
٧٥/٣ ، وابن عقيل في المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ ، وهمع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(١٠) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ ، وربما أن المقصود بالجماعة ابن خروف الذي  
منسوب إليه هذا الرأي في ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ، وهمع الهوامع ، ٢٣٨/٢ ، والأعلم الذي  
هو منسوب إليه هذا الرأي في همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ - ٢٣٩ .

والحقيقة أن السيوطي أخطأ في نسبة هذا المذهب إلى الأعلم ، وذلك لأن الأعلم قد خطأ هذا المذهب  
كما ذكرت في الصفحة الماضية ، وربما أن السيوطي قد التبس عليه قول أبي حيان : " وهو  
مذهب المبرد - والله أعلم - وابن خروف " ، انظر ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ، فكان اللبس بين  
(والله أعلم) و (الأعلم) .

عليها الواو كقولك : ( مررت بزيدٍ وأبوه قائمٌ ) ، وأنت لا تقول : (عرفتُ زيداً وأبوه من هو ) ، فقد بطل الذي قال من الحال ، والصواب أن تكون الجملة بدلاً من ( زيدٍ ) وموضعها نصب كأنك قلت : ( عرفتُ أبو من هو )<sup>(١)</sup> .

### المذهب الثالث :-

في موضع المفعول الثاني لـ ( عرفت ) المتضمنة معنى ( علمت ) وهو مذهب أبي علي الفارسي<sup>(٢)</sup> . ورد عليه ابن هشام بأن التضمين لا ينقاس ، وهذا التركيب مقيس<sup>(٣)</sup> .

(١) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٣٢٩/١ .

(٢) انظر هذا الرأي منسوب إلى الفارسي في ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ، وهمع الهوامع ، ٢٣٩/٢ ، حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

ولم أجد هذا الرأي صراحة فيما بين يدي من كتب الفارسي إلا أنه قد قال في التعليقة على كتاب سيبويه : " احتج بوقوع الاسم المضمّر المنصوب بعد ( علمت ) ، و ( عرفت ) على قوة النصب في قولك : ( قد علمت زيداً أبو من هو ) " . التعليقة على كتاب سيبويه ، ١٥٥/١ .

وربما أن المقصود من كلامه هذا أن ( عرفت ) بمعنى ( علمت ) ، فبذلك يكون إعراب جملة ( أبو من هو ) في محل نصب المفعول الثاني لـ ( عرفت ) لتضمنه معنى ( علمت ) خصوصاً وأنه في أكثر من موضع يُصرح بأن ( علم ) بمعنى ( عرف ) ، نحو قوله : " فأما تفسير اللفظ ، فإن ( تعلم ) منقول من ( علمت ) الذي بمعنى ( عرفت ) " المسائل المشكلة ص ٥٨٣ .

وكذلك يقول في تعداده لمعاني ( رأى ) : " والثالث : أن يكون متعدباً إلى مفعولين ، ولا يجوز الاقتصار على أحدهما ، كما أن ( علمت ) إذا لم تكن بمنزلة ( عرفت ) كذلك " المسائل الحلييات ، ص ٦٣ ، فيما أن ( علم ) تأتي بمعنى ( عرف ) فكذا الحال في ( عرف ) حيث تأتي بمعنى ( علم ) . (٣) مغني اللبيب ، ص ٥٤٥ .

### النوع الرابع : الفعل اللازم ( المتعدي بحرف جر ) :

إذا جاء الفعل لازماً غير متعدي إلا بحرف جر ووقع المعلق بعده فإعراب الجملة بعد هذا المعلق في موضع نصب بإسقاط حرف الجر<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾<sup>(٢)</sup>، حيث دخل على الفعل ( نظر ) اسم استفهام ( أي ) ، وهو فعل لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر لذلك يقدر في هذه الآية حرف جر على النحو التالي :-

( فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ) فيصبح بذلك إعراب الجملة ﴿ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ على النحو التالي : ( أي ) اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، وهو مضاف ، و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، ﴿ أَزْكَى ﴾ خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، ﴿ طَعَامًا ﴾ تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة<sup>(٣)</sup> ، والجملة الاسمية ﴿ أَيُّهَا أَزْكَى ﴾ في موضع نصب بإسقاط حرف الجر .

(١) شرح التسهيل ، ٩٢/٢ ، البحر المحيط ، ١٥٦/٧ .

(٢) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٧٥/٣ ، البحر المحيط ، ١٥٦/٧ ، وله في الآية إعراب آخر حيث يقول : " ويجوز أن يكون { أيها } موصولاً مبنياً مفعولاً لـ { ينظر } على مذهب سيبويه ، و { أزكى } خبر مبتدأ محذوف " ، البحر المحيط ، ١٥٦/٧ .  
لكن سيبويه استشهد بهذه الآية على التعليق بالاستفهام ، فكيف يكون الإعراب الذي ذهب إليه أبوحيان منسوباً إلى سيبويه . انظر الكتاب ، ٢٣٦/١ .

### المبحث الثاني : إعراب الجملة المعطوفة على جملة التعليق :

يتضح مما تقدم أن أثر التعليق يكون ظاهراً في اللفظ فقط دون المحل ، وأن سببه هو وقوع أداة بعد الفعل لها صفة الصدارة فتعلّق هذا الفعل عن العمل في مفعوله ، سواء أكان هذا الفعل متعدياً إلى واحد أو اثنين أو ثلاثة . فوقع هذه الأداة بين الفعل وأي من مفاعيله يعلّق عن العمل في هذا المفعول التالي لها . وبما أن أثر التعليق مقصور على اللفظ دون المحل وأن الجملة المعلقة تكون كالمبتدأة يعرب ركنها الاسمان مبتدأً وخبراً ، وتعرب الجملة الاسمية في محل نصب على المفعولية ، لذا كان من الواجب عند العطف على هذه الجملة مراعاة الناحيتين اللفظية والمحلية فيجوز في : ( علمت لزيد قائمً وبكر قاعدً ) عطف الجزأين المرفوعين على الجزأين المرفوعين قبلهما ، فالقائل حين يرفع ركني الجملة المعطوفة ؛ فهو يراعي بذلك لفظ ركني الجملة وهو الرفع بالابتداء فيصبح إعراب الجملة المعطوفة كما يلي :-

( الواو ) حرف عطف ، و ( بكرٌ ) اسم معطوف على المبتدأ المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ( قاعدً ) اسم معطوف على الخبر المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية المعلقة في محل نصب .

وكذلك يجوز عطف الجزأين المنصوبين على الجملة المعلقة عنها الفعل ، المنصوبة محلاً نحو : ( علمت لزيد قائمً وبكر قاعدً )<sup>(١)</sup> ، والقائل حين ينصب جزأي الجملة المعطوفة ؛ يراعي بذلك محل الجملة وهو النصب على محل مفعولي (علم) . فيصبح إعراب الجملة المعطوفة على الجملة المعلقة عنها الفعل كما يلي :

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٩/٤ .

(الواو) حرف عطف ، (بكرأ) مفعول أول معطوف على محل الجملة الاسمية منصوباً وعلامة نصبه الفتحة ، (قاعدأ) مفعول ثان معطوف على محل الجملة الاسمية منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والدليل على ذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ

فنجد الفعل ، ( أدري ) علق عن العمل في مفعوليه لوقوع (ما) الاستفهامية بعده ، فعلقته عن العمل فيها وفيما بعدها ، فجملة (ما البكا) تعرب كما يلي : - (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (البكا) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مفعولي (أدري) و (الواو) حرف عطف ، و (موجعات) اسم معطوف على محل ( ما البكا ) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

فالعامل ملغي في اللفظ عامل في المحل ؛ فهو عامل لا عامل كما يقول ابن هشام<sup>(٢)</sup>: "وجاء في المغني: "ورأيت بخط الإمام بهاء الدين بن النحاس<sup>(٣)</sup> رحمه الله: أقمّت مدة أقول : القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ، ثم رأيته منصوباً ، وممن نص عليه ابن مالك" <sup>(٤)</sup> .

(١) قائل البيت هو كثير بن عبد الرحمن المشهور بكثير عزة ، لكثرة ما يتغزل بها ، وهو من شواهد شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٨ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦٤/٢ ، قطر الندى وبل الصدى ، ص ١٧٨ ، شرح الشواهد للعيني ، ٣٢/٢ ، شرح الأشموني ، ٣٢/٢ ، حاشية الصبان ، ٣٢/٢ ، خزنة الأدب ، ١٤٤/٩ .

الشاهد فيه : عطف ( ولا موجعات ) بنصب التاء على محل مفعول ( أدري ) الذي جاء بمعنى (أعلم) فيقتضي مفعولين وعلق عن العمل بـ ( ما ) الاستفهامية لفظاً وبقي العمل محلاً .

(٢) شرح شذور الذهب ص ٣٦٩ .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن محمد ( بهاء الدين بن النحاس ) ، ( توفي سنة ٦٩٨ هـ ) .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٥٤٦ - ٥٤٧ .



وقد جاء في نص ابن مالك موافقة لرأي ابن هشام حيث قال : " وسمى الإبطال على ذلك الوجه تعليقاً لأنه إبطال في اللفظ مع تعليق العامل بالمحل وتقدير إعماله فيه ، ويظهر ذلك في المعطوف نحو : ( علمت لزيد صديقك وغير ذلك من أمورك ) " (١) .

ولا بد من تقدير ما هي بعد (موجعات القلب) أو اعتبار أن (موجعات القلب) في معنى الجملة أي (ولا موجعات لقلبي) (٢) .

ولك أن تدعي أن ( البكا ) مفعول ، وأن ( ما ) زائدة ، أو أن الأصل (ولأدري موجعات القلب) فيكون من عطف الجمل ، أو أن ( الواو ) للحال (موجعات) اسم ( لا ) ، أي ( وما كنت أدري قبل عزة والحال أنه لا موجعات للقلب موجودة ما البكاء ) (٣) .

ويشترط في المعطوف على المحل أن يكون جملة في الأصل لفظاً نحو : (علمت لزيد قائمً وبكراً قاعداً) أو تقديراً أو معنى نحو : ( علمت لزيد قائمً وغير ذلك من أموره ) لأنه بمعنى ( وزيداً متصفاً بغير ذلك ) فلا يجوز (علمت لزيد قائمً وعمراً) بدون تقدير (٤) .

(١) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ .

(٢) حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٥٤٦ ، حاشية الصبان ، ٣٢/٢ بما معناه .

(٤) حاشية الصبان ، ٣٢/٢ .

وقد صرح بذلك سيبويه قائلاً : " وإن شئت نصبت على المعنى وتضمير له ناصباً ، فتقول : ( هذا ضاربٌ زيدٌ وعمراً ) ، كأنه قال : و ( يضرب عمراً ) ، أو ( ضاربٌ عمراً ) " الكتاب ، ١٦٩/١ .

## **الفصل الثالث**

### **الأفعال التي يدخلها التعليق**

### أولاً: أنواع الأفعال

قبل الحديث الأفعال التي يدخلها التعليق ينبغي أن أذكر أقسام هذه الأفعال في العربية من حيث التعدي واللزوم ، ثم أتطرق إلى ما يُعَلَّقُ ، وذلك على النحو التالي :-

#### ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام :-

- ١ - ما لا يوصف بتعدي ولا لزوم .
- ٢ - اللازم .
- ٣ - المتعدي .

الأول : ما لا يوصف بتعدي ولا لزوم مثل : ( كان وكاد وأخواتهما ) <sup>(١)</sup> .

الثاني : اللازم وهو ما لا يتعدى إلى مفعول وهو نوعان :-

١ - ما لا يطلب مفعولاً به البتة ومن علاماته :-

أ - ما يدل على حدوث ذات كقولك ( نبت الزرع ) .

ب - ما يدل على حدوث صفة حسيّة نحو : ( طال الليل وقصر النهار )

ولا يدخل في الحسية من نحو : ( علم ) و ( فهم ) .

ج - ما كان على وزن فَعَلَ نحو : ( كَرُمَ ) ، و ( لَوُمَ ) أو انْفَعَلَ نحو :

( انْكَسَرَ ) و ( انْصَرَفَ ) أو أَفْعَلَ نحو : ( أَحْمَرَّ ) أو تَفَعَّلَ نحو :

( تَدَحَّرَجَ ) أو أَفْعَلَّ نحو : ( اطمأنَّ ) أو افْعَلَّلَ نحو : ( احْرَجَمَ ) أو افْعَالَّ

نحو : ( اصْفَرَّ ) <sup>(٢)</sup>

د - ما يدل على عَرَضٍ ك ( مَرَضَ زيدٌ ) و ( فَرِحَ ) .

هـ - ما كان على وزن فَعَلَ أو فَعِلَ اللّذين وصفهما فعيل نحو : ( ذلَّ ذليل )

و ( سَمِنَ فهو سمين ) .

(١) أوضح المسالك ، ١٧٦/٢ .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٦٣١/٢ .

٢ - ما يتعدى إلى واحد دائماً بالجار ، ك ( غضبت من زيدٍ ) و ( مررت به )  
أو ( عليه )<sup>(١)</sup> و ( غضب زيدٌ على عمرو ) ونحوها<sup>(٢)</sup> .

الثالث : المتعدي وينقسم إلى ثلاثة أقسام :-

القسم الأول : ما يتعدى إلى مفعول وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما يتعدى إلى واحد بنفسه دائماً ؛ كأفعال الحواس نحو : ( رأيت الهلال ) و  
( ذقت الطعام )<sup>(٣)</sup> و ( ضربت زيداً )<sup>(٤)</sup> .

٢ - ما يتعدى إلى واحد تارة بنفسه وتارة بالجار ك ( شكر ) و ( نصح ) و  
( قصد ) ، تقول ( شكرته ) و ( شكرت له ) و ( نصحته ) و ( نصحت له ) ،  
و ( قصدته ) و ( قصدت إليه )<sup>(٥)</sup> قال تعالى : ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ،  
﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

٣ - ما يتعدى إلى واحد تارة بنفسه ، ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار  
نحو : ( فَعَرَ ) بمعنى ( فَتَحَ )<sup>(٨)</sup> .

فنقول في المتعدي ( فَعَرَ فَاهَ ) أي ( فغر فلان فاه ) ، بمعنى ( فتحه ) ، ونقول  
في اللازم ( فَعَرَ فوه ) فالفاعل هنا هو ( فوه ) فمعنى ( فغر فوه ) انفتح فوه<sup>(٩)</sup> .

(١) انظر القسم الثاني بأنواعه في شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٦٣٠/٢ .

(٣) شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٥ .

(٤) انظر المقرب ، ١١٤/١ ، شرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي عمر بن محمد الشلوبين ،

دراسة وتحقيق د . تركي العتيبي ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ٦٩٨/٢ .

(٥) انظر شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٦ .

(٦) سورة النحل : ١٦ : ١١٤ .

(٧) سورة لقمان : ٣١ : ١٤ .

(٨) لسان العرب ، مادة ( فغر ) ، ٥٩/٥ .

(٩) شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٦ . بتصرف .

القسم الثاني : ما يتعدى إلى مفعولين وهو على أنواع :

١ - ما يتعدى إلى مفعولين تارة ، ولا يتعدى تارة أخرى ، نحو : (نَقَصَ) ،  
نقول : (نَقَصَ المال) ، و (نَقَصْتُ زَيْدًا دِينَارًا) . قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ  
يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا ﴾ <sup>(١)</sup> . وأجاز بعضهم كونَ (شيئًا) مفعولاً مطلقاً ، أي :  
نقصاً ما <sup>(٢)</sup> .

٢ - ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهو نوعان :-

أ - ما كان أول مفعول فاعلاً في المعنى نحو <sup>(٣)</sup> : ( أعطيت زيدا درهماً ) ،  
ويجوز أن تقتصر على أحد المفعولين <sup>(٤)</sup> فتقول : ( أعطيت زيدا ) فقط .

ب - ما كان مفعوله الثاني مقيداً بالجار تارة ومسرحاً منه تارة أخرى نحو <sup>(٥)</sup> :

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقول الشاعر <sup>(٧)</sup> :

أمرتك الخيرَ فافعلْ ما أمرتَ به      فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبٍ

(١) سورة التوبة : ٩ : ٤ .

(٢) شذور الذهب ، ص ٣٥٦ .

(٣) شرح المفصل ، ٧٧/٧ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٧ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٤٣٢/١

(٤) المقتصد ، ٦٠٧/١ ، وشرح المفصل ، ٧٧/٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٠٤/١ ،

شرح جمل الزجاجي لابن هشام ، ص ١٢٥ .

(٥) شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٠٤/١ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ٤٤ .

(٧) اختلف في قائل هذا البيت فقيل عمرو بن معد يكرب ، وقيل عباس بن مرداس ، وقيل أعشى بن

طرود ، وقيل زرعة بن السائل ، وقيل خفاف بن ندبة ، وهو من شواهد الكتاب ٣٧/١ ، شرح

المفصل ٥٠/٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن هشام ص ١٢٥ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٩ .

الشاهد فيه : قوله ( أمرتك الخير ) وقوله ( أمرت به ) فإن العبارة الأولى قد تعدى فيها الفعل الذي

هو ( أمر ) إلى مفعولين لنفسه ، وفي العبارة الثانية قد تعدى إلى الأول منهما بنفسه ، وهو النائب

عن الفاعل والثاني بحرف الجر .

حيث جمع الفعل ( أمر ) في البيت الشعري بين اللغتين فحاء في قوله ( أَمْرُكَ الخَيْرَ ) متعدياً بنفسه إلى المفعولين ، وجاء في العبارة الثانية ( أَمْرُتَ بِهِ ) متعدياً إلى الأول بنفسه وهو النائب عن الفاعل ، وإلى المفعول الثاني بحرف الجر .

٣ - ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر<sup>(١)</sup> وهو ما يسمى بأفعال

القلوب وأفعال التصيير نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup>

وشاهد أفعال التصيير قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنثُورًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

القسم الثالث : - ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو :

( أعلم ) المنقولة بالهمزة من ( علم )، المتعدية لاثنين<sup>(٤)</sup> وكذا ( أرى ) المنقولة من

( رأى ) المتعدية لاثنين ، قال تعالى ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ

عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> فالضمير المتصل مفعول أول و ﴿ أَعْمَالَهُمْ ﴾ مفعول ثان و

﴿ حَسَرَاتٍ ﴾ مفعول ثالث<sup>(٦)</sup>.

بعد ذكري لأقسام الفعل ، أوضح أن أكثر النحاة قد أجمعوا على أن التعليق

لا يدخلها كلها بل هو مختص بأفعال القلوب ( ظن وأخواتها ) وما قاربها

وشابها .

(١) المقتصد : ٤٩٣/١ ، ٦٠٧ ، شرح المفصل : ٧٦/٧ - ٧٧ ، شرح الكافية الشافية ٥٤١/٢ ، شرح

شذور الذهب ص ٣٥٧ ، شرح بن عقيل ٤٥٤/١ .

(٢) سورة الممتحنة : ٦٠ : ١٠ .

(٣) سورة الفرقان : ٢٥ : ٢٣ .

(٤) انظر شرح شذور الذهب ص ٣٧٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٠٤/١ ، شرح بن

عقيل ٤٥٤/١ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ١٦٧ .

(٦) شرح شذور الذهب ص ٣٧٦ .

يقول ابن يعيش : " ولما كان التعليق نوعاً من الإلغاء لم يجوز أن يعلق من الأفعال إلا ما جاز إلغاؤه وهي أفعال القلب ... أي لا يكون إلا في الأفعال التي تلغى نحو: ( ظننت ) و ( علمت ) لأن التعليق نوع من الإلغاء على ما ذكرنا فلذلك لا تقول ( لأضربن أيهم قام ) لأنه فعل مؤثر لا يجوز إلغاؤه فلا يجوز تعليقه" <sup>(١)</sup> . وقال ابن مالك : " مما يختص بأفعال القلوب غير ( هب ) التعليق" <sup>(٢)</sup> ، وقال في موضع آخر : " التعليق عبارة عن إبطال العمل لفظاً لا محلاً على سبيل الوجوب ، بخلاف الإلغاء فهو إبطاله لفظاً ومحلاً على سبيل الجواز، ولا يكونان إلا في فعل قلبي متصرف ، وقد ألحق في التعليق بالقلبية ما يأتي ذكره... وعلق أيضاً مع الاستفهام ( نظر ) بالعين أو القلب ، و ( أبصر ) ، و ( تفكر ) ، و ( سأل ) ... وأشارت بما وافقهن إلى نحو : ( أما ترى أيُّ برق ههنا ؟ ) بمعنى : ( أما تبصر ) ، ... حكاه سيويه . وإلى نحو : ﴿ وَيَسْتَبِينَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ <sup>(٣)</sup> وأشارت بما قاربهن إلى نحو : ﴿ لِنَبُلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ <sup>(٤)</sup> وعلق ( نسي ) لأنه ضد ( علم ) ، وال ضد قد يحمل على الضد " <sup>(٥)</sup> .

وقال ابن هشام : " ثم اعلم أن لأفعال ثلاث حالات : الإعمال ، والإلغاء ، والتعليق " <sup>(٦)</sup> وقال في موضع آخر : " ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير ، ولا في قلبي خامدٍ - وهو اثنان : ( هب ) و ( تعلم ) - فإنهما يلزمان الأمر " <sup>(٧)</sup> .

(١) شرح المفصل ، ٨٦/٧ - ٨٧ .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ .

(٣) سورة يونس : ١٠ : ٥٣ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ٧ .

(٥) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ - ٩٠ . بتصرف .

(٦) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٤ .

(٧) أوضح المسالك ، ٦٢/٢ .

وخالفهم يونس<sup>(١)</sup> فقد أجاز دخول التعليق على كل فعل<sup>(٢)</sup> .

يقول ابن مالك : " وأجاز يونس تعليق ما لم يوافقهن ولم يقاربهن ، وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾<sup>(٣)</sup> فضمة الياء عنده ضمة إعراب ، وعند سيويه ضمة بناء ، و ﴿ أَيُّ ﴾ موصولة " <sup>(٤)</sup> .

ووافقه في ذلك الرضي قائلاً : " ....ومذهب يونس في مثله أن الفعل الذي قبل (أي) معلق عن العمل ، ويميز التعليق في غير أفعال القلوب ، أيضاً ، نحو : (اضرب) أو (أقتل أيهم أفضل) ؛ كما يجيء في باب أفعال القلوب ؛ وليس بشيء؛ لأن المعلق يجب كونه في صدر جملة ، والمنصوب بنحو : (اضرب) و(اقتل) لا يكون جملة ، و المعلق إما استفهام أو نفي أو (لام الإبتداء) ، و (أي) بعد : ( اضرب ) ، و ( اقتل ) ، لا تكون استفهامية ، إذ لا معنى لها إلا على وجه الحكاية ، كما قال الخليل ، بل هي موصولة بعده؛" <sup>(٥)</sup> .

وأنا أقف مع الرضي مؤيدة له في رده لكلام يونس ، حيث يتضح مما سبق أن التعليق لا يدخل إلا على خمسة أنواع من الأفعال :

١ - الأفعال القلبية الناصبة لمفعولين وهي أربعة أقسام :-

أحدهما :- ما يفيد الخبر يقيناً ، وهو أربعة : (وَجَدَ) ، و (أَلْفَى) ، و (تَعَلَّمَ) - بمعنى (اعلم) - و (دَرَى) .

(١) هو يونس بن حبيب الطبي ، ( توفي سنة ١٨٢ هـ ) .

(٢) انظر رأي يونس في الكتاب ٤٠٠/٢ .

(٣) سورة مريم : ١٩ : ٦٩ .

(٤) شرح التسهيل ، ٩٠/٢ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ٦٣/٣ .



والثاني : ما يفيد في الخبر رجحاناً ، وهو خمسة : (جَعَلَ) ، و(حَجَا) ، و(عَدَّ) ، و(هَبُّ) ، و(زَعَمَ) .

والثالث : ما يرد بالوجهين ، والغالب كونه لليقين ، وهو اثنان : (رَأَى) ، و(عَلِمَ) .

والرابع : ما يرد بهما ، والغالب كونه للرجحان : وهو ثلاثة : (ظَنَّ) ، و(حَسِبَ) ، و(خَالَ) <sup>(١)</sup> .

٢ - الأفعال القلبية الناصبة لمفعول واحد مثل : (نسي) <sup>(٢)</sup> ، (عرف) ، (فهم) <sup>(٣)</sup> .

٣ - الأفعال القلبية اللازمة مثل : (فكّر) ، (تفكّر) <sup>(٤)</sup> .

٤ - الأفعال الشبيهة بالقلبية مثل : (آذناك) <sup>(٥)</sup> ، (بَيْنَ) <sup>(٦)</sup> ، (يلو) <sup>(٧)</sup> .

٥ - بعض الأفعال غير القلبية مثل : (نظر) <sup>(٨)</sup> ، (رأى) <sup>(٩)</sup> ، البصرية ، (سأل) <sup>(١٠)</sup> ، (شعر) <sup>(١١)</sup> .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣١/٢ - ٤٢ . بتصريف .

(٢) أمالي ابن الشجري ١١١/١ .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣١/٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) معاني القرآن وإعرابه للفراء ٢٠/٣ .

(٦) الأمالي النحوية ( أمالي القرآن الكريم ) لابن الحاجب تحقيق : هادي حسن حمودي ، ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م ، ١٤٦/١ .

(٧) شرح التسهيل ٩٠/٢ .

(٨) الكتاب ٢٣٦/١ .

(٩) شرح التسهيل ٨٩/٢ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) شرح الكافية الشافية ٥٦١/٢ .

وسوف أتناول بإذن الله الحديث عن هذه الأفعال في هذا الفصل مقسمة  
الحديث عنها إلى مبحثين :

المبحث الأول : الأفعال القلبية الناصبة لمفعولين .

المبحث الثاني : الأفعال القلبية الناصبة لمفعول واحد وملحقاتها ، أي :  
(الأفعال القلبية اللازمة ، والشبيهة بالقلبية إما في الرسم أو في المعنى) .

## ثانياً : الأفعال المعلّقة .:

### المبحث الأول : الأفعال القلبية الناصبة للمفعولين .

سميت أفعال القلوب بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب<sup>(١)</sup> " وهي المعاني النفسية التي تعرف اليوم بالأمور النفسية ويسمونها القدماء : الأمور القلبية ؛ لاعتقادهم أن مركزها القلب ومنها : الفرح - الحزن - الفهم - الذكاء - اليقين - الإنكار " (٢) .

وربما سميت بأفعال القلوب لأنها مرتبطة بالقلب والعقل ، والقلب هو العقل كما جاء في لسان العرب ، حيث جاء ما نصه : " وقد يعبر بالقلب عن العقل ، قال الفراء في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣) . أي عقل ، قال الفراء : ( وجائز في العربية أن تقول : ما لك قلب ، وما قلبك معك ، وأين ذهب قلبك ؟ ) (٤) . أي أين ذهب عقلك ؛ وجاء في لسان العرب ( لمن كان له قلبٌ أي تفهم وتدبر ) " (٥) .

وبناءً على ذلك فأفعال القلوب هي الأفعال المتصلة بأمور نفسية داخلية قلبية كانت أو عقلية .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣١/٢ ، شرح الأشموني ، ١٩/٢ ، شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ، ط إحياء الكتب العربية ، ٢٤٧/١ .

(٢) النحو الوافي ، ٥٤/٢ .

(٣) سورة ق : ٥٠ : ٣٧ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ٨٠/٣ .

(٥) لسان العرب ، مادة ( قَلْبَ ) ، ٦٨٧/١ .

**أولاً: أفعال اليقين :** (ألفى ، تعلم - بمعنى ( اعلم ) ، درى ، وجد ) ومعنى اليقين هو العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر ، واليقين نقيض الشك والعلم نقيض الجهل ، تقول علمته يقيناً ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾<sup>(١)</sup>؛ أضاف الحق إلى اليقين وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الحق هو غير اليقين ؛ إنما هو خالصه وأصحه ، فجرى مجرى إضافة البعض إلى الكل<sup>(٢)</sup> ، وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن<sup>(٣)</sup> نحو قول الشاعر<sup>(٤)</sup> : -  
تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ ، وَأَيَّقَنَ أَنِّي      بها مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ

### ١ - الفعل ( ألفى ) :-

أولاً : معانيه :

يأتي ( ألفى ) متعدياً إلى اثنين و إلى واحد .

### أ - المتعدي إلى اثنين :-

يجيء ( ألفى ) بمعنى ( وجد القلبي )<sup>(٥)</sup> ، جاء في لسان العرب " (ألفى) الشيء : ( وجده ) ويقال : ألفت الشيء أليفه إلفاءً إذا وجدته وصادفته ولقيته"<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الحاقة : ٦٩ : ٥١ .

(٢) لسان العرب ، ، مادة ( يقن ) ، ٤٥٧/١٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) قائل البيت أبو سدره الأسدي ، ويقال : الهجيمي وهومن شواهد لسان العرب ، مادة ( يقن ) ، ٤٥٧/١٣ .

والشاهد فيه : مجيء الفعل ( أيقن ) بمعنى ( ظن ) .

(٥) شرح التسهيل ، ٧٩/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٨/١ ، شفاء العليل ، ٣٩١/١ .

(٦) لسان العرب ، مادة ( لفا ) ، ٢٥٢/١٥ .

وبما أن ( ألقى ) ألحق بـ ( وجد ) في المعنى ألحقوه به عملاً في نصب  
المفعولين وقد أثبتته الكوفية وابن مالك حيث قال : " ويلحق بها أيضاً - أي  
بأفعال القلوب - ( ألقى ) كقول الشاعر<sup>(١)</sup> :-

قد جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمَغِيثَ إِذَا مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يُلْوَى عَلَى أَحَدٍ " (٢)

ويقول في موضع آخر : " ومثل ( وجد ) ذات المفعولين ( ألقى )  
مرادفتها " (٣) .

ويتبع ابن مالك في هذا الرأي الرضي حيث قال ما نصه : " .... و إما  
لإصابه الشيء على صفة ، وهو ( وجد ) و ( ألقى ) و عداً من أفعال القلوب ،  
لأنك إذا وجدت الشيء على صفة ، لزم أن تعلمه عليها بعد أن لم يكن  
معلوماً"<sup>(٤)</sup> ، وتبعهم ابن هشام<sup>(٥)</sup> والسلسيلي<sup>(٦)</sup> وابن عقيل<sup>(٧)</sup> والأزهري حيث  
قال : " قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ف ﴿ آَبَاءَهُمْ ﴾  
مفعول أول و ﴿ ضَالِّينَ ﴾ مفعول ثان"<sup>(٩)</sup> .

(١) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٤٧/٢ ، شرح التسهيل ، ٧٩/٢ ،

المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٨/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ .

الشاهد فيه : نصب ( ألقى ) لمفعولين ، لأنها بمعنى ( وجد ) .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٥٤٧/٢ .

(٣) شرح التسهيل ، ٧٩/٢ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ١٥١/٤ .

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣١/٢ .

(٦) شفاء العليل ، ٣٩٣/١ .

(٧) المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٨/١ .

(٨) سورة الصافات : ٣٧ : ٦٩ .

(٩) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

وأنكره البصرية وابن عصفور قائلاً: "وزاد بعض النحويين في هذه الأفعال: ( هب ) بمعنى ( ظن ) ، و ( ألقى ) بمعنى ( وجد ) ، و ( عدَّ ) بمعنى ( حَسَب ) نحو: ( هبُّ زيداً شجاعاً ) ، و ( ألقى زيداً ضاحكاً ) و ( عددت زيداً عالماً ) ولاحجة في شيء من ذلك لأن ( شجاعاً ) و ( ضاحكاً ) و ( عالماً ) أحوال والدليل على ذلك التزام التكرير فيها ، لاتقول: ( هبُّ زيداً الشجاع ) ، ولا ( ألقى زيداً الضحاك ) ولا ( عددت زيداً العالم )" (١).

ويقول أبوحيان: "وذهب هشام<sup>(٢)</sup> إلى جعل ( عرف ) و ( أبصر ) من هذا الباب ، وابن درستويه<sup>(٣)</sup> إلى جعل ( أصاب ) و ( صادف ) و ( غادر ) و ( ألقى ) من هذا الباب ، والصحيح أنها ليست من هذا الباب" (٤) .

### ب - المتعدي إلى واحد :-

تجيء ( ألقى ) بمعنى ( أصاب ) (٥) يقول ابن عقيل : " و ( احترز ) من التي بمعنى ( وجد ) . بمعنى ( أصاب ) ، فإنها تتعدى لواحد نحو : ( ألقى الشيء وجدته )" (٦) .

أي ( احترز ) من ( ألقى ) التي بمعنى ( وجد ) أي ( أصاب ) (٧) ولا يستعمل ( ألقى ) إلا مزيداً ، ويكون ( ألقى ) بمعنى ( أصاب ) نحو : ( ضاع مالي ثم ألقته أي أصبته ) (٨) .

(١) شرح جمل الزجاجي ، ٣٠١/١ - ٣٠٢ .

(٢) هو هشام بن معاوية الضرير ، (توفي سنة ٢٠٩ هـ) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن دستوريه بن المرزبان ، (توفي سنة ٣٤٧) .

(٤) ارتشاف الضرب ، ٦٣/٣ .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٨/١ ، حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح للأزهري ، ط مكتبة دار احياء الكتب العربية ، ٢٤٧/١ .

(٦) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٨/١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

ومن هنا يتبين أن (ألفى) التي بمعنى (وجد) تنصب مفعولين ، والتي بمعنى (أصاب) تنصب مفعولاً واحداً .

ثانياً : تعليقه : -

من خلال تتبعي فيما بين يدي من كتب النحو ، ومعاني القرآن وإعرابه لم أجد أحداً قد تحدث عن تعليق الفعل ( ألفى ) .

٢ - الفعل ( تعلم ) بمعنى ( اعلم ) :

أولاً : معانيه : -

هو فعل جامد لا يتصرف كما قال الأعلام<sup>(١)</sup> وتبعه كثير من النحاة<sup>(٢)</sup> ويرى أبو حيان أنه فعل متصرف<sup>(٣)</sup> .

أ - المتعدى إلى اثنين : -

إذا كان أمراً بمعنى ( اعلم ) فهو متعدٍ إلى اثنين كقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا      فَبَالِغِ بُلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَ الْمَكْرِ

(١) لم أجد في ما بين يدي من كتب الأعلام ورأيه موجود في ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ ، جاء في الهمع " وهي جامدة لا يستعمل منها إلا الأمر قال أبو حيان : " وتابع فيه الأعلام وليس بصحيح ، لأن يعقوب حكى : " تعلمت فلاناً خارجاً " ، بمعنى ( علمت ) أما تعلم لا بمعنى ( أعلم ) من ( تعلم يتعلم ) فمتصرف بلا نزاع " ، همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٢) انظر شرح التسهيل ، ٧٩/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ .

(٣) ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ .

(٤) قائل البيت زياد بن سيار ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٤٦/٢ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣١/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٧/١ ، شرح الشواهد للعينى ، ٢٤/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٤/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ ، خزانة الأدب ، ١٢٩/٩ .

الشاهد فيه : مجيء ( تعلم ) بمعنى ( أعلم ) ناصبة لمفعولين الأول ( شفاء النفس ) والثاني ( قهر عدوها ) .

و ( تعلم ) فعل ( أمر ) بمعنى ( اعلم ) ، و ( شفاء النفس ) مفعوله الأول ،  
و ( قهر عدوها ) مفعوله الثاني .

ويكثر استعماله في ( أن ) وصلتها نص على ذلك كثير من النحاة <sup>(١)</sup> .  
يقول ابن هشام : " والأكثر في ( تعلم ) أن يتعدى إلى ( أن ) وصلتها  
كقوله <sup>(٢)</sup> :

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ مُدْرِكِي " <sup>(٣)</sup> .

وتبعه الأشموني <sup>(٤)</sup> والأزهري الذي أنشد <sup>(٥)</sup> : -

فَقُلْتُ تَعَلَّمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَإِلَّا تُضَيِّعَهَا فَإِنَّكَ فَاعِلُهُ

ثم قال بعد ذلك : " ف ( أن ) بفتح الهمزة وتشديد النون حرف موصول ،  
و ( للصيد ) خبرها مقدم ، و ( غرة ) بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة اسمها  
مؤخر ، و ( أن ) وصلتها سدت مسد مفعولي ( تعلم ) " <sup>(٦)</sup> .

(١) مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٢ ، شرح الأشموني ، ٢٤/٢ ، شرح  
التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٢) قائل البيت أنس بن زنيم الأيلي وقيل سارية بن زنيم وهو من شواهد مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ،  
شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٢ ، شرح الأشموني ، ٢٤/٢ .  
وعجز البيت : ( وَ أَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ )

الشاهد فيه : مجيء ( تعلم ) الذي بمعنى ( أعلم ) متعدياً إلى مفعولين بواسطة ( أن ) المؤكدة  
المصدرية .

(٣) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٢ .

(٤) شرح الأشموني ، ٢٤/٢ .

(٥) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى وهو من شواهد شرح الشواهد للعيني ، ٢٤/٢ ، شرح  
الأشموني ، ٢٤/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

الشاهد فيه : دخول الفعل ( تعلم ) على ( أن ) واسمها وخبرها .

(٦) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .



ووافقهم البغدادي<sup>(١)</sup> الذي يرى أنه لا يظهر أثرها الإعرابي إلا قليلاً لأنه تتبعه الجملة الاسمية المصدرية بـ ( أن ) فيكون إعرابها مؤولاً غالباً فيقول ما نصه :  
 "على أن ( تعلم ) التي بمعنى ( اعلم ) أمراً ، لاتنصب المفعولين بل تردُّ الاسمية مصدرية بـ ( أن ) السادة مع معموليها مسد المفعولين ويقل نصبها للمفعولين"<sup>(٢)</sup>.

### ب - يتعدى إلى واحد :

إذا كانت بمعنى ( يتعلم ) نحو : ( تعلم الحساب )<sup>(٣)</sup> فهي هنا ليست بمعنى ( اعلم الحساب ) بل هي بمعنى ( يتعلم ) أي يحصل ، ويوضح الصبان<sup>(٤)</sup> ذلك في تعليقه على قول الأشموني : " فإن كانت بمعنى ( تعلم الحساب ) ونحوه : تعدت الواحد "<sup>(٥)</sup> فيقول : " وقوله بمعنى ( تعلم الحساب ) ، أي حصل عليه في المستقبل بتعاطي أسبابه ، بخلاف التي بمعنى ( اعلم ) فهي أمر بتحصيل العلم في الحال بما يذكر من المتعلق بالالتفات إلى سماع المتكلم فحصل الفرق واندفع الاعتراض بأن معنى ( اعلم ) موجود في نحو : ( تعلم الحساب ) لأنه أمر بالعلم فأبي فرق أفاده "<sup>(٦)</sup> .

### ثانياً : تعليقه :-

من خلال تتبعي فيما بين يدي من كتب النحو ، ومعاني القرآن وإعرابه لم أجد أحداً قد تحدث عن تعليق الفعل ( تعلم - بمعنى اعلم ) كما لم يستشهدوا له

(١) عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ( توفي سنة ١٠٩٣ هـ ) .

(٢) خزائن الأدب ، ١٢٩/٩ .

(٣) شرح الأشموني ، ٢٤/٢ .

(٤) هو محمد بن علي الصبان ، ( توفي سنة ١٢٠٦ هـ ) .

(٥) شرح الأشموني ، ٢٤/٢ .

(٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٤/٢ .

بآية من القرآن الكريم أو بحديث نبوي ، أو بيت شعري ، وذلك لأنه جامد وشرط التعليق أن يكون فعل القلب متصرفاً .

### ٣ - الفعل ( درى ) :-

يجيء الفعل ( درى ) متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل ، وإلى مفعولين ، وإلى مفعول واحد ، كما يجيء متعدياً بحرف الجر .

### القسم الأول : المتعدي إلى ثلاثة :-

إذا دخلت همزة النقل على الفعل ( درى ) بمعنى ( علم ) تعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾<sup>(١)</sup> ، ف (الكاف) مفعول أول، والجملة بعدها سدت مسد المفعولين الثاني والثالث<sup>(٢)</sup> .

يقول الصبان : " ولا يبعد عندي منع التقييد وجعل الجملة سادة مسد الثاني المتعدي إليه بالحرف، لما في الهمع<sup>(٣)</sup>، والمغني<sup>(٤)</sup> أنها تسد مسد المفعول المتعدي إليه بالحرف فتكون في محل نصب باسقاط الجار كما في ( فكرت أهذا صحيح أم لا ) " <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة القارعة : ١٠١ : ٣ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٣/٢ ، حاشية أبي النجا على قطر المؤلف ( مخطوط ) ص ٨٢ .

(٣) جاء في الهمع راداً للرأي لابن مالك : " وأكثر ما تستعمل معداة بالباء كقوله : ( دريت به ) " همع الهوامع ، ٢١٤/٢ .

(٤) لم أجد هذا الرأي في كتاب المغني كما تتبعت إعراب هذه الآية في كتب إعراب القرآن ومعانيه ولم أجد هذا الرأي منسوباً إلى أحد منهم .

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٣/٢ .

## القسم الثاني : المتعدي إلى اثنين :

يجيء الفعل ( درى ) بمعنى ( علم )<sup>(١)</sup> فيتعدى إلى مفعولين نحو : قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> .  
ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup> : -

دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عُرْوَةَ فَاغْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ  
وهو مذهب الكوفيين وابن مالك وخالفهم فيه أبوحيان<sup>(٤)</sup> .

## القسم الثالث : المتعدي إلى واحد :

يجيء الفعل ( درى ) بمعنى ( ختل )<sup>(٥)</sup> فيتعدى إلى واحد<sup>(٦)</sup> ، فتقول ( دريت الظبي ) أي احتلت عليه وختلته حتى أصيده<sup>(٧)</sup> ، ويقال : ( درى الذئب الصيد ) إذا استخفى له ليفترسه<sup>(٨)</sup> .

(١) الكتاب ، ٢٣٧/١ ( بما معناه ) ، شرح الكافية الشافية ، ٥٤٥/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٠/٤ ، لسان العرب مادة ( درى ) ، ٢٥٤/١٤ ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٦/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ .

(٢) سورة الطلاق : ٦٥ : ١ .

(٣) البيت مجهول القائل وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٤٥/٢ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٣/٢ ، شرح شذور الذهب ص ٣٦٠ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٨/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٣/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

الشاهد فيه: أن الفعل (درى) جاء متعدياً إلى مفعولين فأعرابه على النحو التالي: (دريت) مبني للمجهول، و(التاء) مفعوله الأول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل، و(الوفي) مفعوله الثاني.

(٤) ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ - ٥٨ .

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ص ٢٤ ، لسان العرب مادة ( درى ) ، ٢٥٥/١٤ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٩/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ .

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٦/١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٩/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ .

(٧) لسان العرب مادة ( درى ) ، ٢٥٥/١٤ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ ( بما معناه ) .

(٨) شرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٦/١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٩/١ ، شفاء العليل ، ٢٣٨/١ .

### القسم الرابع : المتعدي بحرف الجر ( الباء ) :-

يجيء الفعل ( درى ) متعدياً بحرف الجر ( الباء )<sup>(١)</sup> ، نحو قولك ( دريت به ) .  
يقول سيبويه : " ومثل ذلك ( دريت ) في أكثر كلامهم ؛ لأن أكثرهم يقول :  
( ما دريتُ به ) ، مثل : ( ما شعرتُ به ) " <sup>(٢)</sup> . فإذا دخلت عليه همزة النقل  
تعدى إلى واحد ، بنفسه وإلى آخر بالباء <sup>(٣)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ  
شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> فضمير المخاطبين مفعوله الأول  
والمجرور بالباء مفعوله الثاني <sup>(٥)</sup> .

### ثانياً : تعليقه :-

جاء مضارع الفعل ( درى ) معلقاً في القرآن الكريم في جميع مواضعه<sup>(٦)</sup>  
بـ ( لعل ) أو بالاستفهام ما عدا قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ  
وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ .

(١) الكتاب ، ٢٣٨/١ ، ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٤/٢ ،  
شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٠ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ ، شرح الأسموني ،  
٢٣/٢ .

(٢) الكتاب ، ٢٣٨/١ .

(٣) ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٤/٢ ، شرح شذور الذهب ،  
ص ٣٦١ ، شرح الأسموني ، ٢٣/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٤) سورة يونس : ١٠ : ١٦ .

(٥) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٦) انظر سورة النساء : ٤ : ١١ ، سورة لقمان : ٣١ : ٣٤ ، سورة الشورى : ٤٢ : ٥٢ ، سورة  
الجمانية : ٤٥ : ٣٢ ، سورة الطلاق : ٦٥ : ١ ، سورة الحاقة : ٦٩ : ٣ ، وغيرها كثير في  
القرآن الكريم .

وقد استشهد على التعليق بالفعل (درى) كثير من النحاة وذلك في الآيات التالية :-

١ - قوله تعالى : ﴿ وَ إِنَّ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾<sup>(١)</sup>  
يقول ابن مالك : " وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام ... نحو :  
﴿ وَ إِنَّ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ " <sup>(٢)</sup> .

وكذلك قال ابن هشام في حديثه عن المعلقات أو ما له صدر الكلام كما يقول : " إحداهما : أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة ، نحو :  
﴿ وَ إِنَّ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ " <sup>(٣)</sup> .

ولم يغفلها أبو حيان الذي يوضح وجود التعليق في هذه الآية حيث يقول :  
﴿ إن ﴾ و ﴿ أدري ﴾ معلقة والجملة الاستفهامية في موضع نصب بـ  
(أدري) " <sup>(٤)</sup> .

ويتضح من كلام النحاة السابق تعليق الفعل ( أدري ) بـ ( همزة )  
الاستفهام عن العمل في مفعوليه ، وبذلك تعرب الجملة الاستفهامية المعلقة في  
موضع نصب بـ ( أدري ) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَ إِنَّ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
حيث استشهد على التعليق بهذه الآية أبو حيان قائلاً : " و (لعل) هنا معلقة  
أيضاً وجملة الترجي في موضع نصب بالفعل<sup>(٦)</sup> ، والكوفيون يجرون (لعل) مجرى

(١) سورة الأنبياء : ٢١ : ١٠٩ .

(٢) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٦٢/٢ ، كذلك استشهد بها في شرح شذور الذهب ،  
ص ٣٦٦ .

(٤) البحر المحيط ، ٤٧٤/٧ .

(٥) سورة الأنبياء : ٢١ : ١١١ .

(٦) في الأصل : ( هي مصب الفعل ) ولا أجد له معنى وربما أنه خطأ طباعي .

(هل) ، فكما يقع التعليق عن (هل) كذلك عن (لعل) " (١) .

وكذلك يقول ابن هشام في تعداده للمعلقات : " والسابع لعل نحو :

﴿ وَإِنْ أَذْرِي لَعَلُّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ (٢) .

ويتضح مما سبق تعليق الفعل (أدري) بالحرف الناسخ (لعل) وبذلك

يصبح إعراب جملة ﴿ لَعَلُّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ﴾ في موضع نصب بـ (أدري) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ (٣) .

وقد استشهد أبو حيان بهذه الآية على وجود التعليق بالحرف الناسخ (لعل)

قائلاً : " إنه ظهر لي من جملة الحروف المعلقة (لعل) ومنه ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ

السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ " (٤) .

ويتضح من الآية السابقة وجود التعليق فيها بالحرف الناسخ (لعل) وبذلك

تعرب الجملة الناسخة في موضع نصب المفاعيل الثلاثة للفعل (أدري) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (٥)

يوضح أبو حيان أن (لعل) في هذه الآية معلقة للفعل (أدري) فيقول : "

ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن (لعل) من أدوات التعليق وإن كان ظاهراً فيها

كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ " (٦) .

(١) البحر المحيط ، ٤٧٤/٧ ، وهي من شواهد ارتشاف الضرب ، ٧٠/٣ .

(٢) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ .

(٣) سورة الأحزاب : ٣٣ : ٦٣ .

(٤) ارتشاف الضرب ، ٧٠/٣ .

(٥) سورة الشورى : ٤٢ : ١٧ .

(٦) البحر المحيط ، ٤٧٤/٧ .

ووافقه السيوطي قائلاً : " وعد أبو علي الفارسي <sup>(١)</sup> منها : (لعل) نحو : ... ، ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ ووافقه أبو حيان ، لأنه مثل الاستفهام في أنه غير خبر ، وأن ما بعده منقطع مما قبله ولا يعمل فيه " <sup>(٢)</sup> .

وهذه الآية كسابقتها في دخول التعليق عليها بالحرف الناسخ ( لعل ) وجملة ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ في موضع نصب المفاعيل الثلاثة للفعل ( أدري ) لأنه بمعنى ( العلم ) ، وجاز تعليقه ؛ لأنه مثل الاستفهام في أنه انشاء وما قبله خبر ، فهو منقطع عما قبله ، فلا يعمل فيه .

٥ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

استشهد بها ابن هشام موضحاً أن الاستفهام معنى من معاني ( لعل ) وأن ذلك هو السبب في التعليق ، فيقول في معاني ( لعل ) : " ولها معان أحدها : التوقع ... ، الثاني : التعليق : ... ، الثالث : الاستفهام ، أثبتة الكوفيون ، ولهذا علق بها الفعل في نحو : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ " <sup>(٤)</sup> .

ويتضح من كلام ابن هشام أن الفعل ﴿ تَدْرِي ﴾ علق بالحرف الناسخ (لعل) لأنه جاء بمعنى الاستفهام وبذلك تعرب الجملة الناسخة ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ في موضع نصب مفعولي الفعل ﴿ تَدْرِي ﴾ .

(١) لم أجده فيما بين يدي من كتب أبي علي الفارسي .

(٢) همع الهوامع ، ٢٣٤/٢ .

(٣) سورة الطلاق : ٦٥ : ١ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٣٧٩ .

٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقد استشهد بها أبو حيان <sup>(٢)</sup> راداً للرأي إلى أبي علي الفارسي ووافقه في ذلك المرادي <sup>(٣)</sup> وابن هشام <sup>(٤)</sup> والسيوطي <sup>(٥)</sup> ، غير أن الأخفش ذهب إلى أنها للتعليل بمعنى كي <sup>(٦)</sup> .

والتعليق واضح في الآية السابقة حيث عُلق الفعل ( يدرى ) بالحرف الناسخ ( لعل ) عن العمل في مفعوله الثاني ، ف ( الكاف ) مفعوله الأول ، والجملة الناسخة في موضع نصب مفعوله الثاني .

٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

يتضح من الآية السابقة وجود التعليق باسم الاستفهام ( ما ) للفعل ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ حيث يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ف ( الكاف ) مفعوله الأول وإعراب ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ مبتدأ وخبره <sup>(٨)</sup> في موضع نصب بـ ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، ويرى أبو حيان أن الفعل ( درى ) متعدي بحرف الجر ويتعدى بالهمزة إلى واحد <sup>(١٠)</sup> .

(١) سورة عبس : ٨٠ : ٣ .

(٢) ارتشاف الضرب ، ٧١/٣ .

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٨١ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٣٧٩ .

(٥) همع الهوامع ، ٢٣٤/٢ .

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٥٨٠ .

(٧) سورة الحاقّة : ٦٩ : ٣ .

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢١٣/٥ ، إعراب القرآن للنحاس ، ١٩/٥ .

(٩) التبيان في إعراب القرآن ١٢٣٦/٢ ، البحر المحيط ، ٢٥٤/١٠ .

(١٠) المصدر السابق .



٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وهي كسابقتها في وجود التعليق فيها للفعل ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل باسم الاستفهام ( ما ) ، يقول الزجاج : " تأويله ( وما أعلمك أيُّ شيء سقر )"<sup>(٢)</sup> فالجملة في موضع نصب بـ ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ إلا أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

٩ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْقَاصِلِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

حيث وقعت ( ما ) في موضع رفع بالابتداء<sup>(٤)</sup>، و ﴿ يَوْمٌ ﴾ خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في موضع نصب المفعولين الثاني والثالث للفعل ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ .

١٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

هذه الآية كسابقتها في وجود التعليق باسم الاستفهام ( ما ) وتعرب جملة ﴿ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ في موضع نصب مفعولي ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ ، الثاني والثالث وقد صرح ابن مالك بوجود تعليق في هذه الآية لأن (أدري) هنا بمعنى (أعلم)<sup>(٦)</sup> .

١١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

حيث وقعت ﴿ مَا سِجِّينٌ ﴾ مبتدأ وخبره<sup>(٨)</sup> في موضع نصب مفعولي ﴿ أَدْرَاكَ ﴾ الثاني والثالث .

(١) سورة المدثر : ٧٤ : ٢٧ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٤٧/٥ .

(٣) سورة المرسلات : ٧٧ : ١٤ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ١١٦/٥ .

(٥) سورة الانفطار : ٨٢ : ١٧ .

(٦) شرح التسهيل ، ١٠٣/٢ .

(٧) سورة المطففين : ٨٣ : ٨ .

(٨) إعراب القرآن للنحاس ، ٧٧/٥ .

## وكذلك الحال في الآيات التالية :-

١٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

١٣ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

١٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

١٥ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

١٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

١٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

١٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وكذلك جاء الفعل ( أدري ) معلقاً بكلام العرب ، قال الشاعر<sup>(٨)</sup> :-  
 وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءُ      وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

(١) سورة المطففين : ٨٣ : ١٩ .

(٢) سورة الطارق : ٨٦ : ٢ .

(٣) سورة البلد : ٩٠ : ١٢ .

(٤) سورة القدر : ٩٧ : ٢ .

(٥) سورة القارعة : ١٠١ : ٣ .

(٦) سورة القارعة : ١٠١ : ١٠ .

(٧) سورة الهُمزة : ١٠٤ : ٥ .

(٨) سبق تخريجه ص ١٩٢

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( أدري ) بحرف الاستفهام ( ما ) والدليل على ذلك عطف ( ولا موجعات ) بنصب التاء على محل مفعول ( أدري ) الذي جاء بمعنى ( أعلم ) فيقتضي ثلاثة مفاعيل ، وعلّق عن العمل بـ ( ما ) الاستفهامية لفظاً وبقي العمل محلاً .

فَعُلِّقُ الفَعْلُ (أَدْرِي) بِحَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَأَصْبَحَتْ جُمْلَةٌ (مَا الْبِكَاءُ) فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِالْفَعْلِ (أَدْرِي) وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ نَصْبُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا وَهُوَ (مَوْجَعَاتٍ) وَذَلِكَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ قَوْلِهِ (مَا الْبِكَاءُ) .

وَكذلك جَاءَ مَعْلُقًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(١)</sup> :-

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتَهَا      أَبْرئُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا

حَيْثُ عُلِّقَ الْفَعْلُ (أَدْرِي) بِـ (هَمْزَةٍ) الْاسْتِفْهَامِ عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ فَأَصْبَحَ إِعْرَابُ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ (أَبْرئُهَا) فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولِي (أَدْرِي) .

وَكذلك قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup> :-

لَسْتُ أَدْرِي إِذَا أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا      أَعْدُوُّ يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقُ

حَيْثُ وَقَعَتْ (هَمْزَةٌ) الْاسْتِفْهَامِ مَعْلُقَةً لِلْفَعْلِ (أَدْرِي) عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ وَأَصْبَحَ إِعْرَابُ جُمْلَةٍ (أَعْدُوُّ يَلُومُنِي) مَبْتَدَأً وَخَبْرَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولِي (أَدْرِي) .

وَكذلك قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٣)</sup> :-

(١) قَائِلُ الْبَيْتِ الْحَسَنِ بْنِ مَطِيرٍ ، وَقِيلَ كَثِيرٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، انْظُرِ الْحَمَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ ، ١٩٢/٢ .  
الشَّاهِدُ فِيهِ : مَجِيءُ الْفَعْلِ (أَدْرِي) مَعْلُقًا عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ بِـ (هَمْزَةٍ) الْاسْتِفْهَامِ وَجُمْلَةٌ (أَبْرئُهَا) فِي مَوْضِعِ نَصْبِ الْمَفَاعِيلِ الثَّلَاثَةِ لِلْفَعْلِ (أَدْرِي) .

(٢) قَائِلُ الْبَيْتِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَّادِيِّ ، انْظُرِ الْحَمَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ ، ١٩٦/٢ ، .  
الشَّاهِدُ فِيهِ : تَعْلِيقُ الْفَعْلِ (أَدْرِي) عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ ، فَأَصْبَحَ إِعْرَابُ الْجُمْلَةِ الْمَعْلُوقَةِ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِيِ : (عَدُوٌّ) مَبْتَدَأً مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ ، (يَلُومُنِي) جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِي الْفَعْلِ (أَدْرِي) .

(٣) الْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ وَهُوَ مِنْ أَيْبَاتِ الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ، ٣٩٧/٢ .  
الشَّاهِدُ فِيهِ : تَعْلِيقُ الْفَعْلِ (يَدْرِي) عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ بِاسْمِ الْاسْتِفْهَامِ (أَيُّ) فَأَصْبَحَ إِعْرَابُ جُمْلَةٍ (مِنْ أَيِّ الْيَدِيدِينَ جَوَابُهَا) عَلَى النُّحُوِّ التَّالِيِ : (مِنْ أَيِّ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ مَقْدَمٍ ، (الْيَدِيدِينَ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، (جَوَابُهَا) مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ الْمَفَاعِيلِ الثَّلَاثَةِ لِلْفَعْلِ .

وَأَذَنَ بِالتَّصْفِيقِ مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ      وَلَمْ يَدْرِ مِنْ أَيِّ اليَدَيْنِ جَوَابُهَا

فَعُلِّقَ الفِعْلُ ( يَدْر ) المَجْرُومُ بِـ ( لَمْ ) عَنِ العَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ بِاسْمِ الاستِفْهَامِ (أَي) فَأَصْبَحَ إِعرَابُ الجُمْلَةِ ( مِنْ أَي اليَدَيْنِ جَوَابُهَا ) عَلى النَحْوِ التَّالِي : ( مِنْ أَي ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ ، ( اليَدَيْنِ ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ (جَوَابُهَا) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ مِنَ المَبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِي ( أَدْرِي ) .

وقول الآخر (١) :-

فَمَا أَدْرِي أَغْيَرَهُمْ ثَنَاءً      وَطَوَّلُ العَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

حَيْثُ عُلِّقَ الفِعْلُ ( أَدْرِي ) بِـ ( هَمْزَةٌ ) الاسْتِفْهَامِ عَنِ العَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ فَأَصْبَحَ إِعرَابُ جُمْلَةٍ ( غَيْرِهِمْ ثَنَاءً ) مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولِي (أَدْرِي).

وقول الآخر (٢) :-

فَلَمْ أَدْرِ مَا العُتْبَى وَلَا كُنْتُ مُذْنِباً      سِوَى أَنِّي مُسْتَشْعِرٌ ثَوْبَ تَائِبٍ

حَيْثُ عُلِّقَ الفِعْلُ ( أَدْرِي ) بِاسْمِ الاستِفْهَامِ ( مَا ) ، فَأَصْبَحَ إِعرَابُ الجُمْلَةِ المَعْلُوقَةِ ( مَا العُتْبَى ) مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولِي ( أَدْرِي ) .  
ومثله قول الشاعر (٣) :-

(١) قائل البيت الحارث بن كلدة الثقفي ويروي لغيلان بن سلمة الثقفي، انظر الحماسة البصرية، ٦٦/٢

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( أدري ) بـ ( همزة ) الاستفهام ، فأصبح إعراب الجملة المعلقة (أغيرهم ثناء ) على النحو التالي : ( همزة ) الاستفهام لامحل لها من الإعراب ، ( غيرهم ) مبتدأ، ( ثناء ) خبر المبتدأ والجملة الاسمية في محل نصب مفعولي ( أدري ) .

(٢) قائل البيت أبو هفان المهزومي ، انظر الحماسة البصرية ، ٢١٤/٢ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( أدري ) باسم الاستفهام ( ما ) ، وإعراب الجملة المعلقة ( ما العتبي ) على النحو التالي : ( ما ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ( العتبي ) خبر المبتدأ مرفوع ، و الجملة الاسمية في محل نصب مفعولي ( أدري ) .

(٣) سبق تخريجه ص ٩٥ .

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ

فَعُلِّقَ الْفِعْلُ ( يَدْرِي ) فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاسْمِ الْاسْتِفْهَامِ ( مَتَى ) عَنِ الْعَمَلِ فِي مَفْعُولِيهِ ، فَأَصْبَحَ إِعْرَابُ جُمْلَةٍ ( مَتَى غِنَاهُ ) مُبْتَدَأً وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولِي ( يَدْرِي ) وَمِثْلُهُ إِعْرَابُ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ ( مَتَى يَعْجِلُ ) .  
وكذلك قول الشاعر <sup>(١)</sup> :-

أَتَدْرِي مَنْ نَعَيْتَ وَكَيْفَ فَاهَتْ بِهِ شَفَّتَاكَ وَإِرَاكَ الصَّعِيدُ

فِي هَذَا الْبَيْتِ تَعْلِيْقُ لِلْفِعْلِ ( تَدْرِي ) بِاسْمِ الْاسْتِفْهَامِ ( مَنْ ) فَأَصْبَحَ إِعْرَابُ ( مَنْ نَعَيْتَ ) مُبْتَدَأً وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ مَفْعُولِي ( تَدْرِي ) .

٤ - الفعل ( وجد ) :-

أولاً : معانيه :-

يأتي ( وجد ) متعدياً إلى اثنين ، وإلى واحد ، ولازم .

أ - المتعدي إلى اثنين :-

المعنى الأول : ( علم ) :- يأتي ( وجد ) بمعنى ( علم ) <sup>(٢)</sup> فينصب

المفعولين وذلك إذا أردت به وجود القلب <sup>(٣)</sup> أو معرفة الشيء على صفته نحو قوله

تعالى: ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) قائل البيت هو أبو محمد التيمي انظر الحماسة البصرية ، ٢٦٤/١ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( تدري ) باسم الاستفهام ( من ) فأصبح إعراب الجملة المعلقة ( من

نعيت ) على النحو التالي : ( من ) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، ( نعيت )

فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب مفعولي ( تدري ) .

(٢) الكتاب ، ٤٠/١ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥٢/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٥٤٧/٢ ،

شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٤/١ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٥/٢ .

(٤) سورة المزمل : ٧٣ : ٢٠ .

ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup> : -

فلما بلغنا الأمهاتِ وجدتمُ بني عمِّكم كانوا كرامَ المضاجعِ

ومنه قولك : ( وجد عبد الله زيداً ذا الحفاظ )<sup>(٢)</sup> و ( وجدت الله عالماً )<sup>(٣)</sup> .  
وأما سبب مجيئه بمعنى ( علم ) فهو كما يقول الرضي : " لأنك إذا وجدت الشيء على صفة لزم أن تعلمه عليها بعد أن لم يكن معلوماً " <sup>(٤)</sup> .  
ويقول الأزهري : " وإنما ساغ مجيء ( وجد ) للعلم لأن من وجد الشيء على حقيقة فقد علمه " <sup>(٥)</sup> .

المعنى الثاني : وجود القلب : -

هو عند السيرافي بمعنى ( وجود القلب )<sup>(٦)</sup> ، ويرى ابن مالك<sup>(٧)</sup> أن مصدره ( وجدان )<sup>(٨)</sup> عند ابن برهان<sup>(٩)</sup> والأخفش<sup>(١٠)</sup> و ( وجود ) عند السيرافي<sup>(١١)</sup> .

(١) قائل البيت يزيد بن الحكم وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٧٨/٢ .

الشاهد فيه : مجيء ( وجد ) بمعنى ( علم ) .

(٢) من أمثلة الكتاب ، ٣٩/١ .

(٣) من أمثلة العكبري في اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥٢/١ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ١٥١/٤ .

(٥) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٦) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٥/٢ .

(٧) شرح التسهيل ، ٧٩/٢ .

(٨) شرح اللمع ، ١١٦/١ .

(٩) هو عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري ، ( توفي سنة ٤٥٦ هـ ) .

(١٠) لم أجد عند الأخفش وقد وجدته في حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١

منسوباً للأخفش . وما ذكره الأخفش هو أن ( الوجد ) بمعنى ( الحب ) ، انظر معاني القرآن

للأخفش ، ٥٠٢/٢ .

(١١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٥/٢ .

المعنى الثالث : تيقن<sup>(١)</sup> :-

ويرى الدنوشري<sup>(٢)</sup> أنه بمعنى ( تيقن ) فقال : " وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ومصدره (الوجدان) عند الأخفش و (الوجود) عند السيرافي ، وقال قوله في الآية ( تجدوه ) أي ( تتيقنوه ) لا بمعنى ( أصاب ) وإلا لم ينصب مفعولين بل واحداً فقط " <sup>(٤)</sup> .

ثانياً : إذا كانت متعدية إلى واحد :-

المعنى الأول : ( وجدان الضالة ) <sup>(٥)</sup> .

يجيء بمعنى ( وجدان الضالة ) أي الإصابة <sup>(٦)</sup> نحو : ( وجد عبد الله ضالته ) وجوداً ووجداناً .

يقول سيبويه : " وإن قلت ( رأيت ) فأردت ( رؤية العين ) ، أو ( وجدت ) فأردت ( وجدان الضالة ، فهو بمنزلة ( ضربت ) " <sup>(٧)</sup> .  
ف ( ضربت ) متعدية لواحد ف ( وجد ) كذلك .

المعنى الثاني : ويكون بمعنى ( صادفت ) <sup>(٨)</sup> نحو : ( بينما أنا في طريقي وجدت أباك ) أي ( صادفته ) فتعدى إلى واحد .

(١) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن على الدنوشري ، ( توفي سنة ١٠٢٥ هـ ) .

(٣) سورة الأعراف : ٧ : ١٠٢ .

(٤) انظر رأي الدنوشري في حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٥) لسان العرب ، ٤٤٥/٣ .

(٦) شرح التسهيل ، ٧٩/٢ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ .

(٧) الكتاب ، ٤٠/١ .

(٨) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥٢/١ .

ثالثاً : إذا كان لازماً :-

المعنى الأول : (حزن)<sup>(١)</sup> :

ف (وجد) بمعنى (حزن) مصدره (وَجَدَ) من (وَجَدَ الرجلُ في الحزن وَجَدًا)<sup>(٢)</sup>.

ونقول : " (وجدت عليه ) أي ( حزنت عليه ) " <sup>(٣)</sup>.

المعنى الثاني : (وجد) بمعنى (غضب)<sup>(٤)</sup> نحو : ( وجد عليه ) أي غضب عليه.

المعنى الثالث : (وجد) بمعنى (حقّد)<sup>(٥)</sup> تقول : ( وجدت عليه ) أي حقّدت عليه .

المعنى الرابع : (وجد) بمعنى (استغنى)<sup>(٦)</sup> .

ثانياً : تعليقه :-

من خلال تتبعي فيما بين يدي من كتب النحو ، ومعاني القرآن وإعرابه لم أجد أحداً قد تحدث عن تعليق الفعل ( وجد ) .

(١) لسان العرب ، مادة ( وجد ) ، ٤٤٦/٣ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥٢/١ ، شرح التسهيل ، ٧٩/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ .

(٢) لسان العرب ، مادة ( وجد ) ، ٤٤٦/٣ .

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥٢/١ ، ( بما معناه ) .

(٤) لسان العرب ، مادة ( وجد ) ، ٤٤٦/٣ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥٢/١ ، شرح التسهيل ، ٧٩/٢ .

(٥) شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٤/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ .

(٦) شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٤/١ ، شرح التسهيل ، ٧٩/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٣/١ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ .



ثانياً : أفعال الرجحان : ( جعل ، حجا ، زعم ، عدّ ، هبّ - بمعنى ظنّ ) :

١ - الفعل ( جعل ) :

أولاً : معانيه :

من خلال تباعي للحديث عن الفعل ( جعل ) وجدته ينقسم إلى قسمين :  
 ناصب لمفعولين ، وناصب لمفعول واحد ، وكل قسم له معانٍ تخصه ، وسأتناولها  
 بالحديث المفصل .

القسم الأول : الناصب لمفعولين :-

أ - يأتي ( جعل ) متعدياً إلى اثنين وذلك إذا كان بمعنى اعتقد<sup>(١)</sup> نحو قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِناثاً ﴾<sup>(٢)</sup> أي اعتقدوهم :

"فالملائكة مفعوله الأول ، وإناثاً مفعوله الثاني " <sup>(٣)</sup>

وكذلك ما قاله ابن كثير في قوله تعالى ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ

الرَّحْمَنِ إِناثاً ﴾ أي اعتقدوا فيهم ذلك " <sup>(٤)</sup> .

وهذا المعنى أيضاً يفهم من كلام أبي حيان في تفسير هذه الآية حيث يقول

ما نصه : " قيل : ومعنى ( وجعلوا ) سموا ، وقالوا : والأحسن أن يكون المعنى :

وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثاً " <sup>(٥)</sup> .

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١٥١/٤ ، ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ ، شرح ابن عقيل ، ٣٦٣/١ ،

همع الهوامع ، ٢١٢/٢ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٣ : ١٩ .

(٣) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٧/١ .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ١٩٠ / ٤ .

(٥) البحر المحيط ، ٣٦٥/٩ .

وقد خالفهم الزمخشري في معنى ( جعل ) في هذه الآية حيث جعلها بمعنى (صير) فقال في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾<sup>(١)</sup> : " جعل يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى ( أحدث ) و ( أنشأ ) كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ ، و إلى مفعولين إذا كان بمعنى ( صير ) كقوله : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً ﴾<sup>(٢)</sup> .

ب - بمعنى (صير)<sup>(٣)</sup> ويتعدى إلى مفعولين ، ولكن لا يعتبر من أفعال القلوب بل من أفعال التحويل وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾<sup>(٤)</sup> لذلك ذهب أبو حيان إلى أنها مشتركة<sup>(٥)</sup> بين أفعال القلوب وأفعال التصيير والتحويل .

#### القسم الثاني : الناصب لمفعول واحد :-

يأتي ( جعل ) متعدياً إلى واحد إذا كان بالمعاني التالية :-

أ - بمعنى (أوجد)<sup>(٦)</sup> و (خلق)<sup>(٧)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ . وللزمخشري رأي في الفرق بين معنى ( جعل ) و ( خلق ) فيقول : " يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى ( أحدث ) و ( أنشأ ) كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ وإلى مفعولين إذا كان بمعنى ( صير ) كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً ﴾ والفرق بين الخلق والجعل أن

(١) سورة الأنعام : ٦ : ١ .

(٢) الكشاف : ٢/٢ .

(٣) لسان العرب ، مادة ( جعل ) ، ١١٠/١١ ، شرح ابن عقيل ، ٣٦٥/١ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٥١/٢ .

(٤) سورة الفرقان : ٢٥ : ٢٣ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ .

(٦) شفاء العليل ، ٣٩٢/١ ، شرح الأشموني ، ٣٢/٢ .

(٧) لسان العرب ، مادة ( جعل ) ، ١١١/١١ .

الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التضمين كـ (إنشاء) شيء من شيء أو تصيير شيء شيئاً أو نقله من مكان إلى مكان ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ ﴾ لأن الظلمات من الأجرام المتكاثفة والنور من النار " (٢) .

ويُفهم من كلام الزمخشري الفرق بين الخلق والجعل وهو أن الخلق فيه معنى التقدير ، وفي الجعل معنى التضمين .

ب - بمعنى (أوجب)<sup>(٣)</sup> نحو : ( جعلت للعامل كذا ) .

ج - بمعنى (ألقي)<sup>(٤)</sup> نحو : ( جعلت متاعي على بعض ) .

د - بمعنى (أنشأ)<sup>(٥)</sup> وهو من أفعال المقاربة نحو<sup>(٦)</sup> : -

وَ قَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي      ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

فليس هو كله من باب ( جعل ) الاعتقادية .

(١) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٩ .

(٢) الكشاف ، ٢/٢ .

(٣) شفاء العليل ، ٣٩٢/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ ، وهذا المعنى هو ما ذهب إليه ابن منظور قائلاً : " وجعل له كذا : شارطه به عليه ، وكذلك ( جعل ) للعامل كذا " لسان العرب مادة (جَعَلَ) ، ١١١/١١ .

(٤) لسان العرب مادة (جَعَلَ) ، ١١١/١١ ، وهي عند السلسيلي بمعنى ( الترتيب ) ، انظر شفاء العليل ، ٣٩٢/١ ، همع الهوامع ، ٢١٢/٢ .

(٥) شرح ابن عقيل ، ٢٧٧/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ .

(٦) قائل البيت هو أبو حية النميري وقيل لعمر بن أحمر الباهلي ، وقيل للحكم بن عبدل وهو من شواهد شرح شذور الذهب ص ١٩٠ ، ٢٧٥ ، وعجز البيت عنده : ( ثوبي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ (السكر) ، شفاء العليل ، ٣٤١/١ ، همع الهوامع ، ١٣٢/٢ .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( جعل ) بمعنى ( أنشأ ) .

ثانياً : تعليقه : -

من خلال تتبعي لكتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه لم أجد أحداً يتحدث عن تعليق الفعل ( جعل ) .

٢ - الفعل ( حجا ) : -

أولاً : معانيه : -

يجيء الفعل ( حجا ) متعدياً إلى اثنين ، وإلى واحد ، ولازماً .

أ - المتعدي إلى مفعولين : -

وذلك إذا كان بمعنى (ظن)<sup>(١)</sup> في نحو<sup>(٢)</sup> : -

قد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَحَا ثَقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

ب - المتعدي إلى مفعول واحد :

المعنى الأول : بمعنى (غلب في المحاجة)<sup>(٣)</sup> .

وهو أن تلقي على مخاطبك كلمة يخالف لفظها معناها ، وتسمى هذه الكلمة أُحْجِيَّةً وَأُدْعِيَّةً<sup>(٤)</sup> .

(١) لسان العرب ، مادة ( حجا ) ، ١٦٧/١٤ ، ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، همع الهوامع ، ٢١٠/٢ .

(٢) قائل البيت تميم بن مقبل ، وقيل أبو شنبيل الأعرابي ، وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، لسان العرب ، مادة ( حجا ) ، ١٦٧/١٤ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٧ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٥/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، و صدر البيت عنده ( وكنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَانَفَةً ) ، همع الهوامع ، ٢١٠/٢ .

الشاهد فيه : استعمل المضارع من ( حجا ) بمعنى ( الظن ) فنصب مفعولين الأول ( أبا عمرو ) والثاني ( أخانفة ) .

(٣) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٤٩/٤ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣٢/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٠/٢ .

(٤) لسان العرب ، مادة ( حجا ) ، ١٦٥/١٤ .

المعنى الثاني : بمعنى ( قصد )<sup>(١)</sup> نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

حَجَوْنَا بَنِي النُّعْمَانِ ، إِذْ عَصَّ مُلْكُهُمْ وَقَبَلَ بَنِي النُّعْمَانِ حَارِبَنَا عَمْرُو

المعنى الثالث : بمعنى ( ردّ )<sup>(٣)</sup> نحو : ( حجوت السائل ) أي رددته .

المعنى الرابع : بمعنى ( ساق )<sup>(٤)</sup> نحو : ( حجوت الإبل ) أي سقتها .

المعنى الخامس : بمعنى ( كتم وحفظ )<sup>(٥)</sup> كأن تقول : ( حجوت الحديث ) تريد حفظته وكتمته .

### ج - اللّازم :

المعنى الأول : بمعنى ( أقام )<sup>(٦)</sup> نحو : ( حجا محمد بمكة ) أي أقام .

المعنى الثاني : بمعنى ( بخل )<sup>(٧)</sup> نحو : ( حجوت عليك ) أي بخلت عليك .

(١) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، لسان العرب مادة ( حجا ) ، ١٦٦/١٤ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، شرح

الأشموني ، ٢٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٠/٢ .

(٢) قائل البيت : هو الأخطل وهو من شواهد لسان العرب مادة ( حجا ) ١٦٦/١٤ .

الشاهد فيه : مجيء ( حجا ) بمعنى ( قصد ) .

(٣) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ ، همع الهوامع ،

٢١٠/٢ .

(٤) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، لسان العرب مادة ( حجا ) ١٦٧/١٤ ، همع الهوامع ، ٢١٠/٢ ، حاشية

الصبيان ، ٢٣/٢ .

(٥) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، لسان العرب مادة ( حجا ) ، ١٦٦/١٤ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، همع

الهوامع ، ٢١٠/٢ ، حاشية الصبيان ، ٢٣/٢ .

(٦) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، لسان العرب مادة ( حجا ) ، ١٦٦/١٤ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، شرح

الأشموني ، ٢٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٠/٢ .

(٧) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٠/١ ، شرح الأشموني ، ٢٣/٢ ، همع الهوامع ،

٢١٠/٢ .

ثانياً : تعليقه : -

من خلال تتبعي لكتب النحو ومعاني القرآن وإعراجه ، لم أجد أحداً تحدث عن تعليق الفعل ( حجا ) .

٣ - الفعل ( زعم ) :

أولاً : معانيه : -

الفعل الثالث : الذي يفيد الخبر رجحاناً هو ( زعم ) ، ويتعدى إلى اثنين وإلى واحد ، كما يجيء لازماً .

أ - المتعدي إلى اثنين :

المعنى الأول : بمعنى ( ظن<sup>(١)</sup> أو اعتقد<sup>(٢)</sup> ) نحو قول الشاعر<sup>(٣)</sup> : -

زَعَمْتَنِي شَيْخاً وَكَسْتُ بِشَيْخٍ  
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيباً

المعنى الثاني : بمعنى ( علم )<sup>(٤)</sup> نحو قول الشاعر<sup>(٥)</sup> : -

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ  
فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

(١) لسان العرب مادة ( زعم ) ، ٢٤٦/١٢ ، خزانة الأدب ، ١٣٣/٩ .

(٢) المقرب ، ١١٦/١ ، همع الهوامع ، ٢١١/٢ .

(٣) قائل البيت هو أوس الحنفي وهو من شواهد شرح شذور الذهب ص ٣٥٨ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٨/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٢/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٢/٢ ، همع الهوامع ، ٢١١/٢ .

الشاهد فيه : مجيء ( زعم ) بمعنى ( ظن أو اعتقد ) .

(٤) المقتصد ، ٤٩٥/١ ، همع الهوامع ، ٢١١/٢ ، خزانة الأدب ، ١٣٣/٩ .

(٥) قائل البيت : أبو دؤيب الهذلي وهو من شواهد الكتاب ١٢١/١ ، شرح أبيات سيبويه ، ٣٢٨/١ : وهو يرى فيه مجيء ( تزعم ) بمعنى ( تظن ) ، المقتصد ، ٤٩٥/١ ، شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٥٤٣ ، شفاء العليل ، ٤٩١/١ ، الدرر اللوامع ، ٢٤٢/٢ .

الشاهد فيه : مجيء ( زعم ) بمعنى ( علم ) ، وقيل أن ( زعم ) هنا بمعنى ( اعتقد و ظن ) ، وقيل : هو علم مع قول ، فكأنه قال : ( فإن كنت تقولين عن علم ) .

المعنى الثالث : بمعنى ( القول المقرون بالاعتقاد )<sup>(١)</sup> .

يقول الرضي : " و أما القول بأن الشيء على صفة ، قولٌ غير مستند إلى وثوق ، نحو : ( زعمتك كريماً ) " <sup>(٢)</sup> .

ب - المتعدي إلى واحد : -

المعنى الأول : بمعنى ( كذب )<sup>(٣)</sup> .

وتأتي بمعنى ( كذب ) وهو معنى ما قاله الأنباري : " أنه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب أي هذه اللفظة مركب الكذب " <sup>(٤)</sup> .

المعنى الثاني : بمعنى ( رأس )<sup>(٥)</sup> : -

تأتي ( زعم ) بمعنى ( رأس ) من " زعيم القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم وصدورهم ، والجمع زعماء . والزعامة : السيادة والرياسة " <sup>(٦)</sup> فتقول : ( زعم السيد القوم ) أي رأسه .

(١) هذا الرأي منسوب إلى السيرافي ولم أجده فيما بين يدي من كتب السيرافي ، انظر شرح الأشموني ، ٢٢/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٢/٢ ، خزائن الأدب ، ١٣١/٩ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٥١/٤ .

(٣) همع الهوامع ، ٢١٢/٢ ، لسان العرب مادة ( زعم ) ، ٢٦٧/١٢ .

(٤) لم أجد هذا الرأي فيما بين يدي من كتب ابن الأنباري وينسبه إليه الأشموني في شرح الأشموني ، ٢٢/٢ .

(٥) شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٥/١ ، لسان العرب مادة ( زعم ) ، ٢٦٦/١٢ ، شفاء العليل ، ٣٩١/١ ، شرح الأشموني ، ٢٢/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٢/٢ .

(٦) لسان العرب مادة ( زعم ) ، ٢٦٦/١٢ .

## جـ - اللازم :-

إذا كانت بمعنى ( سمن أو هزل ) <sup>(١)</sup> فهي لازمة .

" يقال : زعمت الشاة بمعنى ( سمنت ) ، وبمعنى ( هزلت ) " <sup>(٢)</sup> .

والأكثر في ( زعم ) تعديها إلى ( أن و أن ) وصلتهما <sup>(٣)</sup> وذلك في نحو قوله

تعالى : ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ﴾ <sup>(٤)</sup> ،

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى :

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ <sup>(٦)</sup> . ومنه قول الشاعر <sup>(٧)</sup> :-

وَ قَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا      وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ ؟

ثانياً : تعليقه :

من خلال تبعية لكتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه ، لم أجد أحداً تحدث

عن تعليق الفعل ( زعم ) .

(١) شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٥/١ ، شفاء العليل ، ٣٩١/١ ، همع الهوامع ، ٢١٢/٢ ،

شرح الأشموني ، ٢٢/٢ .

(٢) همع الهوامع ، ٢١٢/٢ .

(٣) شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٩ ، شرح الأشموني ، ٢٢/٢ .

(٤) سورة الأنعام : ٦ : ٩٤ .

(٥) سورة الكهف : ١٨ : ٤٨ .

(٦) سورة التغابن : ٦٤ : ٧ .

(٧) قائل البيت هو كثير عزة ، وهو من شواهد شرح شذور الذهب ، ص ٣٥٩ ، شرح الشواهد

للعيبي ، ٢٢/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٢/٢ .

الشاهد فيه : وقوع ( زعمت ) على ( أن ) وصلتها .



## ٤ - الفعل ( عَدَّ ) :

أولاً : معانيه :

الفعل الثاني من الأفعال التي تفيد الخبر رجحاناً هو الفعل (عَدَّ) وله نوعان :

## أ - المتعدي إلى اثنين : -

إذا كان بمعنى ( الظن )<sup>(١)</sup> أو ( الاعتقاد )<sup>(٢)</sup> ويلحق بأفعال هذا الباب ،

يقول ابن أبي الربيع<sup>(٣)</sup> في تعداده لأفعال ( الظن ) :

" وكذلك ( عَدَّ ) تقول : ( عددت الكرم أعظم الصفات ) ، قال<sup>(٤)</sup> :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ " <sup>(٥)</sup> .

وكذلك قال ابن مالك : " ومعنى ( عَدَّ ) الملحقة بهذا الباب ( ظن ) ،

ومثال نصبها المفعولين :

قول الشاعر<sup>(٦)</sup> :

(١) البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ٤٣٤/١ ، شرح الكافية الشافية ، ٥٤٥/٢ ، .

(٢) ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ .

(٣) هو عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أبي الربيع القرشي ، ( توفي سنة ٦٨٨ هـ ) .

(٤) قائل البيت جرير ، وتمامه ( بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمَقْتَعَا ) ، وينسبه ابن الشجري إلى

الأشهب وهو من شواهد أمالي ابن الشجري ، ٤٢٦/١ ، ٨٤/٢ ، ٥٠٩ ، شرح المفصل ،

١٤٤/٨ ، ١٤٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٠٢/١ ، مع الهوامع ، ٢١١/٢ .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( عَدَّ ) متعدي إلى مفعولين ، الأول ( عقر النيب ) والثاني ( أفضل )

ويستشهد به ابن عصفور : على أنه بمعنى ( حسب ) فيكون بذلك متعدي إلى واحد وهو ( عقر

النيب ) ، و ( أفضل ) بدل ، وكذلك يرى السيوطي .

(٥) البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ٤٣٤/١ .

(٦) قائل البيت النعمان بن بشير الخزرجي ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٤٥/٢ ، شرح

شواهد العيني ، ٢٢/٢ ، أوضح المسالك ، ٣٦/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٦١/١ ، شفاء العليل ،

٣٩١/١ ، شرح الأسموني ، ٢٢/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٨/١ .

الشاهد فيه : استعمال الفعل المضارع ( تعدد ) من ( عَدَّ ) بمعنى ( الظن ) ونصب به مفعولين

أحدهما ( المولى ) والثاني ( شريك ) .

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ  
 وقل من يذكرها ومن ذكرها ابن هشام اللخمي<sup>(١)</sup> " (٢) .

وقال أبو حيان : " مذهب الكوفيين أنها من أفعال هذا الباب ، وهو اختيار  
 ابن مالك وأبي الحسن بن أبي الربيع وقيل ( هي ) بمعنى ( ظن ) بالتضمين ، أو  
 من حسب اختيار ابن مالك وأبي الحسن بن أبي الربيع<sup>(٣)</sup> وعده مجداً وسودداً ،  
 وقد حسبه مجداً وسودداً " (٤) .

ووافقهم في ذلك ابن عقيل<sup>(٥)</sup> وابن هشام خلافاً لما قاله أبو حيان<sup>(٦)</sup> : حيث  
 قال ابن هشام في حديثه عن ( ظن ) وأخواتها : " والثاني : ما يفيد في الخبر رجحاناً ،  
 وهو خمسة ( جعل ، وحجا ، وعدّ ، وهب ، وزعم ... وقوله :

فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى " (٧) .

وتبعهم في ذلك كثير من النحاة<sup>(٨)</sup> .

وخالفهم ابن عصفور قائلاً : " وزاد بعض النحويين في هذه الأفعال :  
 ( هب ) بمعنى ( ظن ) ، و ( ألقى ) بمعنى ( وجد ) ، و ( عدّ ) بمعنى ( حسب )

(١) هو محمد بن أحمد بن هشام اللخمي ، ( توفي سنة ٧٥٥ هـ ) .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٥٤٥/٢ .

(٣) عدها ابن مالك وابن أبي الربيع بمعنى ( ظن ) لا بمعنى ( حسب ) كما يقول أبو حيان ، انظر

رأي ابن أبي الربيع ورأي ابن مالك ص ٢٣٤ ، ٢٣٥

(٤) ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ .

(٥) شرح ابن عقيل ، ٣٦١/١ .

(٦) قال أبو حيان : " وقال ابن هشام قالت الجماعة لا يصح أن يتعدى ( عدّ ) إلى اثنين لا لغة ، ولا

استعمالاً " ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ .

(٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٤/٢ - ٣٦ .

(٨) انظر شفاء العليل ، ٣٩١/١ ، شرح الأشموني ، ٢٢/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ،

٢٤٧/١ ، مع الهوامع ، ٢١٠/٢ .

نحو : ( هب زيداً شجاعاً ) ، و ( ألفت زيداً ضاحكاً ) ، و ( عدت زيداً عالماً )  
ولا حجة في شيء من ذلك لأن شجاعاً وضاحكاً وعالماً أحوال والدليل على  
ذلك التزام التنكير فيها ، لا تقول : ( هب زيداً الشجاع ) ، ولا ( ألفت زيداً  
الضحاك ) ، ولا ( عدت زيداً العالم ) فأما قوله <sup>(١)</sup> :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ      بَنِي ضَوْ طَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا  
فأفضل مجدكم نعت لعقر النيب . و ( عدّ ) بمعنى ( حسب ) كأنه قال :  
تحسبون عقرَ النيب الذي هو أفضل مجدكم ، مما تفخرون به <sup>(٢)</sup> .

#### ب - المتعدي إلى واحد :-

إذا كانت بمعنى ( حَسَبَ ) أي من ( الحساب ) أي ( العدد ) الذي يراد  
به إحصاء المعدود <sup>(٣)</sup> . نحو قولك : ( عدت المال ) أي ( حَسَبْتَهُ ) وخرج عليه  
قول الشاعر :-

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ      بَنِي ضَوْ طَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا  
على أن ( أفضل ) بدل <sup>(٤)</sup> .

#### ثانياً : تعليقه :

من خلال تتبعي لكتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه ، لم أجد أحداً تحدث  
عن تعليق الفعل ( عدّ ) .

(١) سبق تخريجه ، ص ٢٣٣ .

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٠١/١ - ٣٠٢ .

(٣) شرح التسهيل ، ٧٧/٢ ، لسان العرب ، مادة ( عدّ ) ٢٨١/٣ ، شفاء العليل ، ٣٩١/١ ، همع  
الهوامع ، ٢١١/٢ .

(٤) همع الهوامع ، ٢١١/٢ .

## ٥ - الفعل ( هَبُّ ) :-

أولاً : معانيه :-

هو فعل جامد بمعنى ( ظُنُّ )<sup>(١)</sup> أنكر إلحاقه بأفعال القلوب البصرية وابن عصفور، وأثبت الكوفية وابن مالك قائلاً : " ومما يتعين إلحاقه بهذه الأفعال ( هَبُّ ) بمعنى ( ظُنُّ ) ، و ( تعلم ) بمعنى ( اعلم ) ، ولا يتصرفان ومن شواهد ( هَبُّ ) قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :-

فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا مَالِكٍ      وَإِلَّا فَهَنِّي امْرَأً هَالِكًا " (٣)

ووافق ابن هشام قائلاً في حديثه عن دخول ( أن ) وصلتها على ( زعم ) و ( تعلم ) بمعنى ( اعلم ) : " ولأن الغالب على ( زعم ) ألا يقع على المفعولين صريحاً ، بل على ( أن ) وصلتها ، ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ومثله في هذا الحكم ( تعلم ) ... وعكسها في ذلك ( هَبُّ ) بمعنى ( ظُنُّ ) ، فالغالب تعديده إلى صريح المفعولي " (٤) .

وأنكر ذلك البصريون فلم يذكره سيبويه أو أحد من أتباعه ضمن أفعال القلوب وصرح بإنكاره ابن عصفور<sup>(٥)</sup> موضحاً أن المفعول الثاني في نحو قولك:

(١) شرح الكافية الشافية ، ٥٤٦/٢ ، شرح التسهيل ، ٧٨/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ، حاشية يس على شرح التصريح ، ٢٤٨/١ .

(٢) قائل البيت عبد الله بن همام السلولي ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٤٦/٢ ، شرح التسهيل ، ٧٨/٢ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٤/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٣/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٨/١ .

الشاهد فيه : مجيء ( هَبُّ ) بمعنى ( ظُنُّ ) ونصبه للمفعولين ، أحدهما الضمير المتصل ، والثاني قوله : ( امرأ ) .

(٣) شرح الكافية الشافية ، ٥٤٥/٢ - ٥٤٦ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٧٧٤ - ٧٧٥ .

(٥) جاء في همع الهوامع : " أثبتتها الكوفية وابن عصفور " ، همع الهوامع ، ٢١٣/٢ ، وهذا خطأ حيث ينكرها ابن عصفور كما ذكرت في المتن ويوضح ذلك نصه المذكور ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(هب زيداً شجاعاً) حال وليس مفعولاً ، والدليل على ذلك التزام التنكير فيه فلا تقول: ( هب زيداً الشجاع )<sup>(١)</sup> والأقل وقوعه على ( أن ) وصلتها<sup>(٢)</sup> يقول ابن هشام : " ووقوعه على ( أن ) وصلتها نادر"<sup>(٣)</sup> .

### ثانياً : تعليقه : -

من خلال تتبعي لكتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه ، لم أجد أحداً يتحدث عن تعليق الفعل ( هَبُّ ) بمعنى ( ظُنُّ ) .  
وإنما لم يعلق هذا الفعل ومثله ( تَعَلَّمَ ) لأنهما جامدان ، والتعليق لا يلحق أفعال القلوب الجامدة .

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٠١/١ - ٣٠٢ .

(٢) مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٨/١ .

(٣) مغني اللبيب ، ص ٧٧٥ .

### ثالثاً: أفعال للرجحان والليقين والغالب كونها لليقين وهي ( رأى ، علم ) :-

١ - الفعل ( رأى ) :-

أولاً : معانيه :-

يجيء الفعل ( رأى ) متعدياً إلى واحد ، وإلى اثنين ، وإلى ثلاثة :

أ - المتعدي إلى واحد :

المعنى الأول : ( رأى ) بمعنى ( أبصر ) :

يجيء ( رأى ) بمعنى ( أبصر ) والمراد به رؤية العين<sup>(١)</sup> ، ويكون متعدياً إلى مفعولٍ واحد<sup>(٢)</sup> نحو: ( رأيت زيداً )<sup>(٣)</sup> بمعنى ( أبصرت زيداً ) ، و ( رأيت الهلال )<sup>(٤)</sup> بمعنى ( أبصرتَه ) يقول ابن يعيش: " رأيت تجيء على ضربين أحدهما بمعنى ( إدراك الحاسة ) تقول ( رأيت زيداً ) أي ( أبصرتَه ) فتتعدى إلى مفعول واحد ولا يكون ذلك المفعول إلا مما يبصر قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ف ( ترى ) ههنا بمعنى بصر العين والهاء والميم مفعول به وينظرون إليك في

موضع الحال " <sup>(٦)</sup> .

(١) الكتاب ، ٤٠/١ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ ، التبصرة والتذكرة ، ١١٦/١ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ ، التبصرة والتذكرة ، ١١٦/١ ، شرح ملحّة الإعراب

لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، قدم له وحققه وعلق عليه وأعرّب أبياته وشرح شواهد أحمد

محمد قاسم ، ص ١٧٢ ، همع الهوامع ، ٢١٧/٢ .

(٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ .

(٤) شرح ملحّة الإعراب ، ص ١٧٢ .

(٥) سورة الأعراف : ٧ : ١٩٨ .

(٦) شرح المفصل ، ٨١/٧ .

واختلف النحاة في قول العرب : ( أما ترى أي برق ها هنا ) .

حيث يرى المازني<sup>(١)</sup> أن المقصود به رؤية العين لأنه أراد أن يقول : ( انظر إليه ببصرك ) ، وجاز هذا في هذه خاصة لأنها محكية ولا يقاس عليها<sup>(٢)</sup> .

ووافق في ذلك الفارسي<sup>(٣)</sup> وابن مالك<sup>(٤)</sup> واضطرب ابن عصفور في ذلك حيث أخرج الفعل ( رأى ) من أفعال القلوب حيث يقول : " ولم يعلق من غير أفعال القلوب إلا السؤال والرؤية من كلامهم : ( سل أبو من زيد ) ، و ( أما ترى أي برق ها هنا )"<sup>(٥)</sup> ولكنه يخالف ذلك في موضع آخر فيقول : " وزعم المازني أنه يجوز أن تعلق ( رأيت ) بمعنى ( أبصرت ) ، وإن لم تكن من أفعال القلوب ، فتكون في ذلك بمنزلة ( سل ) ، لأنها سبب من أسباب العلم واستدل بقول العرب : ( أما ترى أي برق ها هنا؟ ) وهذا لا حجة فيه لاحتمال أن يكون ( ترى ) بمعنى ( تعلم ) ، كأنه قال : ( أما تعلم أي برق ها هنا ؟ ) وإذا أمكن فيه حملها على العلمية كان أولى ، لأن التعليق بابه أن يكون في أفعال القلوب"<sup>(٦)</sup> .

ويقول في موضع آخر : " وزعم أبو عثمان المازني أنه يجوز ( رأى ) العين<sup>(٧)</sup> أبصر وحكى : ( أما ترى أي برق ها هنا ) ، معناه قال ( أما تبصر ) وهذا فاسد ، لأنه ممكن أن يكون ( ترى ) هنا بمعنى ( تعلم ) ، على أنه يجوز ما ذهب إليه لأن الإبصار سبب لـ ( العلم ) إلا أنه لم يدع إلى ذلك ضرورة"<sup>(٨)</sup> . فهو

(١) هو بكر بن محمد بن بقرية ، ( توفي ٢٤٩ هـ ) .

(٢) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ١/٣٢٧ .

(٣) المصدر السابق ، المسائل المشكلة ، ص ٣٧٥ .

(٤) شرح التسهيل ، ٢/٨٩ .

(٥) المقرب ، ١/١٢٠ .

(٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ١/٣٢٠ .

(٧) في الأصل : " أي العين " وربما فيها سقط .

(٨) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٢/٤٢٥ .

يخرج الفعل ( رأى ) عن أفعال القلوب في النص الأول ثم يعود لينقض رأي المازني في أنهما بمعنى ( أبصرت ) قائلاً : " وهذا لا حجة فيه لاحتمال أن يكون ( ترى ) بمعنى ( تعلم ) " <sup>(١)</sup> بل ويزيد على ذلك قائلاً : إن رأي المازني ( ترى ) بمعنى ( تبصر ) رأي فاسد لأنه ممكن أن يكون ( ترى ) ها هنا بمعنى ( تعلم ) ثم يعود مرة أخرى ليُجوز إمكانية أن يكون الفعل ( رأى ) بمعنى ( أبصر ) وأن الإبصار سبب للعلم ، وهذا الرأي هو الأكثر رجوحاً في نظري وذلك لأن كل محسوس معلوم ، ورؤية العين ضرب من العلم لذلك أجري مجرى ( رأيت ) التي بمعنى ( علمت ) <sup>(٢)</sup> .

والدليل على صحة هذا الرأي أن العرب يحملون ( رأى ) البصرية على معنى ( رأى ) القلبية ، فتكون لها نفس أحكام ( رأى ) القلبية صرح بذلك ابن مالك <sup>(٣)</sup> مستشهداً بقول عائشة - رضي الله عنها - : " لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا من طعام إلا الأسودان " <sup>(٤)</sup> وقول حذيفة -

(١) المصدر السابق ، ٣٢٠/١ .

(٢) المسائل المشككة ، ص ٣٧٥ ، انظر هذه المسألة ص ١٩٠ - ١٩٢ .

(٣) شواهد التوضيح والتصحيح ، ص ١٤٦ .

(٤) وقد وجدت الحديث بنص آخر : - عن عائشة قالت : " توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد شعبنا من الأسودين : الماء والتمر " . انظر صحيح مسلم شرح الإمام محيي الدين النووي (توفي سنة ٦٥١هـ) المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيبا ، ٣٠٩/١٧ .

وجاء بنص آخر : " عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة : " يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ، ثم الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقدت في أبيات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناراً فقلت : يا خالة ما كان يعيشكم ؟ قالت : الأسودان : التمر والماء " . انظر : صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق د . مصطفى أديب البغا ، (كتاب الهبة وفضلها) ، باب فضلها والتحرير عليها حديث رقم ٢٤٢٨ .

واستشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ، ٩٢/٢ ، شواهد التوضيح والتصحيح ، ص ١٤٣ .



رضي الله عنه - : " لقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء واحد" (١).

وفي قول عائشة - رضي الله عنها - وحذيفة رضي الله عنه - شاهدان على إجراء ( رأى ) البصرية مجرى ( رأى ) القلبية ، في أن يجمع لها بين ضميري فاعل ومفعول لمسمى واحد . ك ( رأيتنا ) و ( رأيتني ) ، وكان حقه أن لا يجوز .  
كما لا يجوز : ( أبصرتنا ) و ( أبصرتني ) لكن حملت ( رأى ) البصرية على ( رأى ) القلبية لشبهها بها لفظاً ، ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول الشاعر (٢) :-

ولقد أراني للرمّاحِ دَرِيئَةً      من عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي  
ومنه قول الشاعر (٣) :-

فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ      إِلَّا الْمَجْنُ نُ وَنَصْلُ أَيْضَ مِفْصَلٍ

- 
- (١) وجدت الحديث بنص آخر : " عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( كنت أغتسل أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إناء واحد ) . انظر سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ٢٠١/١ .  
وجاء بنص آخر : " عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أتوضأ أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إناء ، قد أصابت منه الهرة قبل ذلك " . انظر سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة تحقيق وتعليق :- محمد فؤاد عبدالباقي ، ١٣١/١ .  
واستشهد به ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح ، ١٤٣/١ .
- (٢) قائل البيت قطري بن الفجاءة وهو من شواهد : شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٤٦ ، شرح التسهيل ، ٩٣/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٢٤/٢ .  
الشاهد فيه : حمل ( رأى ) البصرية على ( رأى ) القلبية في أنه اجتمع فيها ضميري فاعل ومفعول .
- (٣) قائل البيت عنتر بن شداد وهو من شواهد : شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٤٧ ، شرح التسهيل ، ٩٣/٢ .  
الشاهد فيه : حمل ( رأى ) البصرية على ( رأى ) القلبية في أنه اجتمع فيها ضميرا فاعل ومفعول .

المعنى الثاني : ( رأى ) من الرأي والمذهب :-

تأتي ( رأى ) بمعنى ( اعتقد ) أي من الاعتقاد الناشئ عن اجتهاد<sup>(١)</sup> ، وهي عند الرضي بمعنى الاعتقاد الجازم في شيء أنه على صفة معينة سواء أكان مطابقاً أو لا<sup>(٢)</sup> وهي عند الأزهري بمعنى ( المذهب ) فيقول ما نصه : " وترد ( رأى ) بمعنى ( ذهب ) ، من الرأي بمعنى ( المذهب ) ... وتقول ( رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمة ) أي ذهب أبو حنيفة إلى حل كذا وذهب الشافعي إلى حرمة " <sup>(٣)</sup> .

وكذلك قال الصبان : " من ( الرأي ) [ أي قول الأشموني حين قال : فإن كانت بصرية أو من ( الرأي ) ] <sup>(٤)</sup> . بمعنى الاعتقاد الناشئ عن اجتهاد يقال ( رأى أبو حنيفة حل كذا ) أي اعتقد حله " <sup>(٥)</sup> . وكلها تؤدي إلى معنى واحد هو ( الرأي ) .

واختلف فيها هل هي متعدية إلى واحد أم إلى اثنين :

يقول الحريري<sup>(٦)</sup> : " وبمعنى اعتقدت كقولك : ( رأيت أبي حنيفة ) <sup>(٧)</sup> ، أو كان بمعنى ( رأيت زيدا ) ، ( أي ضربت رثته ) ، فإنه يتعدى إلى مفعول واحد " <sup>(٨)</sup> .

(١) شرح ملحّة الإعراب ، ص ١٧٢ ، شرح اللمع ، ١١٠/١ - ١١١ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٠/٤ .

(٣) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .

(٤) شرح الأشموني ، ١٩/٢ - ٢٠ .

(٥) حاشية الصبان ، ١٩/٢ .

(٦) هو القاسم بن علي بن محمد البصري ، ( توفي سنة ٥١٦ هـ ) .

(٧) في الأصل : " رأيت أي أبي حنيفة " انظر ملحّة الإعراب ص ١٧٢ ، وربما فيه سقط .

(٨) ملحّة الإعراب ، ص ١٧٢ .

وتبعه ابن برهان قائلاً : " وقد ترد متعدية إلى مفعول به واحد فقط ، وذلك من أفعال القلوب . والمعنى فيهما الرأي والاعتقاد . وعلى هذا قالت العرب : (فلان يرى التحكيم) " (١) .

وكذلك الأشموني يوافقهما في هذا الرأي قائلاً : " فإن كانت بصرية أو من (الرأي) أو بمعنى (أصاب) رتته تعدت إلى واحد " (٢) .

ووافق الصبان في هذا الرأي ، موضحاً أن هناك من ذهب إلى أن (رأى) الاعتقادية متعدية إلى اثنين فيقول ما نصه : " قوله (٣) أو (من الرأي) بمعنى الاعتقاد الناشئ عن اجتهاد يقال (رأى أبو حنيفة حل كذا) أي (اعتقد حله) فيتعدى إلى واحد ولا يرد (رأى أبو حنيفة كذا حلالاً) لجواز أن يكون بمعنى (ظن) أو (علم) لكن صرح بعضهم كما في الدماميني (٤) بأن (رأى) الاعتقادية متعدية إلى اثنين (٥) . وقال الرضي (٦) لا دلالة في قولك : (رأى أبو حنيفة حل كذا) على أن (رأى) التي من الرأي متعدية إلى واحد دائماً لجواز أن تتعدى تارة إلى مفعولين كـ (رأى أبو حنيفة كذا حلالاً) وتارة إلى واحد هو مصدر ثاني هذين المفعولين مضافاً إلى أولهما كـ (رأى أبو حنيفة حل كذا) كما قد تستعمل (علم) المتعدية لاثنين هذا الاستعمال وهذا صريح في جواز استعمال أفعال هذا الباب متعدية إلى واحد هو مصدر ثاني الجزأين مضافاً إلى أولهما من

(١) شرح اللمع ، ١١٠/١ - ١١١ .

(٢) شرح الأشموني ، ١٩/٢ - ٢٠ .

(٣) أي قول الأشموني ، ١٩/٢ .

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي ، (توفي سنة ٨٢٧ هـ) .

(٥) انظر تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني ، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن محمد المفدي

ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ١٥٠/٤ .

(٦) لم أجد هذا الرأي في شرح الرضي على الكافية .

غير تقدير مفعول ثان لأن هذا المصدر هو المفعول به في الحقيقة كما صرح به الرضي غير مرة فليجز الاقتصار عليه في العبارة وفي الدماميني ما يخالف ذلك وعلله بأن المضاف إليه غير مقصود لذاته بل لغيره ، وهذه الأفعال مستدعية في المعنى لشيئين ينعقد منهما المعنى المراد فشرطوا استقلال كل منهما بنفسه فلا يكون أحدهما كاللتمة للآخر وهو قابل للبحث وما قدمناه عن الرضي أوضح فتأمل " (١) .

والأرجح ما ذهب إليه الرضي ووافقه الصبان وكذلك يس (٢) من جواز أن تتعدى إلى واحد ، ولا مانع من تعديها إلى اثنين (٣) .

#### المعنى الثالث : رأى بمعنى أصاب الرئة :

تتعدى إلى واحد إذا كانت بمعنى (رأيت زيداً) أي (ضربت رئته) ، صرح بذلك الحريري (٤) ووافقه ابن مالك قائلاً " و (رأيت الصيد) بمعنى (أصبت في رئته) فهذه متعدية إلى واحد وإليهما أشرت بقولي : لا (لإبصار) ولا (رأى) ولا (ضرب) " (٥) . وتبعهما في ذلك كثير من النحاة (٦) .

(١) حاشية الصبان ، ١٩/٢ - ٢٠ .

(٢) هو ياسين بن زين الدين بن أبي بكر الحمصي الشهير بالعليمي ، (توفي سنة ١٠٦١ هـ) .

(٣) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٠/١ .

(٤) شرح ملحة الإعراب ، ص ١٧٢

(٥) شرح التسهيل ، ٨١/٢ .

(٦) ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ - ٦٠ ، شرح الأشموني ، ١٩/٢ - ٢٠ ، شرح التصريح على

التوضيح ، ٢٥٠/١ ، حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٠/١ .

## ب - المتعدي إلى اثنين : -

١ - رأى القلبية : أي التي تريد بها رؤية القلب<sup>(١)</sup> بقول سيبويه : " ألا ترى أنه

يجوز للأعمى أن يقول : ( رأيت زيداً صالحاً ) " <sup>(٢)</sup>

ويتعدى الفعل ( رأى ) إذا كان قلبياً إلى مفعولين وله معنيان : -

أ - ( رأى ) بمعنى ( العلم ) <sup>(٣)</sup> .

ب - ( رأى ) بمعنى ( الظن والحسبان ) <sup>(٤)</sup> .

أ - ( رأى ) بمعنى ( العلم ) نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ

يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾ <sup>(٥)</sup> وقال الأخفش : " أى : ( لو يعلمون ) ؛

لأنهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب ، وقد كان النبي - صلى الله

عليه وسلم - علم ؛ فإذا قال : ( ولو ترى ) فإنما يخاطب النبي - صلى الله عليه

وسلم " <sup>(٦)</sup> . ويقول الشاعر <sup>(٧)</sup> : -

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ      مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً

ب - ( رأى ) بمعنى ( الظن والحسبان ) وتأتي أقل<sup>(٨)</sup> من ( رأى ) العلمية .

(١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ ، التبصرة والتذكرة ، ١١٦/١ ، شرح المفصل ، ٨٢/٧ .

(٢) الكتاب ، ٤٠/١ .

(٣) شرح ملحمة الإعراب ، ص ١٧٢ .

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ ، شرح المفصل ، ٨١/٧ ، شرح التسهيل ، ٨١/٢ ،

ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ ، شرح الأشموني ، ١٩/٢ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ١٦٥ .

(٦) معاني القرآن للأخفش ، ١٥٤/١ .

(٧) قائل البيت خدأش بن زهير بن ربيعة وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٨١/٢ ، شرح الشواهد

للعيني ، ١٩/٢ ، شرح الأشموني ، ١٩/٢ ، معجم شواهد العربية ، ٩٧/١ .

الشاهد فيه : مجيء ( رأيت ) من رؤية القلب بمعنى ( العلم ) ، فلذلك يقتضي مفعولين ، أولهما

لفظ الجلالة ( الله ) والآخر ( أكبر ) .

(٨) شرح الأشموني ، ١٩/٢ .

وقد اجتمع المعنيان في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً ﴾<sup>(١)</sup> يقول السيرافي : " قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً ﴾ أي يحسبونه بعيداً ونعلمه قريباً " <sup>(٢)</sup> .

وكذلك قال ابن يعيش : " أي يحسبونه بعيداً ونراه قريباً أي نعلمه لأن القديم سبحانه عالم بالأشياء من غير شك ولا حسابان " <sup>(٣)</sup> . ويرى الزجاج أن معنى ( يرونه ) في الآية : " يستبعدونه على جهة الإحالة ، كما تقول لمناظرك : هذا بعيد لا يكون " <sup>(٤)</sup> . ومعنى ذلك أنهم جازمون بالبعد فحمله على ( الظن ) مشكل ، وهذا معنى ما قاله الرضي أنه للاعتقاد الجازم في شيء أنه على صفة معينة وهو غير مطابق . <sup>(٥)</sup>

٢ - ( رأى ) بمعنى ( الرؤيا ) :-

ويقال لها ( رأى ) الحلمية وتتعدى إلى اثنين لأنهم أحقوها برأى القلبية حجتهم في ذلك أن الجامع بينهما إدراك حسي باطن<sup>(٦)</sup> يقول الرضي : " وقد تلحق ( رأى ) الحلمية بـ ( رأى ) العلمية في نصب المفعولين قال تعالى : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾<sup>(٧)»(٨)</sup> .

(١) سورة المعارج : ٧٠ : ٦ - ٧ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ .

(٣) شرح المفصل ، ٨١/٧ - ٨٢ ، وتبعه في ذلك ابن مالك في شرح التسهيل ، ٨١/٢ ، وأبو حيان في ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ ، والمرادي في شرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٤/١ ، وغيرهم .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٢٠/٥ .

(٥) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٠/٤ .

(٦) شرح الأشموني ، ٣٣/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٠/١ .

(٧) سورة يوسف : ١٢ : ٤ .

(٨) شرح الرضي على الكافية ، ١٥١/٤ .

ويوضح ابن عقيل أن ( رأى ) الحلمية تلحق بـ ( رأى ) القلبية في التعدي إلى مفعولين موضحاً أن الرؤيا لا يشترط أن تكون مصدرراً لـ ( رأى ) الحلمية بل تأتي مصدرراً لـ ( رأى ) القلبية حيث يقول : " إذا كانت ( رأى ) حلمية ، أي : للرؤيا في المنام ، تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما ( علم ) المذكورة من قبل... لأن ( الرؤيا ) وإن كانت تقع مصدرراً لغير ( رأى ) الحلمية فالمشهور كونها مصدرراً لها ، ومثال استعمال ( رأى ) الحلمية متعدية إلى اثنين قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾<sup>(١)</sup> فالياء : مفعول أول ، و ( أعصر خمراً ) : جملة في موضع المفعول الثاني ، وكذلك قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

أبو حنّس يُورّقني وطلّقُ      وَ عَمَّارٌ ، وَ آوَنَةٌ أَثَالَا  
أَرَاهُمْ رَفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا      تَجَافَى اللَّيْلُ وَ انْخَزَلَ انْخِزَالَا  
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ      إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِإِلَالَا

فالياء والميم في ( أراهم ) : المفعول الأول ، و ( رفقتي ) : هو المفعول

الثاني<sup>(٣)</sup> ووافقه الأشموني<sup>(٤)</sup> والأزهري<sup>(٥)</sup> .

### ج - المتعدي إلى ثلاثة : -

١ - ( أ رأيت ) بمعنى ( أخبرني ) .

(١) سورة يوسف : ١٢ : ٣٦ .

(٢) قائل البيت عمر بن أحمر الباهلي ، وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٨٣/٢ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٤٩/٢ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧٦/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٦/١ ، شرح الشواهد

للعيني ، ٣٣/٢ ، شرح الأشموني ، ٣٣/٢ - ٣٤ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٠/١ .

الشاهد فيه : نصب ( أرى ) التي هي من الرؤية لـ ( مفعولين ) أحدهما الضمير والآخر ( رفقتي ) .

(٣) شرح ابن عقيل ، ٣٧٥/١ - ٣٧٧ .

(٤) شرح الأشموني ، ٣٣/٢ - ٣٤ .

(٥) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٠/١ .

وتأتي ( رأيت ) بمعنى ( أخبرني ) <sup>(١)</sup> نحو : ( رأيتك زيداً أبو من هو )  
 أي أخبرني ، ويرجع الأصل في هذه الكلمة كما يقول الرضي : " من ( رأيت )  
 بمعنى ( أبصرت ) أو ( عرفت ) ، كأنه قيل : أبصرتُه وشاهدت حاله العجيبة ،  
 أو: أعرفتها : أخبرني عنها ، فلا يستعمل إلا في الاستخبار عن حالة عجيبة  
 لشيء " <sup>(٢)</sup> .

ورغم خروجه عن معنى ( رأيت ) البصرية أو القلبية إلا أنه لا يخرج عمله  
 عنها فهو ينصب مفعولين، وفي ذلك يقول سيويه : " تقول : ( رأيتك زيداً أبو  
 من هو ) ، و ( رأيتك عمراً أعندك هو أم عند فلان ) ، لا يحسن فيه إلا النصب  
 في ( زيد ) ألا ترى أنك لو قلت : ( رأيت أبو من أنت ) ، أو ( رأيت أزيد ثم  
 أم فلان ) ، لم يحسن ، لأن فيه معنى ( أخبرني عن زيد ) ، وهو الفعل الذي  
 لا يستغني السكوت على مفعوله الأول ، فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة  
 ( أخبرني ) في الاستغناء ، فعلى هذا أجري وصار الاستفهام في موضع المفعول  
 الثاني " <sup>(٣)</sup> .

ويشرح الأعلام رأي سيويه قائلاً : " قال [ أي سيويه ] أو تقول :  
 ( رأيتك زيداً أبو من هو ) فلم يجز في ( زيد ) إلا النصب ، فإن قال قائل : فهلا  
 أجاز رفعه لأنه في المعنى مستفهم عنه كما أجاز في الذي قبله ، فجواب سيويه  
 عن هذا : إن ( رأيتك ) لا تشبه ( علمت ) لأن فيه معنى ( أخبرني ) فعل  
 لا يلغى فلم يلغ ( رأيت ) ، ثم عقب سيويه بما بين ( رأيتك ) وبين ( أخبرني )  
 من الفرق في التعدي وإن كانا بمعنى واحد فقال : ( فدخول هذا المعنى لم يجعله  
 بمنزلة أخبرني ) .

(١) الكتاب ، ٢٣٩/١ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٦١/٤ - ١٦٢ .

(٣) الكتاب ، ٢٣٩/١ - ٢٤٠ .



يعني دخول معنى ( أخبرني ) في ( رأيك ) لم يمنعه من أن يكون له مفعولان كما كان له قبل أن يدخل فيه معنى ( أخبرني ) ، ومنعه هذا المعنى من أن يلغى وجرى مجرى ( علمت ) في التعدي إلى مفعولين " (١) .  
ويفهم من كلام سيبويه والأعلم أن دخول معنى ( أخبرني ) على ( رأيك ) لم يخرج من كونه متعدياً إلى أكثر من مفعول إلا أنه يخرج عن كونه من أفعال التعليق ، وسوف أتناول الحديث عنه في الصفحات القادمة - بإذن الله -

### ثانياً : تعليقه : -

يُعلّق الفعل ( رأى ) القلبي ؛ لأنه بمعنى ( علم ) ، وذلك إذا لحقته إحدى أدوات التعليق المذكورة سابقاً .  
وقد عدّه النحاة من الأفعال المعلقة ؛ مستشهدين على ذلك بآيات من القرآن الكريم نحو :

١ - قوله تعالى : " ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ﴾ " (٢)

يوضح الزجاج وجود التعليق في هذه الآية باسم الاستفهام ( كم ) قائلاً : " موضع ( كم ) نصب بـ ( أهلكنا ) ، إلا أن هذا الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله " (٣) ووافقه النحاس قائلاً : " ( كم ) في موضع نصب بـ ( أهلكنا ) ولا يعمل فيه ( يروا ) وإنما يعمل في الاستفهام ما بعده " (٤) .

(١) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٣٣٠/١ .

(٢) سورة الأنعام : ٦ : ٦ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٢٩/٢ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ٥٦/٢ .

وكذلك العكيري في قوله : " ( كم ) : استفهام بمعنى ( التعظيم ) ؛ فلذلك لا يعمل فيها ( يروا ) ، وهي في موضع نصب بـ ( أهلكنا ) ؛ فيجوز أن تكون ( كم ) مفعولاً به ، ويكون ﴿ من قرن ﴾ تبييناً لكم " (١) .  
ويتضح من كلام النحاة أن موضع ( كم ) في الآية السابقة نصب بأهلكنا لأن ( كم ) سواءً أكانت استفهامية أو خبرية فهي معلقة للفعل ( يروا ) عن العمل لوجوب تصدرها .

٢ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٢) .  
يرى الصنعاني أن الفعل ( ترى ) معلق بالحرف الناسخ ( أن ) ، فهو بذلك يجعل جملة ( أن ) واسمها وخبرها في موضع نصب مفعولي ( ترى ) فيقول مانصه : " والممتنع أن تنصب هذه الأفعال المفعولين جميعاً إذا وليها أحد ستة أشياء وهي آلات الاستفهام ، و ( إنَّ و أنَّ ) مشددتين ومخففتين .. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴾ (٣) .

فهو بذلك يجعل جملة ﴿ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ﴾ في موضع نصب مفعولي ( ترى ) ، ذلك فيه نظر ، لما ذكرت سابقاً (٤) من أن الحروف الناسخة باستثناء ( لعل ) ؛ لا تُعدُّ من المعلقات فبذلك تكون جملة ( أن ) واسمها وخبرها في تأويل مصدر ، تقديره : ( خلق الله السموات والأرض ) ، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعولي ( ترى ) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ (٥) .

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ٤٨١/١ .

(٢) سورة إبراهيم : ١٤ : ١٩ .

(٣) التهذيب الوسيط ، ص ٤٧ ، انظر نص الصنعاني كاملاً ص ١٥٥ .

(٤) انظر ص ١٥٥ .

(٥) سورة الفرقان : ٢٥ : ٤٥ .

يوضح أبو حيان وجود التعليق في هذه الآية للفعل القليبي ( ترى ) لأنه بمعنى ( تعلم ) - كما يوضح الزجاج<sup>(١)</sup> - والمعلق هو اسم الاستفهام ( كيف ) فيقول مانصه : " ( كيف ) سؤال عن حال في موضع نصب بـ ﴿ مَدَّ ﴾ والجملة في موضع متعلق ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ لأن ﴿ تَرَ ﴾ معلقة والجملة الاستفهامية التي هي معلق عنها فعل القلب ليس باقياً على حقيقة الاستفهام. فالمعنى ( ألم تر إلى مد ربك الظل )<sup>(٢)</sup>. ويتضح من كلام أبي حيان تعليق الفعل ( ترى ) القليبي باسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ ، وموضع ﴿ كَيْفَ ﴾ نصب بـ ﴿ مَدَّ ﴾ وتعرب الجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ مَدَّ الظلَّ ﴾ في موضع نصب مفعولي ( ترى ) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾<sup>(٣)</sup> حيث عُلق الفعل ﴿ يَرَوْا ﴾ بـ ﴿ كَمْ ﴾ الخبرية حملاً على الاستفهامية ، مع اختلافهم حول خبرية ( كم ) واستفهاميتها في هذه الآية ، إلا أنهم قد اتفقوا على نصبها بالفعل بعدها ( أهلكنا ) وجملة ( كم أهلكنا ) مبتدأ وخبره سدت مسد مفعولي ﴿ يَرَوْا ﴾<sup>(٤)</sup> .

٥ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾<sup>(٥)</sup> . حيث عُلق الفعل ﴿ تَرَ ﴾ لأنه بمعنى ( تعلم )<sup>(٦)</sup> صرح بذلك الزجاج قائلاً : " ( كَيْفَ ) في موضع نصب بـ ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ لا بقوله ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ، لأن

(١) يقول الزجاج : " ومعنى ( ألم تر ) ، ( ألم تعلم ) ، وهذا من رؤية القلب ، ويجوز أن يكون ههنا من رؤية العين ، ويكون المعنى : ( ألم تر كيف مد الظل ربك ) ، والأجود أن يكون بمعنى ( ألم تعلم ) ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٧٠/٤ .

(٢) البحر المحيط ، ١١١/٨ - ١١٢ .

(٣) سورة يس : ٣٦ : ٣١ .

(٤) انظر المسألة كاملة ص ٦٧ - ٧٢ .

(٥) سورة الفيل : ١٠٥ : ١ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٦٣/٥ ، البحر المحيط ، ٥٤٤/١٠ .

﴿كيف﴾ من حروف الاستفهام ، ومعنى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم تعلم<sup>(١)</sup> ووافقته في ذلك النحاس<sup>(٢)</sup> وأبوحيان قائلاً : "﴿أَلَمْ تَرَ﴾ : ألم تعلم قدره على وجود علمه بذلك؟ إذ هو أمر منقول نقل التواتر ، فكأنه قيل : ( قد علمت فعل الله ربك بهؤلاء الذين قصدوا حرمة ... و ( ترى ) معلقة ، والجملة التي فيها الاستفهام في موضع نصب به ، و ﴿ كيف ﴾ معمول لـ ﴿ فَعَلَ ﴾"<sup>(٣)</sup> .

والأدلة على تعليق الفعل ( رأى ) القلي كثيرة في القرآن الكريم وإن لم يستشهد بها النحاة نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .  
وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِيءُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

## ٢ - الفعل ( علم ) :

أولاً : معانيه :-

يجيء الفعل ( علم ) متعدياً إلى ثلاثة وإلى اثنين وإلى واحد ولازم .

القسم الأول : المتعدي إلى ثلاثة :-

تدخل همزة النقل على الفعل ( علم ) إذا كان بمعنى ( ظن ) أو ( تيقن ) فتنقله من المتعدي إلى اثنين إلى المتعدي إلى ثلاثة<sup>(٦)</sup> نحو قولك : ( أعلمتك زيداً منطلقاً ) أي ( حملتك على أن تعلم زيداً منطلقاً ) ، يقول الرضي : " تدخل

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٦٣/٥ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٩١/٥ .

(٣) البحر المحيط ، ٥٤٤/١٠ .

(٤) سورة الفجر : ٨٩ : ٦ .

(٥) سورة العنكبوت : ٢٩ : ١٩ .

(٦) التبصرة والتذكرة ، ١٢٠/١ ، شرح التسهيل ، ٩٩/٢ - ١٠٠ ، شرح الرضي على الكافية ،

١٤١/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٨٠/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٧/١ .

الهمزة على فعليين من جملة الأفعال المتعدية إلى اثنين ، فيزيد ، بسبب الهمزة ، مفعول آخر ، موضعه الطبيعي قبل المفعولين ، لأن معنى همزة التعدية : حمل الشيء على أصل الفعل ، فمعنى ( أعلمتك زيدا منطلقاً ) حملتك على أن تعلم زيدا منطلقاً ، فلا بد أن تذكر أولاً المحمول ، ثم تذكر متعلق أصل الفعل وهو المحمول عليه ، لأن المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول ، والعادة جارية بأن تذكر الذات أولاً ، ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها ، كما في المبتدأ والخبر ، والحال وذي الحال والموصوف والوصف ، وكذلك في نحو : ( أحفرت زيدا نهراً ) ، أي حملته على حفر النهر<sup>(١)</sup> .

### القسم الثاني : المتعدي إلى اثنين :-

إذا كان بمعنى ( العلم ) أي الدلالة على اليقين<sup>(٢)</sup> .

نحو قول الشاعر<sup>(٣)</sup> :-

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ      إِلَيْكَ بِي وَأَجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ

أو الدلالة على (الظن)<sup>(٤)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾<sup>(٥)</sup>

وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا أنك إنما أردت أن تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقيناً كان أو شكاً ، وذكرت الأول لتعلم الذي

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١٤١/٤ - ١٤٢ .

(٢) ارتشاف الضرب ، ٥٧/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٧/١ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ .

(٣) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد شرح الكافية الشافية ، ٥٤٢/٢ ، شرح التسهيل ، ٧٨/٢ ،

المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٧/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٢/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٠/٢ -

٢١ ، شرح الأشموني ، ٢٠/٢ .

الشاهد فيه : نصب ( علمت ) لمفعولين أحدهما ( الكاف ) والآخر ( الباذل المعروف ) .

(٤) شرح الأشموني ، ٢١/٢ .

(٥) سورة الممتحنة : ٦٠ : ١٠ .

تضيف إليه ما استقر عندك (من هو)<sup>(١)</sup> هذا ما ذكره سيبويه وشرحه الفارسي قائلاً: " يعني بـ ( الذي تضيف إليه ) المفعول الأول ، والهاء لـ ( الذي ) ومعنى هذا الكلام : أنك تعلم المخبر وتفيده خبر المفعول الأول ، وما تسنده إليه في المفعول الثاني هو خبر عن المفعول الأول في المعنى ، والتقدير : ( تعلم ما استقر عندك الذي تضيف إليه )" <sup>(٢)</sup>.

### القسم الثالث : المتعدي إلى واحد :-

وقد يأتي الفعل ( علم ) بمعنى ( عرف ) فيتعدى إلى واحد<sup>(٣)</sup> يقول سيبويه: " وقد يكون ( علمت ) بمنزلة ( عرفت ) لا تريد إلا علم الأول . فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ <sup>(٤)</sup> وقال سبحانه : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> فهي هنا بمنزلة ( عرفت )" <sup>(٦)</sup>.

وتبعه في ذلك الأخفش قائلاً : " وأما قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ يقول : ( ولقد عرفتكم ) ، كما نقول : ( لقد علمت زيدا ) ، ولم أكن أعلمه وقال : ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ يقول : يعرفهم . وقال : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> أي : لا نعرفهم نحن

(١) الكتاب ، ٤٠/١ .

(٢) المسائل المشكلة ، ص ٥٨٣ .

(٣) التبصرة والتذكرة ، ١١٦/١ ، شرح التسهيل ، ٧٨/٢ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،

٤٨/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٥٧/١ ، شرح ابن عقيل ، ٣٧٤/١ ، شفاء العليل ،

٣٩٢/١ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ ، مع الهوامع ، ٢١٣/٢ .

(٤) سورة البقرة : ٢ : ٦٥ .

(٥) سورة الأنفال : ٨ : ٦٠ .

(٦) الكتاب ، ٤٠/١ .

(٧) سورة التوبة : ٩ : ١٠١ .

نعرفهم . وإذا أردت العلم الآخر ، قلت : ( قد علمت زيدا ظريفاً ) ، لأنك تتحدث عن ظرفه ، فلو قلت : ( قد علمت زيدا ) ، لم يكن كلاماً " (١) .

ويشرح السيرافي رأي سيبويه قائلاً : " وقد يتوجه بعض هذه الأفعال على معنى لا يحتاج فيه إلى مفعولين ؛ فمن ذلك : ( ظننت ) قد تكون بمعنى اتهمت ، ومنه يقال : ( رجل ظنين ) أي متهم ، فإذا كان كذلك تعدى إلى مفعول واحد ، تقول : ( ظننت زيدا ) كما تقول : ( اتهمت زيدا ) ومنه : ( علمت ) إذا أردت به معرفة ذات الاسم ، ولم تكن عارفاً به من قبل كقولك : ( علمت زيدا ) أي عرفته ولم أكن أعرفه من قبل وليس بمنزلة قولك : ( علمت زيدا قائماً ) إذا أخبرت عن معرفتك بقيامه ، وكنت عارفاً من قبل " (٢) .

وللرضي رأي مخالف حيث يرى أنه لا فرق في المعنى بين ( علم ) و ( عرف ) فيقول : " ولا يتوهم أن بين ( علمت ) و ( عرفت ) فرقاً معنوياً ، كما قال بعضهم ، فإن معنى ، ( علمت أن زيدا قائم ) ، و ( عرفت أن زيدا قائم ) : واحد ، إلا أن : ( عرف ) لا ينصب جزأي الجملة الاسمية كما ينصبها ( علم ) ، لا لفرق معنوي بينهما ، بل هو موكول إلى اختيار العرب ، فإنهم قد يخصون أحد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر " (٣) .

ويعلق يس على هذا الرأي قائلاً : " أقول هذا بناء على أن العلم والمعرفة مترادفان وهو قول أهل بعض الأصول والميزان ولبعضهم قول آخر وهو أن العلم يتعلق بالمركبات أو الكليات والمعرفة تتعلق بالجزئيات أو البسائط قال في شرح المطالع<sup>(٤)</sup> ومن هنا نسمع النحويين يقولون (علم) يتعدى إلى مفعولين و(عرف)

(١) معاني القرآن للأخفش ، ١٠٢/١ .

(٢) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٧/٢ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٤٩/٤ .

(٤) لم أهدئ إلى كتاب شرح المطالع ، ولم أعرف من صاحبه .

تتعدى إلى واحد فتأمله . ثم أن الرضي ناقض نفسه في باب كان وهو الحق ، لأنه يشهد على بطلان ما ذكره هنا وأن للمعنى تأثيراً في باب التعديدها باختلافها بحسب اختلاف المعاني واللفظ واحد<sup>(١)</sup> كما في الصيغ المشتركة بين معنيين أحدهما لازم والآخر متعد كأضياء وأظلم<sup>(٢)</sup> .

ومما سبق يتضح أن الفرق بين ( علم ) المتعدي إلى واحد ، و ( علم ) المتعدي إلى اثنين واضح ، فمعنى الأول : معرفة الشيء دون تعرض لمعرفة ما هو عليه ، ومعنى الثاني : معرفة الشيء ومعرفة ما هو عليه لذلك تعدى الأول إلى واحد والثاني إلى اثنين<sup>(٣)</sup> .

#### القسم الرابع : اللازم :-

يجيء الفعل ( علم ) لازماً وذلك إذا كان من قوله : ( عَلِمَ الرجل ) إذا انشقت شفته العليا فهو ( أعلم )<sup>(٤)</sup> .

(١) يقول الرضي : " فإن جاز مع ( كان ) المحذوفة بعد ( إن ) : تقدير ( فيه ) أو ( معه ) أو نحو ذلك ، كما في قوله : الناس مجزيون بأعمالهم ... ؛ فإنه يصح أن يقال : إن كان معه ، أو في عمله ؛ جاز في الأول مع النصب الرفع أيضاً ، ولكن على ضعف معنوي ، إذ معنى ( إن كان معه ، أو في يده سيف ، و : إن كان في عمله خير ) معنى غير مقصود ، لأن مراد المتكلم : إن كان نفس عمله خيراً ، وإن كان ما قتل به سيفاً ، لا : أن له أعمالاً وفي تلك الأعمال خير ، ولا أن في يده ، أو في صحبته وقت القتل سيفاً .

هذا الذي قلنا ، ضعف من حيث المعنى ، وأما من حيث اللفظ ، فضعيف ، أيضاً لأن حذف ( كان ) مع خبره ، الذي هو في صورة المفعول الفضلة ، حذف شيء كثير ، ولا سيما إذا كان الخبر جاراً أو مجروراً بخلاف حذفه مع اسمه الذي هو كجزئه ولا سيما إذا كان ضميراً متصلاً " شرح الرضي على الكافية ، ١٤٧/٢ .

(٢) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ .

(٣) شرح الكافية الشافية ، ٥٤٢/٢ .

(٤) شرح التسهيل ، ٧٨/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٢/١ ، لسان العرب ، مادة ( علم ) ، ٤١٩/١٢ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٠/١ ، همع الهوامع ، ٢١٣/٢ ، حاشية الصبان ، ٢١/٢ .



## ثانياً : تعليقه :-

يعتبر الفعل ( علم ) من أكثر الأفعال شهرة في دخول التعليق عليها ، يقول ابن الشجري : " ولها (أي لأفعال العلم) في تحقيق الوقوع القدم الراسخة"<sup>(١)</sup> أي في حصول التعليق .

لذلك قد استشهد النحاة على وقوع التعليق في الفعل ( علم ) بآيات من القرآن الكريم وأبيات من الشعر أو بأمثلة من أقوال العرب .

يقول سيويه : " ومثل ذلك قوله عز وجل ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾<sup>(٢)</sup> ... ومن ذلك : ( قد علمت لعبد الله خير منك ) فهذه ( اللام ) تمنع من العمل كما تمنع (ألف) الاستفهام ، لأنها إنما هي (لام الابتداء)"<sup>(٣)</sup> .

وقد دار حديث النحاة حول آيات معدودة وبعض الشواهد الشعرية أوردها على النحو التالي :-

١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾<sup>(٤)</sup>  
علق الفعل ( علم ) في هذه الآية بـ ( لام الابتداء )<sup>(٥)</sup> عن العمل في مفعوليه إذا كان متعدياً إلى اثنين ، وفي مفعوله إذا كان متعدياً إلى واحد<sup>(٦)</sup> ، وإعراب الجملة المعلقة على النحو التالي : ﴿ مَنْ ﴾ موصولٌ اسمي في موضع رفع مبتدأ ، ﴿ اشْتَرَاهُ ﴾ صلة الموصول ، وعائدها فاعل اشْتَرَاهُ ﴿ اشْتَرَاهُ ﴾

(١) أمالي ابن الشجري ، ١٩١/٣ .

(٢) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٣) الكتاب ، ٢٣٦/١ .

(٤) سورة البقرة : ٢ : ١٠٢ .

(٥) الكتاب ، ٢٣٦/١ - ٢٣٧ ، الفصول الخمسون ، ص ١٧٥ ، شرح التسهيل ، ٨٨/٢ ، أوضح

المسالك ، ٦٠/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٩/١ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٤/١ .

(٦) البحر المحيط ، ٥٣٤/١ .

المستتر فيه ، وجملة ﴿ مَا لَهُ فِي الْأَخْرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ خبر المبتدأ ، وجملة (من) وخبره جملة معلقة بـ (لام الابتداء) في موضع نصب مفعولٌ به للفعل (علم) <sup>(١)</sup> .

٢ - قوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

يوضح الزمخشري وجود تعليق في هذه الآية باسم الاستفهام ( من ) فيقول ما نصه : " يجوز أن يكون ( من ) متضمنة لمعنى الاستفهام معلقاً عنها ( العلم ) كقولك : ( علمت أزيد في الدار أم عمرو ) " <sup>(٣)</sup> .

ويرد أبوحيان على ما حكاه الزمخشري حيث يرى أن ﴿ مَنْ ﴾ هنا موصولة في موضع نصب ، وجملة ( يتبع ) صلة الموصول ، وعلى ذلك لا يكون الفعل (نعلم) معلقاً حيث يقول ما نصه : " و ( نعلم ) هنا متعد إلى واحد ، وهو الموصول ، فهو في موضع نصب ، والفعل بعده صلته وقال بعض الناس : ( نعلم ) هنا معلقة ، كما تقول ( علمت أزيد في الدار أم عمرو ) ، حكاه الزمخشري وعلى هذا القول تكون ( من ) استفهامية في موضع رفع على الابتداء ، ويتبع في موضع الجر <sup>(٤)</sup> ، والجملة في موضع المفعول بـ ( نعلم ) وقد رد هذا الوجه من الإعراب بأنه إذا عُلق ( نعلم ) ، لم يبق لقوله : ﴿ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ ﴾ ، ما يتعلق به لأن ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله ، ولا يصح تعلقها بقوله ﴿ يَتَّبِعُ ﴾ الذي هو خبر عن ( مَنْ ) الاستفهامية ، لأن المعنى ليس على ذلك ، وإنما المعنى على أن يتعلق بـ ( نعلم ) كقولك : ( علمت من أحسن إليك ممن أساء ) وهذا يقوي أنه أريد

(١) البحر المحيط ، ٥٣٤/١ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٤/١ ، انظر المسألة كاملة ص ١٤٥ - ١٤٨ .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ١٤٣ .

(٣) الكشاف : ١٠٠/١ .

(٤) هكذا في الأصل ، وربما هي : ( في موضع الخبر ) .

بـ (العلم) الفصل والتمييز ، إذ ( العلم ) لا يتعدى بـ ( مَنْ ) إلا إذا أريد به التمييز ، لأن التمييز هو الذي يتعدى بـ ( مَنْ ) " (١) .

٣ - قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾ (٢) .  
حيث عُلق الفعل ( نعلم ) بـ ( لام الابتداء ) ، أكد ذلك صاحب الدر قائلًا : " ( إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ) ساد مسد المفعولين فإنها معلقة عن العمل ، وكسرت لدخول ( اللام ) في خبرها " (٣) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ (٤) .  
يوضح الفراء وجود تعليق في هذه الآية باسم الاستفهام فيقول ما نصه :  
" (من) في موضع رفع كقوله : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ (٥) إذا كانت (من) بعد العلم والنظر والدراية - مثل ( نظرت ) و ( علمت ) و ( دريت ) - كانت في مذهب (أي) . فإن كان بعدها فعل لها رفعتها به ، وإن كان بعدها فعل يقع عليها نصبها؛ كقولك : ( ما أدري من قام ) ، ترفع ( من ) بـ ( قام ) و ( ما أدري من ضربت ) ، تنصبها بـ ( ضربت ) " (٦) ووافق الزجاج قائلًا : " موضع ( مَنْ ) رفع بالابتداء ، ولفظها لفظ الاستفهام المعنى : ( إن ربك هو أعلم أي الناس يضل عن سبيله ) ، وهذا مثل قوله : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ (٧) "

(١) البحر المحيط ، ١٦/٢ - ١٧ .

(٢) سورة الأنعام : ٦ : ٣٣ .

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ، تحقيق د . محمد الخراط ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م ، ٦٠٣/٤ .

(٤) سورة الأنعام : ٦ : ١١٧ .

(٥) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٦) معاني القرآن للفراء ، ٣٥٢/١ .

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٨٦/٢ .

ووافقه في ذلك العكبري (١) .

والتعليق في هذه الآية فيه نظر ، لأن التعليق فرع عن جواز العمل وأفعال التفضيل لا يعمل في المفعول به فلا يعلق عنه ومع أن الكوفيين يجيزون إعمال أفعال التفضيل في المفعول به (٢) إلا أن ذلك لا يجوز صرح بذلك كثير من النحاة (٣) نحو قول ابن مالك : " ولا ينصب أفعال التفضيل مفعولاً به ، بل يُعدى إليه بـ (اللام) إن كان متعدياً إلى واحد كقولك : ( زيد أوعى للعلم وأبذل للمعروف ) وإن كان من متعدداً إلى اثنين عُديَّ إلى أحدهما بـ ( اللام ) وأضمر ناصب الثاني كقولك : ( هو أكسى للفقراء الثياب ) ، ، أي ( يكسوهم ) الثياب " (٤) .

٥ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ (٥)

يوضح النحاس وجود تعليق بـ ( من ) الاستفهامية في هذه الآية فيقول ما نصه : " ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ في موضع رفع لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ويجوز أن يكون بمعنى ( الذي ) فتكون في موضع نصب " (٦) ووافقه الزمخشري قائلاً : " فإن قلت ما موضع ( من ) قلت الرفع إذا كان بمعنى ( أي ) وعلق عنه فعل ( العلم ) أو النصب إذا كان بمعنى ( الذي ) " (٧) ، وكذلك قال أبو حيان : " والظاهر أن ﴿ من ﴾ مفعول ﴿ تعلمون ﴾ وأجازوا أن يكون مبتدأ اسم استفهام وخبره ﴿ تكون ﴾ والفعل معلق والجملة في موضع المفعول إن كان

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ٥٣٥/١ .

(٢) البحر المحيط ، ٦٣٠/٤ .

(٣) شرح الكافية الشافية ، ١١٢٢/٢ ، شرح ابن عقيل ، ١٣٨/٢ .

(٤) شرح التسهيل ، ٦٨/٣ .

(٥) سورة الأنعام : ٦ : ١٣٥ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ، ٩٧/٢ .

(٧) الكشف ، ٤١/٢ .

( يعلمون ) معدى إلى واحد أو في موضع المفعولين إن كان يتعدى إلى مفعولين " (١) .

٦ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثْقِمٌ ﴾ (٢) .

يوضح أبو حيان تعليق الفعل ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ بهذه الآية بـ ( من ) الاستفهامية فيقول: " (من) استفهام في موضع رفع على الابتداء ، و ﴿ يَأْتِيهِ ﴾ الخبر ، والجملة في موضع نصب ، و ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ معلقٌ سدت الجملة مسد المفعولين " (٣) .

وهو معنى ما قاله الفراء : " ( من ) في موضع رفع إذا جعلتها استفهاماً ترفعها بعائد ذكرها " (٤) .

ويجوز أن تكون ( من ) موصولة في موضع نصب أي : ( فسوف تعلمون الذي يأتيه عذاب يخزيه ) صرح بذلك الزمخشري : " ﴿ من يأتيه ﴾ في محل نصب بـ ﴿ تعلمون ﴾ أي : ( فسوف تعلمون الذي يأتيه عذاب يخزيه ) " (٥) .

٧ - قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٦) .  
حيث عُلِّقَ الفعل ( علم ) بـ ( ما ) النافية وجملة ﴿ ما جئنا ﴾ في موضع نصب مفعولي الفعل ( علمتم ) جاء في الدر المصون : " وقوله ﴿ ما جئنا ﴾ يجوز

(١) البحر المحيط ، ٦٥٣/٤ .

(٢) سورة هود : ١١ : ٣٩ .

(٣) البحر المحيط ، ١٥١/٦ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ٢٦/٢ .

(٥) الكشاف ، ٢١٦/٢ .

(٦) سورة يوسف : ١٢ : ٧٣ .

أن يكون معلقاً للعلم ، ويجوز أن يضمن العلم نفسه معنى القسم فيجاب بما يجاب القسم " (١) .

٨ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآ أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢)

يوضح أبو حيان تعليق الفعل ( علمت ) بـ ( ما ) النافية فيقول : " و ( ما أنزل ) جملة في موضع نصب علق عنها ( علمت ) " (٣) .

ويتضح من كلام أبي حيان أن الفعل ( علم ) معلق عن العمل وبذلك يصبح إعراب الجملة النافية في موضع نصب مفعولي ( علمت ) .

٩ - قوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا ﴾ (٤)

فقد أوردها سيويه في الباب الذي سماه : " باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره " (٥) مستشهداً بها على وقوع التعليق فيها ، ويتضح ذلك من قوله : " لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض ، فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله ، لأن ( ألف ) الاستفهام تمنعه من ذلك " (٦) ، ثم يقول بعد ذلك : " ( ولو لم تستفهم ) ولم تدخل ( لام الابتداء ) لأعملت ( علمت ) كما تعمل ( عرفت ) و ( رأيت ) " (٧) ومن كلام سيويه يتضح وجود تعليق في الآية السابقة حيث دخلت ( أي ) الاستفهامية بعد الفعل ( علم ) فعلقته عن

(١) الدر المصون ، ٥٢٨/٦ .

(٢) سورة الإسراء : ١٧ : ١٠٢ .

(٣) البحر المحيط ، ١٢١/٧ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٥) الكتاب : ٢٣٥/١ .

(٦) المصدر السابق ، ٢٣٧/١ .

(٧) المصدر السابق ، ٢٣٥/١ .

العمل فيها ، أي منعت نصبه لفظاً وأبقتة محلاً فأصبح إعراب الجملة الاستفهامية (أي الحزبين أحصى) في موضع نصب المفعولين ، كما استشهد بها الأخفش عند تفسيره للآية التالية: ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾<sup>(١)</sup> فقال : " لأن كل ما كان من طلب العلم ، فقد يقع بعده الاستفهام تقول : (أزيد في الدار) ، و(لتعلمن أزيد في الدار) وقال ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ أي لـ (ننظر)"<sup>(٢)</sup>.

ويوضح ابن هشام أن ( يلقون ) قد تكون بمعنى ( ينظرون ) فتكون معلقة ، كما تكون لها معاني أخرى فيقول ما نصه : " واختلف في قوله تعالى : ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ فقيل : التقدير : ( ينظرون أيهم يكفل مريم ) وقيل : (يتعرفون) ، وقيل : ( يقولون ) ؛ فالجملة على التقدير الأول مما نحن فيه ، وعلى الثاني : في موضع المفعول به المسرح ، أي غير المقيد بالجار ، وعلى الثالث : ليست من باب التعليق البتة " <sup>(٣)</sup>.

وذهب الفراء إلى ما ذهب إليه الأخفش من أن ( نعلم ) بمعنى (ننظر) في هذه الآية مُعرباً ما بعد الفعل ( نعلم ) ، وفي إعرابه يتضح وقوع التعليق في هذه الآية فيقول : " رفعت ( أيا ) بـ ( أحصى ) لأن العلم ليس بواقع على (أي) ؛ إنما هو : لنعلم بالنظر والمسألة وهو كقولك : ( اذهب فاعلم لي أيهم قام ) ، أفلا ترى أنك إنما توقع العلم على من تستخيره ويبين ذلك أنك تقول : ( سل عبدا لله أيهم قام ) فلو حذف ( عبدا لله ) لكنت له مريداً ، ومثله من المخبرين " <sup>(٤)</sup>.

كما استشهد بها المبرد على أنها من الأفعال التي لاتعمل وذلك لفصل الاستفهام بينها وبين معموليها قائلاً : " ألا ترى أنه لايدخل على الاستفهام من

(١) سورة آل عمران : ٣ : ٤٤ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ، ٢٠٢/١ - ٢٠٣ .

(٣) مغني اللبيب ص ٥٤٤ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ١٣٥/٢ .

الأفعال إلا ما يجوز أن يُلغى ؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، وهذه الأفعال هي التي يجوز ألا تعمل خاصة ، وهي ما كان من العلم والشك ، فعلى هذا : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزْبَيْنِ ﴾<sup>(١)</sup> . ويصرح ابن الشجري بوجود تعليق في هذه الآية حيث يقول في ثنايا حديثه عن أقسام ( أي ) : " والقسم الثاني : أن تكون استفهامية ، كقولك : ( أيهم عندك ؟ ) و ( أي القوم لقيت ) ، و بـ ( أيهم مررت ) ، ويعلقون عنها العلم ، فيقولون : ( قد علمت أيهم أخوك ؟ ) ومعنى التعليق : أن الفعل يعمل في الموضع دون اللفظ ، ومنه في التنزيل : ﴿ وَ لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَ أَبْقَى ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾<sup>(٣)</sup> . ثم يقول : " إنما لم يعمل فيها ما قبلها من الأفعال إذا كانت استفهاماً ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وإعمال الفعل الذي قبلها فيها يخرجها من الصدر"<sup>(٤)</sup> .

وهذا الكلام يشير إشارة مباشرة إلى ما نحن بصدد من وجود تعليق في هذه الآية ، سببه دخول أداة الاستفهام على الفعل ( نعلم ) ، وبما أن أدوات الاستفهام كما ذكرت سابقاً لها صفة الصدارة ، فهي لا تسمح لما قبلها بالعمل فيها ؛ وبناءً على ذلك ترفع ( أي ) بالابتداء ، ويعلق الفعل ( نعلم ) عن العمل . وهذا التحليل الذي قدمه ابن الشجري هو الأقرب للصواب ، وقد خالفه النحاس في ذلك حيث يرى أن سبب التعليق في الآية السابقة ليس صدارة أداة الاستفهام ، وإنما السبب عنده أن معنى الاستفهام يختلف عن معنى الفعل (علم)؛

(١) المقتضب ، ٢٩٧/٣ .

(٢) سورة طه : ٢٠ : ٧١ .

(٣) أمالي ابن الشجري ، ٣٩/٣ .

(٤) المصدر السابق ، ٣٩/٣ - ٤٠ .



ولو عمل الفعل ( علم ) في الاستفهام لاختلطت المعاني ببعض ، فيقول ما نصه: " ( أي ) مبتدأ و ( أحصى ) خبره " (١) .

ثم قال : " النحويون يقولون : لا يعمل في الاستفهام ما قبله ، قال أبو جعفر: وحقيقة العلة في ذلك أن الاستفهام معنى وما قبله معنى آخر ، فلو عمل فيه ما قبله لدخل بعض المعاني في بعض " (٢) .

والعلة التي يذكرها أبو جعفر غير مرضية ، وذلك لما قاله الرضي حول حديثه في هذه المسألة ؛ من أن الاستفهام في مثل هذا لا يقصد به الاستفهام الحقيقي أو السؤال الذي يرتجي صاحبه الإجابة ، حيث يقول ما نصه : " واعلم أنك إذا قلت : ( قد علمت من قام؟ ) ، وجعلت ( من ) إما موصولة أو موصوفة فالمعنى : (عرفت ذات القائم بعد أن لم أعرفها) ؛ وإن جعلتها استفهامية ، فليس في الكلام دلالة على هذا المعنى ؛ بل المعنى : ( علمت أي شخص حصل منه القيام ) ، وربما كنت تعرف قبل ذلك ذات القائم وأنه زيد ، مثلاً ، وذلك لأن كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولاً ، لما تقدم لفظه عليها ؛ لاقتضائها صدر الكلام ، فيكون مفعول ( علمت ) ، إذن مضمون الجملة ، وهو قيام الشخص المستفهم عنه ، أعني زيداً " (٣) .

وقول الرضي في اعتباره أن العلم منصب على مضمون الجملة الاستفهامية في قول القائل ( قد علمت من قام ؟ ) واضح في قول ابن معط (٤) : " ويطل عملها في اللفظ إذا علق بـ ( لام الابتداء ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَ لَقَدْ عَلِمُوا

(١) إعراب القرآن للنحاس ، ٤٤٩/٢ .

(٢) المصدر السابق ، ١٩٦/٣ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٣/٤ .

(٤) هو يحيى بن عبد المعطي الزواوي ، ( توفي ٦٢٨ ) .

لَمَنْ اشْتَرَاهُ ﴿١﴾ ... أو حرف استفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ (٢) ،  
أو مضمن معناه ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ ﴾ " (٣) .

ورغم اختلاف النحاة في أن ( أي ) يقصد بها الاستفهام الحقيقي أو معنى  
الاستفهام إلا أن ذلك لا يمنع من أن كل من استشهاد بهذه الآية ذكر وجود  
التعليق فيها وذلك لدخول الاستفهام على الفعل القلبي ( تعلم ) فعلقته عن العمل  
فيما بعده .

١٠ - قوله تعالى : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ (٤)

يعلق الفعل ( سيعلمون ) بـ ( من ) إذا كان استفهاماً ، ويجوز أن يكون  
موصولاً بمعنى ( الذي ) يقول العكبري : " ( من هو ) : فيه وجهان :-  
أحدهما - هي بمعنى ( الذي ) ، و ( هو شر ) : صلتها وموضع ( من ) نصب بـ  
( يعلمون ) .

والثاني : - هي استفهام ، وهو فصل وليست مبتدأ " (٥) .

ووافقه أبو حيان قائلاً : " و ( من ) موصولة مفعولة بقوله ﴿ فسيعلمون ﴾ وتعدي

إلى واحد واستفهامية ، والفعل قبلها معلق والجملة في موضع نصب " (٦)

١١ - قوله تعالى : ﴿ وَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ (٧)

(١) سورة البقرة : ٢ : ١٠٢ .

(٢) سورة مريم : ١٩ : ٧٧ ، لا يوجد تعليق في هذه الآية ، يذكر د . محمود الطناحي أن مكان هذه  
الآية في المحصول قوله تعالى : { وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ } وهي الآية ١٠٩ من  
سورة الأنبياء ، انظر الفصول الخمسون ، ص ١٧٥ . هـ ٤ .

(٣) الفصول الخمسون ، ص ١٧٥

(٤) سورة مريم : ١٩ : ٧٥ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ٢ / ٨٨٠ .

(٦) البحر المحيط ، ٧ / ٢٩٢ .

(٧) سورة طه : ٢٠ : ٧١ .

يوضح ابن الشجري وجود تعليق في هذه الآية قائلاً: "ومعنى التعليق : أن الفعل يعمل في الموضع دون اللفظ، ومنه في التنزيل: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا﴾<sup>(١)</sup> وكذلك قال ابن مالك : "وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام أو متضمناً معناه ، أو مضافاً إلى مضمينه ... نحو : ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا﴾<sup>(٢)</sup> . ويقول ابن هشام في تعداده للمعلقات فيقول: " الثالث: الاستفهام، سواء كان بالحرف ... أو بالاسم سواء كان الاسم مبتدأ نحو : ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزَيْنِ أَحْصَى﴾ و ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا﴾<sup>(٣)</sup> .

وكذلك يقول الأشموني : " ... أم بالاسم سواء أكان مبتدأ نحو : ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزَيْنِ أَحْصَى﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا﴾<sup>(٥)</sup> .  
 ويفصل أبوحيان الحديث في هذه المسألة قائلاً : " ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾ هنا معلق و ﴿أَيُّنَا أَشَدُّ﴾ جملة استفهامية من مبتدأ وخبر في موضع نصب لقوله ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾ سدت مسد المفعولين أو في موضع مفعول واحد إن كان ﴿لَتَعْلَمُنَّ﴾ معدى تعدية عرف ، ويجوز على الوجه أن يكون ﴿أَيُّنَا﴾ مفعولاً ﴿لَتَعْلَمُنَّ﴾ وهو مبني على رأي سيبويه و ﴿أَشَدُّ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، و (أَيُّنَا) موصولة والجملة بعدها صلة والتقدير ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾ من هو ﴿أَشَدُّ عَذَابًا﴾ وَأَبْقَى<sup>(٦)</sup> .

١٢ - وقوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) أمالي ابن الشجري ، ٣٩/٣ .

(٢) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ .

(٣) شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٥) شرح الأشموني ، ٣٠/٢ .

(٦) البحر المحيط ، ٣٥٩/٧ .

(٧) سورة طه : ٢٠ : ١٣٥ .

علق الفعل (ستعلمون) باسم الاستفهام ﴿مَنْ﴾ ﴿تَعْرَبُ﴾ ﴿مَنْ أَصْحَابُ﴾ مبتدأ وخبره في موضع نصب مفعولي ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ .

ويجوز أن تكون بمعنى (الذي) فتكون في موضع نصب ، يقول الفراء : " وقوله تعالى : ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ (وَمَنْ) في موضع رفع وكل ما كان في القرآن مثله فهو مرفوع وإذا كان بعده رافع ؛ مثل قوله تعالى : ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١)</sup> ومثله ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾ ومثله ﴿أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> ولو نصب كان صواباً ، يكون بمنزلة قول الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾<sup>(٣)</sup> " (٤) .

وتبعه في ذلك الطبري قائلاً : " وفي ( من ) من قوله تعالى ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ والثانية من قوله : ﴿وَمَنِ اهْتَدَى﴾ وجهان الرفع ، وترك إعمال ( تعلمون ) فيهما ، كما قال جل ثناؤه : ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾ والنصب على إعمال ( تعلمون ) فيهما ، كما قال جل ثناؤه : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ " (٥) .

ووافق في ذلك النحاس<sup>(٦)</sup> والعكيري<sup>(٧)</sup> ، ويرى الزجاج أن ( من ) لا تكون إلا في موضع رفع ولا يجوز أن تعمل فيها ( ستعلمون ) فيقول : " ( من ) في موضع رفع ، لا يجوز أن يعمل فيها ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ ، لأن معناه معنى التسوية ،

(١) سورة الملك : ٦٧ : ٢٩ .

(٢) سورة القصص : ٢٨ : ٨٥ .

(٣) سورة البقرة : ٢ : ٢٢٠ .

(٤) معاني القرآن للفراء ، ١٩٧/٢ .

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٢٣٨/١٦ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ، ٦١/٣ - ٦٢ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ٩١٠/٢ .

المعنى ( فستعلمون من أصحاب الصراط السوي نحن أم هم ) ، فلم يعمل (فستعلمون) لأن<sup>(١)</sup> الكلام لفظه لفظ الاستفهام<sup>(٢)</sup> .

١٣ - قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

يوضح ابن مالك وجود تعليق في هذه الآية قائلاً : " وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام ... أو ( ما ) أو ( إن ) النافيتين ... كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ ﴾ " <sup>(٤)</sup> .

وكذلك قال أبوحيان<sup>(٥)</sup> ، كما يوضح إعراب الجملة المعلقة قائلاً : " ﴿ عَلِمْتَ ﴾ هنا معلقة ، والجملة المنفية في موضع مفعولي ﴿ عَلِمْتَ ﴾ إن تعدت إلى اثنين أو في موضع مفعول واحد إن تعدت لواحد " <sup>(٦)</sup> .

كما يستشهد على التعليق بها ابن هشام<sup>(٧)</sup> والأزهري<sup>(٨)</sup> ويعلق يس على إعراب الجملة النافية قائلاً : " جملة ﴿ هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ ﴾ قبل التعليق لا محل لها بل لأجزائها وبعد التعليق لا محل لأجزائها بل لها " <sup>(٩)</sup> .

وكلام يس هذا فيه نظر ، ذلك أنه يرى أن أجزاء الجملة لا محل لها من الإعراب بعد التعليق ، بل الإعراب محل الجملة ، والحقيقة غير ذلك ، وذلك لأن أجزاء الجملة ، لها محل من الإعراب ؛ كما أن للجملة محل من الإعراب ف ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾

(١) في الأصل : ( لأن لفظ الكلام لفظه لفظ استفهام ) .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٨١/٣ .

(٣) سورة الأنبياء : ٢١ : ٦٥ .

(٤) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ - ٨٩ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .

(٦) البحر المحيط ، ٤٤٩/٧ .

(٧) أوضح المسالك ، ٦٢/٢ .

(٨) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٥/١ .

(٩) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٥/٢ .

اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و ﴿ يَنْطُقُونَ ﴾ جملة فعلية في محل رفع خبر  
المبتدأ ، والجملة الاسمية ﴿ هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ ﴾ في محل نصب مفعولي ﴿ عَلِمْتُ ﴾  
كما لم يغفلها السيوطي<sup>(١)</sup> والأشموني<sup>(٢)</sup> وغيرهم .

ويتضح من كلام النحاة السابق تعليق الفعل ( علم ) بـ ( ما ) النافية عن  
العمل في مفعوليه إذا كان متعدياً إلى اثنين ، وفي مفعوله إن تعدى إلى واحد ،  
وإعراب الجملة المعلقة على النحو التالي : ( ما ) نافية ، ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ مبتدأ ،  
وجملة ﴿ يَنْطُقُونَ ﴾ في موضع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية المعلق عنها في  
موضع نصب بـ ﴿ عَلِمْتُ ﴾ .

١٤ - قوله تعالى : ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾<sup>(٣)</sup>  
وضح أبوحيان وجود تعليق في هذه الآية قائلاً : " والظاهر أن ﴿ مَنْ ﴾  
استفهامية و ﴿ أَضَلُّ ﴾ خبره والجملة في موضع مفعول ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ إن كانت  
متعدية إلى واحد أو في موضع مفعولين إن كانت تعدت إلى اثنين ، ويجوز أن  
تكون ﴿ مَنْ ﴾ موصولة مفعولة بـ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ " <sup>(٤)</sup> .

١٥ - قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
هذه الآية كالأية السابقة حيث جاءت فيها الأداة ( أي ) بعد فعل العلم  
وعلقته عن العمل فيها وفيما بعدها . صرح بذلك النحاس قائلاً : " و ﴿ أَيَّ ﴾

(١) همع الهوامع ، ٢٣٣/٢ ، المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، ص ٣٣٣ .

(٢) شرح الأشموني ، ٢٩/٢ .

(٣) سورة الفرقان : ٢٥ : ٤٢ .

(٤) البحر المحيط ، ١٠٩/٨ - ١١٠ .

(٥) سورة الشعراء : ٢٦ : ٢٢٧ .

منصوب بـ ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ ، وهو بمعنى المصدر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً  
بـ ﴿سَيَعْلَمُ﴾<sup>(١)</sup> .

ووافقه الزجاج قائلاً : " و ( أي ) منصوبه بقوله ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ ، لا بقوله  
﴿وَسَيَعْلَمُ﴾ ، لأن ( أيا ) وسائر الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها"<sup>(٢)</sup> وكذلك قال  
ابن يعيش<sup>(٣)</sup> وابن مالك<sup>(٤)</sup> وغيرهم<sup>(٥)</sup> .

ويتضح من كلام النحاة السابق وجود تعليق واضح في هذه الآية ، للفعل  
( سيعلم ) ، وذلك لأن أداة الاستفهام وقعت بعد الفاعل ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾  
و﴿أي﴾ هنا منصوب على المفعولية المطلقة للفعل الذي يليها وليس لفعل العلم .

١٦ - قوله تعالى : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾<sup>(٦)</sup>

يوضح الفراء تعليق الفعل ﴿تَعْلَمُ﴾ بـ ﴿ما﴾ إذا كانت استفهاماً فيقول:  
"وإذا قلت ( أُخْفِيَ لَهُم ) وجعلت ( ما ) في مذهب ( أي )<sup>(٧)</sup> كانت ( ما ) رفعاً بما  
لم تُسم فاعلة ومن قرأ ( أُخْفِيَ لَهُم ) بإرسال (الياء)<sup>(٨)</sup> وجعل ( ما ) في مذهب  
(أي) كانت نصباً في ( أُخْفِيَ )"<sup>(٩)</sup>

(١) إعراب القرآن للنحاس ، ١٩٦/٣ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٠٥/٤ .

(٣) شرح المفصل ، ٨٧/٧ .

(٤) شرح التسهيل ، ٩١/٢ ، شرح الكافية الشافية ، ٥٦٢/٢ - ٥٦٣ .

(٥) قطر الندى وبل الصدى ، ص ١٧٧ ، شرح شذور الذهب ، ص ٣٦٦ ، أوضح المسالك إلى

ألفية ابن مالك ، ٦٢/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٦/١ .

(٦) سورة السجدة : ٣٢ : ١٧ .

(٧) أي جعلتها استفهاماً .

(٨) أي إطلاقها واسكانها .

(٩) معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢ .

ووضح ذلك الطبري "وقرأ بعض الكوفيين (أُخْفِيْ لَهُمْ) بضم (الألف) وإرسال (الياء)، بمعنى (أفعل)، (أُخْفِيْ لَهُمْ أَنَا) ... و(ما) إذا جعلت بمعنى (الذي) كانت نصباً بوقوع (تعلم) عليها، وإذا وجهت بمعنى (أي) كانت رفعاً إذا قرئ (أُخْفِيْ) بنصب (الياء) وضم (الألف)، لأنه لم يسم فاعله، وإذا قرئ (أُخْفِيْ) بإرسال (الياء) كانت نصباً بوقوع (أخفي) عليها<sup>(١)</sup>.

ويتضح مما سبق تعليق الفعل ﴿تَعْلَمُ﴾ بـ ﴿مَا﴾ إذا كانت إستفهاماً فتكون في محل رفع إذا قرأت (أُخْفِيْ) بنصب (الياء) وضم (الألف) وذلك لأنه لم يسم فاعله، أما إذا سكنت (الياء) في قراءة (أُخْفِيْ) كانت نصباً لأن (أخفي) تقع عليها.

١٧ - قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾<sup>(٢)</sup>.  
يوضح العكبري وجود تعليق في هذه الآية بـ (ما) النافية، وأن الجملة المنفية في موضع نصب مفعولي ﴿يَعْلَمُ﴾ فيقول ما نصه: "قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾: الجملة المنفية تسد مسد مفعولي (علمت)<sup>(٣)</sup>. وتبعه أبو حيان قائلاً: " و ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ في موضع نصب، لأن ﴿يَعْلَمُ﴾ معلقة، كقولك: (علمت ما زيد قائم)<sup>(٤)</sup>."

١٨ - قوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

يوضح الصنعاني وجود تعليق في هذه الآية بالحرف الناسخ (إنّ) فيقول: " (إن) و (أن) مشددتين ومخففتين ... ومثال (إن) و (أن) قوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠٦/٢١ - ١٠٧. بتصرف.

(٢) سورة الشورى: ٤٢: ٣٥.

(٣) التبيان في إعراب القرآن، ١١٣٤/٢.

(٤) البحر المحيط، ٣٤٢/٩.

(٥) سورة المنافقون: ٦٣: ١.



يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴿١﴾ و ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﴿٢﴾﴾ (١) " (٢) . والحقيقة أن الفعل (يعلم) - كما ذكرت سابقاً<sup>(٣)</sup> - علق بـ (لام الابتداء) ذلك للزومها الصدر ، وإنما أخرت لضرب من الاستحسان وذلك للفصل بينها وبين ( إن ) لاتفاقهما في المعنى .

١٩ - قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

يوضح النحاس وجود تعليق في هذه الآية للفعل ( فستعلمون ) باسم الاستفهام ( كيف ) فيقول ما نصه : " ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ في موضع رفع لأن الاستفهام لا يعمل فيما قبله " (٥) .

ويتضح من كلام النحاس أن الجملة الاستفهامية لا يعمل فيها الفعل الذي قبلها ، وهي بذلك تعرب مبتدأ وخبره في موضع نصب مفعولي ( سيعلمون ) .

٢٠ - قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

يوضح النحاس وجود تعليق في هذه الآية فيقول ما نصه : " ( من ) في موضع رفع بـ ( الابتداء ) والجملة خبره لأنها استفهام ، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله ، ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون بمعنى ( الذي ) " (٧) .

٢١ - قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة إبراهيم : ١٤ : ١٩ .

(٢) التهذيب الوسيط ، ص ٤٧ .

(٣) انظر المسألة كاملة ، ص ١٥٥ - ١٥٧ .

(٤) سورة الملك : ٦٧ : ١٧ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ، ٤/٤٧١ .

(٦) سورة الملك : ٦٧ : ٢٩ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ، ٤/٤٧٣ .

(٨) سورة العاديات : ١٠٠ : ٩ - ١١ .

يرى أبو حيان وجود تعليق في هذه الآية بـ ( لام الابتداء ) المؤخرة فيقول ما نضه: "وقرأ الجمهور: ﴿إِنْ﴾ بكسر الهمزة ﴿لخَيْرٍ﴾ بـ (اللام): هو استئناف إخبار ، والعامل في ﴿بِهِمْ﴾ ، وفي ﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَيْرٍ﴾ ، وهو تعالى خير دائماً لكنه ضمن خير معنى مجاز لهم في ذلك اليوم . وقرأ أبو السمال والحجاج<sup>(١)</sup> : بفتح الهمزة وإسقاط ( اللام ) ويظهر في هذه القراءة تسلط ﴿يَعْلَمُ﴾ على ﴿إِنْ﴾ ، لكنه لا يمكن إعمال (خير) في (إذا) لكونه في صلة أن المصدرية ، لكنه لا يمكن أن يقدر له عامل فيه من معنى الكلام ، فإنه قال : ( يجزيهم إذا بعث ) ، وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون ﴿يَعْلَمُ﴾ معلقة عن العمل في قراءة الجمهور ، وسدت مسد المعمول في ﴿إِنْ﴾ ، وفي خبرها ( اللام ) ظاهر ، إذ هي في موضع نصب بـ ﴿يَعْلَمُ﴾ و ﴿إِذَا﴾ العامل فيها من معنى مضمون الجملة تقديره : كما قلنا ( يجزيهم إذا بعث )<sup>(٢)</sup> .

والأدلة على وجود تعليق الفعل ( علم ) كثيرة في القرآن الكريم حتى وإن لم يستشهد النحاة بها من هذه الأمثلة :

١ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>

علق الفعل ﴿يَعْلَمُ﴾ عن العمل في مفعوله الثاني ، بـ ( لام الابتداء )

وأعربت جملة ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ في موضع مفعولي ﴿يَعْلَمُ﴾<sup>(٤)</sup> .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) لم أجد قراءة السمال في كتاب المحتسب ، وكذلك كتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبدالفتاح القاضي ، ط الطلبي بمصر .

(٢) البحر المحيط ، ٥٣٠ - ٥٣١ .

(٣) سورة يس : ٣٦ : ١٦ .

(٤) لم أجد فيما بين يدي من كتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه مع وجود تعليق واضح فيها .

(٥) سورة الصافات : ٣٧ : ١٥٨ .

وهذه الآية كسابقتها علقَ فيها الفعل ﴿عَلِمَتْ﴾ بـ ( لام الابتدا ) عن العمل في مفعوليه وجملة ﴿إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ في موضع نصب مفعولي ﴿عَلِمَتْ﴾ إن تعدى إلى اثنين، وفي موضع نصب مفعول به إن تعدى إلى واحد<sup>(١)</sup>.

٣ - قوله تعالى : ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>  
 علقَ الفعل ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بـ ﴿مَنْ﴾ الاستفهامية ، وأعربت جملة ﴿مَنْ يَأْتِيهِ﴾ مبتدأ وخبره في موضع نصب مفعولي ﴿تَعْلَمُونَ﴾ إن تعدى إلى اثنين ، وفي موضع نصب مفعول ﴿تَعْلَمُونَ﴾ إن تعدى إلى واحد<sup>(٣)</sup>.

٤ - قوله تعالى : ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنَ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ﴾<sup>(٤)</sup>  
 علقَ الفعل ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ ؛ باسم الاستفهام ﴿مَنْ﴾ ، وأعربت جملة ﴿مَّنَ الْكَذَّابُ﴾ مبتدأ وخبره ، في موضع نصب بـ ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> .  
 وكما جاء الفعل ( علم ) معلقاً في القرآن الكريم كذلك كان له نصيب في لسان العرب ومن ذلك قول الراجز<sup>(٦)</sup> :-

لَقَدْ عَلِمْتُ أَيُّ حِينٍ عُقْبِي  
 هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْهَجِيرِ قَالَتْ  
 إِذَ النَّجُومُ فِي السَّمَاءِ وَكَلَّتْ

(١) لم أجد في أيدي من كتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه مع وجود تعليق واضح فيها .

(٢) سورة الزمر : ٣٩ : ٣٩ - ٤٠ .

(٣) لم أجد في أيدي من كتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه مع وجود تعليق واضح فيها .

(٤) سورة القمر : ٥٤ : ٢٦ .

(٥) لم أجد في أيدي من كتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه مع وجود تعليق واضح فيها .

(٦) سبق تخريجه ص ٤٤ .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( علمت ) باسم الاستفهام ( أي ) ، وإعراب الجملة المعلقة في موضع نصب بالفعل ( علمت ) .

عُلِّقَ الفعل ( علم ) باسم الاستفهام ( أي ) ، عن العمل في مفعوليه ، ويرفع ( أي ) على الابتداء و ( عُنُقِي ) خبرها ، فإذا نصبت ( أي ) جعلته ظرفاً ولم يعمل فيه ( علمت ) ، " يعني إن ( أي ) اكتسبت الظرفية من ( حين ) ، لإضافتها إليه " (١) .

قال الشاعر (٢) :-

و لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مِنِّي  
إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيئُ سِهَامُهَا

حيث عُلِّقَ الفعل ( علمت ) ؛ بـ ( لام القسم ) وجاءت جملة القسم وجوابه في موضع نصب مفعولي ( علمت ) .

وقال الآخر (٣) :-

وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا  
يريد ثراء المال أمسى له وفرُّ

حيث عُلِّقَ الفعل ( علم ) بـ ( أداة ) الشرط ( لو ) لما فيها من معنى النفي وأُعرِبت الجملة الشرطية المعلقة ؛ في موضع نصب مفعولي ( علم ) .

(١) خزائن الأدب ، ١٦٣/٩ .

(٢) سبق تخريجه ص ١٠٦

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( علمت ) بـ ( لام القسم ) ، وإعراب جملة القسم في موضع نصب بالفعل ( علمت ) .

(٣) سبق تخريجه ص ١٠٧

رابعاً : ما يراد به الوجهان والغالب كونه للرجحان وهي :-

( حسب ) ، ( خال ) ، ( ظن ) :

١ - الفعل ( حسب ) :-

أولاً معانيه :-

يجيء الفعل ( حسب ) بأربعة معانٍ وهي :

١ - بمعنى ( عد ) وهي : ( حَسَبَ يَحْسُبُ ) .

٢ - بمعنى ( ظن ) وهي : ( حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسِبُ ) .

٣ - بمعنى ( تيقن ) وهي : ( حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسِبُ ) .

٤ - بمعنى ( صار أحسب ) وهي : ( حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَحْسِبُ ) .

فتعدى إلى مفعول ، ومفعولين ، كما يجيء لازماً ، وهي على النحو التالي :

المتعدي إلى اثنين :-

١ - بمعنى ( شك أو ظن )<sup>(١)</sup> أو كما يقول ابن عصفور : بمعنى "ظن الشكية"<sup>(٢)</sup>

وتتعدى إلى مفعولين نحو قوله تعالى : ﴿ يَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وكقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :-

وَكُنَّا حَسْبِنَا كُلَّ بِيضَاءِ شَحْمَةٍ      لِيَالِي لَاقِينَا جُدَامَ وَحَمِيرًا

(١) المقرب ، ١١٦/١ ، شرح المفصل ، ١٧/٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٠١/١ ،

شرح الأشموني ، ٢١/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٢) المقرب ، ١١٦/١ .

(٣) سورة المجادلة : ٥٨ : ١٨ .

(٤) قائل البيت زفر بن الحارث بن معاوية الكلابي ، وهو من شواهد التسهيل ، ٨٠/٢ ، شفاء العليل ،

٣٩٤/١ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ .

وعجز البيت عنده : ( عشية لاقينا جذام وحميرا ) .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( حسب ) بمعنى ( ظن ) ونصبه للمفعولين ، مفعوله الأول ( كل ) و

مفعوله الثاني ( شحمة ) .

ف ( كل ) مفعوله الأول ، و ( شحمة ) مفعوله الثاني<sup>(١)</sup> .

٢ - بمعنى ( تيقن )<sup>(٢)</sup> و ( علم )<sup>(٣)</sup> وهذا المعنى قليل للاستعمال .

نحو قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :-

حَسِبْتُ التُّقَى وَ المَجْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَّاحاً إِذَا مَا المرءُ أَصْبَحَ ثاقِلاً

فتتعدى إلى اثنين المفعول الأول (التقى) والمفعول الثاني (خير) <sup>(٥)</sup> .

٢ - المتعدي إلى واحد :

بمعنى ( عد ) وهي من ( الحساب ) و حَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُهُ ، بالضم ،

حَسَباً وَحِسَاباً وَحِسَابَةً<sup>(٦)</sup> تقول : ( حَسَبَ الرجل المال ) .

٣ - اللازم :-

وذلك إذا كان بمعنى الحِسْبَةِ من حَسِبَ بكسر السين يقال ( حَسِبَ الرجل )

أي صار أَحْسَبُ إذا احمر لونه و ابيض كالبرص ، وكذا إذا كان ذا شُقْرَةٍ وتكون

لازمة<sup>(٧)</sup> .

(١) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ .

(٢) شرح التسهيل ، ٨١/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٩/١ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ ، همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٣) شرح ألفية ابن مالك للمرادي ، ٣٧٥/١ .

(٤) قائل البيت هو ليبيد بن ربيعة العامري ، وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٨١/٢ ، وروي (المجد) مكان ( الجود ) ، ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ ، وروي ( الحمد ) مكان ( الجود ) ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٩/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢١/٢ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ ، همع الهوامع ، ٢١٦/٢ .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( حسبت ) بمعنى ( تيقنت ) و ( علمت ) ونصبه للمفعولين أحدهما (التقى)، والآخر ( خير تجارة ) .

(٥) شرح الشواهد للعيني ، ٢١/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ .

(٦) لسان العرب مادة ( حَسَبَ ) ٣١٣/١ .

(٧) شرح التسهيل، ٨١/٢، ارتشاف الضرب، ٥٩/٣، شفاء العليل، ٣٤٩/١، شرح الأشموني، ٢١/٢ .

ثانياً : تعليقه :-

من خلال تبني للقرآن الكريم ، وجدت أن الفعل ( حسب ) ، لم يجيء معلقاً في آي القرآن الكريم ، كما لم يستشهد النحاة للتعليق به ، مع إمكانية ذلك ، وذلك في نحو قولك : ( حسبت ما التوفيق إلا من عند الله ) حيث عُلّق الفعل بـ ( ما ) النافية عن العمل في مفعوليه وأُعربت الجملة بعده في موضع نصب مفعولي ( حسب ) .

٢ - الفعل ( خال ) :-

أولاً: معانيه :-

يجيء الفعل ( خال ) متعدياً إلى اثنين ومتعدياً بحرف الجر ولازماً.

١ - المتعدي إلى اثنين : وله ثلاثة معان :-

١ - بمعنى ( شك أو ظن )<sup>(١)</sup> نحو قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :-

إِحَالِكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَىٍّ      يَسُومُكَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ  
(إخالك) بكسر الهمزة والقياس فتحها، و(الكاف) مفعوله الأول و(ذا هوى) مفعوله الثاني<sup>(٣)</sup> . وبنو أسد يقولون أخال ، بالفتح ، وهو القياس ، والكسر أكثر استعمالاً<sup>(٤)</sup> .

(١) المقرب ، ١١٦/١ ، شرح المفصل ، ٧٨/٧ ، شرح الرضي على الكافية ١٤٩/٤ ، لسان العرب ، مادة ( خيل ) ، ٢٢٦/١١ ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٤/١ ، شرح الأشموني ، ٢٠/٢ ، همع الهوامع ، ٢١٦/٢ .

(٢) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد شفاء العليل ، ٣٩٤/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٠/٢ ، شرح الأشموني ٢٠/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ ، همع الهوامع ، ٢١٦/٢ .  
الشاهد فيه : مجيء الفعل ( خال ) بمعنى ( ظن ) ، حيث نصب مفعولين أحدهما ( الكاف ) والآخر ( ذا هوى ) .

(٣) شرح الشواهد للعيني ، ٢٠/٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ .

(٤) لسان العرب مادة ( خيل ) ٢٢٦/١١ .

وأكثر استعماله في غير المتيقن " والمصدر من خال خيل وخال خيلة ومخاله،  
 وخيلان ، وخيولة والاشتقاق عن الخيال ، وهو الذي لا يتحقق " (١) .  
 وجاء في لسان العرب : " خال الشيء يخال خيلاً وخيلاً وخالاً وخيلاً  
 وخيلاً ومخالاً ومخيلة وخیلولة : ظنه " (٢) .

٢ - بمعنى اليقين (٣) ويقل استعماله بهذا المعنى نحو قول الشاعر (٤) :-

دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهْنُ وَخَلَّتِي لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

وهو عند الأشموني بمعنى (علم) (٥) في هذا البيت . ونحو قول الشاعر (٦) :

(١) شرح التسهيل ، ٨٠/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ ، شفاء العليل ، ٣٩٤/١ ، همع الهوامع ، ٢١٦/٢ .

(٢) لسان العرب مادة ( خيل ) ٢٢٦/١١ .

(٣) شرح التسهيل ، ٨٠/٢ ، توضيح المقاصد المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٤/١ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٨/١ ، همع الهوامع ، ٢١٦/٢ .

(٤) قائل البيت هو النمر بن تولى الصحابي رضي الله عنه وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٨١/٢ ،

شرح ابن عقيل ، ٣٥٨/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢٠/٢ ، شرح الأشموني ، ٢٠/٢ ، ويستشهد

على أن ( خال ) بمعنى ( علم ) . والغواني جمع غانية بالغين المعجمة وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها . ويروى العذارى جمع عذراء وهي الجارية التي لم يمسه رجل وهي بكر ، وهو

فاعل دعاني والمعنى أنكرت دعاء العذارى إياي عمه أي تسميتهن إياي بالعم .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( خال ) بمعنى ( اليقين ) أي ( خلت نفسي ) والمعنى ( تيقنت في نفسي )

لأنه لا يظن أن لنفسه اسماً ، بل هو على يقين من ذلك ، وقد نصب مفعولين أولهما ضمير المتكلم

( الياء ) وثانيهما الجملة الاسمية ( لي اسم ) .

(٥) شرح الأشموني ، ٢٠/٢ .

(٦) قائل البيت خلف الأحمر وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٨١/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ،

٢٤٩/١ .

الشاهد فيه : مجيء ( خال ) بمعنى ( تيقن ) و( ياء المتكلم ) مفعوله الأول و ( ضمناً ) ومفعوله

الثاني وهو بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم ، وبالنون الزمن المبثلى و ( زلت بعدكم ) معترض

بين المفعولين و( خلّتي ) معترض بين النافي وهو ( ما ) والمنفي وهو ( زلت ) ، ( وضمناً )

معترض بين اسم ( زال ) وهو التاء وخبرها وهو ( أشكو ) ، و ( بعدكم ) متعلق بـ ( ضمناً ) وجاز

تقدمه على الصفة المشبهة لأنه ظرف والتقدير ( خلت نفسي ضمناً بعدكم ما زلت أشكو شدة

الفراق ) انظر شرح التصريح على التوضيح ٢٤٩/١ . بتصريف .



مَاخِلْتُنِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمْنَا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلْمِ  
 المعنى ما زلت بعدكم ضمنا خلتني كذلك ، فمفعوله الأول (ياء المتكلم) ومفعوله  
 الثاني (ضمناً) <sup>(١)</sup> .

٣ - بمعنى (علمت) <sup>(٢)</sup> نحو قول الشاعر <sup>(٣)</sup> :-

إِذَا النَّاسُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي  
 عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

٢ - المتعدي بحرف الجر :-

إذا كان بمعنى (نظر) <sup>(٤)</sup> نحو قول الشاعر <sup>(٥)</sup> :-

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيْلُهُ  
 وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانَ لَهُ أَرْقَانَ

أي انظر إليه .

٣ - اللازم :

إذا كان بمعنى تكبير <sup>(٦)</sup> وظلع يقال ( ظلع الفرس ) إذ غمز في مشيته <sup>(٧)</sup> .

(١) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٩/١ .

(٢) لسان العرب مادة ( خيل ) ، ٢٢٧/١١ ، ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ ، شرح الأشموني ، ٢٠/٢ .

(٣) قائل البيت طرقة بن العبد وهو من شواهد ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ .

الشاهد فيه : مجيء ( خال ) بمعنى ( علم ) .

(٤) ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ .

(٥) قائل البيت يعلي الأحول الأزدي وروي ( الحرام ) مكان ( العتيق ) و ( اشيمه ) و ( أريغه )

مكان ( أخيله ) ، وروي الشطر الثاني منه ( ومطواى من شوق له أرقان ) وهو من شواهد

الخصائص ، ١٢٩/١ ، المنصف ، ٨٤/٣ ، والمحتسب ، ٢٤٤/١ ، ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ .

مطواي صاحبيا وضمير أخيله ، وله ، عائد إلى البرق في بيت قبله وهو :

أرقت البرق دونه شنوان يمان وأهوى البرق كل يمان

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( خال ) بمعنى ( نظر ) .

(٦) لسان العرب مادة ( خيل ) ، ٢٢٨/١١ ، ارتشاف الضرب ، ٥٩/٣ ، توضيح المقاصد المسالك

بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٤/١ ، شرح الأشموني ، ٢٠/٢ .

(٧) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٤/١ .

ثانياً : تعليقه :

من خلال تتبعي للقرآن الكريم وجدت أن الفعل ( خال ) لم يذكر في القرآن الكريم ، كما لم يستشهد النحاة على وجود تعليق فيه ، مع إمكانية ذلك ، وذلك في نحو قولك : " (خلت للصدق منجاةً والكذب مهلكةً ) حيث عُلّق الفعل (خال) - بمعنى ( ظن ) - عن العمل في مفعوليه ، بـ ( لام الابتداء ) ، وأصبح إعراب جملة ( الصدق منجاة ) مبتدأ وخبره في محل نصب مفعولي ( خلت ) .

٣ - الفعل ( ظن ) :-

أولاً : معانيه :

يجيء الفعل ( ظن ) متعدياً إلى اثنين وإلى واحد ولازماً .

١- المتعدي إلى اثنين : - وله ثلاث معان :

المعنى الأول : ( الرجحان )<sup>(١)</sup> وهو المعبر عنه بـ (الظن)<sup>(٢)</sup> ويفسره أبو حيان بقوله : " وهو ترجيح أحد الجائزين "<sup>(٣)</sup> .

ومنه قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :-

(١) شرح الأشموني ، ٢١/٢ .

(٢) شرح المفصل ، ٧٨/٧ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٠/٤ ، ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ، جمع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٣) ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ .

(٤) البيت مجهول القائل ، وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٨٠/٢ ، شرح الشواهد للعيني ، ٢١/٢ ، شرح الأشموني ، ٢١/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٤٨/١ .

قوله : ( ان شبت ) بفتح الشين وضمها كما في القاموس أي اتقدت ، ( صالياً ) هو اسم فاعل من صلى النار كرضى قاسى حرها ، و ( عرّدت ) بالعين المهملة فالراء المشددة أي انهزمت والمعنى : ظننتك صاليا الحرب إذا أوقدت نارها فانهزمت فيمن كان منهزماً .

الشاهد فيه : مجيء الفعل (ظن) بمعنى (الرجحان) ونصبه للمفعولين، مفعوله الأول (الكاف) ومفعوله الثاني (صالياً) .

ظنتك إن شُبَّتْ لظي الحرب صالحيا فعددت فيمن كان عنها مُعَرِّداً

المعنى الثاني : (الشك)<sup>(١)</sup> وهو تساوي الطرفين ، ويفرق أبوحيان بين الشك والظن واليقين قائلاً : " الشك استواء الأمرين عندك ، فإن ترجح أحدهما ، فظن ، أو اعتقدته بدليل فيقين " <sup>(٢)</sup> .

المعنى الثالث : ( اليقين )<sup>(٣)</sup> يقول ابن يعيش : " وقد يقوى الراجح في نظر المتكلم فيذهب بها مذهب اليقين فتجري مجرى ( علمت ) فتقضي مفعولين أيضاً ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾ <sup>(٤)</sup> فالظن ههنا يقين لأن ذلك الحين ليس حين شك ومنه قول الشاعر <sup>(٥)</sup> : -

فقلتُ لهم ظنوا بألْفِي مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْقَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ

والمراد اعلموا ذلك وتيقنوه لأنه أخرجهم مخرج الوعيد ولا يحصل ذلك إلا مع

اليقين " <sup>(٦)</sup> ونحو قوله تعالى : ﴿ وَظَنُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

(١) التبصرة و التذكرة ، ١١٥/١ ، لسان العرب ، مادة ( ظن ) ٢٧٢/١٣ ، شرح الكافية لابن جماعة ، ص ٤٠٦ .

(٢) ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ .

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥١/١ ، شرح المفصل ، ٨١/٧ ، شرح التسهيل ، ٨٠/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٥٠/٤ ، لسان العرب ، مادة ( ظنن ) ٢٧٢/١٣ ، ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ، شرح ابن عقيل ، ٣٥٩/١ ، همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ٥٣ .

(٥) قائل البيت هو دريد بن الصمة ، وهو من شواهد شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، ٣١٨/٢ ، المحتسب ، ٣٤٢/٢ ، شرح المفصل ، ٨١/٧ ، لسان العرب ، مادة ( ظنن ) ، ٢٧٢/١٣ .

الشاهد : فيه مجيء الفعل ( ظن ) بمعنى ( اليقين ) ونصبه للمفعولين .

(٦) شرح المفصل ، ٨١/٧ .

(٧) سورة التوبة : ١١٨/٩ .

وقد اختلف النحاة حول هذا المعنى فالمرادي يجعله بمعنى ( علم ) - أي للمتيقن - فيما طريقه النظر<sup>(١)</sup>، أما الأشموني فيقول إنها تأتي بهذا المعنى قليلاً<sup>(٢)</sup>، ويرى ابن مالك أن استعمالها في هذا المعنى كثير<sup>(٣)</sup>، أما أبو حيان فيقول: " ويستعمل أيضاً قالوا<sup>(٤)</sup> في المتيقن، ومنه ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>. وجاء في الهمع " وزعم الفراء: أن ( الظن ) يكون شكاً ، ويقيناً وكذباً أيضاً . وأكثر البصريين ينكرون الثالث"<sup>(٦)</sup> .

## ٢ - المتعدي إلى واحد :-

إذا كان بمعنى اتهم<sup>(٧)</sup> تعدي إلى واحد<sup>(٨)</sup> يقول الجرجاني : " فإن جعلت (ظننت) بمعنى (اتهمت) لم يتجاوز مفعولاً واحداً تقول : ( ظننت زيدا ) . بمعنى، (اتهمته) وقوله تعالى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾<sup>(٩)</sup> أي بمتهم . ف

(١) توضيح المقاصد المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٥/١ .

(٢) شرح الأشموني ، ٢١/٢ .

(٣) شرح التسهيل ، ٨٠/٢ .

(٤) ربما يقصد بذلك ابن مالك ، انظر شرح التسهيل ، ٨٠/٢ .

(٥) سورة البقرة : ٢ : ٤٦ .

(٦) همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٧) التبصرة والتذكرة ، ١١٥/١ - ١١٦ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥١/١ ، شرح

المفصل ، ٨١/٧ ، المقرب ، ١١٦/١ ، لسان العرب مادة ( ظنن ) ٢٧٣/١٣ ، همع الهوامع ،

٢١٥/٢ .

(٨) شرح التسهيل ، ٨١/٢ ، توضيح المقاصد المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٧٥/١ ، شرح شنور

الذهب ، ص ٣٦٤ ، همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٩) سورة التكوير : ٨١ : ٢٤ ، " قرأه الشيخان والكسائي ( بظنين ) بالطاء ، وقرأه الباقر بالضاد

فمن قرأه بالطاء المشالة فـ ( فعيل ) فيه بمعنى ( مفعول ) ، والتقدير : (وما هو على الغيب بمتهم) ،

والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمرة في ( ظنين ) ، لأن ( ظنيناً ) بمعنى ( مظنون ) ، بمنزلة

(قتيل) بمعنى ( مقتول ) ، انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ٤٤٤/١ .

أراد بالشيخين ابن كثير وأبا عمر .

(ظنين) بمعنى (مظنون) كـ (قتيل) و (مقتول) " (١) . وذلك لأنك تجعل الشخص هو موضع (الظن) السيء ، فأنت حين تقول : (ظننت زيدا) أي : ظننت به أنه فعل سيئاً ، وكذا اتهمته (٢) لأن التهمة لنفس (زيد) لا لصفته (٣) ، يقول ابن يعيش : " وقد يقوى الشك بالنظر إلى المرجوح فتصير في معنى (الوهم) فتقول : (ظننت زيدا) في معنى (اتهمته) أي اتخذته مكاناً لوهمي فهي لذلك تكتفي بمفعول واحد ومنه قوله تعالى : ﴿ وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ أي بمتهم ، وظنين هنا بمعنى (مظنون) وفيه ضمير مرفوع كان مفعولاً فأقيم مقام الفاعل ، وأما من قرأ بضنين فإنه أراد بخيل وفعيل ههنا بمعنى (فاعل) أي باخل لأنه لازم لا يبنى منه مفعول فلذلك لا يصح أن يقدر ضنين به " (٤) .

### ٣ - لازم :-

يجيء الفعل (ظن) بمعنى (كذب) (٥) فيتعدى إلى واحد نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ (٦) ، يقول أبو حيان : " زعم الفراء (٧) أن (الظن) يكون شكاً و يقيناً وكذباً ، وأكثر البصريين أن (الظن) لا يكون كذباً إنما يكون عندهم شكاً و يقيناً ، ومن الكذب عند الفراء قول الكفار : ( إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا )

(١) المقتصد ، ٥٠٣/١ .

(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٥٠/٤ .

(٣) اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٥١/١ .

(٤) شرح المفصل ، ٨١/٧ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ، همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

(٦) سورة الجاثية : ٤٥ : ٣٢ .

(٧) لم أجد هذا الرأي في معاني القرآن للفراء وينسبه إليه أبو حيان في ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ ،

والسيوطي في همع الهوامع ، ٢١٥/٢ .

وعند البصريين هو الشك<sup>(١)</sup> وذلك أولى في نظري لأن بقية الآية تدل على أن (ظن) بمعنى (شك) حيث قال تعالى : ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ﴾

ثانياً : تعليقه :

جاء الفعل ( ظن ) معلقاً في القرآن الكريم واستشهد على تعليقه كثير من النحاة وذلك في نحو :-

١ - قوله تعالى : ﴿ وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

يقول ابن مالك: "وسبب التعليق كون المعمول تالي استفهام أو متضمناً معناه، أو مضافاً إلى مضمينه ، أو تالي (لام الابتداء) أو القسم أو (ما) أو (إن) النافيتين أو (لا) نحو ... كقوله تعالى: ﴿ وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾"<sup>(٣)</sup>. ويقول في موضع آخر: "وسببه أن يقع بين الفعل وما يتعلق به (لام الابتداء)... أو نفي بـ (ما) أو (لا) أو (إن) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾"<sup>(٤)</sup>. كما استشهد بها أبو حيان<sup>(٥)</sup> والمرادي<sup>(٦)</sup> وابن هشام<sup>(٧)</sup> والسلسلي<sup>(٨)</sup> وابن عقيل<sup>(٩)</sup>. يفهم من كلام النحاة السابق تعليق الفعل ( ظن ) بـ ( إن ) النافية وتعرب جملة ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ في موضع نصب مفعولي ( تعلم ) .

(١) ارتشاف الضرب ، ٥٨/٣ .

(٢) سورة الإسراء : ١٧ : ٥٢ .

(٣) شرح التسهيل ، ٨٨/٢ - ٨٩ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ ، كما يستشهد بها في شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ص ١٦١ - ١٦٢ .

(٥) انظر ارتشاف الضرب ، ٦٩/٣ .

(٦) توضيح المقاصد المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ٣٨٣/١ .

(٧) قطر الندى وبل الصدى ، ص ١٧٦ .

(٨) شفاء العليل ، ٤٠٠/١ .

(٩) شرح ابن عقيل ، ٣٧٣/١ .

٢ - قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

يوضح الأخفش وجود تعليق في هذه الآية للفعل ( ظن ) بـ ( ما ) النافية لأن ( ما ) حرف نفي والفعل لا يعمل فيه<sup>(٢)</sup> ووافقه في ذلك النحاس قائلاً : " قال الأخفش : ظنوا استيقنوا قال : و ( ما ) حرف فلذلك لا تعمل فيه ظنوا فلذلك ألغى " <sup>(٣)</sup> . كما استشهد بها ابن معطي قائلاً : " ويطل عملها في اللفظ إذا علقت بـ ( لام الابتداء ) ، ... أو حرف نفي ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ويفسر أبو حيان كيفية التعليق بهذه الآية فيقول : " الظاهر أن ظنوا معلقة ، والجملة المنفية في موضع مفعولي ظنوا " <sup>(٥)</sup> ويقول في موضع آخر : " قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ قيل هذا جواب قسم ، ويصح أن يكون تعليقاً " <sup>(٦)</sup> .

كما لم يغفلها النحاة بالذكر في حديثهم عن التعليق نحو المرادي<sup>(٧)</sup> والسيوطي<sup>(٨)</sup> وغيرهم ، ويفهم من كلام النحاة السابق ، تعليق ( ظن ) بـ ( ما ) النافية ، وتعرب الجملة المنفية ( مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ) مبتدأ وخبره في موضع نصب مفعولي ( ظن ) .

(١) سورة فصلت : ٤١ : ٤٨ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ، ٤٦٨/٢ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ٦٧/٤ .

(٤) الفصول الخمسون ، ص ١٧٥ .

(٥) البحر المحيط ، ٣١٥/٩ .

(٦) ارتشاف الضرب ، ٧١/٣ .

(٧) توضيح المقاصد المسالك بشرح ألفية ابن مالك ، ص ٣٨٣ .

(٨) همع الهوامع ، ٢٣٣/٢ ، والمطالع السعيدة ، ص ٣٣٣ .

## المبحث الثاني :

### الأفعال القلبية الناصبة لمفعول واحد وملحقاتها أي ( الأفعال القلبية اللازمة والأفعال الشبيهة بالقلبية إما في الرسم أو في المعنى )

بعد الانتهاء من الحديث عن الأفعال القلبية تتجه بنا دفة الحديث إلى الأفعال غير القلبية التي ذكرها النحاة في حديثهم عن التعليق موضحين أنها تلحق بأفعال القلوب في دخول التعليق عليها ، وسأوردها على النحو التالي :-

#### ١ - الفعل ( أبصر ) :-

من الملحقات بأفعال القلوب ( أبصر )<sup>(١)</sup> ، ملحقاً بالفعل ( رأى ) القلبي أو البصري ، حيث أحقوا الفعل ( رأى ) البصري بـ ( رأى ) القلبي - كما ذكرت سابقاً<sup>(٢)</sup> - في نحو قولهم ( أما ترى أي برق ها هنا ) .  
كذلك أحقوا به الفعل ( أبصر ) لموافقته له في المعنى وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَ يُنْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾<sup>(٣)</sup> حيث علّق الفعل ( أبصر ) باسم الاستفهام ( أي ) عن العمل في مفعوله ، وأصبح إعراب جملة ( بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ) على النحو التالي : ( الباء ) زائدة ( أي ) اسم استفهام مجرور بالياء وهو مضاف و ( كم ) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ( المفتون ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة ( أَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ) في محل نصب مفعول ( أبصر ) .

(١) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ،

شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣٢/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ .

(٢) انظر المسألة كاملة ، ص ٢٤٠ .

(٣) سورة القلم : ٦٨ : ٥ - ٦ .



وقد استشهد على التعليق بهذه الآية الكريمة كثير من النحاة من ذلك ما قاله ابن مالك : " و عُلِّقَ أيضاً مع الاستفهام ( نظر ) بالعين أو القلب ، و ( أبصر ) ، و ( تفكر ) و ( سأل ) ، نحو : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَ يُصِرُّونَ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴾ " <sup>(٣)</sup> .

كما لم يغفلها أبو حيان قائلاً : " قال ولا يعدى ( النظر ) بإلى إلا إذا كان بمعنى ( الإبصار ) و ( أبصر ) قال ابن مالك نحو قوله تعالى : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَ يُصِرُّونَ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ ﴾ " <sup>(٤)</sup> كما استشهد بها ابن عقيل<sup>(٥)</sup> والسلسيلي<sup>(٦)</sup> والأشموني<sup>(٧)</sup> والسيوطي<sup>(٨)</sup> .

## ٢ - الفعل ( أبلى ) :-

يلحق الفعل ( أبلى ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( أخبر و أعلم )<sup>(٩)</sup> وهو من الفعل ( بلا ) بمعنى ( اختبر )<sup>(١٠)</sup> فهو متعلق بالفعل ( علم ) لما في الاختبار من معنى العلم لأنه طريق إليه<sup>(١١)</sup> . ويدخل عليه التعليق بالأدوات التي ذكرت ،

(١) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

(٢) سورة النمل : ٢٧ : ٣٣ .

(٣) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ .

(٦) شفاء العليل ، ٤٠٠/١ .

(٧) شرح الأشموني ، ٣٢/٢ .

(٨) همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ .

(٩) لسان العرب ، مادة ( بلا ) ، ٨٤/١٤ .

(١٠) المصدر السابق ، ٨٣/١٤ .

(١١) الكشف ، ٢٠٨/٢ ، البحر المحيط ، ١٤٠/٧ ، مغني اللبيب ، ص ٥٤٦ .

صرّح بذلك كثير من النحاة<sup>(١)</sup> مستشهدين بآيات من القرآن الكريم وذلك في نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ لِيَلْبُوكُمُ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

حيث علق الفعل ( يلبو ) باسم الاستفهام ( أي ) عن العمل في مفعوله الثاني فأصبح إعراب جملة ( أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ) مبتدأ وخبره في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( يلبو ) بإسقاط حرف الجر يقول الزمخشري : " فإن قلت كيف جاز تعليق فعل البلوى ؟ قلت : لما في الاختبار من معنى ( العلم ) لأنه طريق إليه فهو ملابس له " <sup>(٣)</sup> .

واضطرب في ذلك أبو حيان حيث وافق الزمخشري في البحر ذاكراً رأيه<sup>(٤)</sup> دون اعتراض على التعليق في الفعل ( يلبو ) بل كان اعتراضه على تعليق الفعل ( استمع ) ثم خالفه في ارتشاف الضرب قائلاً : " وأما قوله تعالى ﴿ لِيَلْبُوكُمُ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ فجعله ابن مالك تعليقاً ، ولا يتعين إذ يجوز أن تكون موصولة بنيت وحذف صدر صلتها " <sup>(٥)</sup> .

وبناءً على ما تقدم يتضح جواز إعراب قوله تعالى : ( أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ) على وجهين :-

الوجه الأول : أن تكون الجملة استفهامية فيكون ( أَيُّهُمْ ) مرفوع بالابتداء ، و( أَحْسَنُ ) خبره ، والجملة في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ( يَلْبُوكُمُ ) .

(١) شرح التسهيل ، ٩٠/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠١/١ ، مع الهوامع ، ٢٣٦/٢ ، حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ .

(٢) سورة هود : ١١ : ٧ ، سورة الملك : ٦٧ : ٢ .

(٣) الكشاف ، ٢٠٨/٢ .

(٤) البحر المحيط ، ١٢٥/٦ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ - ٧٣ .

الوجه الثاني : أن تكون أيُّ موصولة ، فيكون إعراب ( أَحْسَنُ ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره ( هو أحسن ) و ( أيُّ ) اسم موصول بمعنى ( الذي ) في موضع نصب بدل من المفعول به الضمير ( كم ) وجملة ( هو أَحْسَنُ ) صلة الموصول ، وفي هذا الوجه تحتمل الضمة في ( أيهم ) أن تكون للبناء على مذهب سيويه<sup>(١)</sup> لوجود شرط جواز البناء في ( أي ) وهو كونها مضافة قد حذف صدر صلتها .

٢ - قوله تعالى : ﴿ لِنَبِّلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وضح الزجاج وجود تعليق في هذه الآية قائلاً: " و ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ مرفوع بالابتداء ، إلا أن لفظه لفظ استفهام المعنى ( ليخبر أهذا أحسن عملاً أم هذا )"<sup>(٣)</sup> ووافقه في الرأي أبوحيان موضحاً ذلك بأنه يحتمل أن يكون ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ مبتدأ و ﴿ أَحْسَنُ ﴾ خبره والجملة في موضع نصب المفعول الثاني ﴿ لِنَبِّلُوهُمْ ﴾ ويكون قد علق ﴿ لِنَبِّلُوهُمْ ﴾ إجراءً لها مجرى العلم لأن الابتلاء والاختبار سبب لـ ( العلم ) ، كما علقوا ( سل وانظر ) البصرية لأنهما سببان لـ ( العلم ) والجملة استفهامية مبتدأ وخبر ، وذهب الحوفي ، إلى أن تكون الضمة فيها بناءً على مذهب سيويه لوجود شرط جواز البناء في ( أي ) وهو كونها مضافة قد حذف صدر صلتها ، فـ ( أحسن ) خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ﴿ أحسن ﴾ ويكون ﴿ أيهم ﴾ في موضع نصب بدلاً من الضمير في ﴿ لِنَبِّلُوهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وبناءً على ما تقدم يتضح تعليق فعل البلوى باسم الاستفهام ( أي ) وعلى ذلك تعرب الجملة الاستفهامية ﴿ أيهم ﴾ كسابقها ﴿ أيكم أحسن ﴾ .

(١) الكتاب ، ٤٠٠/٢ - ٤٠١ .

(٢) سورة الكهف : ١٨ : ٧ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٦٩/٣ .

(٤) البحر المحيط ، ١٤٠/٩ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ لِيُبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ (١) .

علق الفعل ( يبلو ) بهمزة الاستفهام وأعربت الجملة الاستفهامية في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ( يبلو ) يقول العكبري : " ﴿ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ في موضع نصب ؛ أي ( ليلو شكري وكفري ) " (٢) .

وفصل أبو حيان الحديث عن التعليق في هذه قائلاً : " ﴿ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ في موضع نصب ﴿ لِيُبْلُوَنِي ﴾ ، وهو معلق ، لأنه في معنى التمييز ، والتمييز في معنى ( العلم ) ، وكثر التعليق في هذا الفعل إجراءً له مجرى ( العلم ) ، وإن لم يكن مرادفاً له ، لأن مدلوله الحقيقي هو الاختبار " (٣) .

٤ - قوله تعالى : ﴿ لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٤) .

في هذه الآية تعليق واضح باسم الاستفهام ﴿ أَيُّ ﴾ وهي كشيبتها (٥) ويتضح ذلك في قول الفراء : " لم يوقع البلوى على ﴿ أَيُّ ﴾ ؛ لأن فيما بين ﴿ أَيُّ ﴾ ، وبين البلوى إضمار فعل ، كما تقول في الكلام : (بلوتكم لأنظر أيكم أطوع) فكذلك ، فاعمل فيما تراه قبل ، ﴿ أَيُّ ﴾ مما يحسن فيه إضمار ( النظر ) في قولك : ( اعلم أيهم ذهب ) وشبهه ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ سَلِّمُوا لَهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمًا ﴾ (٦) يريد : ( سلمهم ثم انظر أيهم يكفل بذلك ) ، وقد يصلح مكان النظر القول في قولك : ( اعلم أيهم ذهب ) ؛ لأنه يأتيهم ؛ فيقول (أيكم ذهب؟) فهذا شأن هذا الباب، وقد فسر في غير هذا الموضع ولو قلت : (اضرب أيهم

(١) سورة النمل : ٢٧ : ٤٠ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٠٩/٢ .

(٣) البحر المحيط ، ٢٤١/٨ .

(٤) سورة الملك : ٦٧ : ٢ .

(٥) سورة هود : ١١ : ٧ ، انظر تعليقها ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٦) سورة القلم : ٦٨ : ٤٠ .

ذهب ( لكان نصيباً ؛ لأن الضرب لا يحتمل أن يضم فيه ( النظر ) ، كما احتمله العلم والسؤال والبلوى " (١) .

أما الزجاج فيرى أن ﴿ أي ﴾ مرفوع بالابتداء ولا يعمل فيه ما قبله لأنه استفهام بالفعل ﴿ يبلو ﴾ معلق عن العمل عنده وإن كان المعنى كما يقول : ( ليلوكم فيعلم أيكم أحسن عملاً ) (٢) .

وكذلك يرى النحاس أن ﴿ أي ﴾ مرفوع بالابتداء ، وهو اسم تام و ( أحسن ) خبره والتقدير ( ليلوكم فينظر أيكم أحسن عملاً ) (٣) .

لكن الزمخشري يخالفهم الرأي قائلاً : " أن فعل البلوى هنا غير معلق وهو بذلك لا يخالفهم فقط بل يخالف نفسه في تفسيره لسورة هود حيث قال : " فإن قلت جاز تعليق فعل البلوى ( قلت ) لما في الاختبار من معنى ( العلم ) لأنه طريق إليه فهو ملابس له " (٤) .

لكنه في هذه الآية يقول : " فإن قلت من أين تعلق قوله تعالى : ﴿ لِيُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٥) بفعل البلوى ؟ قلت من حيث أنه تضمن معنى ( العلم ) فكأنه قيل ( ليعلمكم أيكم أحسن عملاً ) وإذا قلت : ( علمته أزيد أحسن عملاً أم هو ) كانت هذه الجملة واقعة موقع الثاني من مفعوليه كما تقول ( علمته هو أحسن عملاً ) فإن قلت : تسمى هذا تعليقا قلت : لا إنما التعليق أن توقع بعده ما يسد ما مسد المفعولين جميعاً كقولك : ( علمت أيهما عمرو ) و ( علمت أزيد منطلق ) ألا ترى أنه لا فصل بعد سبق أحد المفعولين بين أن يقع ما بعده

(١) معاني القرآن للفراء ، ١٦٩/٣ - ١٧٠ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٩٧/٥ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ٤٦٧/٤ .

(٤) الكشاف ، ٢٠٨/٢ .

(٥) سورة هود : ١١ : ٧ ، سورة الملك : ٦٧ : ٢ .

مصدرًا بحرف الاستفهام وغير مصدر به ولو كان تعليقا لافترقت الحالتان كما  
افترقتا في قولك : ( علمت أزيد منطلق ) و ( علمت زيدا منطلقاً ) " (١) .

### ٣ - الفعل : ( آذن ) : -

يلحق الفعل ( آذن ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( أعلم ) فيدخل عليه التعليق  
وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ءَاذِنَاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ (٢) قال الفراء :  
"أعلمناك ما منا من شهيد بما قالوا " (٣) .

لذلك علق الفعل ( آذنك ) لأنه بمعنى ( أعلمناك ) وبناءً على ذلك أُعربت  
جملة ﴿ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ( أعلم ) (٤) .

### ٤ - الفعل : ( استخبر ) :

يلحق الفعل ( استخبر ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( سأل ) وذلك لأن  
السؤال منتسب إلى القلب صرح بذلك ابن مالك قائلاً (٥) :

وَمَعَ الْأَسْتِفْهَامِ أَلْحَقْ بِهِ ( عِلْمٌ )  
وَهَكَذَا مُبْدِي سُؤَالٍ أَوْ نَظَرَ  
مَا مِنْهُ عِرْفَانٌ وَنَحْوَهُ فَهَمُ  
مُنْتَسِبٌ لِلْقَلْبِ أَوْ إِلَى الْبَصَرِ

ومثل لذلك بقوله : ( استخبرت هل زيد قائم ؟ ) (٦) .

(١) الكشاف ، ١٢٠/٤ .

(٢) سورة فصلت : ٤١ : ٤٧ .

(٣) معاني القرآن للفراء ، ٢٠/٣ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٩١/٤ ، جامع البيان عن تأويل  
آي القرآن ، ٢/٢٥ ، الكشاف ، ٣٩٤/٣ ، تفسير القرآن الكريم لابن كثير ، ١٥٦/٤ .

(٤) البحر المحيط ، ٣١٥/٩ .

(٥) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ - ٥٦١ .

(٦) المصدر السابق ، ٥٦٢/٢ .

حيث علّق حرف الاستفهام ( هل ) الفعل ( استخبر ) عن العمل في مفعوليه ( زيدٌ قائم ) فرفع ( زيدٌ ) على الابتداء ، و ( قائم ) على الخبرية وجملة ( زيدٌ قائم ) في محل نصب مفعولي ( استخبر ) .

### ٥ - الفعل : ( استفتى ) : -

يلحق الفعل ( استفتى ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( سأل )<sup>(١)</sup> لذلك يجوز فيه التعليق وذلك في نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

حيث وقع حرف الاستفهام الهمزة بعد الفعل ( استفتى ) الذي جاء بمعنى الاستخبار<sup>(٣)</sup> والسؤال للتقرير<sup>(٤)</sup> ، فعلقه عن العمل في مفعوله الثاني .  
ولذلك يُصبح إعراب جملة ﴿ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾ مبتدأ وخبره في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( استفتى ) فهي جملة مستقلة لا يعمل فيها ما قبلها لأنها معلقة بالاستفهام .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَفْتِهِمُ أَلرَّبُّكَ أَلْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>

علّق الفعل ( استفتى ) بحرف الاستفهام الهمزة عن العمل في مفعوله الثاني فأصبحت جملة ﴿ أَلرَّبُّكَ أَلْبَنَاتُ ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني بإسقاط حرف الجر وقد صرّح بذلك الدماميني قائلاً : " الظاهر أن هذه الجملة المقترنة بالهمزة في محل مفعول مقيد بالجار ، والفعل معلق ، لأن الاستفتاء طريق العلم " <sup>(٦)</sup> .

(١) لسان العرب مادة ( فتا ) ، ١٤٨/١٥ .

(٢) سورة الصافات : ٣٧ : ١١ .

(٣) البحر المحيط ، ٩٣/٩ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٩٩/٤ ، ٣١٤ ، إعراب القرآن للنحاس ، ٤٤٣/٣ ، البحر المحيط ، ٩٣/٩ .

(٥) سورة الصافات : ٣٧ : ١٤٩ .

(٦) لم أجد هذا الرأي فيما بين يدي من كتب الدماميني وقد نقلته عن دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٥٣٩/٩ .

## ٦ - الفعل : ( استفهم ) :-

يلحق الفعل ( استفهم ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( سأل ) وذلك لأنك إذا استفهمت عن شيء فأنت تسأل عنه لتفهمه<sup>(١)</sup> .  
ويدخل عليه التعليق في نحو : ( استفهمت أقام زيد أم قعد ) فالجملة بمعنى ( سألتك هل زيد قائم ) فالفعل ( استفهم ) معلقاً بحرف الاستفهام الهمزة عن العمل في مفعوليه والجملة الفعلية ( قام زيد ) في محل نصب مفعولي ( استفهم ) واختلف البصريون والكوفيون حول إعراب جملة ( أقام زيد ) فمذهب البصريين هو تقدير القول بعد الفعل ( استفهم ) والجملة مفعول لذلك المقدر<sup>(٢)</sup> . أما الكوفيون فيذهبون إلى أن السؤال متضمن لمعنى القول ، فيلحق به في الحكاية بعده<sup>(٣)</sup> .

## ٧ - الفعل : ( استنبأ ) :-

يلحق الفعل ( استنبأ ) بأفعال القلوب<sup>(٤)</sup> لأنه بمعنى ( استعلم ) أي طلب العلم<sup>(٥)</sup> لأنك عندما تستنبئ الأمر تبحث عنه لتعلمه<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) جاء في لسان العرب : " واستفهمه : سأله أن يفهمه ، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً " لسان العرب مادة ( فهم ) ، ٤٥٩/١٢ .  
(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٦/٤ .  
(٣) المصدر السابق .  
(٤) شرح التسهيل ، ٩٠/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢٠٧ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شرح الأشموني ، ٣٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٦/٢ ، حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٢/١ .  
(٥) ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، همع الهوامع ، ٢٣٦/٢ .  
(٦) جاء في لسان العرب : " استنبأ النبا بحث عنه " لسان العرب مادة ( نبا ) ، ١٦٢/١ .



وإن كانوا قد اختلفوا حول تعديها فقال الزمخشري: ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾<sup>(١)</sup> ويستخبرونك فيقولون ﴿ أَحَقُّ هُوَ ﴾<sup>(٢)</sup> ويفهم من هذه العبارة أنه جعل ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ تتعدى إلى واحد<sup>(٣)</sup> ويقول أبو حيان: " وقال ابن عطية : معناه ( يستخبرونك ) ، وهي على هذا تتعدى إلى مفعولين : أحدهما ( الكاف ) ، والآخر في الابتداء والخبر ، فعلى ما قال يكون ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾ معلقة وأصل ( استنبأ ) أن يتعدى إلى مفعولين : أحدهما بـ ( عن ) ، تقول : ( استنبأت زيداً عن عمرو ) أي ( طلبت منه أن ينبئني عن عمرو ) ، والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثاني قال ابن عطية : وقيل هي بمعنى ( يستعلمونك ) قال : فهي على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة : أحدها ( الكاف ) ، والابتداء ، والخبر سد مسد المفعولين انتهى ، وليس كما ذكر ، لأن ( استعلم ) لا يحفظ كونها متعدية إلى مفاعيل ثلاثة ، لا يحفظ ( استعلمت زيداً عمراً قائماً ) فتكون جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين ، ولا يلزم من كونها بمعنى ( يستعلمونك ) أن تتعدى إلى ثلاثة ، لأن ( استعلم ) لا يتعدى إلى ثلاثة كما ذكرنا " <sup>(٤)</sup> . وقد وافقه النحاة في أنه لا يتعدى إلى ثلاثة إلا ( علم ) و ( رأى ) المنقولين بخصوصية همزة التعدي إلى ثالث وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر وحدث <sup>(٥)</sup> .

وبذلك يكون الفعل ( استنبأ ) متعدياً إلى اثنين سواء أكان بمعنى ( استخبر ) أو ( استنبأ ) ، فإذا دخلت عليه إحدى أدوات التعليق علقتة عن العمل فيما بعده

(١) سورة يونس : ١٠ : ٥٣ .

(٢) الكشف ، ١٩٣/٢ .

(٣) البحر المحيط ، ٧١/٦ .

(٤) البحر المحيط ، ٧١/٦ .

(٥) شرح التسهيل ، ٩٩/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢١٤ ، ارتشاف الضرب ، ٨٣/٣ ،

المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٨٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣٩/٢ ، همع الهوامع ، ٢٤٨/٢ .

وذلك في نحو قوله تعالى ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ حيث دخلت همزة الاستفهام فعلقته عن العمل في مفعوله الثاني فقط ، ونجا مفعوله الأول من التعليق فأصبح إعراب جملة ﴿ أَحَقُّ هُوَ ﴾ على النحو التالي :-

١ - يجوز أن يكون ﴿ أَحَقُّ ﴾ مبتدأ ، و ﴿ هُوَ ﴾ مرفوعاً بالفاعلية سد مسد الخبر<sup>(١)</sup> ، و ﴿ حق ﴾ ليس اسم فاعل ولا مفعول وإنما هو مصدرٌ في الأصل ، ولكنه يرفع ما بعده لأنه بمعنى ( ثابت )<sup>(٢)</sup> .

٢ - يجوز أن يكون ﴿ حق ﴾ خبراً مقدماً و ﴿ هو ﴾ مبتدأ مؤخر<sup>(٣)</sup> وجملة ﴿ أَحَقُّ هُوَ ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ﴿ يَسْتَنْبِئُونَكَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

#### ٨ - الفعل : ( تبين ) :-

من الملحقات بأفعال القلوب الفعل ( تبين ) لأنه بمعنى ( عَلِمَ )<sup>(٥)</sup> ، ومع أن النحاة لم يذكروه ضمن الملحقات بأفعال القلوب إلا أنه منها والدليل على ذلك تعليقه عن العمل إذا لحقته إحدى أدوات التعليق نحو :-

١ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

حيث جاء الفعل ﴿ يُبَيِّنْ ﴾ معلقاً بأداة الاستفهام ( ما ) فرفع بالابتداء ، رفع ضمير الغائب بعده على أنه خبر وجملة ﴿ مَا هِيَ ﴾ في موضع نصب مفعول ﴿ يُبَيِّنْ ﴾ .

(١) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٥٨/٢ ، التبيان في إعراب القرآن ، ٦٧٧/٢ ، البحر المحيط ، ٧١/٦ .

(٢) البحر المحيط ، ٧١/٦ .

(٣) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٥٨/٢ ، التبيان في إعراب القرآن ، ٦٧٧/٢ ، البحر المحيط ، ٧١/٦ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ، ٦٧٧/٢ ( بما معناه ) ، البحر المحيط ، ٧١/٦ ( بتصرف ) .

(٥) الأمالي النحوية لابن الحاجب ، ١٤٦/١ ، البحر المحيط ، ٤٠٥/١ .

جاء في لسان العرب " واستبنته أنا عرفته " لسان العرب مادة ( بين ) ٦٧/١٣ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ٦٨ .

٢ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا ﴾<sup>(١)</sup> .

جاء ذلك واضحاً في كتب معاني القرآن وإعرابه يقول الفراء : " ولكنه أراد - والله أعلم - أدع لنا ربك يبين لنا أي شيء لونها ، ولم يصلح للفعل الوقوع على ( أي ) " <sup>(٢)</sup> .

ووافقه على ذلك الإعراب الطبري<sup>(٣)</sup> والزجاج قائلاً : " موضع ( ما ) بالابتداء لأن تأويله الاستفهام كقولك : ( أدع لنا ربك أي شيء لونها ) ومثله ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾<sup>(٤)</sup> " <sup>(٥)</sup> .

وكذلك النحاس<sup>(٦)</sup> والعكبري ، مخرجاً قراءة النصب<sup>(٧)</sup> في قوله ( مَا لُونَهَا ) بأن ( ما ) زائدة ويكون التقدير : ( يبين لنا لونها ) و ( أما ) ( مَا هِيَ ) لا يصلح أن يكون مفعول ( يبين )<sup>(٨)</sup> ووافقهم على التعليق بـ ( يبين ) أبوحيان موضحاً أن الفعل ( يبين ) معلقٌ وذلك لأن معنى ( يبين لنا ) ( يعلمنا ما هي ) لأن التبيين يلزمه الإعلام<sup>(٩)</sup> .

(١) سورة البقرة : ٢ : ٦٩ .

(٢) معاني القرآن للفراء ، ٤٦/١ .

(٣) جامع البيان عن تأويل القرآن ، ٣٤٤/١ .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٥١/١ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٣٥/١ .

(٧) قال العكبري : " ولو قرئ ( لونها ) بالنصب لكان له وجه " التبيان في إعراب القرآن ٧٤/١ ،

علماً بأنني لم أجد هذه القراءة في جامع البيان عن تأويل آي القرآن والمحتسب .

(٨) التبيان في إعراب القرآن ، ٧٤/١ .

(٩) البحر المحيط ، ٤٠٥/١ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَ ضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾ <sup>(١)</sup> .  
 حيث عُلِّقَ اسم الاستفهام ( كيف ) الفعل ( تبين ) عن العمل فيه وفيما  
 بعده وذلك لأن ( كيف ) لا يعمل فيه ما قبله .  
 يقول العكبري : " و ﴿ كيف ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ فَعَلْنَا ﴾ ؛ ولا يجوز  
 أن يكون فاعل ﴿ تبين ﴾ ، لأمرين : -  
 أحدهما : أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .  
 والثاني : أن ﴿ كيف ﴾ لا تكون إلا خبيراً ، أو ظرفاً ، أو حالاً على اختلافهم في  
 ذلك <sup>(٢)</sup> ووافق أبوحيان قائلاً : "... و ﴿ تبين ﴾ فعل ماضٍ ، وفاعله مضمَر  
 يدل عليه الكلام أي : ( وتبين لكم هو ) أي ( حالهم ) ، ولا يجوز أن يكون  
 الفاعل ( كيف ) ، لأن ( كيف ) إنما تأتي استفهام أو شرط ، وكلاهما لا يعمل  
 فيه ما قبله ، إلا ما روي شاذاً من دخول ( على ) على ( كيف ) في قولهم : ( على  
 كيف تبين الأحمريين ) <sup>(٣)</sup> ، وإلى في قولهم : ( انظر إلى كيف تصنع ) ، وإنما  
 ( كيف ) هنا سؤال عن حال في موضع نصب بـ ( فعلنا ) " <sup>(٤)</sup> .

#### ٩ - الفعل ( دعى ) :-

يلحق الفعل ( دعى ) بأفعال القلوب ، لأن الدعاء لا يصدر إلا من اعتقاد <sup>(٥)</sup> ،  
 فكأنه قال ( يظن ) <sup>(٦)</sup> كما أن في الدعاء معنى ( الزعم ) <sup>(٧)</sup> . فيعلق كما تعلق أفعال

(١) سورة إبراهيم : ١٤ : ٤٥ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ، ٧٧٣/٢ .

(٣) سبق تخريجه ص ٧٥ .

(٤) البحر المحيط ، ٤٥٣/٦ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٣٥/٢ ، البحر المحيط ، ٤١٩/٧ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٣٥/٢ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٣٥/٢ ، لسان العرب ، مادة ( دعى ) ، ٢٦١/١٤ .

القلوب ، ومع أن النحاة لم يلحقوه بأفعال القلوب إلا أنه قد جاء معلقاً في القرآن الكريم وذلك في نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

حيث لحقت ( لام الابتداء ) بالفعل ( يَدْعُو ) فعلقته عن العمل فيما بعده وهذا معنى ما قاله العكبري : " أحدها - أن ( يَدْعُو ) يشبه أفعال القلوب ؛ لأن معناه ( يسمي من ضره أقرب من نفعه إلهاً ) ، ولا يصدر ذلك إلا عن اعتقاد ، فكأنه قال ( يظن ) ، والأحسن أن تقديره ( يزعم ) ؛ لأن ( يزعم ) قول مع اعتقاد"<sup>(٢)</sup> ووافقه في ذلك ابن الحاجب<sup>(٣)</sup> وأبو حيان<sup>(٤)</sup> وعلى هذا يصبح إعراب (من) موصولة في موضع رفع مبتدأ وضره مبتدأ ثان و (أقرب) خبره وهذه الجملة صلة الموصول ، وخبر ( من ) الموصولة محذوف تقديره ( إله أو إلهي ) ، والجملة كلها في محل نصب مفعول به للفعل ( يدعو ) .

١٠ - الفعل ( رأى ) بمعنى ( أبصر ) :-

يلحق الفعل ( رأى ) بمعنى ( أبصر ) بأفعال القلوب في دخول التعليق عليه<sup>(٥)</sup> ، وذلك في نحو ( أما ترى أي برق ها هنا )<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة الحج : ٢٢ : ١٣ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٣٥/٢ .

(٣) الأمالي النحوية لابن الحاجب ، ٣٦/١ .

(٤) البحر المحيط ، ٤٩١/٧ .

(٥) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ،

همع الهوامع ، ٢٣٦/٢ .

(٦) الكتاب ، ٢٣٦/١ ، شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، ص ٢٠٨ ،

ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ،

شرح الأسموني ، ٣٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٦/٢ .

وقد اختلف النحاة حول هذا القول في معنى ( رأى ) هنا كما ذكرت سابقاً<sup>(١)</sup> وخلاصة ذلك الخلاف أن العرب يحملون ( رأى ) البصرية على معنى ( رأى ) القلبية فتدخل عليها أحكامها ومن تلك الأحكام دخول التعليق عليها في نحو قول العرب ( أما ترى أي برق ها هنا ) حيث اعترضت الأداة ( أي ) على الفعل ( ترى ) فعلقته عن العمل فيها وهي ( المفعول الأول ) وفي ( المفعول الثاني ) ( ها هنا ) ، فأصبح إعراب ( أي برق ها هنا ) ( أي ) مبتدأ مرفوع ، ( وبرق ) مضاف إليه ، و ( ها هنا ) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعولي ( ترى ) وقد جاء الفعل ( رأى ) بمعنى ( أبصر ) معلقاً في القرآن الكريم في أكثر من موضع نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾<sup>(٢)</sup> .

حيث علق اسم الاستفهام ﴿ كيف ﴾ الفعل ﴿ رأى ﴾ المتعدي إلى اثنين بهمزة النقل فعلقه عن العمل في مفعوليه ، يقول الزجاج : " وموضع ﴿ كيف ﴾ نصب بقوله : ﴿ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ أي بـ ﴿ أي حال تحي الموتى ﴾"<sup>(٣)</sup> وكذلك قال النحاس<sup>(٤)</sup> والعكبري<sup>(٥)</sup> وكذلك أبوحيان الذي يفصل الحديث حول التعليق بهذه الآية فيقول : " والرؤية هنا بصرية ، دخلت على ( رأى ) همزة النقل ، فتعدت لاثنين : أحدهما ياء المتكلم ، والآخر الجملة الاستفهامية فقوله : ﴿ كَيْفَ تُحْيِي

(١) انظر ص ٢٣٩ - ٢٤١ .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ٢٦٠ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١/٣٤٥ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ١/٣٣٣ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ١/٢١١ .

المَوْتَى ﴿ في موضع نصب ، وتعلق العرب ( رأى ) البصرية من كلامهم ، أما ترى ، أي برق ها هنا كما عقلت : ( نظر ) ، البصرية " (١) .

وبناءً على ما تقدم يصبح إعراب الجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى ﴾ على النحو التالي : -

﴿ كيف ﴾ في موضع نصب بقوله : ﴿ تُحْيِي المَوْتَى ﴾ أي بـ (أي حال تحي الموتى) والجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى ﴾ في موضع المفعول الثاني للفعل ( أرني ) .

٢ - قوله تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ (٢) .

حيث جاءت ( يُرى ) هنا بصرية متعدية بالهمزة إلى اثنين ، ويرى الزمخشري أن معنى ﴿ لِيُرِيَهُ ﴾ " ليريه الله أو ليريه الغراب أي ليعلمه لأنه لما كان سبب تعليمه فكأنه قصد تعليمه على سبيل المجاز " (٣) .

والأولى ما ذهب إليه أبوحيان من أن ( يرى ) بمعنى ( يبصر ) ، وهو معلق باسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ حيث ينصب اسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ على أنه حال للفعل ﴿ يوارى ﴾ (٤) وجملة الاستفهام ﴿ كَيْفَ يُوَارِي ﴾ في محل نصب المفعول الثاني للفعل (يرى) (٥) البصري ، وذلك لأن ( رأى ) البصرية اكتسبت بالهمزة مفعولاً ثانياً كما وضع في قوله تعالى ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى ﴾ (٦) .

(١) البحر المحيط ، ٦٤٢/٢ .

(٢) سورة المائدة : ٥ : ٣١ .

(٣) الكشاف ، ٣٣٤/١ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ، ٤٣٣/١ .

(٥) المصدر السابق ، البحر المحيط ، ٢٣٤/٤ .

(٦) سورة البقرة : ٢ : ٢٦٠ .

٣ - قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾<sup>(١)</sup>.

حيث علق الفعل ﴿ يَرَوْا ﴾ بـ ﴿ كَمْ ﴾ الاستفهامية عن العمل في مفعوله الثاني وبذلك تعرب ﴿ كَمْ ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ أَنْبَتْنَا ﴾ لا بقوله ﴿ يَرَوْا ﴾<sup>(٢)</sup>.

٤ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾<sup>(٣)</sup>.

حيث جاء اسم الاستفهام ﴿ مَاذَا ﴾ مُعَلِّقاً للفعل ﴿ أَرُونِي ﴾ عن العمل في مفعوليه وتعرب جملة ﴿ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ على النحو التالي :-

أ - يجوز أن تكون ﴿ مَاذَا ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ خَلَقَ ﴾ لا بـ ﴿ أَرُونِي ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 ب - يجوز أن تكون ﴿ مَاذَا ﴾ اسماً موصولاً بمعنى ( الذي ) والجملة بعده صلة الموصول ، وتكون مفعولاً ثانياً للفعل ﴿ أَرُونِي ﴾<sup>(٥)</sup> . فلا تعليق هنا .  
 ج - يجوز أن تكون ( مَا ) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ و ( ذا ) اسم إشارة خبره<sup>(٦)</sup> .

د - يجوز أن تكون ( مَا ) استفهامية في محل رفع مبتدأ و ( ذا ) اسماً موصولاً بمعنى ( الذي ) خبره<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الشعراء : ٢٦ : ٧ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٩٤/٢ ، ( بما معناه ) .

(٣) سورة لقمان : ٣١ : ١١ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٤٤/٢ .

(٥) البحر المحيط ، ٤١١/٨ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٨٣/٣ .

(٧) البحر المحيط ، ٤١١/٨ .



هـ - يجوز أن تكون ( مَا ) استفهاماً في موضع نصب بـ ﴿ خلق ﴾ و ( ذا ) زائدة<sup>(١)</sup> . وفي المواضع السابقة يُعلق الفعل ﴿ أرُوني ﴾ إذا جعلنا ( ما ) استفهاماً أما إذا كانت موصولة فلا تعليق في الآية .

٥ - قوله تعالى : ﴿ أرُوني مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

حيث جاء اسم الاستفهام ﴿ مَاذَا ﴾ مُعلّقاً للفعل ﴿ أرُوني ﴾ عن العمل في مفعوليه وتعرب جملة ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني للفعل ﴿ أرُوني ﴾ . وضح ذلك أبوحيان قائلاً: " ﴿ أرُوني مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ استفهام توبيخ، ومفعول ( أرأيتم ) الأول هو ﴿ ما تدعون ﴾ و ﴿ مَاذَا خَلَقُوا ﴾ جملة استفهامية يطلبها ﴿ أرأيتم ﴾ ، لأن مفعولها الثاني يكون استفهاماً، ويطلبها ﴿ أرُوني ﴾ على سبيل التعليق ، فهذا من باب الإعمال ، أعمل الثاني وحذف مفعول ﴿ أرأيتم ﴾ الثاني . ويمكن أن يكون ﴿ أرُوني ﴾ توكيداً لـ ﴿ أرأيتم ﴾ ، بمعنى (أخبروني) ، و ( أرُوني ) : ( أخبروني ) كأنهما بمعنى واحد"<sup>(٣)</sup> .

## ١١ - الفعل ( سأل ) :-

يلحق الفعل ( سأل ) بأفعال القلوب<sup>(٤)</sup> وذلك لأن السؤال سبب للعلم فأجري مجرى العلم<sup>(٥)</sup> وقد جاء معلقاً في عدة مواضع في القرآن الكريم

(١) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٨٣/٣ .

(٢) سورة الأحقاف : ٤٦ : ٤ .

(٣) البحر المحيط ، ٤٣١/٩ .

(٤) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢٠٧ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ .

وذلك في نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ سَلَّ يَنْبِي إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

حيث علّق اسم الاستفهام ( كم ) الفعل ( سأل ) عن العمل في مفعوله الثاني فأصبح إعراب ﴿ كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ ﴾ على وجهين :-

أحدهما : ﴿ كم ﴾ في محل نصب وقيل : نصبها على أنها مفعول ثاني لـ ﴿ ءَاتَيْنَاهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> والتقدير : ( أعشرين آيةً أعطيناهم )<sup>(٣)</sup> وهذا مذهب الجمهور أو نصبها على أنها مفعول أول على مذهب السهيلي<sup>(٤)</sup> .

وقيل يجوز أن ينتصب بفعل مقدر يفسره الفعل الذي بعده ، وجعل ذلك من باب الاشتغال ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ولا يعمل فيه ما قبله<sup>(٥)</sup> .

( ويرى ) أبوحيان أن هذا غير جائز إن كان ( من آية ) تمييزاً لـ ( كم ) ، لأن الفعل المفسر لهذا الفعل المحذوف لم يعمل في ضمير الاسم الأول ( كم ) ولا في سببه و إذا كان كذلك لم يجوز أن يكون من الاشتغال .

الثاني : أن تكون ( كم ) في محل رفع بالابتداء والجملة بعدها في موضع رفع الخبر والعائد محذوف<sup>(٦)</sup> تقديره : ( كم آتيناهموه أو آتيناهموها )<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة البقرة ، ٢ : ٢١١ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٠٢/١ ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٠/١ ، البحر المحيط ، ٣٤٨/٢

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٠/١ .

(٤) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي ، ( توفي سنة ٥٨١ هـ ) .

(٥) البحر المحيط ، ٣٤٨/٢ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٠٢/١ ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٠/١ ، البحر المحيط ، ٣٤٨/٢ ، مغني اللبيب ، ص ٦٥٧ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٠/١ ، البحر المحيط ، ٣٤٨/٢ .

ويرى أبوحيان أن ذلك لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية أو في الشاذ من القرآن وجملة ( كَمْ آتَيْنَاهُمْ ) في موضع المفعول الثاني : لـ ( سل )<sup>(١)</sup> لأن ( سأل ) يتعدى لاثنتين : - أحدهما : بنفسه ، والآخر : بحرف الجر<sup>(٢)</sup> .

٢ - قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
حيث عُلق الفعل ( يسأل ) باسم الاستفهام ( مَاذَا ) فيكون في إعرابه مذهبان : -

أحدهما : أن نجعل ( ما ) استفهاماً بمعنى أي شيء و ( ذا ) بمعنى ( الذي ) ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ صلته ، والعائد محذوف ؛ فتكون ( ما ) مبتدأ ، و ( ذا ) وصلته خيراً .  
والمذهب الثاني : أن نجعل ( ما ) و ( ذا ) بمنزلة اسم واحد للاستفهام ، وموضعه هنا نصب ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ وموضع الجملة نصب بـ ( يسألون ) على المذهبين<sup>(٤)</sup> .

٣ - قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
وكذلك الحال في هذه الآية<sup>(٦)</sup> .

٤ - قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٠/١ ، البحر المحيط ، ٣٤٩/٢ .  
(٢) البحر المحيط ، ٣٤٩/٢ .  
(٣) سورة البقرة : ٢ : ٢١٥ .  
(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٢٤٢/٢ - ٢٤٣ ، سبق الحديث عن التعليق بهذه الآية ص ٨٧ - ٨٨ .  
(٥) سورة البقرة : ٢ : ٢١٩ .  
(٦) سبق الحديث عن هذه الآية ص ٨٩ وهي من شواهد معاني القرآن للفراء ، ١٣٨/١ ، معاني القرآن للأخفش ، ١٧٢/١ ، إعراب القرآن للنحاس ، ٣٠٦/١ - ٣٠٩ ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٧٢/١ ، البحر المحيط ، ٤٠٧/٢ .  
(٧) سورة المائدة : ٥ : ٤ .

حيث علّق اسم الاستفهام ﴿ مَاذَا ﴾ الفعل ( سأل ) عن العمل في

مفعوليه<sup>(١)</sup> ، فيجوز إعراب ﴿ مَاذَا أَجَلَ ﴾ على الأوجه التالية :

الوجه الأول : إعراب ( ما ) استفهاماً في موضع رفع مبتدأ<sup>(٢)</sup> و ( ذا ) في موضع رفع الخبر وجملة ﴿ أَجَلَ لَهُمْ ﴾ صلة ( ذا )<sup>(٣)</sup> والتقدير : ( يستلونك أي شيء أحل لهم )<sup>(٤)</sup> .

الوجه الثاني : إعراب ﴿ مَاذَا ﴾ كلها اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجملة ﴿ أَجَلَ لَهُمْ ﴾ في موضع رفع خبر بالابتداء<sup>(٥)</sup> .

الوجه الثالث : ( ما ) في موضع رفع بالابتداء<sup>(٦)</sup> ، والخبر ﴿ أَجَلَ لَهُمْ ﴾ و ( ذا ) زائدة<sup>(٧)</sup> .

الوجه الرابع : ( ما ) في موضع رفع بالابتداء و ( ذا ) بمعنى ( الذي )<sup>(٨)</sup> ، والخبر<sup>(٩)</sup> قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾<sup>(١٠)</sup> . وجملة ﴿ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني<sup>(١١)</sup> لـ ( يستلونك ) .

(١) البحر المحيط ، ١٧٨/٤ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٤٩/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ، ٨/٢ ، البحر المحيط ، ١٧٨/٤ .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٤٩/٢ ، البحر المحيط ، ١٧٨/٤ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٤٩/٢ ، الكشاف ، ٣٢٣/١ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٤٩/٢ ، البحر المحيط ، ١٧٨/٤ .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ، ٨/٢ .

(٧) معاني القرآن للأخفش ، ٢٥٣/١ ، إعراب القرآن للنحاس ، ٨/٢ .

(٨) المصدرين السابقين .

(٩) إعراب القرآن للنحاس ، ٨/٢ .

(١٠) سورة المائدة : ٥ : ٤ .

(١١) البحر المحيط ، ١٧٨/٤ .

٥ - قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (١) .

حيث علق الفعل ( يسأل ) عن المفعول الثاني باسم الاستفهام ﴿ أَيَّانَ ﴾ (٢)  
فأصبح إعراب ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ على النحو التالي :-

﴿ أَيَّانَ ﴾ اسم استفهام مرفوع تقديرًا خبر مقدم (٣) ، ﴿ مُرْسَاهَا ﴾ مرفوع  
تقديرًا مبتدأ مؤخر (٤) وجملة ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ في موضع نصب المفعول الثاني  
للفعل (يسأل) على اسقاط حرف الجر (٥) ، وقيل في موضع بدل من جملة ﴿ عَنِ  
السَّاعَةِ ﴾ (٦) والجملة المحرورة ﴿ عَنِ السَّاعَةِ ﴾ في موضع نصب فكذلك كان  
البدل ونظيره في ذلك قول العرب : ( عرفت زيدٌ أبو من هو ) (٧) .

٦ - قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٨) .

٧ - قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ (٩) .

٨ - قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ (١٠) .

حيث علق الفعل ( سأل ) باسم الاستفهام ( من ) عن العمل في مفعوله  
الثاني فأصبح إعراب جملة ( من خلق ) على النحو التالي :-

(١) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٧ .

(٢) البحر المحيط ، ٢٣٧/٥ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ٦٠٦/١ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) البحر المحيط ، ٢٣٧/٥ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ٦٠٦/١ ، البحر المحيط ، ٢٣٧/٥ .

(٧) البحر المحيط ، ٢٣٧/٥ .

(٨) سورة العنكبوت : ٢٩ : ٦١ .

(٩) سورة العنكبوت : ٢٩ : ٦٣ .

(١٠) سورة لقمان : ٣١ : ٢٥ .

﴿ من ﴾ اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة ( من خلق ) في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( سأل ) ، وكذلك يكون إعراب جملة ( من نزل ) <sup>(١)</sup> .

٩ - قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ <sup>(٢)</sup>

١٠ - قوله تعالى : ﴿ وَسْئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ <sup>(٣)</sup>

١١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup>

وتعرب جملة ( من خلق ) مبتدأ وخبره في محل نصب المفعول الثاني للفعل (سأل)<sup>(٥)</sup> وكذلك قوله ( من أرسلنا ) مثلها في الإعراب مبتدأ وخبره في موضع نصب بـ ( اسأل ) بعد اسقاط الخافض <sup>(٦)</sup> وتوافقهم <sup>(٧)</sup> جملة ﴿ مَنْ خَلَقَهُمْ ﴾ وجميعها مُعلَّقة <sup>(٨)</sup> للفعل ( سأل ) عن العمل فيما بعده .

١٢ - قوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

(١) لم أجد إعراب هذه الآيات في كتب إعراب ومعاني القرآن الكريم وإن كان وجود التعليق واضحاً فيها وهي من شواهد عضيمة في دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، ٥٥٥/٩ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٣ : ٩ .

(٣) سورة الزخرف : ٤٣ : ٤٥ .

(٤) سورة الزخرف : ٤٣ : ٨٧ .

(٥) لم أجد لها فيما بين يدي من كتب إعراب ومعاني القرآن مع وجود تعليق واضح فيها ، وهي من شواهد دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٥٥٦/٩ .

(٦) البحر المحيط ، ٣٧٧/٩ .

(٧) لم أجد لها فيما بين يدي من كتب إعراب ومعاني القرآن مع وجود تعليق فيها وهي من شواهد دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٥٥٦/٩ .

(٨) البحر المحيط ، ٣٧٨/٩ .

(٩) سورة الذاريات : ٥١ : ١٢ .

حيث وقع اسم الاستفهام ﴿ أَيَانَ ﴾ بعد الفعل ( سأل ) فعَلَّقَهُ عن العمل في مفعوليه ، فأصبح إعراب جملة ﴿ أَيَانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ على النحو التالي : -  
 ﴿ أَيَانَ ﴾ اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم ﴿ يَوْمُ ﴾ ظرف زمان مرفوع مبتدأ ، وجملة ﴿ أَيَانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ في محل نصب مفعولي (يسأل)<sup>(١)</sup> .

١٣ - قوله تعالى : ﴿ سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

حيث وقع اسم الاستفهام ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ بعد الفعل ( سأل ) المتعدي إلى اثنين بحرف الجر<sup>(٣)</sup> ، فعَلَّقَهُ عن العمل في مفعوله الثاني فأصبح إعراب جملة ﴿ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ على النحو التالي :

﴿ أَيُّهُمْ ﴾ اسم استفهام مرفوع بالابتداء ، ﴿ زَعِيمٌ ﴾ خبر المبتدأ مرفوع وجملة ﴿ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ في محل نصب<sup>(٤)</sup> المفعول الثاني للفعل (سأل) .

١٤ - قوله تعالى : ﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

حيث عُلِّقَ الفعل ( سأل ) عن العمل باسم الاستفهام ( ما ) في مفعوله الثاني فأصبح إعراب جملة ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ على النحو التالي : -

﴿ مَا ﴾ اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ﴿ سَلَكَكُمْ ﴾ جملة فعلية في محل رفع الخبر وجملة ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ في محل نصب مفعول به للفعل (سأل)<sup>(٦)</sup> .

(١) لم أجد فيما بين يدي من كتب إعراب القرآن ومعانيه شيئاً عن وجود تعليق في هذه الآية إلا أنها من شواهد النحاة على التعليق بالفعل ( سأل ) وممن استشهد بها شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢٠٧ ، ارتشاف الضرب ، ٧٢/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ .

(٢) سورة القلم : ٦٨ : ٤٠ .

(٣) البحر المحيط ، ٢٤٦/١٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) سورة المدثر : ٧٤ : ٤٠ - ٤٢ .

(٦) لم أجد في كتب إعراب ومعاني القرآن أحداً تحدث عن التعليق بهذه الآيات مع وجود التعليق واضحاً فيها وهي من شواهد دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٥٥٥/٩ .

١٥ - قوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وهذه الآية كمنظيرتها<sup>(٢)</sup> ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾<sup>(٣)</sup> في التعليق باسم الاستفهام ﴿ أَيَّانَ ﴾ ونظيرتها<sup>(٤)</sup> في ذلك .

١٦ - قوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

كما استشهد النحاة بتعليق الفعل ( سأل ) بأبيات من الشعر نحو قول الشاعر<sup>(٦)</sup> :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ      أَنْحَبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

فالفعل ( سأل ) مُعَلَّقٌ عن العمل بـ ( ماذا ) وهم في إعرابها على خلاف<sup>(٧)</sup> :

١ - ( ما ) استفهام في محل رفع مبتدأ و ( ذا ) اسمٌ موصولٌ في محل رفع خبر والفعل ( يُحَاوِلُ ) صلة الموصول والتقدير ( ما الذي يحاول ) أي ( أي شيء الذي يحاوله )<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة القيامة : ٧٥ : ٦ .

(٢) لم أجد في كتب إعراب ومعاني القرآن أحداً تحدث عن التعليق بهذه الآيات مع وجود التعليق واضحاً فيها وهي من شواهد دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٥٥١/٩ .

(٣) سورة الذاريات : ٥١ : ١٢ .

(٤) لم أجد في كتب إعراب ومعاني القرآن أحداً تحدث عن التعليق بهذه الآيات مع وجود التعليق واضحاً فيها وهي من شواهد دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ٥٥١/٩ .

(٥) سورة النازعات : ٧٩ : ٤٢ .

(٦) سبق تخريجه ص ٨٢ .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( سأل ) معلقاً بـ ( ماذا ) وإعراب جملة ( ماذا يحاول ) في محل نصب المفعول الثاني للفعل ( سأل ) .

(٧) انظر ص ٨٨ .

(٨) الكتاب ، ١٤٧/٢ ( بما معناه ) ، النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٦٨٩/١ ، أمالي ابن الشجري ، ٤٤/٢ ، ٥٤/٣ ، شرح المفصل ، ١٤٩/٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٧٩/٢ ، شرح الشواهد للعيني ، ١٥٩/١ .



- ٢ - ( ماذا ) اسمٌ واحدٌ مرفوعٌ على أنه مبتدأ و ( يحاول ) خبره والرابط محذوف أي ( يحاوله ) و ( نحب ) بدل من المبتدأ<sup>(١)</sup> .
- ٣ - ( ماذا ) اسمٌ واحدٌ في محل نصب على أنه مفعول ( يحاول ) ولا يوجد ضميرٌ محذوفٌ ، و ( نحب ) خبر المبتدأ مضمراً<sup>(٢)</sup> .
- ٤ - رفع ( ما ) على أنه مبتدأ ، و ( ذا ) زائدة وجملة ( يحاول ) خبر المبتدأ والرابط ضمير محذوف تقديره (يحاوله)<sup>(٣)</sup> .
- وفي جميع الإعرابات السابقة يعلّق الفعل ( سأل ) عن العمل في مفعوله الثاني فلم يعرب أحدٌ من النحاة ( ماذا ) مفعولاً للفعل ( سأل ) وما ذلك إلا دليلاً على وجود تعليق للفعل ( سأل ) .

## ١٢ - الفعل : ( سمع ) :

من الملحقات بأفعال القلوب الفعل ( سمع ) شريطة أن يقع على اسم عين<sup>(٤)</sup> ، ولا يكون ثاني مفعوليه إلا فعلاً يدل على صوت<sup>(٥)</sup> نحو : قوله تعالى :

(١) انظر خزانة الأدب ، ١٤٧/٦ ، نقلاً عن الدماميني ولم أجده فيما بين يدي من كتب الدماميني .

(٢) النصب هو قول الفراء الذي يقول " في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ تجعل ( ما ) في موضع نصب وتوقع عليها ( ينفقون ) ، ولا تنصبها بـ ( يسألونك ) لأن المعنى : ( يسألونك أي شيء ينفقون ) " معاني القرآن للفراء ، ١٣٨/١ ، أمالي ابن الشجري ، ٤٤٣/٢ ، شرح المفصل ، ١٥٠/٣ ، شرح الأشموني ، ١٦٠/١ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ٦٥/٣ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ١٧٤/٤ ، شفاء العليل ، ٣٩٦/١ ، همع الهوامع ، ٢١٩/٢ ، حاشية أبي النجا على شرح قطر الندى ص ٨٠ .

(٥) شرح التسهيل ، ٨٤/٢ ، شرح الرضي على الكافية ، ١٧٤/٤ ( بتصرف ) ، البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ٤٣٣/١ ، ارتشاف الضرب ، ٦٢/٣ ، شفاء العليل ، ٣٩٦/١ ، همع الهوامع ، ٢١٩/٢ .

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾<sup>(١)</sup> . فالمفعول الأول ﴿ مُنَادِيًا ﴾ والمفعول الثاني ﴿ يُنَادِي ﴾ .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> . فالمفعول الأول ﴿ فَتًى ﴾ والمفعول الثاني ﴿ يَذُكُرُهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> . يقول الزمخشري : "فإن قلت ما حكم الفعلين بعد ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ وأي فرق بينهما ، قلت هما صفتان لـ ﴿ فَتًى ﴾ إلا أن الأول وهو ﴿ يَذُكُرُهُمْ ﴾ لا بد منه لـ ( سمع ) لأنك لاتقول : ( سمعت زيدا ) وتسكت حتى تذكر شيئا مما يسمع وأما الثاني فليس كذلك" <sup>(٤)</sup> .

ويرد عليه أبو حيان قائلاً : " وأما قوله : هما صفتان فلا يتعين ذلك لما أذكره ، أما ( سمع ) فإما أن يدخل على مسموع أو غيره ، إن دخلت مسموع فلا خلاف أنها تتعدى إلى واحد نحو : ( سمعت كلام زيد ومقالة خالد ) ، وإن دخلت على غير مسموع فاختلف فيها .

فقيل : إنها تتعدى إلى اثنين وهو مذهب الفارسي<sup>(٥)</sup> ، ويكون الثاني مما يدل على صوت فلا يقال ( سمعت زيدا يركب ) .

ومذهب غيره أن ( سمع ) يتعدى إلى واحد والفعل بعده إن كان معرفة في موضع الحال منها أو نكرة في موضع الصفة ، وكلا المذهبين يستدل لهما في علم

(١) سورة آل عمران : ٣ : ١٩٣ .

(٢) سورة الأنبياء : ٢١ : ٦٠ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ١/٩٢١ .

(٤) الكشاف ، ٣/١٥ .

(٥) يرد هذا المذهب إلى الأخفش والفارسي ، ولم أجده فيما بين يدي من كتب الأخفش والفارسي ، وهو منسوب إليهما في الكتب التالية شرح التسهيل ، ٢/٨٤ ، ارتشاف الضرب ، ٣/٦٢ ، شفاء العليل ، ١/٣٩٦ ، همع الهوامع ، ٢/٢١٩ .

النحو ، فعلى هذا المذهب الآخر يتمشى قول الزمخشري أنه صفة لـ (فتى) ، وأما على مذهب أبي علي فلا يكون إلا في موضع المفعول الثاني لـ (سمع)"<sup>(١)</sup> . ويرى الرضي جواز مجيء المفعول الثاني غير دال على النطق فيقول : " قالوا: وإذا عمل في المبتدأ والخبر ، لم يكن الخبر إلا فعلاً دالاً على النطق نحو (سمعتك تنطق بكذا) ، أو تتكلم ؛ و أنا لا أرى منعاً من نحو : ( سمعتك تمشي ) ، الجواز ( سمعت أنك تمشي ) ، إتفاقاً ؛ قال <sup>(٢)</sup> : -

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا      فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ انْتَجِعِي بِلَالًا"<sup>(٣)</sup> .

ويجوز حذف المفعول الثاني إن علم <sup>(٤)</sup> كقوله تعالى : ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> أي ( هل يسمعونكم تدعون إذ تدعون ؟ ) ويجوز أن يكون مما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فيكون التقدير : (هل يسمعون دعاءكم ؟)<sup>(٦)</sup> ولا يقاس على هذا الحذف بلا دليل نحو أن يقال : (سمعت زيدا) ، على تقدير ( سمعت دعاء زيد ) ، إذ ليس تقدير الدعاء بأولى من تقدير غيره فلو وجد دليل على تعيين المحذوف كما في الآية حَسُنَ الحذف<sup>(٧)</sup> .

(١) البحر المحيط ، ٤٤٧/٧ .

(٢) قائل البيت ذو الرمة وهو من شواهد شرح الرضي على الكافية ، ١٧٤/٤ ، خزنة الأدب ، ٦٧/٩ .

الشاهد فيه : مجيء الفعل ( ينتجع ) مفعولاً ثانياً للفعل ( سمع ) وهو لا يدل على النطق .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٧٤/٤ .

(٤) شرح التسهيل ، ٨٤/٢ ، شفاء العليل ، ٣٩٦/١ .

(٥) سورة الشعراء : ٢٦ : ٧٢ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٩٦/٢ .

(٧) شرح التسهيل ، ٨٤/٢ .

وقد يتضمن (سمع) معنى (أصغى) <sup>(١)</sup> فيخرج عن الأفعال الناصبة للمفعولين ويتعدى بحرف الجر <sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ <sup>(٣)</sup> فهو متعد بـ (إلى) في هذه الآية .

كما يتضمن معنى استجاب <sup>(٤)</sup> ؛ فيتعدى تعديته نحو : (سمع الله لمن حمده) <sup>(٥)</sup> فإن وقعت (سمع) على اسم ما (يسمع) لم تتعد إلا إليه <sup>(٦)</sup> ؛ نحو قوله تعالى : ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَكُمْ﴾ <sup>(٧)</sup> وقوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ <sup>(٨)</sup>

وتلحق (سمع) المتعدية إلى مفعولين بأفعال القلوب في دخول التعليق عليها. نحو قولك : (اسمع أيهم أحسن صوتاً) نص على ذلك ابن هشام موضحاً أنه رأى الزمخشري <sup>(٩)</sup> دون غيره حيث يقول : " فقال في قوله تعالى : ﴿لِيُنَلِّوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ <sup>(١٠)</sup> إنما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم ؛ لأنه طريق إليه ، فهو ملابس له ، كما تقول : (انظر أيهم

(١) لسان العرب مادة (سمع) ، ١٦٢/٨ .

(٢) شرح التسهيل ، ٨٤/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٦٢/٣ .

(٣) سورة الصافات : ٣٧ : ٨ .

(٤) لسان العرب مادة (سمع) ، ١٦٣/٨ .

(٥) ارتشاف الضرب ، ٦٢/٣ .

(٦) شرح التسهيل ، ٨٤/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٣/١ ، شفاء العليل ، ٣٩٦/١ .

(٧) سورة فاطر : ٣٥ : ١٤ .

(٨) سورة ق : ٥٠ : ٤٢ .

(٩) الكشاف ، ٢٠٨/٢ .

(١٠) سورة هود : ١١ : ٧ ، سورة الملك : ٦٧ : ٢ .

أحسن وجهاً)، و ( اسع أيهم أحسن صوتاً ) لأن النظر والاستماع من طرق العلم ، ولم أقف على تعليق النظر البصري والاستماع إلا من جهته" (١) .

### ١٣ - الفعل ( شعر ) :-

من الملحقات بأفعال القلوب الفعل (شعر) (٢) بمعنى (علم) (٣) ، صرح بذلك ابن مالك حيث قال ما نصه : " الإشارة بما فهم منه عرفان ، ونحوه إلى (عرف) و (شعر) و (فقه) و (فطن) وما أشبه ذلك نحو : (عَرَفْتُ مَنْ أَبُوك)؟ و(شَعَرْتُ أَيُّ أَمْرٍ حَبَسَكَ)؟" (٤) .

ويتضح من مثال ابن مالك وجود تعليق في الفعل ( شعر ) باسم الاستفهام ( أي ) حيث علقه عن العمل في مفعوليه ، فأصبح إعراب جملة : ( أيّ أمرٍ حَبَسَكَ ) مبتدأً وخبره في محل نصب مفعولي ( شعر ) والدليل على تعليق الفعل ( شعر ) واضح في القرآن الكريم وذلك في نحو :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (٥) .

حيث جاء اسم الاستفهام ﴿ أَيَّانَ ﴾ مُعَلِّقاً للفعل ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ لأنه بمعنى (لا يعلمون متى البعث) (٦) ف ﴿ أَيَّانَ ﴾ اسم استفهام في موضع نصب بالفعل ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ (٧) لا بقوله ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ (٨) لأنه معلق للفعل ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ عن

(١) مغني اللبيب ، ص ٥٤٦ .

(٢) شرح الكافية الشافية ، ٥٦١/٢ .

(٣) لسان العرب ، مادة ( شعر ) ، ٤٠٩/٤ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ٥٦١/٢ .

(٥) سورة النحل : ١٦ : ٢١ ، سورة النمل : ٢٧ : ٦٥ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٢٧/٤ ، البحر المحيط ، ٢٦٤/٨ (بما معناه) .

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٩٣/٣ ، إعراب القرآن للنحاس ، ٣٩٣/٢ ، التبيان في إعراب

القرآن ، ٧٩٢/٢ .

(٨) البحر المحيط ، ١٥٨/٦ .

العمل في مفعوليه ، وجملة ﴿ أَيَّانَ يُعْتُونَ ﴾ في موضع نصب<sup>(١)</sup> مفعولي الفعل ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ .

#### ١٤ - الفعل ( شك ) :-

من الملحقات بأفعال القلوب الفعل ( شك ) لأنه بمعنى ( ظن )<sup>(٢)</sup> ، صرح بذلك الرضي موضحاً دخول التعليق عليها<sup>(٣)</sup> .

هو فعل متعد بحرف الجر فإن وقع فيه تعليق أصبح إعراب الجملة المعلق عنها بدلاً مما قبلها ، نص على ذلك الرضي قائلاً : " وقد تكون الجملة المعلق عنها بدلاً مما قبلها ، نحو : ( شككت في زيد هل هو قائم أو لا ) أي : ( شككت في قيامه ) ، فهي في محل الجر ، وتقول : ( عرفتك الحال ) : ( أزيد في الدار أم عمرو ) ، فهي في محل نصب بدل من ( الحال ) ، وكذا : ( عرفت زيدا أبو من هو ) : الجملة فيها بدل من ( زيدا )"<sup>(٤)</sup> ويتضح من كلام الرضي أن الفعل ( شك ) من أفعال القلوب المعلقة حتى وإن لم يذكره أحد غيره ، علماً بأنه لم يجيء معلقاً في القرآن الكريم .

#### ١٥ - الفعل : ( عرف ) :-

يلحق الفعل ( عرف ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( علم )<sup>(٥)</sup> إلا أنه يبقى متعدياً إلى واحد<sup>(٦)</sup> نحو قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا

(١) المصدر السابق .

(٢) جاء في لسان العرب : " الشك نقبض اليقين وجمعه شكوك ، وقد شككت في كذا وتشككت " انظر لسان العرب مادة ( شكك ) ، ٤٥١/١٠ .

(٣) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٨/٤ ، ( بما معناه ) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) لسان العرب مادة ( عرف ) ، ٢٣٦/٩ .

(٦) ذكرت سابقاً مجيء ( علم ) بمعنى ( عرف ) وبالتالي فقد يجيء ( عرف ) بمعنى ( علم ) انظر هذه المسألة ص ٢٥٤ - ٢٥٦ .

يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿١﴾ ويدخل عليه التعليق وذلك في نحو قولك ( عرفت أي امرء هاهنا ) .

حيث وقع اسم الاستفهام ( أي ) بعد الفعل ( عرف ) فعَلَّقَهُ عن العمل في مفعوله ، فأصبح إعراب ( أي امرئ هاهنا ) على النحو التالي :-

( أي ) اسم استفهام رفع بالابتداء ، ( هاهنا ) ظرف مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية (أي امرئ هاهنا) في محل نصب مفعول به للفعل ( عَرَفَ ) .

وقد يأتي المعلق بعد استيفاء (عرف) لمفعولها نحو (عرفت زيدا أبو من هو) فإعراب جملة (أبو من هو) على ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup> :  
الوجه الأول :-

أ - أنها في موضع بدل من المفعول به (زيداً)<sup>(٣)</sup> أي (بدل كل من كل) التقدير: (عرفت شأن زيد أبو من هو) أو (عرفت قصة زيد أبو من هو)<sup>(٤)</sup> أو ( عرفت أمر زيد أبو من هو ) واحتيج إلى هذا التقدير لتكون الجملة هي المبدل منه في المعنى<sup>(٥)</sup> .

ب - أنها في موضع بدل اشتمال<sup>(٦)</sup> فلا حاجة إلى تقدير<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة البقرة : ٢ : ١٤٦ .

(٢) انظر الأوجه الثلاثة في إعراب جملة ( أبو من هو ) في ص ١٨٧ - ١٨٩ .

(٣) النكت في تفسير كتاب سيبويه ، ٣٢٩/١ ، شرح التسهيل ، ٩٢/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٢/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٣٢٢/١ ، ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٥) همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٦) ارتشاف الضرب ٧٥/٣ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

(٧) همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ .

الوجه الثاني : أنها في موضع نصب حال <sup>(١)</sup> .  
الوجه الثالث : أنها في موضع المفعول الثاني لـ (عرفت) لتضمنه معنى  
(علمت) <sup>(٢)</sup> .

## ١٦ - الفعل ( فكَر ) :

يلحق الفعل ( فكَر ) و ( تَفَكَّر ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( تأمل ) وأعمل  
خاطره في الشيء <sup>(٣)</sup> وكل ذلك مرتبط بالعقل ، ومنتسب إلى القلب <sup>(٤)</sup> كما  
يقول ابن مالك مثلاً له بـ ( فكرت هل ذلك كائن ؟ ) <sup>(٥)</sup> فالفعل ( فكر ) فعل  
يطلب به العلم <sup>(٦)</sup> .

وهو معنى ما قاله الزمخشري في تفسيره قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي  
أَنْفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ ﴾ <sup>(٧)</sup> . حيث قال : " كأنه قيل : ( أو لم يحدثوا التفكير في  
أنفسهم أي في قلوبهم الفارغة من الفكر والتفكير لا يكون إلا في القلوب ولكنه  
زيادة تصوير لحال المتفكرين كقولك : ( اعتقده في قلبك و أضمره في نفسك )  
وأن يكون صلة للتفكير كقولك : ( تفكر في الأمر وأجال فيه فكره ) " <sup>(٨)</sup> .

(١) ارتشاف الضرب ، ٧٥/٣ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٢/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٨/٢ - ٢٣٩ .

(٢) وهذا الوجه يخرجنا مما نحن فيه حيث يجعل ( عرف ) متعدياً إلى اثنين .

(٣) لسان العرب مادة ( فكر ) ٦٥/٥ .

(٤) شرح الكافية الشافية ، ٥٦١/٢ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) شرح الرضي على الكافية ، ١٦٦/٤ ، البحر المحيط ، ٢٣٤/٥ .

(٧) سورة الروم : ٣٠ : ٨ .

(٨) الكشف ، ١٩٨/٣ .



وإلحاقه بها في التعليق واضح صرح به كثير من النحاة<sup>(١)</sup> مستشهدين عليه  
بآيات من القرآن الكريم وآيات من الشعر العربي نحو :-

١ - قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ ﴾<sup>(٢)</sup>

حيث عُلق ﴿ يتفكر ﴾ بـ ﴿ ما ﴾ سواء أكانت استفهامية أو نافية<sup>(٣)</sup> .

٢ - قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وإعراب جملة ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ على النحو التالي :-

( ما ) نافية وفي التقدير وجهان :-

أحدهما : أنها مستأنفة لاتعلق لها بما قبلها فالكلام تام قبلها<sup>(٥)</sup> .

الثاني : أنها مُعلّقة للفعل ﴿ تفكروا ﴾<sup>(٦)</sup> فتعرب جملة ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ في  
موضع نصب<sup>(٧)</sup> على إسقاط الخافض .

٣ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جَنَّةٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، ص ٢٠٧ ، المساعد على تسهيل  
الفوائد ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ، شرح الأشموني ، ٣٣/٢ ، همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ ،  
حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ .

(٢) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٤ .

(٣) سبق الحديث عن التعليق بهذه الآية ص ٨٥ .

(٤) سورة الروم : ٣٠ : ٨ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٣٧/٢ .

(٦) البحر المحيط ، ٣٧٧/٨ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٣٧/٢ .

(٨) سورة سبأ : ٣٤ : ٤٦ .

حيث عُلّق الفعل ﴿تَتَفَكَّرُوا﴾ بـ ( ما ) النافية ، وإعراب جملة ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> نظير إعرابها<sup>(٢)</sup> في قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup> .

كما جاء التعليق بالفعل ﴿تَفَكَّر﴾ في كلام العرب وذلك في نحو قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :-

حُزِقُ إِذَا مَا الْقَوْمِ أَبَدُوا فُكَاهَةً      تَفَكَّرَ أَيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا

حيث ورد الفعل ( تفكر ) في هذا البيت مُعَلِّقًا بحرف الاستفهام الهمزة عن العمل في مفعوله المنصوب بنزع الخافض .

فأصبح إعراب جملة ( إياه يعنون ) في موضع نصب على نزع الخافض .

#### ١٧ - الفعل ( فطن ) :-

يلحق الفعل ( فطن ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( فهم )<sup>(٥)</sup> ويدخل بذلك في أفعال التعليق صرح بذلك ابن مالك قائلاً :

وَمَعَ الاسْتِفْهَامِ الْحَقُّ بـ ( عِلْم )      مَا مِنْهُ عِرْفَانٌ وَنَحْوَهُ فَهْمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) البحر المحيط ، ٥٦١/٨ .

(٢) انظر ص ٨٥ .

(٣) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٤ .

(٤) قائل البيت جامع بن عمرو وهو من شواهد شرح المفصل ، ١١٨/٩ ، شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، ارتشاف الضرب ، ٧٤/٣ ، و صدر البيت عنده : ( خرق إذا ما الناس أبدوا فكاهة ) ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ ، الدر اللوامع ، ٢٦٤/٢ .

(٥) جاء في لسان العرب : " الفطنة : كالفهم ، والفطنة : ضد الغباوه " لسان العرب مادة ( فطن ) ، ٣٢٣/١٣ .

(٦) شرح الكافية الشافية ، ٥٦٠/٢ .

وشرحه قائلاً: "الإشارة بما فهم منه عرفان ، ونحوه إلى (عرف) و (شعر) و (فقه) و (فطن) وما أشبه ذلك نحو ( عَرَفْتُ مَنْ أَبُوكَ ) ؟ و (شَعَرْتُ أَيُّ أَمْرٍ حَبَسَكَ) ؟ و (فَطَنْتُ أَذَلِكَ حَقُّ أَمِّ بَاطِلٌ) ؟ " (١) .

#### ١٨ - الفعل ( فقه ) :-

كذلك يلحق بهم الفعل ( فقه ) لأنه بمعنى (فهم) (٢) و (علم) (٣) جاء في كلام العرب : " فقهت أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت " (٤) .  
لذلك يجوز دخول التعليق عليه (٥) في نحو : ( فقهت ما الأمر ) و ( فقهت أي الأمور خير ) .

#### ١٩ - الفعل ( نبأ ) :-

يلحق الفعل ( نبأ ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى (أخبر) (٦) و ( أعلم ) ومنه الأنباء أي الأخبار ويدخل بذلك في التعليق وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٧) صرَّح بوجود تعليق في هذه الآية ابن مالك موضحاً أن الفعل ( نبأ ) متعدٍ إلى ثلاثة لأنه

(١) شرح الكافية الشافية ، ٥٦١/٢ - ٥٦٢ .

(٢) لسان العرب ، مادة ( فقه ) ، ٥٢٢/١٣ .

(٣) جاء في لسان العرب : الفقه العلم بالشيء والفهم له ، ... والفقه في الأصل الفهم ، يقال : أوتيت فلان فقهاً في الدين أي فهماً فيه ، لسان العرب ، مادة ( فقه ) ، ٥٢٢/١٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ذكره ابن مالك في حديثه عن الأفعال التي بمعنى ( عرف ) و ( فهم ) ودخول التعليق عليها .

انظر شرح الكافية الشافية ، ٥٦١/٢ .

(٦) لسان العرب ، مادة ( نبأ ) ، ١٦٢/١ ، ١٦٣ .

(٧) سورة سبأ : ٣٤ : ٧ .

من ( أنبأ ) بمعنى ( أعلم ) المتعدي بالهمزة فيقول ما نصه : " والمجمع على تعديته إلى ثلاثة ( أعلم ) و ( أرى ) المتعديتان بدون الهمزة إلى اثنين .

وألق سيبويه<sup>(١)</sup> ( نبأ ) وزاد غيره ( أنبأ وخبر ) و ( أخبر ) و ( حدث ) ، ولا بد من تضمينها عند الإلحاق معنى أعلم ... ومن التعليق قوله تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾<sup>(٢)</sup> فعلق (ينبئ) و (أدرى) لأنهما بمعنى (يعلم) و (أعلم) ، فتعليقهما لمعنى حروف (يعلم) و (أعلم) ومعناهما (أحق) و (أولى)<sup>(٣)</sup> فلا يعمل ﴿ يُنْبِئُكُمْ ﴾ فيما بعده لأن ( إن ) لا يسمح لما قبله بالعمل فيه أو فيما بعده<sup>(٤)</sup> وذلك لوجود (اللام)<sup>(٥)</sup> .

يقول أبو حيان : " ولولا ( اللام ) في خبر ( إن ) لكانت مفتوحة ، فالجملة سدت مسد المفعولين والجملة الشرطية على هذا التقدير اعتراض "<sup>(٦)</sup> فـ (الكاف) و ( الميم ) مفعول أول وجملة ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة بأسرها بـ (اللام) ولذلك كسرت ( إن ) و ( إذا ) شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بـ ﴿ جَدِيدٍ ﴾ والتقدير ( إذا مزقتم تجددون ) وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول الأول وما سد مسد المفعولين ولا يصح أن تكون جملة ( إن ) وما بعدها

(١) الكتاب ، ٤١/١ .

(٢) سورة الانفطار : ٨٢ : ١٧ .

(٣) شرح التسهيل ، ١٠٠/٢ - ١٠٣ ، وكذلك جاء في المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٨٢/١ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ، ٣٣٣/٣ ، التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٦٣/٢ .

(٥) معاني القرآن للأخفش ، ٤٤٤/٢ .

(٦) البحر المحيط ، ٥٢٢/٨ .

جواب الشرط لأن الحرف الناسخ لا يكون في أول الجواب إلا وهو مقرون بـ  
 (الفاء) نحو : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> " (٢) .  
 وكما جاء الفعل ( نَبَأ ) مُعَلِّقاً في القرآن الكريم فكذلك جاء في كلام  
 العرب نحو قول الشاعر<sup>(٣)</sup> : -

حَذَارٍ فَقَدْ نُبِّئْتُ إِنَّكَ لِلَّذِي سَتُجْزَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعَدَ أَوْ تَشْقَى  
 حيث عُلِّقَ الفعل ( نُبِّئْتُ ) المبني للمجهول عن مفعوليه الثاني والثالث حيث  
 وقعت التاء نائب عن الفاعل وهي المفعول الأول ، وجملة ( إنك للذي ) في  
 موضع نصب سدت مسد المفعولين والفعل معلق عنها بـ ( اللام ) ولذلك  
 كسرت ( إن ) .

## ٢٠ - الفعل ( نزع ) :-

اختلف النحاة حول إلحاق الفعل (نزع) بأفعال القلوب ، وهم بذلك على  
 خلاف في تعليقها وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ  
 أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾<sup>(٤)</sup> حيث عُلِّقَ الفعل (نزع) باسم الاستفهام (أي)<sup>(٥)</sup>  
 فأعربت ( أي ) مبتدأ ، و ( أشد ) خبر ثم اختلفوا في مفعول ( نزع ) :  
 ١ - ذهب يونس إلى أن ( أي ) اسم استفهام مبتدأ و ( أشدُّ ) خبره والجملة  
 الاستفهامية ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ في موضع نصب مفعولٌ به للفعل ( نزع ) لأنه

(١) سورة البقرة : ٢ : ٢١٥ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ، ٢٦٦/١ .

(٣) البيت مجهول القائل وهو من شواهد شرح التسهيل ، ١٠٣/٢ ، البحر المحيط ، ٥٢٢/٨ ،  
 المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٨٢/١ ، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٦٦/١ ، الدر المصون ،  
 ١٥٥/٩ .

(٤) سورة مريم : ١٩ : ٦٩ .

(٥) الكتاب ، ٣٩٩/٢ .

معلق فهو يرى جواز التعليق في سائر الأفعال ، ولا يخصه بأفعال القلوب (١) .  
 ٢ - ( أي ) مبتدأ مرفوع و( أَشَدُّ ) خبره ؛ وهو على الحكاية والتقدير : ( لنزعه  
 من كل شيعة الفريق الذي يقال له أيهم ) (٢) . أي أن ( أي ) وصلتها نائب فاعل  
 لفعل محذوف .

(١) جاء في الكتاب " وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك : أشهد إنك لرسول الله . و ( اضرب )  
 معلقة " الكتاب ، ٤٠٠/٢ ، وممن ذكر رأي يونس معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٣٣٩/٣ ،  
 إعراب القرآن للنحاس ، ٢٤/٣ ، التبيان في إعراب القرآن ، ٨٧٨/٢ ، البحر المحيط ، ٢٨٧/٧ .  
 والأخفش يخالف يونس موضحاً أن التعليق لا يكون في الفعل ( نزع ) لأن ليس بطلب علم ،  
 ويجعل ضممتها ضمة بناء لأنها فارقت أخواتها ، كما يرى جواز نصبها موضحاً أنه على القياس  
 حيث يقول " في إعرابه قوله تعالى : { إِذْ يَقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً } لأن كل ما كان من  
 طلب العلم فقد يقع بعده الاستفهام تقول : ( أزيد في الدار ؟ ) و : ( لتعلمن أزيد في الدار ) ، وقال  
 { لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ } أي : لـ ( ننظر ) ، وقال تعالى : { لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } وأما قوله عز  
 وجل : { ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا } فلم يرتفع على مثل ما ارتفع عليه  
 الأول لأن قوله { لَنَنْزِعَنَّ } ليس بطلب علم ، ولكن لما فتحت ( من ) و ( الذي ) في غير موضع ،  
 ( أي ) صارت غير متمكنة ، إذ فارقت أخواتها فتركت على لفظ واحد ، وهو الضم ، وليس  
 بإعراب وجعل { أَشَدُّ } من صلتها ، وقد نصبها قوم ، وهو قياس " معاني القرآن للأخفش ،  
 ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، مغني اللبيب ص ١٠٨ ، الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة [ أي ] الموصولة  
 معربة دائماً ومبنيّة أحياناً ؟ [ ٧١١/٢ .

(٢) هذا الراي منسوب للخليل بن أحمد في الكتاب حيث قال سيبويه : " وسألت الخليل رحمه الله عن  
 قولهم : ( اضرب أيهم أفضل ؟ ) فقال : القياس النصب ، كما تقول : ( اضرب الذي أفضل ) ، لأن أيا  
 في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي ، كما أن { مَنْ } في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة (الذي)  
 وحدثنا هارون أن ناساً ، وهم الكوفيون يقرعونها : { ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى  
 الرَّحْمَنِ عِتِيًّا } وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جرّوها حين قالوا : امرر على أيهم أفضل ، فأجراها  
 هؤلاء مجرى { الذي } إذا قلت : ( اضرب الذي أفضل ) ، لأنك تنزل { أيا } و { من } منزلة { الذي }  
 في غير الجزاء والاستفهام . وزعم الخليل أن { أيهم } إنما وقع في ( اضرب أيهم أفضل ) على أنه  
 حكاية ، كأنه قال : ( اضرب الذي يقال له أيهم أفضل ) ، وشبهه يقول الأخطل :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لأجرج ولا محروم

الكتاب ، ٣٩٨/٢ - ٣٩٩ ، ووافقه في ذلك الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ، ٣٤٠/٣ ، مغني  
 اللبيب ص ١٠٨ ، الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة [ أي ] الموصولة معربة دائماً ومبنيّة  
 أحياناً ؟ [ ٧١٠/٢ .

٣ - أن الجملة مستأنفة : ( أيُّ ) استفهام و ( أشد ) خبره ، و ( من ) زائدة أي :

(لنزعن كل شيعة)<sup>(١)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> فيصبح

إعراب ( من كل شيعة ) مفعول به لـ ( نزعن ) مع توضيح إن ( من ) زائدة .

٤ - ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ مرفوع بـ ﴿ شَيْعَةٍ ﴾ ، لأن معناه ( تشيع ) ، والتقدير : ( لنزعن

من كل فريق تشيع أيهم ) وهو على هذا بمعنى ( الذي )<sup>(٣)</sup> ، يقول ابن هشام :

" وجوز الزمخشري<sup>(٤)</sup> وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة إعراب ؛ فقدروا

متعلق ( النزع من كل شيعة ) ، وكأنه قيل : ( لنزعن بعض كل شيعة ) ، ثم

قدر أنه سئل : ( من هذا البعض ؟ ) فقيل : ( هو الذي ) ( هو أشد ) ، ثم

حذف المبتدآن المكتنفان للموصول ، وفيه تعسف ظاهر ، ولا أعلمهم

استعملوا ( أيًّا ) الموصولة مبتدأ ، وسيأتي ذلك عن ثعلب<sup>(٥)</sup> .

ويرى سيبويه : أن الضمة ضمة بناء ، و ( أي ) هنا بمعنى ( الذي ) وهي هنا

مخالفة لأخواتها وذلك أنك لاتقول ( الذي أفضل فأضرب ) و ( أضرب مَنْ أفضل )

حتى تدخل ( هو ) ولاتقول ( هات ما أحسن ) حتى تقول ( ما هو أحسن ) فلما

كانت أخواتها مفارقة لها خالفوا بإعرابها إذا استعملوها على غير ما استعملت

أخواتها . فلما خالفت هذا الخلاف بنيت على الضم في الإضافة<sup>(٦)</sup> .

(١) التبيان في إعراب القرآن ، ٨٧٨/٢ ، ويذكر أنه رأي الأخفش والكسائي ولم أجده في معاني

القرآن للأخفش وقد نسبه ابن هشام لهما في مغني اللبيب ص ١٠٨ .

(٢) سورة مريم : ١٩ : ٥٠ .

(٣) هذا الرأي منسوب إلى المبرد ولم أجده في المقتضب ، انظر إعراب القرآن للنحاس ، ٢٥/٣ ،

والتبيان في إعراب القرآن ، ٨٧٨/٢ .

(٤) الكشاف ٤١٩/٢ .

(٥) مغني اللبيب ص ١٠٨ .

(٦) الكتاب ، ٤٠٠/٢ ، ( بما معناه ) . ووافق في ذلك الأخفش انظر معاني القرآن للأخفش ،

٢٠٣/١ ، والنحاس انظر إعراب القرآن للنحاس ، ٢٤/٣ ، الإنصاف في مسائل الخلاف ٧١٣/٢ .

قال أبو جعفر " وما علمت أحداً من النحويين إلا وقد خطأ سيويه في هذا سمعت أبا إسحاق يقول : ما يبين لي أن سيويه غلط في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما ، قال وقد علمنا سيويه أنه أعرب ( آيا ) وهي منفردة ؛ لأنها تضاف فكيف بينها وهي مضافة " (١) .

وأضاف أبو حيان : " قال أبو عمر الجرمي (٢) : خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول : ( لأضربن أيهم قائم ) بالضم بل ينصبها " (٣) .

٥ - ( من كل شيعة ) متعلق بـ ( نزع ) والتقدير كقولهم : ( أكلت من كل طعام ) ، وجملة ( أيهم أشد ) استفهامية مبتدأ وخبره مرفوعان (٤) .

٦ - أن الشيعة معناها : الأعوان ، وتقدير الآية : ( لنزعن من كل قوم شايعوا فتنظروا أيهم أشد على الرحمن عتياً ) ، والنظر من دلائل الاستفهام ، وهو مقدر معه ، وأنت لو قلت : ( لأنظرن أيهم أشد ) لكان النظر معلقاً ، لأن النظر والمعرفة والعلم ونحوهن من أفعال القلوب ، وأفعال القلوب يسقط عملهن إذا كان بعدهن استفهام ، فدل على أنه مرفوع لأنه مبتدأ (٥) .

ويفصل الأنباري في هذا الخلاف ، موضحاً أن أقرب الإعرابات إلى الصحة هو ما ذهب إليه البصريون وهو البناء على الضم وذلك لأن القياس يقتضي أن تكون مبنية في كل حال ، لوقوعها موقع حرف الجزاء والاستفهام والاسم الموصول كما بنيت ( من ) ، و ( ما ) في كل حال ، أما إعرابها فهو حمل على

(١) إعراب القرآن للنحاس ، ٢٤/٣ .

(٢) هو صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء ، ( توفي سنة ٣٢٥هـ ) .

(٣) البحر المحيط ، ٢٨٨/٧ .

(٤) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٧١١/٢ - ٧١٢ . بتصريف .

(٥) المصدر السابق ٧١٢/٢ .



نظيرها وهو ( بعض ) وعلى نقيضها وهو ( كل ) وذلك على خلاف القياس فلما دخلها نقص بحذف العائد ضعفت فردت إلى أصلها من البناء على مقتضى القياس كما أن ( ما ) في لغة أهل الحجاز لما كان القياس يقتضي أن ألا تعمل ، إذا تقدم خبرها على اسمها أو دخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر رد إلى ما يقتضيه القياس من بطلان عملها ، فكذلك هاهنا : لما كان القياس يقتضي أن تكون مبنية ، لما حذف منه العائد ردت إلى ما يقتضيه القياس من البناء ، يدل عليه أن ( أيهم ) استعملت استعمالاً لم تستعمل عليه أخواتها من حذف المبتدأ معها ، تقول : ( اضرب أيهم أفضل ) تريد أيهم هو أفضل ، ولو قلت : ( اضرب من أفضل ) ، و ( كل ما أطيب ) ، ( تريد من هو أفضل وما هو أطيب لم يجز ) ، فلما خالفت ( أي ) أخواتها فيما ذكرناه زال تمكنها ؛ لأن كل شيء خرج عن بابه زال تمكنه ، فوجب أن تبني إذا استعملت على خلاف ما استعمل عليه أخواتها .

لما خالفت ( أي ) سائر أخواتها وخرجت عن مشابهة نظائرها وجب بناؤها ، وإنما وجب بناؤها على الضم لأنهم لما حذفوا المبتدأ من صلتها بنوها على الضم ، لأنه أقوى الحركات والذي يدل على صحة هذا التعليل وأنهم إنما بنوها لخلاف المبتدأ أنا أجمعنا على أنهم إذا لم يحذفوا المبتدأ أعربوها ولم يبنوها فقالوا : ( ضربت أيهم هو في الدار ) بالنصب ؛ وإنما حسن حذف المبتدأ من صلة ( أي ) ولم يحسن حذفه مع غيرها من أخواتها لأن ( أي ) لاتنك عن الإضافة ، فيصير المضاف إليه عوضاً عن حذف المبتدأ ؛ بخلاف غيرها من أخواتها ؛ فلهذا حسن الحذف مع ( أي ) دون سائر أخواتها <sup>(١)</sup> .

ويرد الأنباري على رأي يونس قائلاً : " وأما قول يونس فضعيف ؛ لأن تعليق ( اضرب ) ونحوه من الأفعال لا يجوز ، لأنه فعل مؤثر ؛ فلا يجوز إلغاؤه ،

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٧١٢/٢ - ٧١٤ .

وإنما يجوز أن تُعَلَّقُ أفعال القلوب عن الاستفهام ، وهذا ليس بفعل من أفعال القلوب ؛ فكان هذا القول ضعيفاً جداً ، والله أعلم " (١) .

كما يرد على ما ذهب إليه الخليل قائلًا : " وأما ما ذهب إليه الخليل من الحكاية فبعيد في اختيار الكلام ، وإنما يجوز مثله في الشعر ، ألا ترى أنه لو جاز مثل هذا لجاز أن يقال (اضرب الفاسق الخبيث) بالرفع أي (اضرب الذي يقال له الفاسق الخبيث) ، ولا خلاف أن هذا لا يقال بالإجماع " (٢) .

كذلك يرد على رأي الكوفيين على أنه ضمة إعراب لا بناء وأن ( أيهم ) مرفوع بالابتداء فيقول : " قولهم أن الضمة فيها ضمة إعراب لا ضمة بناء ، وإنه مرفوع لأنه مبتدأ لأن قوله ﴿ لَنَنْزَعَنَّ ﴾ عمل في ( من ) وما بعدها ، واكتفى الفعل بما ذكر معه كقولهم : ( قتلت من كل قبيل ) قلنا هذا خلاف الظاهر ؛ لأن قوله ﴿ لَنَنْزَعَنَّ ﴾ فعل متعدٍ ؛ فلا بد أن يكون له مفعول إما مظهرٌ أو مقدرٌ ، و﴿ أَيُّهُمْ ﴾ يصلح أن يكون مفعولاً ، وهو ملفوظ به مظهر ، فكان أولى من تقدير مفعول مقدر " (٣) ، ويرد على من قرأ ( أَيُّهُمْ أشد ) بالضم على أنها جملة استفهامية ( مبتدأ وخبره ) في محل نصب مفعول لفعل محذوف تقديره ( فتنظروا ) قائلًا : " وأما قولهم إن تقدير الآية ( فتنظروا أَيُّهُمْ أشد ) قلنا : وهذا أيضاً خلاف الظاهر ؛ لأنه ليس في اللفظ ما يدل على تقدير هذا الفعل ، وقوله ﴿ لَنَنْزَعَنَّ ﴾ فعل يصلح أن يكون ( أَيُّهُمْ ) مفعولاً له ، فكان أولى من تقدير فعل لادليل يدل عليه ولا حاجة إليه " (٤) .

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٧١٦/٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق ، ٧١٤/٢ .

(٤) المصدر السابق ، ٧١٤/٣ .

أما قراءة ( أيهم ) بالنصب فهي قراءة شاذة وجاءت على لغة شاذة لبعض العرب ولم يقع فيها خلاف إنما الخلاف كان في قراءة الرفع وهي على اللغة الفصيحة المشهورة . كما يرُدُّ على ما حكاه الجرمي في قوله : خرجت من الخندق فلم أسمع أحداً يقول ( ضَرَبْتُ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ) قائلاً : " قلنا : هذا يدل على أنه ما سمع ( أيهم ) بالضم ، وقد سمعه غيره ، والذي يدل على صحة هذه اللغة ما حكاه أبو عمرو الشيباني عن غسان وهو أحد من تؤخذ عنه اللغة من العرب أنه أنشد<sup>(١)</sup> :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بِنِي مَالِكٍ      فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

برفع ( أَيُّهُمْ ) فدل على أنها لغة منقولة صحيحة لاوجه لإنكارها " <sup>(٢)</sup> .

## ٢١ - الفعل ( نسي ) :-

من الملحقات بأفعال القلوب الفعل (نسي) لأنه ضد الفعل (علم)<sup>(٣)</sup> والضد قد يحمل على الضد<sup>(٤)</sup> واعتُرِضَ بأن ضد العلم الجهل لا النسيان ، وضد

(١) قائل البيت هو غسان بن وعلة وهو من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ٧١٥/٢ ، شرح المفصل ، ٨٧/٧ ، شرح التسهيل ، ٢٠٨/١ ، مغني اللبيب ، ص ١٠٨ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ١٥٠/١ ، شرح ابن عقيل ، ١٤١/١ ، شرح الشواهد للعيني ، ١٦٦/١ ، شرح الأشموني ، ١٦٦/١ ، همع الهوامع ، ٣١٣/١ .

وصدر البيت في مغني اللبيب وهمع الهوامع ( إذا ما لقيت بني مالك ) .  
الشاهد فيه : قول ( أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ) حيث أتى بـ ( أي ) مبنياً على الضم ، - في الرواية المشهورة الكثير - لكونه مضافاً ، وقد حذف صدر صلتته والتقدير : ( على أيهم هو أفضل ) .  
وروي بالجر على لغة من أعرب ( أيا ) مطلقاً وهذه حجة على أحمد بن يحيى في زعمه أن ( أيا ) لا يكون إلا استفهاماً أو جزاءً . انظر شرح الشواهد للعيني ، ١٦٦/١ .

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٧١٥/٢ .

(٣) أمالي ابن الشجري ، ١١١/١ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، ص ٢٠٨ ، المساعد على

تسهيل الفوائد ، ٣٧٠/١ ، شفاء العليل ، ٤٠١/٢ ، الدرر اللوامع ، ٢٦٥/٢ .

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٠/١ .

النسيان: الذكر ، ولم يذكر المغاربة تعليق (نسي) <sup>(١)</sup> مع دخول التعليق عليها وذلك في نحو: قول الشاعر <sup>(٢)</sup> :-

لم أرَ مِثْلَ الأَقْوَامِ فِي غَبْنِ الـ  
أَيَّامٍ يَنْسُونَ مَا عَوَّاقِبُهَا

صرّح بذلك ابن الشجري قائلاً : " وقوله : ( مَا عَوَّاقِبُهَا ) ( ما ) استفهامية ، و ( يَنْسُونَ ) مُعَلَّقٌ ، كما عُلِّقَ نقيضه ، وهو ( يعلمون ) ، فالتقدير : ( ينسون أيُّ شيءٍ عواقبها ) " <sup>(٣)</sup> .

وتبعه ابن مالك قائلاً : " و عُلِّقَ ( نسي ) لأنه ضد علم والضد قد يحمل على الضد .

ومنه قول الشاعر <sup>(٤)</sup> :-

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مِنْ أَنْتُمْ  
وَرِيحَكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الأَعَاصِرِ

ومثله قول الشاعر علي أحد الوجهين :-

(١) الدرر اللوامع ، ٢٦٥/٢ .

(٢) قائل البيت عدي بن زيد العبادي وهو من شواهد أمالي ابن الشجري ، ١١١/١ ، شرح المفصل ، ١٥٢/٣ ، شرح التسهيل ، ٩٠/٢ ، شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٢٤ ، و صدر البيت في شرح المفصل وشواهد التوضيح والتصحيح ( لم أرَ مِثْلَ الفَتَيَانِ فِي غَيْرِ الأَيَّامِ ) .

الشاهد فيه : تعليق الفعل ( نسي ) ب ( ما ) الاستفهامية لأنه ضد علم .

(٣) أمالي ابن الشجري ، ١١١/١ ، وله توجيه آخر في إعراب ( ما عواقبها ) فيقول : " ويحتمل ( ما ) أن تكون موصولة بمعنى ( الذي ) أو ( التي ) ، وكونها بمعنى ( التي ) هاهنا حسن ، و ( عواقبها ) في هذا الوجه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ( يَنْسُونَ النَّسِيَّ هِيَ عَوَّاقِبُهَا ) ، أي ( ينسون الأشياء التي هي عواقب الأيام ) .

(٤) قائل البيت هو زياد بن الأعجم وهو من شواهد شرح التسهيل ، ٩٠/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢٠٨ ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣٧٠/١ ، شفاء العليل ، ٤٠١/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٦/٢ ، حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ ، الدرر اللوامع ، ٢٦٥/٢ . الشاهد فيه : تعليق الفعل ( نسي ) باسم الاستفهام ( من ) لأنه ضد علم .

لم أرَ مثلاً الفتيان في غبن الـ أَيَّامٍ يَنسَوْنَ مَا عَوَّافِيهَا " (١)

حيث عُلِّقَ الفعل ( نسي ) باسم الاستفهام ( من ) عن العمل في مفعوله (٢)  
فأصبح إعراب جملة ( من أنتم ) مبتدأ وخبر في محل مفعول ( نسي ) ونازعه  
أبوحيان (٣) بأن ( من ) في البيت تحتمل الموصولية وحذف العائد أي : ( من هم  
أنتم؟ ) (٤) ويرى يس (٥) أنها ليست من الملحقات بأفعال القلوب لأنها ليست مما  
يوافقهن أو يقاربهن في المعنى وإنما هي معلقة عن العمل على مذهب يونس الذي  
يرى تعليق كل فعلٍ وقع بعده أداة تعليق .

#### ٢٤ - الفعل ( نظر ) : -

يجيء الفعل (نظر) بمعنى (تفكر في الأمر وتدبره بقلبه) (٦)، لذلك فهو فعل قلبي.  
إلا أن النحاة اعتبروه من الملحقات بأفعال القلوب (٧) وذلك في دخول  
التعليق عليه ، مستشهدين على أقوالهم بآيات عدة من القرآن الكريم .

(١) شرح التسهيل ، ٩٠/٢ .

(٢) يلحق الفعل ( نسي ) بالفعل ( علم ) في دخول التعليق عليه ، إلا أنه يكون متعدياً إلى واحد نحو قولنا : ( نسي الكريم خطأ السفيه ) فهو متعدٍ إلى مفعول واحد وهو ( خطأ ) فهو بذلك ملحق بالفعل ( علم ) الذي بمعنى ( عرف ) .

(٣) جاء في البحر المحيط خلاف ما ذكره السيوطي حيث قال : " النسيان : ضد الذكر ، وهو السهو الحادث بعد حصول العلم ، ويطلق أيضاً على الترك ، وضده الفعل ، والفعل : نسي ينسى على فعل يفعل ، ويتعدى لواحد ، وقد يعلق نسي حملاً على علم ، قال الشاعر : -

ومَنْ أنتَمُ إنا نسينا من أنتَمُ وريحكم من أيّ ريح الأعاصر" . البحر المحيط ، ٢٩٤/١ .

(٤) همع الهوامع ، ٢٣٦/٢ .

(٥) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ .

(٦) لسان العرب ، مادة ( نظر ) ، ٢١٧/٥ .

(٧) شرح التسهيل ، ٨٩/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، ص ٢٠٧ ، المساعد على تسهيل

الفوائد ، ٣٦٩/١ ، شفاء الليل ، ٤٠٠/١ ، همع الهوامع ، ٢٣٥/٢ ، حاشية يس على شرح

التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ .

يقول سيويه في حديثه عن الأفعال التي يدخلها التعليق : " ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ <sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ <sup>(٢)</sup> " <sup>(٣)</sup> . ويقول ابن مالك : " وتختص أيضاً القلبية المتصرفة بتعديها معنى لا لفظاً إلى ذي استفهام أو مضاف إليه أو تالي لام الابتداء أو القسم أو (ما) و (أن) النافيتين أو (لا) ويسمى تعليقاً ويشاركهن فيه مع الاستفهام (نظر) و (أبصر) و (تفكر) و (سأل) " <sup>(٤)</sup> . والحقيقة أن (نظر) التي عُدت من الملحقات، إن كانت من النظر القلبي فهي من أفعال القلوب، فلامعنى للإلحاق فيها ، وإن كانت من النظر البصري <sup>(٥)</sup> ، فهم على خلاف فيها <sup>(٦)</sup> .

ألحق النحاة (نظر) البصرية بـ (نظر) القلبية لأنها شبيهة بها في الرسم ، صرح بذلك ابن خروف <sup>(٧)</sup> وابن عصفور <sup>(٨)</sup> وابن مالك <sup>(٩)</sup> . قال أبو حيان : " ... فمنها ( نظر ) البصرية فذهب ابن عصفور وابن مالك إلى أنه يجوز تعليقها ، وتبعاً

(١) سورة الكهف : ١٨ : ١٢ .

(٢) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

(٣) الكتاب ، ٢٣٦/١ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ص ٢٤ .

(٥) جاء في لسان العرب : " النظر حسن العين ، النظر تأمل الشيء بالعين " لسان العرب ، مادة (نظر) ، ٢١٥/٥ .

(٦) حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ .

(٧) هو علي بن محمد الحضرمي ، ( توفي سنة ٦٠٩ هـ أو ٦٠٥ هـ أو ٦١٠ هـ ) .

(٨) يقول ابن عصفور : " ولا يقع هذا إلا بعد أفعال القلوب ولم يشذ عن ذلك إلا لفظتان وهما سل وانظر ، ألا ترى أنهم يقولون : ( اذهب فسل أيهم قائم ) ، وكذلك يقولون : ( اذهب فانظر أيهم ذاهب ) ، و ( انظر ) و ( سل ) ليس من أفعال القلوب وإنما جاز في هاتين اللفظتين لأنهما ليستا للعلم ألا ترى أن (العلم) قد يكون غير السؤال أو النظر " شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ، ٤٢٥/٢ .

(٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ص ٢٤ .

في ذلك ابن خروف قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير<sup>(١)</sup> لم يذهب أحد إلى تعليق (نظر) غير ابن خروف وجعل من ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾<sup>(٢)</sup> قال ولا يعدى النظر بإلى إلا إذا كان بمعنى (الإبصار)<sup>(٣)</sup>.

ووافقهم في ذلك كثير من النحاة ومعربي<sup>(٤)</sup> القرآن الكريم ، كما يوضح ابن هشام أنه لم يقف على تعليق النظر البصري إلا عند الزمخشري فيقول ما نصه: "فقال في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾<sup>(٥)</sup> إنما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى (العلم) ؛ لأنه طريق إليه ، فهو ملابس له ، كما تقول: ( انظر أيهم أحسن وجهاً ) ، و ( استمع أيهم أحسن صوتاً ) لأن النظر والاستماع من طرق العلم<sup>(٦)</sup> ولم أقف على تعليق النظر البصري والاستماع إلا من جهته"<sup>(٧)</sup>.

ويمثل على التعليق بـ ( ينظر ) موضحاً أن التعليق ليس مختص بباب (ظن) حيث يقول في باب التعليق: " وذلك غير مختص بباب ( ظن ) ، بل هو جائز في كل فعل قلبي ، ولهذا انقسمت هذه الجملة إلى ثلاثة أقسام: أحدها: أن تكون في موضع مفعول مقيد بالجار ، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير النقي الغرناطي ، ( توفي سنة ٥٧٠ هـ ) .

(٢) سورة الغاشية : ٨٨ : ١٧ .

(٣) ارتشاف الضرب ، ٧١/٣ - ٧٢ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢٧٥/٣ ، التبيان في إعراب القرآن ، ٨٤٢/٢ ، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٢٠٧ ، البحر المحيط ، ٦٣٨/٢ ، ، ٣٥١/٣ ، ٢٩/٧ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٩/١ ، شفاء العليل ، ٤٠٠/١ ، حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح ، ٢٥٣/١ .

(٥) سورة هود : ١١ : ٧ ، سورة الملك ، ٦٧ : ٢ .

(٦) الكشاف ، ٢٠٨/٢ .

(٧) مغني اللبيب ، ص ٥٤٦ .

جِنَّةٌ ﴿١﴾ ، ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ ﴿٣﴾ لأنه يقال : تفكرت فيه ، وسألت عنه ، ونظر فيه ، ولكن عُلِّقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ إلى المفعول ، وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف "﴿٤﴾".

والأدلة على تعليق ( نظر ) قلبية كانت أو بصرية كثيرة في القرآن الكريم ، فمن الآيات التي جاء فيها الفعل ( نظر ) القلبي معلقاً :

١ - قوله تعالى : ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ ﴿٥﴾

حيث عُلِّقَ الفعل ( نظر ) القلبي ﴿٦﴾ عن العمل في مفعوله باسم الاستفهام ﴿كَيْفَ﴾ ، وإعراب الجملة الاستفهامية ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ على النحو التالي :-

﴿كَيْفَ﴾ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر ﴿كَانَ﴾ ﴿٧﴾  
 ﴿عَاقِبَةُ﴾ اسم ﴿كَانَ﴾ ﴿٨﴾ مرفوع وهو مضاف إلى ﴿الْمُكْذِبِينَ﴾ والجملة الاستفهامية في موضع نصب مفعول به للفعل ( انظروا ) ﴿٩﴾ .

(١) سورة الأعراف : ٧ : ١٨٤ .

(٢) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

(٣) سورة الذاريات : ٥١ : ١٢ .

(٤) مغني اللبيب ، ص ٥٤٣ - ٥٤٤ .

(٥) سورة آل عمران : ٣ : ١٣٧ ، سورة النحل : ١٦ : ٣٦ .

(٦) يرى أبوحيان : أن النظر هنا من نظر العين ، ويقول " قال قوم : هو بالفكر " وهو الأصح ، إذ من غير الممكن أن ينظر الإنسان بعينه فيرى ( كيف كانت عاقبة المكذبين ) انظر رأي أبي حيان في البحر المحيط ٣/٣٥١ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ٢٩٣/١ ، البحر المحيط ، ٣٥١/٣ .

(٨) التبيان في إعراب القرآن ، ٢٩٣/١ .

(٩) البحر المحيط ، ٣٥١/٣ .



٢ - قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾<sup>(١)</sup> .

جاء الفعل (نظر) مُعَلِّقاً باسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ وجملة ﴿ كَيْفَ يَفْتَرُونَ ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ انظُرْ ﴾<sup>(٢)</sup> وتعرب ﴿ كَيْفَ ﴾ على النحو التالي :

﴿ كَيْفَ ﴾ في موضع نصب بـ ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ويرى ابن عطية رفع ﴿ كَيْفَ ﴾ بالابتداء ، و ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ في موضع رفع خبر المبتدأ<sup>(٤)</sup> ، وذلك لايحوز وقد اعترض أبو حيان على هذا الاعراب لأن ﴿ كَيْفَ ﴾ ليست من الأسماء التي يجوز الابتداء بها فيقول : " وأما قوله<sup>(٥)</sup> ويصح أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، والخبر في قوله ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ فهذا لم يذهب إليه أحد ، لأن ﴿ كَيْفَ ﴾ ليست من الأسماء التي يجوز الابتداء بها ، وإنما قوله : ﴿ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ في التركيب نظير ( كيف يضرب زيد عمراً ) ، ولو كانت مما يجوز الابتداء بها ما جاز أن يكون مبتدأ في هذا التركيب ، لأنه ذكر أن الخبر هي الجملة من قوله ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ ، وليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالمبتدأ ، وليست الجملة نفس المبتدأ في المعنى ، فلا يحتاج إلى رابط فهذا الذي قال فيه : (ويصح) ، هو فاسد على كل تقدير " <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة النساء : ٤ : ٥٠ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ، ٣٦٤/١ ، البحر المحيط ، ٦٧٤/٣ .

(٣) المصدرين السابقين .

(٤) البحر المحيط ، ٦٧٤/٣ .

(٥) يقصد به ابن عطية .

(٦) البحر المحيط ، ٦٧٤/٣ .

- ٣ - قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .  
 حيث جاء الفعل ( انظر ) معلقاً عن العمل في موضعين الموضع الأول قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ﴾ فَعَلَّقَ بِاسْمِ الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ حيث عُلِّقَ الفعل ﴿ انظُرْ ﴾ بِاسْمِ الاستفهام ﴿ أَنَّى ﴾ وجملة ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ في موضع نصب مفعول به للفعل ﴿ انظُرْ ﴾ ، و﴿ أَنَّى ﴾ منصوب بالفعل بعده لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله <sup>(٢)</sup> .
- ٤ - قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ <sup>(٣)</sup>  
 حيث نصب اسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ بالفعل ﴿ كَذَبُوا ﴾ والجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ كَذَبُوا ﴾ في موضع نصب مفعول به للفعل ﴿ انظُرْ ﴾ لأنه معلق عن العمل فلا يعمل فيما بعده لأنه استفهام <sup>(٤)</sup> .
- ٥ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ <sup>(٥)</sup>  
 حيث نصب اسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ على أنه خبر لـ ﴿ كَانَ ﴾ و﴿ عَاقِبَةُ ﴾ اسم ﴿ كَانَ ﴾ مرفوع والجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ﴾ في موضع نصب بالفعل ﴿ انظُرْ ﴾ <sup>(٦)</sup> وكذلك الحال في :
- ٦ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ <sup>(٧)</sup>

(١) سورة المائدة : ٥ : ٧٥ .

(٢) التبيان في إعراب القرآن ، ١ / ٤٥٤ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ : ٢٤ .

(٤) البحر المحيط ، ٤ / ٤٦٧ .

(٥) سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ١ / ٥٨٥ .

(٧) سورة الأعراف : ٧ : ١٠٣ .

وقد تكون هنا ( نظر ) بصرية أي : انظر فيما بقيت من آثار ومنازل  
ومساكن كمساكن ثمود وقوم لوط<sup>(١)</sup> كما قال تعالى : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ  
لَكُمْ مِّنْ مَّسَاكِينِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
٧ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ  
تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وفي هذه الآية تعليق باسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ عن العمل في مفعولي  
﴿ انظُرْ ﴾ فتنصب ﴿ كَيْفَ ﴾ بالفعل بعدها لأنها حرف استفهام والاستفهام  
لا يعمل فيه ما قبله وموضع جملة ﴿ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ نصب على المفعولية<sup>(٤)</sup>  
بالفعل ( نظر ) .

٨ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup>

٩ - قوله تعالى : ﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

حيث نصب ﴿ كَيْفَ ﴾ بـ ﴿ فَضَّلْنَا ﴾ بعده<sup>(٧)</sup> على الحال أو على الظرف<sup>(٨)</sup> .

ويرى أبوحيان أن ( نظر ) هنا بصري لأن التفاوت في الدنيا مُشَاهِد ، فلما  
كان النظر مفضياً وسبباً إلى العلم جاز أن يُعَلَّقَ ، ويجوز أن يكون ﴿ انظُرْ ﴾ من

(١) البحر المحيط ، ١٠٣/٥ .

(٢) سورة العنكبوت : ٢٩ : ٣٨ .

(٣) سورة يونس : ١٠ : ١٤ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٠/٣ ، الكشاف ، ١٨٣/٢ .

(٥) سورة يونس : ١٠ : ٣٩ ، انظر الصفحة السابقة إعراب سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ لأنها توافقها

في الإعراب ، وقد اتضح وجود التعليق فيها ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ٢١/٣ ، إعراب

القرآن للنحاس ، ٢٥٥/٢ ، البحر المحيط ، ٦١/٦ .

(٦) سورة الإسراء : ١٧ : ٢١ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ، ٤٢٠/٢ .

(٨) التبيان في إعراب القرآن ، ٨١٧/٢ .

نظر الفكر فلا كلام في تعليقه إذ هو فعل قلبي<sup>(١)</sup> و﴿كَيْفَ﴾ في موضع نصب بعد حذف حرف الجر<sup>(٢)</sup> .

والأصح أنه من نظر القلب أو الفكر يقول الطبري : " يقول تعالى ذكره لنبه محمد - صلى الله عليه وسلم - : انظر يا محمد بعين قلبك إلى هذين الفريقين اللذين هم أحدهما الدار العاجلة ، وإياها يطلب ، ولها يعمل ؛ والآخر الذي يريد الدار الآخرة ، ولها يسعى موقناً بثواب الله على سعيه ؛ كيف فضلنا أحد الفريقين على الآخر " <sup>(٣)</sup> .

١٠ - وكذلك جاء مُعَلَّقاً في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

حيث عُلِّقَ الفعل ( نظر ) بحرف الاستفهام وجملة ﴿ هَلْ يُذْهِبَنَّ ﴾ في موضع نصب<sup>(٥)</sup> مفعول به للفعل ( ينظر ) بعد اسقاط الخافض .  
وكذلك جاءت مُعَلَّقَةٌ في :

- ١١ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
١٢ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
١٣ - وقوله تعالى : ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) البحر المحيط ، ٢٩/٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ٦١/١٥ .

(٤) سورة الحج : ٢٢ : ١٥ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ، ٩٣٦/٢ .

(٦) سورة الفرقان : ٢٥ : ٩ .

(٧) سورة النمل : ٢٧ : ١٤ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٨ ، لسورة الأعراف : ٧ : ٨٤ لأنها

شبيهة بها في الإعراب ، انظر التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٠٦/٢ .

(٨) سورة النمل : ٢٧ : ٢٧ .

حيث عُلقَّ الفعل ( نظر ) بهمزة الاستفهام وذلك لأن النظر هنا بمعنى التأمل والتفحص والتفكير وجملة ﴿ أَصَدَقْتَ ﴾ جملة مُعلِّق عنها الفعل ﴿ سَنَنْظُرُ ﴾ وهي في موضع نصب على إسقاط حرف الجر (١) .

١٤ - ﴿ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢) .

حيث عُلقَّ الفعل ( نظر ) هنا باسم الاستفهام ﴿ مَاذَا ﴾ وهم في إعراب ﴿ مَاذَا ﴾ على وجهين :-

الوجه الأول : إذا كان معنى ( انظر ) : التأمل بالفكر ، كان ( انظر ) مُعلِّقاً ، و ﴿ مَاذَا ﴾ لها إعرابان :

١ - ﴿ مَاذَا ﴾ اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ وجملة ﴿ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ في موضع نصب مفعولٌ به للفعل (انظر) (٣) .

٢ - ( مَا ) استفهامٌ و ( ذَا ) اسم موصول بمعنى الذي و ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ صلة (٤)

الوجه الثاني : إذا كان معنى ( انظر ) : ( انتظر ) فليس فعلاً قلبياً فيعلِّق ، فيكون إعراب ﴿ مَاذَا ﴾ اسماً موصولاً بمعنى ( الذي ) و ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ صلة الموصول والمعنى : ( فانتظر الذي يرجعون ) ، والمعنى : ( فانظر ماذا يرجعون حتى ترد إلى ما يرجعون من القول) (٥) .

(١) البحر المحيط ، ٢٣٢/٨ .

(٢) سورة النمل : ٢٧ : ٢٨ .

(٣) البحر المحيط ، ٢٣٣/٨ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

- ١٥ - وقوله تعالى : ﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> .  
 حيث عُلّقَ الفعل ( نظر ) هنا باسم الاستفهام ﴿ مَاذَا ﴾ على أنه مفعول  
 ثاني لـ ﴿ تَأْمُرِينَ ﴾ ، والمفعول الأول محذوف لفهم المعنى ، أي (تأمريننا) وجملة  
 ﴿ مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ في موضع مفعول لـ ﴿ انظري ﴾ بعد إسقاط حرف الجر <sup>(٢)</sup> .
- ١٦ - قوله تعالى : ﴿ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
 حيث عُلّقَ اسم الفاعل باسم الاستفهام (ما) المسبوق بحرف الجر فأصبحت جملة  
 ﴿ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ في موضع نصب مفعول به باسم الفاعل ﴿ نَاطِرَةٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> .
- ١٧ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ <sup>(٥)</sup>
- ١٨ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup>
- ١٩ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ <sup>(٧)</sup>
- ٢٠ - قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن  
 قَبْلِهِمْ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

(١) سورة النمل : ٢٧ : ٣٣ .

(٢) البحر المحيط ، ٢٣٦/٨ .

(٣) سورة النمل : ٢٧ : ٣٥ .

(٤) البحر المحيط ، ٢٣٦/٨ .

(٥) سورة النمل : ٢٧ : ٥١ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٨ سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ لأنها  
 شبيهة بها في الإعراب ، انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، ١٢٤/٤ - ١٢٥ .

(٦) سورة القصص : ٢٨ : ٤٠ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٨ سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ لأنها  
 شبيهة بها في الإعراب .

(٧) سورة العنكبوت : ٢٩ : ٢٠ .

(٨) سورة الروم : ٣٠ : ٩ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٨ سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ لأنها  
 شبيهة بها في الإعراب .

٢١ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴾ <sup>(١)</sup>

٢٢ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ <sup>(٢)</sup>

حيث جاء اسم الاستفهام ﴿ مَاذَا ﴾ مُعَلِّقاً للفعل ( نظر ) عن العمل في مفعوله وتعرب جملة ﴿ مَاذَا تَرَى ﴾ على وجهين :  
الوجه الأول : يجوز أن تكون ﴿ مَاذَا ﴾ اسماً واحداً للاستفهام منصوباً بالفعل بعده <sup>(٣)</sup> .

و ﴿ تَرَى ﴾ من الرأي ، لامن رؤية العين ، ولا من المتعدية إلى مفعولين ؛ بل كقولك : ( هو يرى رأي الخوارج ) ، فهو متعدٍ إلى واحدٍ <sup>(٤)</sup> وقد يكون بمعنى : ( ماذا ترينه ) و ( ماذا تبديه ) لننظر فيه ؟ وقد يكون بمعنى ما الذي يخيل إليك ويوقع في قلبك <sup>(٥)</sup> .

الوجه الثاني : يجوز أن تكون ( ما ) استفهاماً و ( ذا ) بمعنى ( الذي ) ؛ فيكون مبتدأ وخبره <sup>(٦)</sup> ؛ أي ( أي شيء الذي تراه أو الذي ترينه ) <sup>(٧)</sup> والجملة بعده صلة الموصول ، وجملة ﴿ مَاذَا تَرَى ﴾ في موضع نصب مفعولٌ به للفعل (انظر) <sup>(٨)</sup> .

(١) سورة الصافات : ٣٧ : ٧٣ . انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٨ سورة الأعراف : ٧ : ٨٤ لأنها شبيهة بها في الإعراب .

(٢) سورة الصافات : ٣٧ : ١٠٢ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٩٢/٢ ، البحر المحيط ، ١١٧/٩ .

(٤) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٩٢/٢ .

(٥) البحر المحيط ، ١١٧/٩ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٩٢/٢ ، البحر المحيط ، ١١٧/٩ .

(٧) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٩٢/٢ .

(٨) التبيان في إعراب القرآن ، ١٠٩٢/٢ ، البحر المحيط ، ١١٧/٩ .

٢٣ - وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (١)

٢٤ - وقوله تعالى : ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٢)

٢٥ - وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٣) .

ومن الأدلة على تعليق ( نظر ) البصرية :-

١ - قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ (٤) .

حيث عُلقَ ( نظر ) البصري باسم الاستفهام ( أي ) عن العمل في مفعوله ، فأصبح إعراب جملة ﴿ أَيُّهَا أَزْكَى ﴾ مبتدأ وخبره (٥) في محل نصب (٦) مفعول به للفعل ( ينظر ) ويجوز أن يكون ﴿ أَيُّهَا ﴾ موصولاً مبنياً مفعولاً لـ ﴿ يَنْظُرُ ﴾ و ﴿ أَزْكَى ﴾ خبر لمبتدأ محذوف (٧) ويرد أبوحيان هذا الرأي إلى سيبويه (٨) لكن سيبويه يستشهد بهذه الآية في باب التعليق (٩) .

(١) سورة غافر : ٤٠ : ٢١ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٦ سورة آل عمران : ٣ : ١٣٧ ، لأنها شبيهة بها في الإعراب ، انظر إعراب القرآن للنحاس ، ٣٠/٤ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٣ : ٢٥ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٦ سورة آل عمران : ٣ : ١٣٧ ، لأنها شبيهة بها في الإعراب .

(٣) سورة محمد : ٤٧ : ١٠ ، انظر إعراب هذه الآية ص ٣٣٦ سورة آل عمران : ٣ : ١٣٧ ، لأنها شبيهة بها في الإعراب .

(٤) سورة الكهف : ١٨ : ١٩ .

(٥) معاني القرآن وإعراجه للزجاج ، ٢٧٥/٣ ، البحر المحيط ، ١٥٦/٧ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن ، ٨٤٢/٢ ، البحر المحيط ، ١٥٦/٧ .

(٧) البحر المحيط ، ١٥٦/٧ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الكتاب ، ٢٣٦/١ .



ويرى أبوحيان جواز كون ( نظر ) هنا من نظر القلب <sup>(١)</sup> ، وذلك ما يفهم من قول ابن هشام في استشهاده بهذه الآية <sup>(٢)</sup> .

٢ - قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
حيث نصب اسم الاستفهام ﴿ كَيْفَ ﴾ بالفعل بعده وذلك لأنه اسم استفهام لا يعمل فيه ما قبله فَعُلِقَ الفعل ( نظر ) البصري عن العمل فيه وأصبح إعراب الجملة الاستفهامية ﴿ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا ﴾ في موضع نصب مفعول به للفعل (انظر) .

٣ - وقوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> .  
فجملة الاستفهام ﴿ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ في موضع نصب بفعل مُعَلَّقٍ محذوف أي ( فانظر هل ترى؟ ) <sup>(٥)</sup> .

وقيل ضُمَّن معنى ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ ﴾ معنى ( فانظر ببصرك هل ترى ؟ ) فيكون مُعَلَّقاً <sup>(٦)</sup> .

يقول ابن كثير : " أي ( انظر إلى السماء فتأملها هل ترى فيها عيباً أو نقصاً أو خللاً أو فطوراً ) " <sup>(٧)</sup> .

٤ - وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

(١) البحر المحيط ، ١٥٦/٧ .

(٢) انظر إعراب هذه الآية مفصلاً ص . وهي من شواهد ابن هشام في مغني اللبيب ص ٥٤٣ -

٥٤٤

(٣) سورة ق : ٥٠ : ٦ .

(٤) سورة الملك : ٦٧ : ٣ . سبق الحديث عن التعليق بهذه الآية ص

(٥) إعراب القرآن للنحاس ، ٤٦٨/٤ ، البحر المحيط ، ٢٢٢/١٠ .

(٦) البحر المحيط ، ٢٢٢/١٠ .

(٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ٦١٩/٤ .

(٨) سورة النبأ : ٧٨ : ٤٠ .

يجوز أن تكون ( نظر ) من نظر البصري ويعلق عن العمل فيما بعده ،  
فتعرب (ما) استفهامية منصوبة بـ ﴿ قَدَّمْتُ ﴾<sup>(١)</sup> وجملة ﴿ مَا قَدَّمْتُ ﴾ في موضع  
نصب على تقدير إسقاط الخافض<sup>(٢)</sup> والتقدير : (أي ينظر أي شيء قدمت  
يداه)<sup>(٣)</sup> .

ويجوز أن تكون ( نظر ) بمعنى (انتظر)<sup>(٤)</sup> فتعرب (ما) موصولة في موضع  
نصب مفعول به<sup>(٥)</sup> والتقدير : ( ينتظر الذي قدمته يداه ) .

٥ - وقوله تعالى: ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ تُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

٦ - وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

حيث عُلِّقَ الفعل (نظر) باسم الاستفهام (ما) وجملة ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ في  
موضع نصب مفعول به للفعل (انظر)<sup>(٨)</sup> .

(١) الكشاف ، ١٨٠/٤ ، البحر المحيط ، ٣٩١/١٠ .

(٢) البحر المحيط ، ٣٩١/١٠ .

(٣) معاني القرآن للأخفش ، ٥٢٥/٢ ، الكشاف ، ١٨٠/٤ .

(٤) البحر المحيط ، ٣٩١/١٠ .

(٥) الكشاف ، ١٨٠/٤ .

(٦) سورة المطففين : ٨٣ : ٣٥ - ٣٦ . سبق الحديث عن التعليق بهذه الآية ص

(٧) سورة الطارق : ٨٦ : ٥ .

(٨) البحر المحيط ، ٤٥١/١٠ .

## الخاتمة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، حمداً يوافي عظيم نعمه وإحسانه ،  
ثم الصلاة والسلام على خير الأنام وسيد الكرام سيدنا محمد عليه وعلى آله أتم  
الصلاة والسلام .

أما وقد وقفت على مشارف نهاية ما كتبت فالله أسأل لهذا الموضوع  
التوفيق والسداد ، ولقدراتي الغضة الفوز والنجاح ، فإن وفقت فذلك من فضل  
ربي ، وإن أخفقت فما ذاك بتقصير أو تهاون وإنما هو فضل الله يؤتية من يشاء  
ويمنعه ممن يشاء وهو على كل شيء قدير ، فله جزيل الحمد والثناء أولاً وأخيراً .  
أما بعد : فأقدم هذا الملخص لرحلة هذا البحث أوضح فيه معالم البحث  
الأساسية ونتائجه ابتداءً بمدخل وجيز يوضح تعريف التعليق عند اللغويين  
والنحاة، مع مقارنة وجيزة بين التعليق والإلغاء ثم تطرقتُ إلى البحث بأربعة  
فصول هي : -

### الفصل الأول :

سبب حدوث التعليق ( أدوات التعليق )

تناول الحديث في هذا الفصل أدوات التعليق من حيث :

أولاً : سبب التعليق .

ثانياً : أدوات التعليق .

من أهم نتائج الفصل الأول :

١ - أجمع النحاة على أن سبب تعليق الفعل وجود لفظ له الصدارة يلي الفعل

فيفصل بينه وبين المفعولين أو بينه وبين أحدهما فيمنعه عن العمل في اللفظ

دون المحل ، وتسمى هذه الأدوات بأدوات التعليق أو الموانع ، ومع أن النحاة

الأقدمين لم يسموا هذه الأدوات ، إلا أن ذكرهم لعملها دليلٌ على صحة ما

أقول ، وما اختلافهم في اسم هذه الأدوات سواءً أكانت معلقات أو موانع إلا اختلاف صوري يدور حول معنى واحد ويؤدي إلى الفرض نفسه .

٢ - لم يكن النحاة على اتفاق في عدد هذه الأدوات كما لم يتفقوا على ماهيتها ، وبالبحث في مواطن التعليق وجدتُ أن أدوات التعليق اجتمعت في ثمان أدوات، وقد ذكرت كل أداة على حده موضحة خصائصها ثم تعليقها وذلك على النحو التالي :-

### أولاً : الاستفهام : وتحتته مباحث :

- المبحث الأول : الاستفهام بالحرف وتحتته مطالب :
- المطلب الأول : حرف الاستفهام الهمزة .
- المطلب الثاني : حرف الاستفهام هل .
- المبحث الثاني : الاستفهام بالاسم وتحتته مطالب :
- المطلب الأول : اسم الاستفهام أنى .
- المطلب الثاني : اسم الاستفهام أي .
- المطلب الثالث : اسم الاستفهام آيان .
- المطلب الرابع : اسم الاستفهام أين .
- المطلب الخامس : اسم الاستفهام كم ويدخل معه كم الخبرية للشبه

### الصوري

- المطلب السادس : اسم الاستفهام كيف .
- المطلب السابع : اسم الاستفهام ما ويدخل معه اسم الاستفهام ماذا .
- المطلب الثامن : اسم الاستفهام متى .
- المطلب التاسع : اسم الاستفهام من .
- المبحث الثالث : المضاف إلى الاستفهام ( الاسم المتضمن معنى الاستفهام )

## ثانياً : أدوات الشرط

المبحث الأول : أدوات الشرط الجازمة .

المبحث الثاني : أدوات الشرط غير الجازمة .

ثالثاً : أدوات القسم .

رابعاً : لام الابتداء .

خامساً : الحروف الناسخة ( ولا يعلّق منها إلا ( لعل ) الناسخة إذا كانت

بمعنى الاستفهام و ( إن ) المكسورة الهمزة .

سادساً : الحروف النافية : وتحتته مباحث :-

المبحث الأول : حرف النفي ( ان )

المبحث الثاني : حرف النفي ( لا )

المبحث الثالث : حرف النفي ( ما )

## الفصل الثاني :

إعراب ما يقع بعد أداة التعليق

كان الحديث في هذا الفصل عن إعراب ما يقع بعد أداة التعليق وقد جاء في

مبحثين :

المبحث الأول : إعراب الجملة الواقعة بعد أداة التعليق ويقع في أربعة أنواع :-

النوع الأول : إذا كان الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل .

النوع الثاني : إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين .

النوع الثالث : إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول واحد .

النوع الرابع : إذا كان الفعل لازماً ( متعدياً بحرف الجر ) .

المبحث الثاني : إعراب الجملة المعطوفة على جملة التعليق .

### ومن أهم نتائج الفصل الثاني :

١ - تُعرب الجملة المعلقة كما كانت قبل دخول الفعل عليها أي أن الفعل لا يعمل فيها لأن أداة التعليق تمنعه من ذلك فكأن الفعل لم يدخل عليها فتصبح بذلك الجملة ( جملة ابتداء ) مكونة من مبتدأ وخبر مرفوعين لفظاً ، والجملة الفعلية في موضع نصب على المفعولية .

٢ - الجملة بعد التعليق لها أعراب عدة وإن اتفقت جميعها على أنها في موضع نصب ، ويمكن تقسيم هذه الإعرابات بحسب أنواع الأفعال المعلقة إلى أربعة أنواع :-

#### النوع الأول : الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل :

- أ - إذا وقع المعلق بعد المفعول الأول أصبح إعراب الجملة في موضع نصب المفعولين الثاني والثالث .
- ب - إذا وقع المعلق بعد المفعول الثاني أصبح إعراب الجملة المعلقة في موضع نصب المفعول الثالث فقط .

#### النوع الثاني : الفعل المتعدي إلى مفعولين :

- أ - إذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوليه أصبح إعراب الجملة المعلقة في موضع نصب المفعولين .
- ب - إذا وقع المعلق بعد المفعول الأول أصبح إعراب الجملة المعلقة في موضع نصب المفعول الثاني .

#### النوع الثالث : الفعل المتعدي إلى مفعول واحد :

- أ - إذا وقع المعلق بين الفعل ومفعوله أصبح إعراب الجملة المعلقة في موضع نصب مفعول به .

ب - إذا وقع المُعلِّق بعد المفعول به فإعراب الجملة المعلقة في ذلك على ثلاثة مذاهب :-

المذهب الأول : في موضع بدل .

المذهب الثاني : في موضع نصب الحال .

المذهب الثالث : في موضع المفعول الثاني للفعل ، وذلك لتضمينه معنى العلم .

**النوع الرابع : الفعل اللازم ( المتعدي بحرف الجر ) :**

إذا جاء الفعل لازماً غير متعدي إلا بحرف جر ، ووقع المعلق بعده ، أصبح إعراب الجملة المعلقة في موضع نصب بإسقاط حرف الجر .

٣ - بما أن أثر التعليق مقصور على اللفظ دون المحل وأن الجملة المعلقة تكون كالمبتدأ يعرب ركنها الاسمان مبتدأ وخبراً ، وتعرب الجملة الاسمية في محل نصب على المفعولية ، لذا كان من الواجب عند العطف على هذه الجملة مراعاة الناحيتين اللفظية والمحلية فيجوز في إعراب الجملة المعطوفة على جملة التعليق الرفع مراعاة للفظ ركني الجملة ، أو النصب مراعاة لمحلها .

### **الفصل الثالث :**

الأفعال التي يدخلها التعليق :

أولاً : أنواع الأفعال :

وكان الحديث فيه عن أقسام الأفعال في العربية من حيث التعدي وال لزوم ،

ثم توضيح ما يُعلَّق منها وما لا يُعلَّق وقد تم تقسيم الفعل إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما لا يوصف بتعدي ولا لزوم مثل ( كان وكاد وأخواتهما ) .

٢ - اللازم وهو نوعان : النوع الأول : ما لا يطلب مفعولاً به البتة .

النوع الثاني : ما يتعدى إلى واحد بالجار .

- ٣ - المتعدي وينقسم إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : المتعدي إلى واحد .  
القسم الثاني : المتعدي إلى اثنين .  
القسم الثالث : المتعدي إلى ثلاثة .

ثانياً : الأفعال التي يدخلها التعليق :

المبحث الأول : الأفعال القلبية الناصبة لمفعولين وهي أربعة أقسام :

- ١ - أفعال اليقين : وهي أربعة ( ألقى ، تعلم - بمعنى اعلم - ، درى ، وجد ) .  
٢ - أفعال الرجحان : وهي خمسة ( جعل ، حجا ، زعم ، عدّ ، هبّ - بمعنى ظنّ - ) .  
٣ - أفعال الرجحان واليقين معاً والغالب كونها لليقين وهي ( رأى ، علم ) .  
٤ - أفعال الرجحان واليقين معاً والغالب كونها للرجحان وهي ( حسب ، خال ، ظن ) .

المبحث الثاني : الأفعال القلبية الناصبة لمفعول واحد وملحقاتها ، أي ( الأفعال القلبية اللازمة والأفعال الشبيهة بالقلبية إما في الرسم أو في المعنى ) .

قد ذكرت تلك الأفعال مرتبة هجائياً وتحدثت عن معانيها ، كما تحدثت عن تعليقها حتى وإن لم يتحدث النحاة عن ذلك ، وذلك إما لشبهها بأفعال القلوب في معانيها - غالباً - أو لمقاربتها لها في الرسم - أحياناً - وهي كالاتي :-

١ - أبصر	٢ - أبلى	٣ - آذن
٤ - استخبر	٥ - استفتى	٦ - استفهم
٧ - استنبأ	٨ - تبين	٩ - دعى
١٠ - رأى بمعنى أبصر	١١ - سأل	١٢ - سمع
١٣ - شعر	١٤ - شك	١٥ - عرف
١٦ - فكر	١٧ - فطن	١٨ - فقه
١٩ - نبأ	٢٠ - نزع	٢١ - نسي
٢٢ - نظر		



### أهم نتائج الفصل الثالث :

- ١ - أجمع النحاة على أن التعليق لا يدخل كل فعل بل هو مختص بأفعال القلوب (ظن وأخواتها) ، وما قاربها وشابهها ، وخالفهم يونس فقد أجاز دخول التعليق على كل فعل ، ولا صحة لما ذهب إليه يونس ، حيث أن التعليق لا يدخل إلا على بعض الأفعال القلبية الناصبة لمفعول واحد ، أو لمفعولين ، أو لثلاثة مفاعيل أي (المتعدية بهمزة النقل من مفعولين إلى ثلاثة) وملحقاتها وهي الشبيهة بها في الرسم أو في المعنى .
- ٢ - سميت أفعال القلوب بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب ، أو بالعقل ، وذلك لما بين القلب والعقل من صلة كبيرة في المعنى نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ <sup>(١)</sup> أي عقل .
- ٣ - من خلال تبعي لما بين يدي من كتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه لم أجد أحداً قد تحدث عن تعليق الأفعال القلبية سوى ( درى ) - وقد جاء مُعلّقاً في جميع مواضعه في القرآن الكريم بـ ( لعل ) أو بالآستفهام ما عدا قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و(رأى) القلبي لأنه بمعنى علم ، و (علم) - وهو أكثر الأفعال شهرة في دخول التعليق عليه - ، و(ظن) ، وبناءً على ذلك لم يتحدث النحاة كما لم يجيء في القرآن أي تعليق للأفعال الآتية ( ألقى ، تعلم بمعنى ( اعلم ) ، وجد ، جعل ، حجا ، زعم ، عدّ ، هب بمعنى ( ظن ) ، حسب ، خال ) .
- ٤ - هناك آيات من القرآن الكريم ، وأبيات من الشعر تم الاستشهاد بها من قبلي موضحةً وجود تعليق فيها ، مع عدم ذكر النحاة لها نحو :

(١) سورة ق : ٥٠ : ٣٧ .

(٢) سورة يونس : ١٠ : ١٦ .

قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>

ومنها قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :-

لَسْتُ أَدْرِي إِذَا أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا      أَعَدُّوْا يَلُومُنِي أُمَّ صَدِيقُ

وقول الآخر<sup>(٥)</sup> :-

وَأَذُنٌ بِالتَّصْفِيقِ مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ      وَلَمْ يَدْرِ مِنْ أَيِّ اليَدَيْنِ جَوَابُهَا

٥ - تلحق الأفعال ( أبصر ، رأى البصري ، نظر ) بالفعل ( رأى ) القلبي فيدخل عليها التعليق .

٦ - تلحق الأفعال ( أبلى ، آذن ، تبين ، شعر ، عرف ، فطن ، فقه ، نبأ ) بالفعل ( علم ) لأنها بمعنى ( العلم ) ، وبذلك تلحق به في دخول التعليق عليها .

٧ - تلحق الأفعال ( استخبر ، استفتى ، استفهم ، استنبأ ، سأل ) بأفعال القلوب لأن السؤال سبب للعلم فيجري مجرى العلم ، لذلك يدخل عليه التعليق .

٨ - يلحق الفعل ( دعى ) بأفعال القلوب ، لأن الدعاء لا يصدر إلا عن اعتقاد ، فكأنه قال ( يظن ) ، أو ( يزعم ) ، فَيَعْلَقُ كما تُعْلَقُ أفعال القلوب ومع أن النحاة لم يلحقوه بأفعال القلوب إلا أنه منها ، وقد ورد مُعْلَقاً في القرآن الكريم .

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ : ٥٠ .

(٢) سورة يس : ٣٦ : ١٦ .

(٣) سورة الصافات : ٣٧ : ١٥٨ .

(٤) انظر ص ٢١٩ .

(٥) انظر ص ٢١٩ .

٩ - يلحق الفعل ( سمع ) بأفعال القلوب شريطة أن يكون على اسم عين ، ولا يكون ثاني مفعوليه إلا فعلاً يدل على صوت ، فيدخل عليه التعليق نحو قولك ( اسمع أيهم أحسن صوتاً ) .

١٠ - يلحق الفعل ( شك ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى ( ظن ) ، كما يدخل عليه التعليق نحو قولك ( شككتُ في زيداً هل هو قائم ) صرح بذلك الرضي ، ولم يذكره أحدٌ غيره .

١١ - يلحق الفعل ( فكر ) و ( تفكر ) بأفعال القلوب لأنه بمعنى تأمل وأعمل خاطره بالشيء ، وكل ذلك مرتبط بالعقل ، ومنتسب إلى القلب ، كما يلحق بها في دخول التعليق عليها .

١٢ - اختلف النحاة في إلحاق الفعل ( نزع ) بأفعال القلوب ، وهم بذلك على خلاف في تعليقها وذلك في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾<sup>(١)</sup> حيث ذهب يونس إلى أن ( أي ) اسم استفهام مبتدأ و ( أشد ) خبره والجملة الاستفهامية ( أيهم أشد ) في موضع نصب مفعولٌ به للفعل ( نزع ) لأنه يرى جواز التعليق في سائر الأفعال ولا يخصه بأفعال القلوب ، ويرى الخليل أن المفعول به محذوف تقديره ( فريقاً ) وجملة ( أيهم أشد ) استفهامية مبتدأ وخبره ، ويرى الكسائي والأخفش أن الجملة مستأنفة ف ( أي ) استفهام مبتدأ ، و ( أشد ) خبره ، و ( من ) زائدة أي : ( لننزعن كل شيعة ) ، ويرى الزمخشري أن ( أي ) مرفوع بالشيعة ، لأن معناه ( تشيع ) ، والتقدير ( لننزعن من كل فريق تشيع أيهم ) وهو على هذا بمعنى ( الذي ) ف ( أي ) موصولة معربة ، ويرى الكوفيون أن ( من كل شيعة ) متعلق بـ ( نزع ) والتقدير كقولهم ( أكلت من كل طعام ) ، وجملة ( أيهم أشد ) استفهامية مبتدأ وخبره مرفوعان ، والوجه الثاني عند

(١) سورة مريم : ١٩ : ٦٩ .

الكوفيين أن ( الشيعة ) معناها الأعوان وتقدير الآية ( لنزغن من كل قوم شايغوا فتنظروا أيهم أشد على الرحمن عتياً ) ، فقدّر فعل محذوف معلق لأن النظر والمعرفة والعلم ونحوهن من أفعال القلوب ، وأفعال القلوب يسقط عملهن إذا كان بعدهن استفهاما ، فدل على أنه مرفوع لأنه مبتدأ .

١٣ - يلحق الفعل ( نسي ) بأفعال القلوب لأنه ضد الفعل ( علم ) والضح قد يحمل على الضد . والله أعلم .

وبعد فقد تمت بعون الله وتأييده كتابة هذا البحث فأسأل المولى سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وأن يكون على خير ما يرجى من الإقتان ، والله المستعان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره أجمعين .

## دليل الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار ( الأقوال المأثورة ) .
- ٣ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٤ - فهرس أنصاف الأبيات .
- ٥ - فهرس الأمثال .
- ٦ - فهرس الأرجاز .
- ٧ - فهرس الأعلام .
- ٨ - فهرس الكتب الواردة في البحث .
- ٩ - فهرس المحتويات .

٢٣٨ ٣



## ١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة

## ٢. سورة البقرة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٠	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
٩٧	٨	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ ﴾
٧٣	٢٨	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾
٢٢	٣٠	﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾
١٩٧	٤٤	﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾
٢٨٤	٤٦	﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ ﴾
١٤٢ ، ٢٥٤	٦٥	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾
٢٩٨	٦٨	﴿ قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾
٢٩٩ ، ٨٤	٦٩	﴿ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴾
١٥٥	٧٧	﴿ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾
١٤٢ ، ١٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦	١٠٢	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾
١٥٥	١٠٦	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
١٥٥	١٠٧	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٥٤	١١٥	﴿ فَأَيُّمَا تَوْلَكُمُ اللَّهُ فَثُمَّ وَجَّهُ اللَّهُ ﴾
٢٥٨	١٤٣	﴿ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾

## تابع سورة البقرة

الصفحة	رقم الآية	الآية
١١٣	١٤٤	﴿ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾
٣١٩	١٤٦	﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ ﴾
٢٤٥	١٦٥	﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾
١٩٨	١٦٧	﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾
١٥٥	١٨٧	﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾
٣٠٦ ، ٦٤	٢١١	﴿ سَلِ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُم مِّنْ ءَايَةٍ ﴾
٣٠٧ ، ٨٧	٢١٥	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ﴾
٣٢٥	٢١٥	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾
٢١٩ ، ٨٩ ، ٩٩	٢١٩	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾
٢٦٨ ، ١٠٢	٢٢٠	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾
٤٠ ، ٣٨	٢٢٣	﴿ أَنِّي سِئْتُمْ ﴾
١٥٥	٢٣٥	﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾
٣٩	٢٤٧	﴿ أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾
٤٠	٢٥٩	﴿ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾
٣٠٣ ، ٧٦ ، ٣٠٢	٢٦٠	﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾

## ٣. سورة آل عمران

الصفحة	رقم الآية	الآية
١١٥	٦	﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾
٢٢	٢٠	﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾
٣٩	٣٧	﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾
٢٦٣	٤٤	﴿ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾
١٥١	٦٢	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾
٢٤	١٠١	﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾
٣٣٦ ، ٧٦	١٣٧	﴿ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴾
١٧٢	١٤٤	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾
٨	١٥٤	﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾
٨	١٥٤	﴿ يَغشى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ﴾
٣١٤	١٩٣	﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ ﴾

## ٤. سورة النساء

الصفحة	رقم الآية	الآية
٧٣	٤١	﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾
٣٣٧ ، ٧٧	٥٠	﴿ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكذِبَ ﴾
١١٢ ، ٥٤	٧٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾
١٠٠	٨٧	﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾
٥ ، ٤	١٢٩	﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾



## ٥ . سورة المائدة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٠٧	٤	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾
٣٠٨	٤	﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾
٣٠٣ ، ٧٧	٣١	﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾
١٣٩	٦٢	﴿ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
١٢٥	٦٣	﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ ﴾
٣٣٨ ، ٧٨	٧٥	﴿ انظُرْ كَيْفَ نَبَّيْنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ﴾
٣٣٨ ، ٤٠	٧٥	﴿ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾
٤٠ ، ٣٤	٩١	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾
٢٠	١١٦	﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهِينَ ﴾

## ٦ . سورة الأنعام

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٢٦	١	﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾
٢٤٩ ، ٦٥	٦	﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾
١٢٥	٨	﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾
٣٣٨ ، ٧٨	٢٤	﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾
٢٥٩ ، ١٤٤	٣٣	﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾
٧٨	٤٦	﴿ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ﴾

## تابع سورة الأنعام

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٢	٨١	﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾
٢٣٢	٩٤	﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ﴾
٢٤	٩٥	﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾
٢٥٩	١١٧	﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ﴾
٢٦٠ ، ١٠١	١٣٥	﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾

## ٧ . سورة الأعراف

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٣٨ ، ٧٨	٨٤	﴿ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾
٢٢٣	١٠٢	﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾
٣٣٨	١٠٣	﴿ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾
١١٢	١٣٢	﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾
١٢٢	١٥٥	﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ﴾
٣٢١ ، ٨٥ ٣٣٦ ، ٣٢٢	١٨٤	﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾
٢٤	١٨٥	﴿ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا ﴾
٤٩ ، ٤٨ ، ٤٦ ٣٠٩ ، ٥٠	١٨٧	﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾

## تابع : سورة الأعراف

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٢٧	١٨٩	﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾
٢٣٨	١٩٨	﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

## ٨ . سورة الأنفال

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٧	١٧	﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾
١٢٢	٢٣	﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾
٢٥٤	٦٠	﴿ وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾

## ٩ . سورة التوبة

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٠٧	٣	﴿ أَنْ اللَّهَ بِرِيءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾
١٩٧	٤	﴿ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ﴾
١٦٨ ، ٣٨	١٣	﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكُثُوا إِيمَانَهُمْ ﴾
ب	٢٤	﴿ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ ﴾

## تابع سورة : سورة التوبة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٨	٣٠	﴿ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴾
٢٥٤	١٠١	﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾
٢٨٣	١١٨	﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾

## ١٠ . سورة يونس

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٣٩	١٤	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾
٣٥٣ ، ٢١٢	١٦	﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾
٩٩	٣١	﴿ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾
٣٣٩	٣٩	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾
٢٤	٥١	﴿ أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ﴾
٢٩٧ ، ١٩٩	٥٣	﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾
١٦٨	٦٢	﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾
٨٩	١٠١	﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

## ١١ . سورة هود

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٩٠ ، ٤٥ ٢٩٣ ، ٢٩٢ ٣٣٥ ، ٣١٦	٧	﴿ لِيَلُوكُمْ أُيُكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
٢٦١ ، ١٠١	٣٩	﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾
٢٢	٨٧	﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوْتُكَ ﴾

## ١٢ . سورة يوسف

الصفحة	الآية	الآية
٢٤٦	٤	﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
١٣٩	٧	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ ﴾
٢٤٧	٣٦	﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾
٢٦١	٧٣	﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاجِئَنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ﴾
٢٤	٩٠	﴿ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يُوسُفُ ﴾
٢٤	١٠٩	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴾
٧٨	١٠٩	﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾

## ١٣ . سورة الرعد

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٢	١٦	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾

## ١٤ . سورة إبراهيم

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	١٩	٢٥٠ ، ١٥٥ ٢٧٣
﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾	٣٩	١٥١ ، ١٣٨
﴿ وَتَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾	٤٥	٣٠٠ ، ٧٨

## ١٥ . سورة الحجر

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾	٧	١٢٧
﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾	٥٧	٧٩

## ١٦ . سورة النحل

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾	٢١	٥٠ ، ٤٨ ٣١٧
﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾	٣٠	٨٠
﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴾	٣٦	٣٣٦ ، ٧٦
﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	١١٤	١٩٦
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾	١٢٤	١٣٨ ، ١٣٤

## ١٧ . سورة الإسراء

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٣٩ ، ٧٨	٢١	﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
٧٨	٤٨	﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾
١٦١ ، ١٦٦ ٢٨٦ ، ١٦٢	٥٢	﴿ وَ تَطْنُونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
١٦٠	٧٦	﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيْسْتَغْفِرُواكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾
٢٦٢	١٠٢	﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٢٦٢	١٠٢	﴿ وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا ﴾
١١٢ ، ٤١	١١٠	﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾

## ١٨ . سورة الكهف

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٨	٦	﴿ فَاعْلَمْكَ بِأَخَعِ نَفْسِكَ ﴾
٢٩١ ، ١٩٩	٧	﴿ لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
١٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ٥٣ ، ٢٥٧ ٢٥٩ ، ٢٦٢ ٢٦٧ ، ٢٦٨ ٣٣٤	١٢	﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾

## تابع سورة الكهف

١٩٠، ٤٣ ٢٩٩، ٢٨٩ ٣٣٦، ٣٣٤ ٣٤٤	١٩	﴿ فَلْيَنْظُرْ آيَهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾
٢٣٢	٤٨	﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾
٢٨٣	٥٣	﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾

## ١٩ . سورة مريم

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٠٠، ٤١ ٣٥٥، ٣٢٥	٦٩	﴿ ثُمَّ لَنْ نَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾
١٦٠	٧١	﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾
٢٦٦	٧٥	﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾
٢٦٦	٧٧	﴿ أَفَرَعَيْتَ ﴾
٣٢٧	٥٠	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴾

## ٣٠ . سورة طه

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٨	٤٤	﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾
٢٦٤، ١٨٠ ٢٦٦	٧١	﴿ وَ لَتَعْلَمَنَّ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾



## تابع سورة طه

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٥٠	٩٨	﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ ﴾
٦٥	١٢٨	﴿ أَفَلَمْ يَهْدِلَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾
٦٦	١٢٨	﴿ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ ﴾
٢٦٧، ١٠٢	١٣٥	﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾

## ٣١ . سورة الأنبياء

الصفحة	رقم الآية	الآية
٧٩	٥٢	﴿ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِمْ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾
٣١٤	٦٠	﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾
١٣٧، ١٣٠، ٢٦٩، ١٧٤	٦٥	﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾
٢٨، ١٥، ٢١٣	١٠٩	﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾
٢١٣، ١٥٧	١١١	﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ﴾

## ٣٢ . سورة الحج

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٠١	١٣	﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾
٣٤٠ ، ٣٥	١٥	﴿ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴾
٢١	٦٣	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾

## ٣٤ . سورة النور

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٢٥	١٠	﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾
١٢٦	١٣	﴿ لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾
١٦٨	٢٢	﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

## ٣٥ . سورة الفرقان

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤٠	٩	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾
٢٢٦ ، ١٩٨	٢٣	﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾
٢٧٠	٤٢	﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾
٢٥٠ ، ٧٣	٤٥	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾
٩٨	٦٨	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾

## ٣٦ . سورة الشعراء

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٠٤	٧	﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾
٢٠	١٨	﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾
٣١٥	٧٢	﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُم إِذْ تَدْعُونَ ﴾
١٢٣	١٠٢	﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
١٠٠	٢٢١	﴿ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيْطَانُ ﴾
١٠٠	٢٢٢	﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾
١٨١ ، ٤٥ ، ٢٧٠	٢٢٧	﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

## ٣٧ . سورة النمل

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤٠	١٤	﴿ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾
٣٤٠ ، ٤٠	٢٧	﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾
٣٤١ ، ٩٠	٢٨	﴿ فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾
٢٨٩ ، ٩٠ ، ٣٤٢	٣٣	﴿ فَاَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾
٣٤٢ ، ٨٦	٣٥	﴿ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾
٢٩٢	٤٠	﴿ لِيُنلُونِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾
٣٤٢	٥١	﴿ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾

## تابع سورة النمل

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٢	٥٩	﴿عَا لَلهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
٤٨ ، ٥٠ ، ٣١٧	٦٥	﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾
١٥١	٧٤	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾

## ٢٨ . سورة القصص

الصفحة	رقم الآية	الآية
٨٥	٢٨	﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾
٣٤٢	٤٠	﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾
١٠٣ ، ٢٦٨	٨٥	﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

## ٣٩ . سورة العنكبوت

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٥٢	١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُدْيِيءُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾
٧٨ ، ٣٤٢	٢٠	﴿فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾
٣٣٩	٣٨	﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ﴾
٨٦	٤٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾
٣٠٩	٦١	﴿وَلَكِنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
٣٠٩	٦٣	﴿وَلَكِنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

## ٣٠ . سورة الروم

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٢٠ ، ٣٢١	٨	﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾
٣٤٢	٩	﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾

## ٣١ . سورة لقمان

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٠٤ ، ٩٠	١١	﴿ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾
١٩٦	١٤	﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾
٣٠٩	٢٥	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾

## ٣٢ . سورة السجدة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٧١	١٧	﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾
٦٥	٢٦	﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾

## ٣٣ . سورة الأحزاب

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٣٩	١٥	﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾
٣٥٤	٥٠	﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾
١٤٢	٦٠	﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ﴾
٢١٤ ، ١٥٧	٦٣	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾

## ٣٤ . سورة سبأ

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٢٣ ، ١٤٤ ٣٢٤	٧	﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِّتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
٣٣	١٧	﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾
٣٠	٢٤	﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
١٢٥	٣١	﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾
٣٢١ ، ٨٦	٤٦	﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾

## ٣٥ . سورة فاطر

الصفحة	رقم الآية	الآية
١١٢	٢	﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾
٣١٦	١٤	﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَكُمْ﴾

## ٣٦ . سورة يس

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٥٤ ، ٢٧٤	١٦	﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾
١٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٢٥١ ، ٧٢	٣١	﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾
٧١	٣١	﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

## ٣٧ . سورة الصافات

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣١٦	٨	﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾
٢٩٥	١١	﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا ﴾
٢٠٥	٦٩	﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾
٣٤٣	٧٣	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴾
٣٤٣ ، ٩٠	١٠٢	﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾
٢٩٥	١٤٩	﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلَرَّبُّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ ﴾
٢١	١٥٣	﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾
١٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٥٤	١٥٨	﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾

## ٣٩ . سورة الزمر

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٧٥	٤٠ - ٣٩	﴿ إِنِّي عَامِلٌ فَمَا تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾

## ٤٠ . سورة غافر

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤٤	٢١	﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾

## ٤١ . سورة فصلت

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٩٤	٤٧	﴿ قَالُوا ءَأَذْنَاكَ مَا مَنَا مِنْ شَهِيدٍ ﴾
١٣٥ ، ١٥ ١٧٥ ، ١٧٤ ٢٩٤ ، ٢٨٧	٤٨	﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيسٍ ﴾

## ٤٢ . سورة الشورى

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١٤ ، ١٥٧	١٧	﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾
٢٧٢ ، ١٧٥	٣٥	﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيسٍ ﴾



## ٤٣ . سورة الزخرف

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣١٠	٩	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾
٢٢٦، ٢٢٥	١٩	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾
٣٤٤	٢٥	﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾
٣١٠	٤٥	﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾
٣١٠	٨٧	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾

## ٤٥ . سورة الجاثية

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٨٦، ٢٨٥	٣٢	﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِينَ ﴾

## ٤٦ . سورة الأحقاف

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٠٥	٤	﴿ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾
٢٠	٢٠	﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾
٣٢	٣٥	﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾

## ٤٧ . سورة محمد

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤٤	١٠	﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾

## ٥٠ . سورة ق

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤٥	٦	﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا ﴾
٣٥٣ ، ٢٠٣	٣٧	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾
٣١٦	٤٢	﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ﴾

## ٥١ . سورة الذاريات

الصفحة	رقم الآية	الآية
٤٩ ، ٤٧ ٣١٢ ، ٣١٠ ٣٣٦	١٢	﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

## ٥٤ . سورة القمر

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٧٥	٢٦	﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ ﴾

**٥٧. سورة الحديد**

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١	١٦	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾
٩٩	١١	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾

**٥٨. سورة المجادلة**

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١	١٤	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾
٢٧٧	١٨	﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾

**٥٩. سورة الحشر**

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٣٨	١٣	﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً ﴾

**٦٠. سورة الممتحنة**

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٥٣، ١٩٨	١٠	﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾

## ٦٣ . سورة المنافقون

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٠ ، ١٤٤ ١٥٥ ، ١٥٦ ٢٧٢	١	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾

## ٦٤ . سورة التغابن

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٣٢	٧	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْتَبُوا ﴾

## ٦٥ . سورة الطلاق

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٨ ، ١٥٧ ٢١١ ، ٢١٥	١	﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾
١١١	٢	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾

## ٦٧ . سورة الملك

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٩٠ ، ٢٩٠ ٢٩٢ ، ٢٩٣ ٣١٦ ، ٣٣٥	٢	﴿ لِيُبْلِغَكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
٣٥ ، ٣٤٥	٣	﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾
٧٨ ، ٢٧٣	١٧	﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾

## تابع سورة الملك

٢٧٣ ١٠٣، ٢٦٨	٢٩	﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾
-----------------	----	--

## ٦٨. سورة القلم

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٣٨	٤	﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾
٢٨٩، ٢٨٨	٥ - ٦	﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصَارٍ الْمَفْتُونِ ﴾
٣١١، ٢٩٢	٤٠	﴿ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾

## ٦٩. سورة الحاقة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٧٩	١ - ٢	﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾
٢١٦، ٨٧	٣	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾
٢٠٤	٥١	﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾

## ٧٠. سورة المعارج

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٤٦	٦ - ٧	﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾

## ٧١. سورة نوح

الصفحة	رقم الآية	الآية
٧٨	١٥	﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾

## ٧٢. سورة الجن

الصفحة	رقم الآية	الآية
١١١	١٣	﴿ فَمَنْ يُؤْمِنِ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾
١٠٣	٢٤	﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾

## ٧٣. سورة المزمل

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٢١	٢٠	﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾

## ٧٤. سورة المدثر

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١٧، ٨٧	٢٧	﴿ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴾
٣١١	٤٠ - ٤٢	﴿ فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾

## ٧٥. سورة القيامة

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٤٣	١	﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾
٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦ ٣١٢	٦	﴿ يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

## ٧٦. سورة الإنسان

الصفحة	رقم الآية	الآية
٣٤	١	﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾

## ٧٧. سورة المرسلات

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١٧	١٤	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾
٢١	١٦	﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾

## ٧٨. سورة النبأ

الصفحة	رقم الآية	الآية
٨٠	١	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
٣٤٥	٤٠	﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾

## ٧٩. سورة النازعات

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾	٢٦	١٥١
﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	٤٢	٤٩، ٤٨، ٤٦ ٣١٢، ٥٠
﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾	٤٣	٧٩

## ٨٠. سورة عبس

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾	٣	١٤٨، ١٦ ٢١٦، ١٥٧

## ٨١. سورة التكويد

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	٢٨٤
﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾	٢٦	٢٤

## ٨٣. سورة الانفطار

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾	١٧	٢١٧، ٨٧ ٣٢٤



## ٨٣. سورة المطففين

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ ﴾	٨	٢١٧
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴾	١٩	٢١٨
﴿ عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ﴾	٣٥	٣٤٦ ، ٣٦
﴿ هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٣٦	٣٣٦ ، ٣٦

## ٨٦. سورة الطارق

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾	٢	٢١٨
﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	٤	١٦٠
﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾	٥	٣٤٦

## ٨٨. سورة الغاشية

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خَلَقَتْ ﴾	١٧	٣٣٥ ، ٧٨

## ٨٩. سورة الفجر

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ ﴾	٥	٣٣
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾	٦	٢٥٢

## ٩٠. سورة البلد

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾	١٢	٢١٨

## ٩٣. سورة الضحى

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾	٥	١٤٣
﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾	٦	٢١

## ٩٧. سورة القدر

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾	٢	٢١٨

## ١٠٠. سورة العاديات

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾	٩ - ١١	١٤١، ١٤٤، ١٥٦، ٢٧٣

## ١٠١. سورة الفارعة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١٨، ٢١٠	٣	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾
٢١٨، ٨٧	١٠	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّة ﴾

## ١٠٤. سورة الهمزة

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢١٨	٥	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴾

## ١٠٥. سورة الفيل

الصفحة	رقم الآية	الآية
١٨٢، ٧٨ ٢٥١	١	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾

### فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الراوي	الحديث
٤	أم زرع (عاتكة بنت أكهل)	( إن أنطق أُطلق وإن أسكت أُعلق )
٢٤٠	عائشة رضي الله عنها	( لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام إلا الأسودان )
٢٤١	حذيفة	لقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء واحد )

### الأقوال المأثورة

الصفحة	القائل	القول
٣	الحجاج بن يوسف	( أخسفت أم أوسلت ؟ )
٧٥ ، ٣٠٠	قول لبعض العرب	( على كيف تبيع الأحمرين )
٢٨١	قول بعض العرب	( ضلع الفرس )

## فهرس الأبيات الشعرية

## حرف الباء

## (الباء المفتوحة)

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
٢٣٠	أوس الحنفي	دَبِييَا	زعمتني

## (الباء المضمومة)

٢٣	الكميت بن زيد الأسدي	يلعبُ	طربت
٣٨	الكميت بن زيد الأسدي	رَيْبُ	أنى
٥٤	النشماش النهشلي	مذاهبه	وسائلة
١١٩	عامر بن عمرو بن البكاء	يذهبُ	فاني
١٤٤	منسوب إلى بعض الفزاريين	الأدبُ	كذاك
٢٢٠	الحارث بن كلده ، وقيل لغيلان الثقفي	أصابوا	فَمَا أَدْرِي

## (الباء المكسورة)

١٩٧	عمرو بن معد يكرب ، وقيل: عباس بن مرداس ، وقيل أعشى بن طرود ، وقيل خفاف بن ندبة ، وقيل زرعة بن السائل .	نَشَبُ	أمرتك
٢٢٠	أبو هفان الهزمي	تائبِ	فَلَمْ
١١٤	قيس بن الخطيم	فُنْضَارِبُ	إذا

## حرف التاء

## ( التاء المضمومة )

الصفحة	الشاعر	الغافية	أول كلمة
٢٢٨	تيم بن مقبل، وقيل أبو شنبيل الإعرابي	مُلِمَّاتُ	قَدْ

## ( التاء المكسورة )

٢١٨ ، ١٩٢	كثير بن عبدالرحمن المشهور بِكثير عزة	تَوَلَّتِ	وَمَا كُنْتُ
٩٥	دعيل بن علي الخزاعي	الصلواتِ	قفا

## حرف الجيم

## الجيم المضمومة

٩٣	أبو دؤيب الهذلي	نَيْيِحُ	شَرَبْنُ
----	-----------------	----------	----------

## حرف الحاء

## ( الحاء المضمومة )

١٢٣	توبة بن الحمير	صَفَائِحُ	وَلَوْ
١٦٧	سعد بن مالك	لا بَرَّاحُ	من صَدَّ

## الحاء المكسورة

٢٠	جرير	رَاحُ	أَلَسْتُمْ
----	------	-------	------------

حرف الدال  
(الدال المفتوحة)

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
٢٤٥	خداش بن زهير بن ربيعة	جُنُوداً	رَأَيْتُ
٢٨٢	مجهول القائل	مُعَرِّدَا	ظننتك
٣٢٢	جامع بن عمرو	قِرْدَا	حَزِقُ

الدال المضمومة

٢١١	مجهول القائل	حَمِيدُ	دريت
٢٢١	أبو محمد التيمي	الصعيدُ	أتدري

الدال المكسورة

٥٥	أعشى همدان	سعيد	وإذا
١١٣	طرفه بن العبد	وازدد	متى
١٢٤	الشريف الرضي	بالمزدد	إن
٢٠٥	مجهول القائل	أحد	قد
٢٧٩	مجهول القائل	الوجد	إخالك
٢٨١	طرفه بن العبد	أتبلد	إذا الناس
٢٨٣	دريد بن الصمة	المسرّد	فقلت

(الراء المفتوحة)

٤٧	مجهول القائل	حذراً	أيان
٢٧٧	زفر بن الحارث	حميراً	وكنا
١١٤	كعب بن زهير	مذعوراً	وإذا

أول كلمة	القافية	الشاعر	الصفحة
----------	---------	--------	--------

## (الراء المضمومة)

وقد	وفرُ	حاتم الطائي	١٢٧، ١٢٨، ٢٧٦
فأصبحتَ	شاجرُ	ليد بن ربيعة	١١٣
حَجَوْنَا	عَمْرُو	الأخطل	٢٢٩
تحسب	أغامره	أبو سودة الأسدي ، ويقال الهجيني	٢٠٤
وَقَدْ	يَتَغَيَّرُ	كثير عزة	٢٣٢

## الراء المكسورة

فلم	بِمَغْمَرٍ	زهير بن مسعود	١١٦، ١١٨
تَعَلَّمَ	الْمَكْرِ	زياد بن سيار	٢٠٧
وَمَنْ	الأعاصر	زياد بن الأعجم	٣٣٢

## حرف السين

## السين المضمومة

إذ ما	المجلسُ	العباس بن مرداس	١١٠
-------	---------	-----------------	-----



الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
--------	--------	---------	----------

## حرف العين

## العين المفتوحة

٢٣٣ ، ٢٣٥	جرير ، وقيل الأشهب	المقنعا	تَعْدُونَ
--------------	--------------------	---------	-----------

## العين المضمومة

١٠٥ ، ١١٧	زياد بن الأعجم	يتضرعُ	فوالله
١١١	عبدالله بن همام السلوي	أفرعُ	إذ ما
١١١	عبدالله بن همام السلوي	أشجعُ	فإني
١١٦ - ١١٧	جرير بن عبدالله البجلي ، وقيل عمرو بن خثارم البجلي	تُصرعُ	يَا أَقرعُ
١٤١	أبو دؤيب الهذلي	مُسْتَبِعُ	فَغَبَرْتُ

## العين المكسورة

٢٢٢	يزيد بن الحكم	المضاجع	فلما
-----	---------------	---------	------

## حرف الفاء

## الفاء المضمومة

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
١٧٢	مجهول القائل	خزفُ	بني

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
--------	--------	---------	----------

## (الفاء المكسورة)

١٣٠	مجهول القائل	الحَلْفِ	وحياة
١٣٠	مجهول القائل	كِلْفِي	ما أنت

## حرف القاف

## (القاف المفتوحة)

٣٢٥	مجهول القائل	تَشَقَى	حَدَارٍ
-----	--------------	---------	---------

## (القاف المضمومة)

٨٣	جرد بن رباح وقيل لزعبة الباهلي	حَدِيقُ	أنور
٨٨	يزيد بن مفرغ الحميري	طَلِيقُ	عدس
٢١٩، ٣٥٤	عدي بن زيد العبادي	صَدِيقُ	لست

## (القاف المكسورة)

١١٢	عبدالله السلوي	للتلَاقِي	أين
-----	----------------	-----------	-----

## حرف الكاف

## (الكاف المفتوحة)

٢٣٦	عبدالله السلوي	هَالِكًا	فَقُلْتُ
-----	----------------	----------	----------

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
--------	--------	---------	----------

## حرف اللام

## اللام الساكنة

١٢٣	لأمرأة من بني الحارث بن كعب	خُصِّلُ	لو
-----	-----------------------------	---------	----

## ( اللام المفتوحة )

١٣٥	ليلي الأخيلىة	ليفعلأ	تساور
٢٤٧	عمر بن أحمر الباهلي	أثالآ	أبو
٢٤٧	عمر بن أحمر الباهلي	انخزلآ	أراهم
٢٤٧	عمر بن أحمر الباهلي	بلاآ	إذا أنا
٢٧٨	لبيد بن ربيعة	ثاقلا	حسست
٣١٥	ذو الرمة	بلاآ	سَمِعْتُ

## ( اللام المضمومة )

٥٥	يزيد بن الجهم وقيل يزيد بن الحكم بن أبي العاص	مالُ	تسائلني
٨٨، ٨٢ ٣١٢، ١٠٠	لبيد بن ربيعه	باطلُ	ألا تسألان
٢٠٨	زهير بن أبي سلمى	فاعله	فقلت
٢٥٠، ٩٥	أحبيحه بن الجلاح	يعيلُ	وما يدري
١٤٥	كعب بن زهير	تنويل	أرجو
٢٨٠	النمر بن تولب	أولُ	دعاني
٣٣١	غسان بن وعله	أفضلُ	إذا

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
<b>اللام المكسورة</b>			
٤١	مجهول القائل	لأقلي	وترميني
١٣٢ ، ١٣٣	امرؤ القيس	ولاصال	حلفت
٢٢٧	أبو حيه النميري وقيل لعمر بن أحمـر الباهلي ، وقيل للحكم بن عبدل	الثلـمـلـ	وقد
٢٣٠	أبو ذؤيب الهذلي	بالجـهـلـ	فإن
٢٤١	عنتر بن شداد	مفصلـ	فرأيتنا
٢٥٣	مجهول القائل	والأملـ	علمتك

**حرف الميم****( الميم المضمومة )**

٢٢	ذو الرمة	مسجومـ	أ إن
١١٦ ، ١١٧	زهير بن أبي سلمى	حـرـمـ	وإن
١٤٠	محمد بن سلمه	كـرـيـمـ	ألا
١٥٠	مجهول القائل	شـرـيـمـ	لعل
١٧٥	المتوكل الليثي	حـرـيـمـ	وإذا

**( الميم المكسورة )**

٢٣٣ ، ٢٣٤	النعمان بن بشير الخزرجي	العـدـمـ	فلا
٢٤١	قطري بن الفجاءة	أمامي	ولقد
٢٨٠	خلف الأحمر	الألمـ	ما خلتني

## حرف النون

## ( النون الساكنة )

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
٩٧	عمرو بن قميئة	واغتدينُ	يارُبَّ

## النون المضمومة

٨٢	حسان بن المنذر	نيرانُ	مَآذُ
----	----------------	--------	-------

## ( النون المكسورة )

٢٣	عمرو بن أبي ربيعة	بثمانِ	فواللهُ
٢٨١	يعلي الأحول الأزدي	أرقانِ	فظلتُ
٨١	المثقب العبدي ، وقيل سحيم بن وثيل ، وقيل أبي حية النميري	نبيئني	دعي
١٠٥	الفرزدق	الشفتان	ولو

## ( الهاء المفتوحة )

١٣٤ ، ١٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٧٦ ، ١٣٧	ليبد بن ربيعة	سهاُمها	ولقد
٢١٩	الحسن بن مطير وقيل كُثير	أزیدُها	فواللهُ
٣٥٤ ، ٢١٩	مجهول القائل	جَوأبُها	وآذن
٣٣٣ ، ٣٣٢	عدي بن زيد العبادي	عَوَاقِبُها	لم

## ( الهاء المضمومة )

٥٥	محمد بن صالح العلوي	سجّانهُ	ودنا
----	---------------------	---------	------

## فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
١٦٧	مجهول القائل	ألا ارعوا لمن ولت شبيته
١٦٧	مجهول القائل	ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
٢٠٨	أنس بن زنيم وقيل سارية بن زنيم	تعلم رسول الله أنك مدركي

## فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٢	أرض من المركب بالتعليق
٣	علقت معالقتها وصر الجندب

## فهرس الأرجاز

الصفحة	الشاعر	القافية	أول كلمة
٣٩	ثعلب	أنى	لأجعلن
٢٧٥ ، ١٨٢ ، ٤٤	مجهول القائل	عقبتي	لقد
١١٨	رؤبة بن العجاج	لمعتك	ياحكم

## فهرس الأعلام

حرف الألف	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٤٥ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٥٥	١ - الأخفش : ( سعيد بن مسعدة المجاشعي [ أبو الحسن ] )
١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩	٢ - الأزهري : ( خالد بن عبدالله الجرجاوي )
٥ ، ٤٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩	٣ - الأشموني : ( علي بن محمد بن عيسى )
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩	٤ - الأعلام : ( يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري )
٥٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٦٠ ، ٢٣١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩	٥ - الأنباري : ( عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري )
٦ ، ٨ ، ١١	٦ - ابن إياز : ( حسين بن بدر بن إياز )

<b>حرف الباء</b>	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٢٤٣ ، ٢٢٢	٧ - ابن برهان: (عبدالواحد بن علي بن برهان العكبري)
٢٠٩	٨ - البغدادي: (عبدالقادر بن عمر البغدادي)
١٩٢	٩ - بهاء الدين بن النحاس: (محمد بن إبراهيم بن محمد)
<b>( حرف الجيم )</b>	
١٥٣ ، ١٤٣ ، ٥٣ ٢٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧١	١٠ - الجرجاني: (عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد)
٣٣١ ، ٣٢٨	١١ - الجرمي: (صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء)
٣٣٥	١٢ - أبو جعفر بن الزبير: (أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي)
١٦٢	١٣ - ابن جماعة: (محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني)
<b>( حرف الحاء )</b>	
٣٠١ ، ١٧٤ ، ٢٩	١٤ - ابن الحاجب: (عثمان بن عمر)
٢٧٤ ، ٣	١٥ - (الحجاج بن يوسف الثقفي)
٢٤١ ، ٢٤٠	١٦ - (حذيفة رضي الله عنه)
٢٤٤ ، ٢٤٢	١٧ - الحريري: (القاسم بن علي بن محمد البصري)
٢٤٣ ، ٢٤٢	١٨ - أبو حنيفة: (النعمان بن ثابت)
٨٦	١٩ - الحوفي: (علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي)



تابع حرف الهاء	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
١٤ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ .	٢٠ - أبوحيان : ( محمد بن يوسف الأندلسي )

<b>حرف الخاء</b>	
<b>رقم الصفحة التي ذكر فيها</b>	<b>اسم العلم</b>
٣٣٥ ، ٣٣٤	٢١ - ابن خروف : ( علي بن محمد بن علي الحضرمي )
٥	٢٢ - ابن الخشاب : ( عبد الله بن أحمد بن الخشاب )
١١٤ ، ١١٢ ، ٧٥ ٣٥٥ ، ٣٣٠	٢٣ - ( الخليل بن أحمد )
<b>( حرف الدال )</b>	
٢٠٦	٢٤ - ابن دُرستويه : ( عبد الله بن جعفر بن دُرستويه بن المرزبان )
٢٩٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣	٢٥ - الدماميني : ( محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي )
٢٢٣	٢٦ - الدنوشري : ( عبد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري )
<b>( حرف الراء )</b>	
٢٣٤ ، ٢٣٣	٢٧ - ابن أبي الربيع : ( عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع القرشي )
٣٠ ، ٢٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٤ ١٥٧ ، ١٠٧ ، ٤٦ ، ٣٩ ١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ٢٣١ ، ٢٢٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ٢٤٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ٣٥٥ ، ٣١٨ ، ٣١٥ ، ٢٦٥	٢٨ - الرضي : ( محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي )

<b>حرف الزاي</b>	
<b>رقم الصفحة التي ذكر فيها</b>	<b>اسم العلم</b>
٤٥ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ .	٢٩ - الزجاج: (إبراهيم بن السري بن سهل [أبو إسحاق])
٤	٣٠ - أم زرع : (عاتكة بنت أكهل بن ساعد)
٢٧ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ .	٣١ - الزمخشري : (محمود بن عمرو الزمخشري)
١١٧	٣٢ - (زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني)
<b>(حرف السين)</b>	
١٦٩	٣٣ - ابن السراج : (محمد بن السري بن سهل [أبوبكر])
٤٩ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩	٣٤ - السلسيلي: (محمد بن عيسى بن عبد الله المصري)

<b>تابع : حرف السين</b>	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٢٧٤	٣٥ - أبو السمال : ( قعنب بن أبي قعنب )
٣٠٦	٣٦ - السهيلي : ( عبدالرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي )
١ ، ٥ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ .	٣٧ - سيويه : ( عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء [ أبو بشر ] )
١٠٩ ، ٩٣	٣٨ - ابن سيده : ( علي بن إسماعيل )

<b>تابع حرف السين</b>	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٥٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٢٣	٣٩ - السيرافي : ( الحسن بن عبد الله المرزبان ) [أبو سعيد]
١١ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩	٤٠ - السيوطي : ( عبدالرحمن أبي بكر بن محمد السيوطي )
<b>( حرف الشين )</b>	
٢٤٢	٤١ - الشافعي ( محمد بن إدريس بن العباس بن شافع [أبو عبد الله ] )
٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣٣٢ ، ٢٦٧	٤٢ - ابن الشجري : ( هو هبة الله بن علي الحسيني العلوي )
<b>( حرف الصاد )</b>	
١٨٨	٤٣ - ابن الصائغ : ( محمد بن عبدالرحمن بن الصائغ )
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣	٤٤ - الصبان : ( محمد بن علي الصبان )
١٥٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٠ ، ٢٧٢	٤٥ - الصنعاني : ( محمد بن علي بن أحمد بن يعيش )
٢٥	٤٦ - الصيمري : ( عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري )

حرف الطاء	
اسم العلم	رقم الصفحة التي ذكر فيها
٤٧ - الطبري : ( محمد بن جرير بن يزيد الطبري [أبو جعفر] )	٨٥ ، ١٠٢ ، ١٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠
( حرف العين )	
٤٨ - ( عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما )	٢٤٠ ، ٢٤١
٤٩ - ( عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي )	٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩٩
٥٠ - ابن عقيل : ( عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل القرشي )	٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ .
٥١ - العكبري : ( عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري [ أبو البقاء ] )	٢٥ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ .
٥٢ - ابن عصفور : ( علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي )	٦١ ، ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٣٣٤
٥٣ - ابن عطية : ( عبدالحق بن غالب بن عطية الغرناطي )	٥١ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٣٧ .

<b>( حرف الفاء )</b>	
١	٥٤ - ابن فارس : ( أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي )
٢١٥ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤ .	٥٥ - الفارسي : ( الحسن بن أحمد الفارسي [أبو علي] )
٤٥ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ٢٠٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ .	٥٦ - الفراء : ( يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي [أبوزكريا] )
<b>( حرف الكاف )</b>	
٣٤٥ ، ٢٢٥ ، ٣٥	٥٧ - ابن كثير : ( اسماعيل بن عمر بن كثير )
٣٥٥ ، ١٥٩ ، ١١٥ ، ٥٦	٥٨ - الكسائي : ( علي بن حمزة الكسائي )
<b>حرف الميم</b>	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٢٤٠ ، ٢٣٩	٥٩ - المازني : ( بكر بن محمد بن بقية [أبو عثمان] )

تابع حرف الميم	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٨ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ .	٦٠ - ابن مالك : ( محمد بن عبد الله بن مالك )
٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ .	٦١ - المبرد : ( محمد بن يزيد بن عبد الأكر الأزدى البصري [ أبو العباس ] )
٨٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٤٠	٦٢ - ( محمد بن عبد الله ) صلى الله عليه وسلم
٨	٦٣ - ( محيي الدين عبد الحميد )



تابع حرف الميم	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
١٠ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ٢١٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	٦٤ - المرادي : ( الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي [ابن أم قاسم ] )
٢٨٧ ، ٢٦٥	٦٥ - ابن معطي : ( يحيى ابن عبد المعطي الزواوي )
١٠	٦٦ - المكودي : ( عبدالرحمن بن علي بن صالح المكودي )
٤ ، ١	٦٧ - ابن منظور : ( محمد بن مكرم بن علي بن منظور )

## ( حرف النون )

٩ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨	٦٨ - النحاس : ( أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري [ أبو جعفر ] )
حرف الهاء	
رقم الصفحة التي ذكر فيها	اسم العلم
٢٠٦	٦٩ - هشام الضرير : ( هشام بن معاوية الضرير )
٢٣٤	٧٠ - ابن هشام اللخمي : ( محمد بن أحمد بن هشام اللخمي )

<b>تابع حرف الهاء</b>	
<b>اسم العلم</b>	<b>رقم الصفحة التي ذكر فيها</b>
٧١ - ابن هشام : ( محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام )	٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥
<b>حرف الياء</b>	
<b>اسم العلم</b>	<b>رقم الصفحة التي ذكر فيها</b>
٧٢ - ياسين : ( ياسين بن زين الدين بن أبي بكر الحمصي الشهير بالعلمي )	٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٣٣٣
٧٣ - ابن يعيش : ( يعيش بن علي بن يعيش )	٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
٧٤ - يونس : ( يونس بن حبيب الضبي بالولاء )	٥٩ ، ١٠٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥

### فهرس الكتب الواردة في البحث

- ١ - إرتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النحاس .
- ٢ - الإرشاد إلى علم الإعراب لشمس الدين بن محمد القرشي الكيشي ، تحقيق ودراسة د. عبدالله الحسيني ، د. محسن العميري ، ط ١ .
- ٣ - الأزهية في علم الحروف للهروي ، تحقيق عبدالمعين الملوحي ط ١٤١٣ هـ .
- ٤ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، تحقيق غازي مختار طليحات (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) .
- ٥ - الأصول في النحو لابن السراج تحقيق د. عبدالحسين الفتلي ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
- ٦ - إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ، تحقيق محمد عزوز .
- ٧ - إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية .
- ٨ - الأعلام ( قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ) تأليف خير الدين الزركلي ط. دار العلم للملايين ، بيروت .
- ٩ - ألفية ابن مالك في النحو والصرف ط منشورات مكتبة الإحسان ، مكتبة الفكر العربي .
- ١٠ - أمالي ابن الشجري ، تحقيق : د. محمود الطناحي ط مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ١١ - الأمالي النحوية ( أمالي القرآن الكريم ) لابن الحاجب ، تحقيق : هادي حسن حمودي ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ١٢ - إنباه الرواة على أنباء النحاة ، تأليف : جمال الدين القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي .
- ١٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ط . ١٤١٤ هـ .
- ١٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة الاستقامة .
- ١٥ - الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب تحقيق وتقديم د. موسى بناي العليلي ط مطبعة العاني ، بغداد .
- ١٦ - البئر لأبي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي حققه وقدم له ووضع فهرسه د. رمضان عبدالنواب ، ط ١٩٨٢ م .
- ١٧ - البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ، مراجعة صدقي محمد جميل ، طبعة جديدة بعناية الشيخ عرفات العشا حسونة .
- ١٨ - البسيط في شرح جمل الزجاجي للسبتي تحقيق ودراسة د. عياد بن عيد الشبتي ط ١ .
- ١٩ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٠ - تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، ط ٢ .
- ٢١ - التبصرة والتذكرة للصيمري ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، ط ١ .
- ٢٢ - التبيان في إعراب القرآن للعكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبع بدار إحياء الكتب العربية .
- ٢٣ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو لابن مالك ط ١ ، ١٣١٩ هـ .

- ٢٤ - التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني ط مكتبة الفيصلية .
- ٢٥ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني ، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدى ط ١ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م .
- ٢٦ - التعليقة على كتاب سيويه ، تأليف : الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق وتعليق د. عوض بن حمد القوزي ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٧ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، كتب هوامشه وضبطه حسين بن إبراهيم زهران ، طبعة جديدة مخرجة الأحاديث ، دار الكتب العلمية .
- ٢٨ - تلقيح الألباب في عوامل الإعراب لأبي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني . تحقيق : معيض بن مساعد العوفي .
- ٢٩ - التهذيب الوسيط في النحو للصنغاني ، تحقيق : د. فخر صالح قدارة ، دار الجليل ، بيروت .
- ٣٠ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك للمراذي ، شرح وتحقيق : د. عبدالرحمن علي سليمان ، ط ٢ .
- ٣١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ، مكتبة الفيصلية ، مكة .
- ٣٢ - الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة محمد نديم فاضل ط ١ - ط ٢ .
- ٣٣ - حاشية أبي النجا على قطر الندى ( مخطوط ) .
- ٣٤ - حاشية أبي النجا على شرح خالد الأزهري على متن الأجرومية في علم العربية ، ط مكتبة الحرم المكي الشريف .
- ٣٥ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيبي ط مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية .
- ٣٦ - حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح للأزهري ط مكتبة دار إحياء الكتب العربية .

- ٣٧ - الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الحسن البصري تحقيق مختار الدين أحمد ط ٣ .
- ٣٨ - خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبدالقادر البغدادي ، تحقيق : محمد عبدالسلام هارون ١٣٩٩هـ .
- ٣٩ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النحار ط ٣ ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .
- ٤٠ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف محمد عبدالحال عزيمة ط دار الحديث .
- ٤١ - الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تحقيق د. محمد الخراط ط ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٤٢ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علوم العربية ، تأليف أحمد الشنقيطي تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم ط ٣ .
- ٤٣ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ط دار القلم .
- ٤٤ - سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ( ابن ماجه ) تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي .
- ٤٥ - سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٤٦ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي تحقيق د. حسين الأسد ، أشرف على التحقيق وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط ، ط ١٠ .
- ٤٧ - شرح بن عقيل دار العلوم الحديثة ، بيروت .
- ٤٨ - شرح ابن عقيل على الألفية لبهاء الدين بن عقيل ، ومعه كتاب منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محي الدين ط ٢ .
- ٤٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ط دار إحياء الكتب العربية .

- ٥٠ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ، تحقيق وضبط د. عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجليل ، بيروت .
- ٥١ - شرح التسهيل لابن مالك تحقيق د. عبدالرحمن سيد ، د. محمد بدوي (هجر للطباعة والنشر) .
- ٥٢ - شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ط إحياء الكتب العربية .
- ٥٣ - شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق د. صاحب أبو جناح .
- ٥٤ - شرح جمل الزجاجي لابن هشام دراسة وتحقيق د. علي محسن عيسى مال الله ط ١ عالم الكتب .
- ٥٥ - شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر .
- ٥٦ - شرح شذور الذهب لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد .
- ٥٧ - شرح الشواهد للعينى على ألفية ابن مالك مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية .
- ٥٨ - شرح شواهد المغني للسيوطي تصحيح وتعليق محمد محمود الشنقيطي ط دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر .
- ٥٩ - شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ، تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدوري ط ١٣٩٧هـ.
- ٦٠ - شرح الكافية لمحمد بن إبراهيم بن جماعة تحقيق محمد عبدالنبي عبدالحميد ط ١ .
- ٦١ - شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د. عبدالمنعم هريدي ، (دار المأمون للتراث) .
- ٦٢ - شرح كتاب سيبويه للسيرافي حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبدالنواب ، د. محمود فهمي حجازي ، د. محمد هاشم عبدالدايم ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م .

- ٦٣ - شرح اللمع لابن برهان العكبري تحقيق فائز فارس .
- ٦٤ - شرح المفصل ط. عالم الكتب .
- ٦٥ - شرح المقدمة الجزولية الكبير لأبي علي عمر بن محمد الشلوين ، دراسة وتحقيق د. تركي العتيبي ط ٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ٦٦ - شرح المكودي على ألفية ابن مالك ط المطبعة الأزهرية المصرية ١٣١٨هـ .
- ٦٧ - شرح ملحمة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري ، قدم له وحققه وعلق عليه وأعرّب أبياته وشرح شواهد أحمد محمد قاسم .
- ٦٨ - شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب تحقيق د. موسى بناي علوان العليلي ط . ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٦٩ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل لمحمد السلسيلي دراسة وتحقيق د. عبد الله الحسيني ط ١ .
- ٧٠ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبدالباقي ط دار الكتب العلمية .
- ٧١ - الصحاح ( تاج اللغة وصحاح العربية ) تأليف إسماعيل الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ط ١ ط ٢ .
- ٧٢ - صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي تحقيق د. مصطفى أديب .
- ٧٣ - صحيح مسلم بشرح الإمام محي الدين النووي المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، ط دار المعرفة .
- ٧٤ - فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري للإمام الحافظ : - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه ونبه على أرقامها في كل حديث محمد عبدالباقي ، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه وأشرف على طبعه مختار الدين الخطيب .



- ٧٥ - فتح القدير ، تأليف : محمد بن علي الشوكاني .
- ٧٦ - الفصول الخمسون لابن معطي تحقيق ودراسة محمد محمود الطناحي .
- ٧٧ - الفهرست لأبي الفرج محمد بن ابي يعقوب المعروف بابن النديم شرحه وعلق عليه وقدم له د. يوسف علي طويل ، وضع فهارسه أحمد شمس الدين ، ط ١ .
- ٧٨ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ط دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٧٩ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لعبدالفتاح القاضي ط الحلبي مصر .
- ٨٠ - قطر الندى وبل الصدى لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .
- ٨١ - الكتاب لسيبويه تحقيق وشرح عبدالسلام هارون عالم الكتب للطباعة والنشر .
- ٨٢ - الكشاف للزمخشري ط. دار عالم المعرفة .
- ٨٣ - لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين بن منظور الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٨٤ - اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري تحقيق د. عبد الإله نبهان ط ١ ، دار الفكر المعاصر دار بيروت ، دار الفكر بسوريا .
- ٨٥ - مجالس ثعلب شرح وتحقيق عبدالسلام هارون ط ٤ ، دار المعارف ١٤٠٠هـ .
- ٨٦ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني تحقيق علي النجدي ناصف ، د. عبدالحليم النجار ، د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي ط ٢ .
- ٨٧ - مختصر صحيح مسلم للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض .

- ٨٨ - المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي تقديم وتحقيق د. حسن هندراوي ط ١ ،  
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٨٩ - المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي ، دراسة وتحقيق  
صلاح الدين عبدالله السنكاوي ( الكتاب الحادي والخمسون ) مطبعة  
العاني ، بغداد .
- ٩٠ - المسائل المثورة لأبي علي الفارسي ، تحقيق مصطفى الحدري ط مطبوعات  
مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٩١ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تحقيق د. محمد كامل بركات .
- ٩٢ - المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د. نبهان  
يس حسين ط . ١٩٧٧م .
- ٩٣ - المعارف لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، حققه وقدم له د. ثروت  
عكاشة ط ٢ .
- ٩٤ - معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني ، تحقيق د. عبدالفتاح  
إسماعيل شلبي ط ٢ .
- ٩٥ - معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش الأوسط ، تحقيق فائز فارس ط ١ ،  
ط ٢ ، ط ٣ .
- ٩٦ - معاني القرآن للفراء ط ١ ط ٢ .
- ٩٧ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي  
ط ١ .
- ٩٨ - معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، تأليف عمر رضا كحالة ،  
اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ط ١ ،  
١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م .

- ٩٩ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني ط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ .
- ١٠٠ - مغني اللبيب ومعه حاشية الأمير ط دار إحياء الكتب .
- ١٠١ - المفصل في علم العربية لأبي القاسم الزمخشري ط ٢ ، دار الجيل .
- ١٠٢ - مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق وضبط عبدالسلام هارون .
- ١٠٣ - المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقادر الجرجاني ، تحقيق د. كاظم بحر المرجان .
- ١٠٤ - المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبدالحالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت .
- ١٠٥ - المقرب لعلي بن مؤمن بن عصفور تحقيق أحمد عبدالستار الجوادى ، وعبدالله الجبوري .
- ١٠٦ - منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبدالحميد ط ٢ .
- ١٠٧ - النحو الوافي لعباس حسن ط دار المعارف .
- ١٠٨ - النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ١٠٩ - هدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل البغدادي ط ١٩٥١م .
- ١١٠ - همع الهوامع في شرح الجوامع تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية .
- ١١١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن حلكان ، حققه د. إحسان عباس ، ط دار صادر بيروت .

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة البحث
١	المدخل
١	أولاً : التعليق عند اللغويين
٤	ثانياً : التعليق عند النحويين
٥	التعليق في المصطلح النحوي
٩	ثالثاً : الفرق بين التعليق والإلغاء
١٢	الفصل الأول : سبب حدوث التعليق ( أدوات التعليق )
١٣	أولاً : سبب التعليق
١٤	ثانياً : أدوات التعليق
١٨	أولاً : الاستفهام
١٨	المبحث الأول : الاستفهام بالحرف
١٩	المطلب الأول : حرف الاستفهام ( الهمزة )
٣٢	المطلب الثاني : حرف الاستفهام ( هل )
٣٧	المبحث الثاني : الاستفهام بالاسم
٣٨	المطلب الأول : اسم الاستفهام ( أنى )
٤١	المطلب الثاني : اسم الاستفهام ( أي )
٤٦	المطلب الثالث : اسم الاستفهام ( أيان )
٥٢	المطلب الرابع : اسم الاستفهام ( أين )
٥٦	المطلب الخامس : اسم الاستفهام ( كم ) ويدخل معه ( كم الخبرية )

## تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧٣	المطلب السادس : اسم الاستفهام ( كيف )
٧٩	المطلب السابع : اسم الاستفهام ( ما ) ويدخل معه اسم الاستفهام ( ماذا )
٩١	المطلب الثامن : اسم الاستفهام ( متى )
٩٧	المطلب التاسع : اسم الاستفهام ( مَنْ )
١٠٤	المبحث الثالث : المضاف إلى اسم الاستفهام
١٠٩	ثانياً : أدوات الشرط
١٠٩	المبحث الأول : أدوات الشرط الجازمة
١٢١	المبحث الثاني : أدوات الشرط غير الجازمة
١٢٩	ثالثاً : أدوات القسم
١٣٨	رابعاً : لام الابتداء
١٤٧	خامساً : الحروف الناسخة
١٥٨	سادساً : الحروف النافية ( إن ، لا ، ما )
١٥٨	المبحث الأول : حرف النفي ( إن )
١٦٣	المبحث الثاني : حرف النفي ( لا )
١٧٠	المبحث الثالث : حرف النفي ( ما )
١٧٦	الفصل الثاني : إعراب ما يقع بعد أداة التعليق
١٧٧	المبحث الأول : إعراب الجملة الواقعة بعد أداة التعليق
١٧٩	النوع الأول : الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

### تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٨٠	النوع الثاني : الفعل المتعدي إلى مفعولين
١٨٥	النوع الثالث : الفعل المتعدي إلى مفعول واحد
١٩٠	النوع الرابع : الفعل اللازم ( المتعدي بحرف جر )
١٩١	المبحث الثاني : إعراب الجملة المعطوفة على جملة التعليق
١٩٤	الفصل الثالث : الأفعال التي يدخلها التعليق
١٩٥	أولاً : أنواع الأفعال
٢٠٣	ثانياً : الأفعال المعلقة
٢٠٣	المبحث الأول : الأفعال القلبية الناصبة لمفعولين
٢٠٤	أولاً : أفعال اليقين
٢٠٤	١ - الفعل ألقى
٢٠٧	٢ - الفعل تعلم بمعنى اعلم
٢١٠	٣ - الفعل درى
٢٢١	٤ - الفعل وجد
٢٢٥	ثانياً : أفعال الرجحان
٢٢٥	١ - الفعل جعل
٢٢٨	٢ - الفعل حجا
٢٣٠	٣ - الفعل زعم
٢٣٣	٤ - الفعل عدّ
٢٣٦	٥ - الفعل هب

## تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٣٨	ثالثاً : أفعال للرجحان واليقين والغالب كونها لليقين وهي : ( رأي ، علم )
٢٣٨	١ - الفعل رأى
٢٥٢	٢ - الفعل علم
٢٧٧	رابعاً : ما يراد به الوجهان والغالب كونه للرجحان
٢٧٧	١ - الفعل حسب
٢٧٩	٢ - الفعل خال
٢٨٢	٣ - الفعل ظن
٢٨٨	المبحث الثاني : الأفعال القلبية الناصبة لمفعول واحد وملحقاتها أي ( الأفعال القلبية اللازمة والأفعال الشبيهة بالقلبية إما في الرسم أو في المعنى )
٢٨٨	١ - الفعل أبصر
٢٨٩	٢ - الفعل أبلى
٢٩٤	٣ - الفعل آذن
٢٩٤	٤ - الفعل استخبر
٢٩٥	٥ - الفعل استفتى
٢٩٦	٦ - الفعل استفهم
٢٩٦	٧ - الفعل استنبأ

## تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٩٨	٨ - الفعل تبين
٣٠٠	٩ - الفعل دعى
٣٠٢	١٠ - الفعل رأى بمعنى أبصر
٣٠٥	١١ - الفعل سأل
٣١٣	١٢ - الفعل سمع
٣١٧	١٣ - الفعل شعر
٣١٨	١٤ - الفعل شك
٣١٨	١٥ - الفعل عرف
٣٢٠	١٦ - الفعل فكر
٣٢٢	١٧ - الفعل فطن
٣٢٣	١٨ - الفعل فقه
٣٢٣	١٩ - الفعل نبأ
٣٢٥	٢٠ - الفعل نزع
٣٣١	٢١ - الفعل نسي
٣٣٣	٢٢ - الفعل نظر
٣٤٧	الخاتمة



## تابع فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣٥٧	دليل الفهارس
٣٥٨	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٣٨٨	فهرس الأحاديث والآثار ( الأقوال المأثورة )
٣٨٩	فهرس الآيات الشعرية
٣٩٨	فهرس أنصاف الآيات
٣٩٨	فهرس الأمثال
٣٩٨	فهرس الأرجاز
٣٩٩	فهرس الأعلام
٤١١	فهرس الكتب الواردة في البحث
٤٢٠	فهرس المحتويات